

المنبر

في الأسابيع التوعوية

- أسبوع الصلاة
- أسبوع الرسول ﷺ
- أسبوع الصحابة
- أسبوع التابعين
- أسبوع المسجد
- أسبوع الشجرة
- أسبوع الاختبارات
- أسبوع التدخين
- أسبوع الحج
- أسبوع الدفاع المدني
- أسبوع الكتاب
- أسبوع المخدرات
- أسبوع المرور
- أسبوع النظافة
- أسبوع بر الوالدين
- أسبوع رمضان



تأليف
أبو عبد الله

الطبعة الأولى

المنير

في

الأسابيع التوعوية

تأليف

أبو عبد الله

ح

الطبعة الأولى
م ٢٠١٤ / هـ ١٤٣٥

التصحيح والمراجعة

محمد فهمي
سحر الشريف
سمية الورداني
علي فرحات حلوة
مصطفى حسن
يوسف محمد أبو القاسم
مصطفى حسن حسن
أحمد هارون
أبو القاسم عبدالرحمن
أيوب محمد فضل
عبدالله مختار

حقوق الطبع

والنشر والتصوير
لكل مسلم، بكل
وسيلة مباحة
دون أخذ إذن
خطي من المؤلف
ويسعدني تعديل
وحذف ما خالف
الكتاب والسنة
إن وُجد سهواً

مستشار الموسوعة

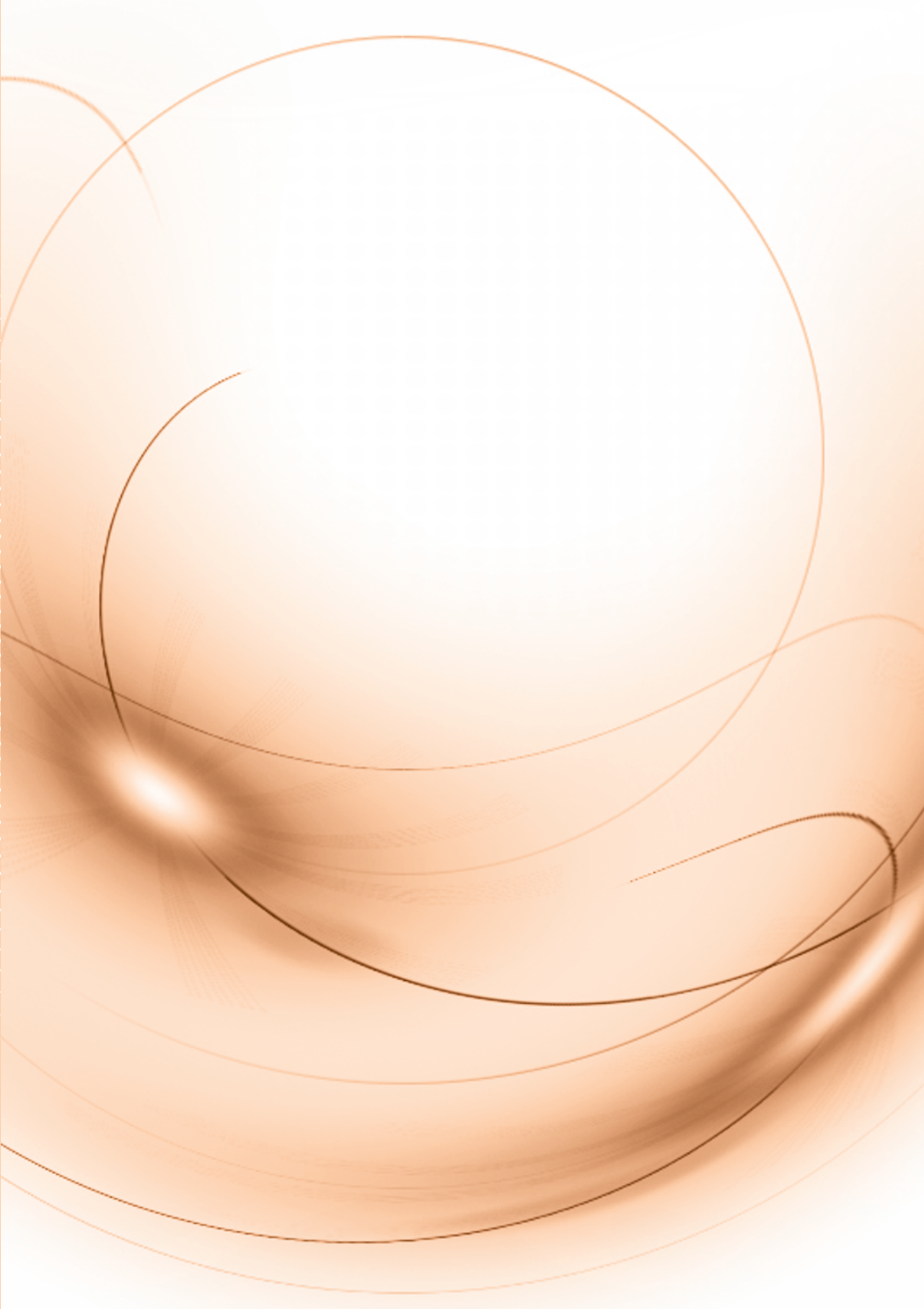
د. حسن الشريف

رئيس مجلس إدارة

دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع

عضو اتحاد الناشرين المصريين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أجمل هدية من يديك

أخي القارئ الكريم:

هذا الكتاب هو من أجلك، وقد بذل فيه الكثير من الجهد؛ ولكن كما قال الإمام الشافعي (أبى الله أن يتم إلا كتابه) فالخطأ والنزل في صنائع البشر وجهودهم وارد بمقتضى الجبلة البشرية؛ إذ لا عصمة لأحد بعد الأنبياء.

ولهذا .. قد تجد في هذا الكتاب أخطاء إملائية، أو نحوية، أو غيرها، فلا تتردد في إبلاغنا بها، وإرسالها إلينا. وبما أن الكتاب ألف لك ومن أجل أن تنتفع به، فإننا ندعوك أن تستشعر - وأنت تقرأه - أنه لك .. فرحمك الله يا من أهديت إلينا عيوبنا.

لإرسال ملاحظاتك عن طريق عناوين المؤلف في آخر الكتاب. جزاك الله خيراً على كل حرف كتبتة .. وستكون - بإذن الله - شريكنا في الأجر والنتفع.



مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.. ثم أما بعد:

فهذا كتاب **(المنير في الأسابيع التوعوية)**، أضعه بين أيديكم وأرجو من الله أن يكتب له القبول؛ إنه سميع مجيب.

يحتوي هذا الكتاب على خمسة وسبعين برنامجًا إذاعيًا موسميًا، موزعًا على أسابيع، كل أسبوع له موضوع ومناسبة يتحدث عنها، أي أن هناك خمسة برامج لكل أسبوع، يتحدث عنها بالتفصيل.

ولهذه البرامج الأسبوعية المتخصصة في موضوع معين أهداف عظيمة: منها الدينية، ومنها الثقافية، ومنها التعليمية، ومنها التربوية؛ كل منها تبحر في سفينة.. تركب فيها، وترمي بشباكها، لتصطاد ما كتب الله لها من الفوائد والفرائد.

ونذكر هنا طرفًا من فوائد هذه الأسابيع المتخصصة:

أولاً: التفاعل مع المناسبات الدينية من خلال التذكير بها، وبما تحمله من خير وبركة، وبما ينبغي أن نعرفه عنها، وأن نعمله فيها.

مثلاً: شهر رمضان؛ مناسبة دينية تهلّ علينا كل سنة تحتاج إلى التذكير بها، والتعريف بفضلها، وبما ينبغي فعله فيها، والذكرى تنفع المؤمنين.

فيتم التذكير بأهمية وفضائل وأعمال هذا الشهر على مدى أسبوع؛ أي خمسة أيام، من السبت إلى الأربعاء.

ثانياً: التفاعل مع المناسبات الوطنية، مثل: أسبوع المرور، حيث تهدف الإدارة العامة للمرور إلى إيصال صوتها بشكل مكثف في هذه الفترة، ومما لا شك فيه أن المدارس تشكل جزءاً مهماً من أهدافها؛ لذا كان لزاماً على المشرفين على الإذاعات المدرسية استنفار الجهود والطاقات في مثل هذه الأسابيع للتفاعل معها التفاعل الأمثل، من خلال إيصال الرسائل المرورية وغيرها بأبهى صورة، وأبين خطاب.

ثالثاً: التفاعل مع القضايا الاجتماعية. فقد كثرت في هذه الأيام المشكلات الاجتماعية مثل: عقوق الوالدين، وشجار الأخوة، ومقاطعة الأقارب لبعضهم؛ فضلاً عن قصص الإيذاء التي تحدث بين بعض الجيران. وللأسف .. توججها الكثير من الوسائل الإعلامية بسبب نشرها للعصبيات، وما يهدم ولا يبني.

فعلينا دور كبير في هذا المنبر لتصحيح ما نستطيع تصحيحه مما نشاهده في مجتمعنا الذي نعيش فيه.

رابعاً: التفاعل مع القضايا الإسلامية، مثل: الرسومات المسيئة للرسول الكريم ﷺ، فقد نهضت الأمة من شمالها إلى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها، للدفاع والذب عن عرض نبينا ﷺ، ولسنا بمتأخرين عن ركب هذه القافلة؛ حيث يجب علينا في منبرنا الصباحي أن نعلنها مدوية بأن عرض نبينا ﷺ فوق كل عرض، وبأن سيرته أعظم سيرة، وبأن منهجه أعظم منهج.

خامساً: التفاعل مع الأنشطة الثقافية، مثل: أسبوع الكتاب، وهو من الأنشطة الثقافية المهمة، حيث يرسم للطلاب نهجاً ثقافياً جديداً، من خلال



توعيتهم بأهمية القراءة؛ لذا على مشرفي الإذاعة احتساب الأجر والمثوبة في هذا الأسبوع بالذات وسائر الأسابيع الأخرى؛ لأن معنى أنك تغرس في عقل ووجدان طالب حب القراءة.. أنك فتحت له جنة من المعرفة وقلت له: ادخل فيها، واقطف من ثمارها.

ولا تنسوا أن أي حرف يقرأه هذا الطالب لكم مثل أجره؛ لأن الدال على الخير كفاعله.

وجميع هذه المواضيع وغيرها قد خصصت لها أسابيع متكاملة، نتحدث عنها بالتفصيل بحمد الله؛ وهي على النحو التالي:

أسبوع الصلاة.

أسبوع الرسول ﷺ.

أسبوع المسجد.

أسبوع الشجرة.

أسبوع الاختبارات.

أسبوع التدخين.

أسبوع الحج.

أسبوع الدفاع المدني.

أسبوع الكتاب.

أسبوع المخدرات.

أسبوع المرور.

أسبوع النظافة.

أسبوع بر الوالدين.

أسبوع رمضان.

هذه الأسابيع متخصصة في مواضيع معينة؛ لذا لا ينبغي إدراج فقرات تتحدث خارج الموضوع المخصص، حتى لا تفقد هذه الأسابيع خاصيتها ورونقها؛ لكن مع التنبيه إلى محاولة عرض الفقرات بقالب متنوع ومرح قدر الإمكان؛ وكذلك محاولة تخصيص يوم واحد، أو يومين لعرض مشهد أو مسرحية تتحدث عن الموضوع نفسه، وستجدون ما يناسبكم من المشاهد والمسرحيات - بإذن الله - في كتابي: (الحاشد للمسرحيات والمشاهد) الموجود في هذه الموسوعة.

- ويحتوي الكتاب أيضاً على استمارة تقييم تضاف إلى كل برنامج إذاعي يتولى تقييمه أحد المعلمين أو الإداريين، بحيث يتم تصوير هذا التقييم، ومن ثم الاحتفاظ بكل تقييم في ملف الإذاعة المدرسية بشكل يومي أو أسبوعي.

وللحديث عن هذا الكتاب وما يحتويه أود قبل ذلك أن أتحدث عن الهدف من إعداده، وهو أن البرنامج الإذاعي كما هو معلوم يحتاج إلى جهد يومي، وتحضير مستمر، فضلاً عن التدريب على الإلقاء وغيرها من المتطلبات الكثيرة، التي ربما يتعرض مشرف الإذاعة وكذلك الطلاب إلى الإخلال ببعضها سهواً، أو بسبب نوع من الضغوطات التي قد تحصل لنا جميعاً.

لذا؛ كان هذا الكتاب بمثابة المنقذ والمسعف بعد الله - عز وجل - في حال حدوث أي طارئ يمنع من إتمام البرنامج الإذاعي قدر المستطاع. فهذا الكتاب يحتوي على برامج إذاعية موسمية، لمناسبات سنوية كثيرة، فما على المشرف على الإذاعة سوى اختيار أحد هذه المواضيع ومن ثم فسح المجال للطلبة لإلقائه.

وأيضاً تتميز هذه البرامج بكونها جاهزة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معانٍ؛ فهو يقدم البرنامج الإذاعي بمقدمته، وخاتمته، حتى الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية مكتوبة نصاً في البرنامج؛ يعني ما على الطالب سوى التوكل على الله، ومن ثم الانطلاق حتى نهاية البرنامج.

بالطبع هذا في بعض الحالات التي يحدث فيها نقص، أو خلل في الإعداد؛ وإلا فإن البرنامج الإذاعي يحتاج إلى عناية، واهتمام، وتعب؛ لكن كما قلنا بأن هذه البرامج تساعد في كثير من الأحيان وخصوصاً في بعض الفترات الصعبة مثل: أسابيع الامتحانات الشهرية أو النهائية، أو غيرها من الظروف التي لا يعلمها إلا الله سبحانه.

كما أنها تغلق الباب أما بعض مشرفي الإذاعات الذين يتحججون بأن لا وقت لديهم لإعداد برامج الإذاعة بشكل يومي؛ لأن هذا الكتاب قد أتاح لهم الحصول على البرامج بكل أريحية، وأعدّها لهم بكل روية؛ ولكن أيضاً عليهم أن يحاولوا التخلص من هذا الكسل والخمول، وأن يزرعوا في أنفسهم وطلابهم مبدأ أن الإذاعة المدرسية منبر يجب أن يستفاد منه.

وبالنسبة للون خط البرامج؛ فإنه يتكون من لونين، كما أن كل فقرة من فقرات البرنامج الإذاعي تحتوي على عنوان لها يميزها، وينبه عليها. والهدف من اختيار لونين بدلاً من الاقتصار على لون واحد؛ هو الرغبة في التسهيل والتيسير على طلاب الإذاعة، ومنعاً لحدوث أي اشتباه بين ما ينبغي أن يقوله مقدم البرنامج وبين ما ينبغي أن يقوله مقدم الفقرة.

هذا في حال لو كانت البرامج تقرأ من الكتاب مباشرة؛ أما في حالة تصوير البرنامج الإذاعي من الكتاب، أو كتابته بخط اليد من قبل الطلاب لإلقائه؛ فينبغي التنبيه والحرص على عدم الخلط بين ما هو من كلام مقدم البرنامج، وما هو من كلام مقدم الفقرة.

ويحتوي كل برنامج على فقرات متعددة، منها ما يحتوي على خمس أو ست أو سبع أو ثماني أو تسع فقرات؛ لكن الغالب هو الذي يحتوي على سبع فقرات.

إلا أن أغلب البرامج عدد صفحاتها من ثلاث إلى خمس؛ وذلك للحفاظ على عامل الوقت دون نقص أو زيادة.

وحسب الدراسات العالمية، فإن الصفحة الواحدة تستغرق قراءتها ما بين ثلاث إلى أربع دقائق، يعني أن البرنامج الإذاعي لن يتجاوز اثنتي عشرة دقيقة، على فرض الأخذ بأن الصفحة الواحدة تستغرق قراءتها أربع دقائق.

"٣(عدد الصفحات) × ٤ (الدقائق الكافية لقراءتها) = (١٢ دقيقة)"

* وتتعدد الفقرات وتتنوع في كل برنامج، فقد يرى مشرف الإذاعة الاستغناء عن بعضها، أو إضافة فقرات بدلاً منها؛ كل هذه الأمور قد تحدث، فعلى مشرف الإذاعة مراعاة احتياجات طلابها من الفقرات، وما يناسبهم؛ لذا.. أودُّ التذكير بأن هذه الموسوعة المباركة - بإذن الله - تحتوي على كتاب كامل للفقرات هو (الباسم في الفقرات الثقافية) يمكن الرجوع إليه، واستخراج الفقرات المناسبة منه في شتى المجالات.

* وبقي لي تنبيهان مهمان، ألا وهما:

الأول: أهمية الحرص على اختيار البرنامج الإذاعي المناسب في الوقت المناسب؛ فمثلاً: عند قرب فريضة الحج من المناسب أن تطرح برامج الحج، وإذا حان دخول شهر رمضان من الأولى أن نتحدث عن رمضان، وهكذا العديد والعديد من الأحداث والمناسبات التي من المناسب أن تطرح مواضيعها في وقت حدوثها؛ فكما يقال: «لكلِّ مقامٍ مقال».

والآخر: أنه يمكن استغلال هذه البرامج الجاهزة في المناسبات والأماكن المختلفة، مثل المراكز الصيفية، والنوادي، والحفلات المدرسية، وحصص النشاط المدرسي، وغيرها من المناسبات والملتقيات المختلفة.

وقبل الختام، أودُّ لفت الأنظار إلى أنني قد ذكرت كثيراً من النقاط المهمة والمحاور الرئيسة فيما يخص واقع البرامج الإذاعية، وسبل الرقي بها،

وعديداً من المواضيع والأفكار والتوجيهات.. جميعها ستجدونها - بإذن الله
- في كتابي (الأفكار الذهبية في الإذاعة المدرسية) لذا؛ أوصي بالاستفادة
منه في هذا المجال.

والحمد لله رب العالمين،،،



فتوى مهمة (١)

السؤال: لدي كتاب ثقافي مدرسي معد على شكل أسابيع ثقافية، مثل: أسبوع المرور، أسبوع الشجرة، أسبوع النبي ﷺ، أسبوع الصلاة، أسبوع المراهقة، أسبوع الاختبارات، أسبوع بر الوالدين.. وهكذا، بحيث تطرح فقرات تهم الموضوع المخصص بشكل مكثف وطوال الأسبوع، دون تخصيص تاريخ محدد لعرض كل أسبوع، بل هي لمجرد تسليط الضوء، وتكثيف النصح لموضوع معين، فما رأيكم في هذا العمل - حفظكم الله - ؟

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه،
أما بعد:

فوسائل الدعوة ليست توقيفية، ولكن يشترط أن تكون وسيلة مباحة لا محرمة، وانظر الفتويين رقم: (٢٢٢٨٤١)، ورقم: (٢٣٧٧٠٠).
فلا حرج - إن شاء الله في ذلك طالما لم تجعل عيداً ثابتاً - لاسيما وأنه لا يُتعبد بالوسيلة، وإنما يُراد ما وراءها، فقد سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين: عن الفرق بين ما يسمى بأسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - والاحتفال بالمولد النبوي، حيث ينكر على من فعل

(١) عرضت السؤال على مركز الفتوى في موقع (إسلام ويب) على الشبكة العنكبوتية، وكانت الإجابة بتاريخ (٨/٧/١٤٣٥هـ).

الثاني دون الأول؟ فأجاب بقوله: الفرق بينهما حسب علمنا من وجهين:
الأول: أن أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى -
لم يتخذ تقرباً إلى الله - عز وجل - ، وإنما يقصد به إزالة شبهة في
نفوس بعض الناس في هذا الرجل، ويبين ما من الله به على المسلمين على
يد هذا الرجل.

الثاني: أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - لا يتكرر
ويعود كما تعود الأعياد، بل هو أمر بين للناس وكتب فيه ما كتب، وتبين
في حق هذا الرجل ما لم يكن معروفاً من قبل لكثير من الناس ثم انتهى
أمره. اهـ.

وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة بخصوص إقامة هذه الأسابيع
ونحوها: وما كان المقصود منه تنظيم الأعمال مثلاً لمصلحة الأمة
وضبط أمورها، كأسبوع المرور، وتنظيم مواعيد الدراسة، والاجتماع
بالموظفين للعمل ونحو ذلك مما لا يفضي به إلى التقرب والعبادة
والتعظيم بالأصالة، فهو من البدع العادية التي لا يشملها قوله ﷺ: من
أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد - متفق عليه - فلا حرج فيه، بل
يكون مشروعاً. انتهى. والله أعلم.

أسبوع الاختبارات (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، أمر بالتحلي بالفضائل، ونهى عن الوقوع في مهاوي النقائص والردائل، لا إله إلا هو العليم الحكيم ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ٢٦٩). وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فتح الله لنا بسنته أبواب الرقي والسعادة، اللهم صل وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه، أولي الرأي والفكر والنجابة، وعلى من سار على طريقهم واتبع نهجهم إلى يوم القيامة. أما بعد:

كما للاختبارات أسبوع، أيضًا لإذاعتكم الصباحية أسبوع، تجدون فيه الجديد والمفيد الذي ينفعكم بإذن الله، لتؤدوا اختباراتكم بكل نجاح ودون أي قلق.

هذا الأسبوع خصصناه للحديث عن الاختبارات، نبدأه معكم في هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام ().

خير ما نستهل به أول أيامنا التوعوية عن الاختبارات، آيات بينات من كلام المولى - تبارك وتعالى - :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمِئَةً إِلَى حِينٍ ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ تَتْرِكُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ ﴿ (النحل) .

وحديث رسولنا هو خير ما ينير طريق اختبارنا :

الحديث

عن قيس بن غرزة - رضي الله عنه - قال: «مر النبي ﷺ برجل يبيع طعاماً فقال يا صاحب الطعام أسفل هذا مثل أعلاه؟ فقال: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: من غش المسلمين فليس منهم» رواه المنذري.

" حدد هدفك من الدراسة " هي فقرتنا القادمة :

حدد هدفك من الدراسة

لماذا أذاكر وأتفوق؟

لنفسي: فالمتفوق سريعاً ما يصل لما يريد.

لأسرتي: واجب عليّ أن أسعد والدي بالنجاح.

لمجتمعي: الذي هو بحاجة لكل ناجح.

للمسلمين: فهم في حاجة لمزيد من المتفوقين.

الكلمة الطيبة أقوى مؤثر - إذا كانت صادقة - بعد

القرآن والسنة :

التكيف المناخي للمذاكرة

ذاكر صاحبنا بجد طوال العالم، ودخل لجنة الامتحان وتسيّب فيها المراقبون فحدثت ضوضاء ففقد تركيزه، ولم يستطع الحل بإتقان ففقد درجات كثيرة.

كثيراً ما تحدث مثل هذه المواقف .. ما الحل ؟!!

عودت نفسي أن لكل مشكلة حلاً مهما كانت، فما حل تلك المشكلة ؟!!

لنرى ماذا يفعل الطالب العبقري لحل هذه المشكلة.

لديه مجموعة من الامتحانات في المنزل، وسيقوم بحلها تحريراً على الأوراق كامتحان آخر العام.

مرة صعد على سطح المنزل ليحل الامتحانات تحت ضوء الشمس، ومرة نزل ليحل الامتحان في الحجرة المكيفة الباردة، ومرة ذهب وقام بحل الامتحان عند مكان جلوس إخوته وهم يتحدثون، ومرة قام بحل الامتحان والتلفاز يصدر أصواتاً، ومرة قام بحل الامتحان بجانب المذياع.

ماذا فعل ذلك الطالب العبقري ؟!!

قام بذلك الطالب العبقري بالتكيف مع جميع الظروف والتدريب على حل الامتحانات في جميع الظروف، فلو تعرض لأحد تلك الظروف في امتحان آخر العام .. طبيعي .. لأنه تعود على كل الظروف، "قد يستطيع الطالب أن ينتج في الضوضاء مثلما ينتج في الهدوء، لكن بشرط أن يزيد ويضاعف من جهده، فيتوزع هذا الجهد، فجزء للتركيز والحل، وجزء للتغلب على تشتيت الضوضاء".

وحاول القيام بهذه التمارين:

قم باصطحاب مجموعة كبيرة من الامتحانات ما لا يقل عن (٢١) امتحاناً.

قم بحلها تحريرياً على الأوراق في الظروف الآتية:

١- في المنزل بجوار مجالس الحديث.

٢- بجانب الراديو أو التلفاز.

٣- فوق سطح المنزل "في الجو الحار" "في أعلى مكان مرتفع".

٤- في الجو البارد "في الأسفل مكان منخفض".

حاول التدريب على ذلك لكي تتعود على إخراج جهدك لتتغلب على تلك الظروف ويظل تركيزك ثابتاً.

فقرتنا القادمة هي بعنوان (التجميع الذكي) :

التجميع الذكي

بعد الانتهاء من دراسة منهجك الدراسي أو عدة أبواب متتالية..
كن ذكياً، لا بد أن هناك متشابهات ومتناقصات وأشياء تربط تلك الأشياء
ببعضها.

مثل الجداول.. المقارنات.. تربط الأبواب ببعضها؛ لأن الممتحن يسألك
سؤالاً من كل باب، فيجب أن تجمع الأبواب في عقلك معاً، وهذا القانون يربط
لك الأبواب بأربطة متينة.

وسادس فقراتنا عن الاختبارات هي:

خطوات القراءة المتعمقة

١. الإلمام بجوانب الموضوع.
٢. اقرأ بتمعن.
٣. بالقلم الفسفوري.
٤. لخص.
٥. خطط على الأمور المهمة.
٦. توقع أسئلة.
٧. حسن سرعتك في القراءة مع الاستيعاب.

إلى هنا نكون قد أغلقنا أولى اختباراتنا الإذاعية، وتبقى
النتيجة هي مدى استفادتكم مما قدمناه، فإن نجحنا فادعوا لنا
بالتوفيق، وإن قصرنا وأخطأنا فادعوا لنا بالمغفرة.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الاختبارات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الحمد لله، الحمد لله فاطر الأكوان وبارئها، ورافع السماء ومعلوها، وباسط الأرض وداحيها، وخالق الأنفس ومسويها، وكاتب الأرزاق ومجريها، سبحانه من إله عظيم إذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى عليه ربه في كتابه المكنون، ورفع ذكره في العالمين، ورضي الله عن آله الطيبين وصحابته الميامين. أما بعد :

وفق جدولنا الإذاعي الخاص بأسبوع الاختبارات يكون هذا اليوم الأحد الموافق () من شهر () لعام () هو اليوم الثاني من جدولنا لأسبوع الاختبارات. وقد حشوناه بأسئلة صعبة وسهلة، وقدمناه أمام لجنة لتقرأه عليكم في هذا الصباح.

فنبداً بالقرآن ذاك الكتاب الذي قال الله في وصفه: ﴿وَلَقَدْ سَرَّنا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ (القمر: ٣٢) :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤَدُّتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ (النحل).

وثاني فقراتنا السنة المحمدية، من كلام خير البرية

ﷺ

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بني إن قدرت على أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل» رواه المنذري.

"الهندسة الخداعة" تنفع في أيام الاختبارات؛

الهندسة الخداعة

قد تنسى إجابة سؤال ما ولا تتذكر بالضبط الإجابة في ذلك الوقت، فلا يكون في رأسك إلا كلمة واحدة أو إجابة مختصرة، إذا الجأ إلى الهندسة

الخداعة، وهي وضع الكلمة الصغيرة التي تملكها، وسط جمل توضحها وتشرحها وتعيدها في صيغة السؤال بطريقة أخرى.

كأنك تكتب له إجابة مقنعة فتظهر في ثوب يخدع المصحح؛ فيضطر إلى وضعها في صالحك. فكن أذكى ممن وضع الامتحان، وأذكى ممن يصحح لك.

ولا تكن كالإخوة الثلاثة الذين تعرضوا لسؤال اختيار، به ثلاثة اختيارات فما استطاعوا إجابته.

فقال أولهم: "تيمنوا فإن في اليمين بركة واختار الإجابة اليمنى".
وقال أوسطهم: "خير الأمور أوسطها واختار الإجابة الوسطى والتي هي الثانية".

وقال ثالثهم: "يسروا ولا تعسروا فاختر الإجابة اليسرى التي هي الثالثة" .. لا .. إن تلك الأحاديث الشريفة للأمور الحياتية وللتنفيذ فعلاً؛ ولا تستخدمها هذا الاستخدام..

كلمتنا انتقيناها بعناية للحديث عن موضوع الاختبارات:

من أهم القوانين في حل الاختبارات

من أهم القوانين في حل الامتحان آخر العام، لا تتكلم مع أحد، إن الذي يريد أن يراجع مع زميله في قاعة الامتحان فقط، ليتأكد من إجابته انعدمت ثقته بنفسه، وهل تصرف الأموال، وتضيع الساعات الطويلة أمام

الكتاب، وتطبق القوانين لتذاكر بفاعلية، وتأخذ بأسباب النجاح والتفوق، ثم تأتي وتخاف من الامتحان؟!.

فتصرف مع أية ضجة وضوضاء في اللجنة كأنك أصم لا تسمع؛ فلا يؤثر ذلك عليك...!!

وأية حركة أو عراقك في اللجنة أو صدام لا تنظر إليه، وكأنك أعمى. ولا تتكلم مع أي أحد أبداً كأنك أبكم، ابتعد عن تشويش الغشاشين. لا يمكن أبداً لصديقنا العبقري أن يفكر في الغش .. بل حتى في المراجعة مع زملائه للتأكد؛ لا.

في عصرنا الحديث تشكل الغش على هيئة عدة صور في اللجنة: يقول الكاتب: أمين محمود صبري.

ربما يسألني أحد ويقول .. هنا .. أتدعي أنك لا تعتمد على المراجعة مع أحد في اللجنة أبداً؟
أرد عليه:

علمني أبي منذ صغرى "جزاه الله خيراً هو وأمي" أنى لورسبت في مادة خير عنده من أن أغش وأنجح فيها .. بل وكان يتحدث مع زملائه يقسم لهم بذلك. فأنا أبداً لا أعتمد على الغش، أو حتى المراجعة مع أحد على الإطلاق، حتى ضربوا بي الأمثال وقالوا: "لونطق أبو الهول ما نطق أمين في اللجنة" .. هكذا تجسدت ثقتي بنفسي، حتى إن لم أعرف أي سؤال فلا أسأل أحداً عنه أبداً، حتى لو امتلأت اللجنة بأساتذة المادة التي أمتحنها..

لذا.. لو دقت في درجتى آخر العام هي درجة خالصة بجهدى
الشخصى؛ ليس لأى زميل لي فيها حق، أو حتى نصف درجة إطلاقاً ...
كذلك علمنى أبى.
وأنا أقول:

عندما لا تعرف سؤالاً استعنت بزميل لك لا يعرفه مثلك، وتركت
الاستعانة برب العالمين الذي بيده أن يهديك إلى الصواب.
أما فكرت قبل الاستعانة بزميلك أن تستعين بالله الذي يعلم ما قد
كان، وما سيكون، وما هو كائن، وما لم يكن لو كان كيف يكون؟!
ولا تكن كذلك الولد الفاشل الذي يقول:
"اللهم قرب ورقة إجابة زميلي منى، وباعد عين المراقبين الظلمة عني".
وكن من الذين يقولون:
"اللهم قرب الإلهام والصواب منا، وباعد الخطأ والجهل والنسيان
عنا".

(القراءة الفعالة) هي عنوان فقرتنا القادمة :

القراءة الفعالة

أي الأوضاع أفضل في رأيك؟ أن تمسك بالكتاب وتجعله أمامك مباشرة
أم توجهه ناحية اليمين أم ناحية اليسار وللأعلى أم للأسفل؟
إن أفضل وضعية للكتاب هي وضعه: أعلى اليسار " لماذا؟
وضع الكتاب يساراً يؤدي إلى تحريك العينين ناحية اليسار، مما يؤدي
إلى تنشيط الفص الأيسر للمخ وزيادة الحفظ.

وسادس فقراتنا هي بعنوان :

ماذا بعد الامتحان إن كنت من الناجحين؟

- احذر الغرور والركون إلى النفس.
- احذر التكبر على زملائك.
- تذكر فضل الله عليك، واحمده، واسجد سجدة الشكر.
- تذكر فضل والديك وأساتذتك، واعلم أن النجاح يعني الإحسان إليهم.

ونختم بهذه الفقرة :

الوضع السليم في أثناء القراءة

١. لا تستلقِ على الظهر أو البطن أو الجنب.
٢. جعل الجذع المعتدل في أثناء الجلوس لي المكتب.
٣. المسافة بين العين والكتاب (٣٠ - ٣٥) سم.

إلى هنا نكون قد انهينا آخر إجاباتنا عن اختباراتنا في هذا اليوم الإذاعي، فنرجو أن تكون الإجابات صحيحة، ونسأل الله التوفيق في باقي امتحاناتنا الإذاعية.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".

أسبوع الاختبارات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتفرد بوحداية الألوهية، المتعزز بعظمة الربوبية، القائم على نفوس العالم بأجلها، والعالم بتقلبها وأحوالها، المانّ عليهم بتواتر آلائه، المتفضل عليهم بسوابغ نعمائه. وأشهد أن محمداً عبده المجتبي ورسوله المرتضى، بعثه بالنور المضيء والأمر المرضي، فدمغ به الطغيان، وأكمل به الإيمان، فالرسول ﷺ ما دار في السماء فلك، وما سبح في الملكوت ملك، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

كما أن الطلاب يستعدون للاختبارات بكل اهتمام، أيضاً نحن كجماعة في الإذاعة المدرسية نستعد لأسبوع الاختبارات بكل اهتمام.

نستعد لهذا الأسبوع؛ بالفقرات المثمرة، والكلمات الطيبة، والبرامج المفيدة.

ومن هذا الصباح المشرق، من يوم الإثنين الموافق () من شهر () لعام ()، نتطلق معكم في ثالث أيامنا من أسبوع الاختبارات، على أمل تقديم ما يفيدكم في اختباراتكم، ويزيل عنكم عناء السهر والتعب.

القرآن الكريم حاضر في كل حين :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَقَتْ غَزَاهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ (النحل: ٩٠-٩٣).

السنة المطهرة نجد فيها كل ما أشكل علينا من أسئلة :

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ثلاثٌ من كنَّ فيه وجدَ طعمَ الإيمانِ وقال بُندارٌ حلاوةَ الإيمانِ من كانَ يحبُّ المرءَ لا يحبهُ إلاَّ اللهُ ومن كانَ اللهُ ورسولُهُ أحبَّ إليه ممَّا سواهُما ومن كانَ أن يلقى في النارِ أحبَّ إليه من أن يرجعَ في الكفرِ بعدَ إذ أنقذه اللهُ منه " صححه الألباني.

"قواعد الحفظ" تحتل موقعا في صفحة اختبارنا

اليومي :

قواعد للحفظ

١. صمم على تسميع ما تحفظ.

٢. افهم ثم احفظ.
٣. تجزئة النص إلى وحدات.
٤. وَزِّع الحفظ على فترات زمنية.
٥. كرر ثم كرر ثم كرر.
٦. سمع لنفسك وقوم حفظك.
٧. اعتمد أكثر من حاسة عند الحفظ.
٨. أسرع في الحفظ.
٩. قاوم النسيان.
١٠. اجعل مخططاً بصرياً في أثناء دراستك.
١١. ذاكر واحفظ قبل النوم.
١٢. تجنب المعاصي.
١٣. أكثر من الدعاء والاستغفار.
١٤. اجعل ما ترغب فيه على هيئة شعر أو اجعله مترابطاً.
١٥. احفظ الفقرة المراد حفظها جيداً قبل الانتقال إلى الأخرى.
١٦. كتابة ملخص منظم.

الكلمة هي العامل الرئيس في نجاحنا في الاختبار:

التحديب والتعير

لو أنك وقفت أمام مبنى كبير.. لا تستطيع إدراكه بعينك إلا إذا صغر

هذا المبني، أما إذا وقفت أمام نملة صغيرة، وأنت تريد أن تعد أقدامها وهي تمشي. لن تستطيع فعل ذلك، إلا إذا توافر لك شيء يكبر ويضخم لك حجم تلك النملة.

كل طالب وطالبة لديه عدستان؛ عدسة محدبة وعدسة مقعرة، لكن أغلب الناس لا يستطيعون إحسان استخدام هاتين العدستين، فلديك مثلاً فصل كبير من ثلاثين صفحة؛ إذا استخدمت معه قانون التحديد لا يصح؛ لأنك تحتاج إلى تصغير هذا الفصل فيجب عليك استخدام العدسة المقعرة، لكي تصغر هذا الفصل، حتى تحفظه بسهولة وهي تلخيصه أو وضعه في أفكار أو عناوين ينبثق بقية الباب أو الفصل تحتها.

أما إذا كانت هناك جزئية صغيرة مؤلفة من ثلاثة أسطر لا تفهمها، وكثيراً ما يطلب منها شيء في الامتحان؛ عندئذ يجب عليك أن تدير المنظار لاستخدام العدسة المحدبة، وتكبير كل جزئية من جزئيات هذه المعلومة، وذلك عن طريق:

- مناقشتها مع معلمك.
- صياغتها بأكثر من شكل.
- حفظها الممزوج بالفهم.

عنوان فقرتنا القادمة هو بعنوان:

ما هي قراءة التحمية والتسخين؟

هي التصفح السريع للمادة.. كأن يجري لاعب كرة قبل المباراة حتى لا يصاب بشد عضلي.. كذلك افعل حتى لا تصاب بشد علمي وعصبي.

ونختم بهذه القصيدة :

مراقب الطلاب

مقطوعة شعرية يغلب عليها طابع الفكاهة والمبالغة، تحكي شعور معلم في أثناء مراقبته على الطلاب في قاعة الامتحان " لعبد الله بن محمد العسكر " :

شأنني وشأن أولئك الطلاب
يدعو إلى الإضحاك والإعجاب
فأنا وإياهم نعيش بغرفة
مملوءة بالخوف والإرهاب
ذا يبتغي قلمًا وذلك آلة
فأنا هنا في جيئة وذهاب
وصرير أقلام وسحب مساطر
وتنفس عالٍ وعضة ناب
ولربما دسّ الفتى بدهائه
برشامة في باطن الأثواب
وتراه يرمق مقلتيك لعله
يحظى بسرقة كريمة وجواب
في الصبح يرقبني المدير مرددًا
ببلاغة الإسهاب والإطناب
لا تجلسن! لا تنطقن! لا تغفلن!
احذر تنبّه من عيون ذئاب

ولو أنني أطرقت طرقي لحظةً
في الأرض لاستلت سيوف عتاب
كم ساعةٍ مرت عليّ بثقلها
أدهى وأنكى من طعان حرابٍ
والفترة الأخرى أشدُّ نكايَةً
وارحمتاه لصحّتي وشباب
لا تعدلوني إن سقطت مجندلاً
بين الكراسي فاقداً لصوابي
ذا حالنا يا قوم حال مؤلم
نشكوه للمتفرد الغلاب
إني أقول فأنصتوا لمقاتلي
يا معشر الأحابِ والأصحابِ
كل البلىا قد تهون على الفتى
إلا بلاء مراقب الطلابِ

إلى هنا يكون وقت اختبارنا قد أشرف على النهاية، وها هي أوراقنا تسحب من منصتنا، ولم يتبق لنا إلا أن ننسى اختبار اليوم ونفكر في الغد.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الاختبارات (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، ثم الحمد لله، ثم الحمد لله. الحمد لله الذي جعل أمة الإسلام شاهدة على غيرها من الأمم. الحمد لله الذي رفعها على غيرها حتى غدت قمة فوق القمم. الحمد لله الذي بعث فينا أكرم رسله، وخيرة خلقه، المصطفى محمود الخصال والأفعال، المرتقي منزلة الرحلة من الله المتعال. صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما تعاقب الليل والنهار، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرًا. أما بعد:

كما للعمل طعم، إذا كان بعد جهد وتعب، أيضًا للاختبار طعم، إذا كان بعد تعب وسهر.

وها نحن نحاول أن نتذوق طعم نجا حنا في برامجنا الإذاعية لهذا الأسبوع الذي خصصناه للاختبارات، فنحن في اليوم الرابع قبل الأخير.

لذا .. نحاول في هذا اليوم الثلاثاء الموافق () من شهر () لعام () أن نبذل ونجتهد - كما اجتهدنا سابقًا - لتقديم المزيد والمزيد من النافع والمفيد.

أول ما نبدأ به دائمًا وأبدًا، آيات عطرات من القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَزَلَاقَدَمُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا
وَتَذُقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا
بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا
عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَن عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَوةً
طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ
مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾﴾ (النحل).

وسنة نبينا حاضرة على طاولة اختبارنا اليوم وفي كل

يوم؛

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا
من غش» صححه الألباني.

فقرتنا الثالثة ثاقبة بعنوان:

لم الحصى

كثيراً ما يتعرض التلاميذ لهذا الأمر.. بعد انتهاء جلسات المذاكرة
ينسون أن يذاكروا مثلاً أوزان معادلات الكيمياء، أو الرسومات التوضيحية

للمواد، أو أي شيء من الأشياء التي يستسهلونها، ولكن في الحقيقة أن تلك الأشياء تضيع درجات كثيرة في الامتحان..

لذا: خصص جلسة مذاكرة للم الحصى الدراسي حتى لا تتعثر فيه.
من الآن فصاعداً بعد مذاكرة المادة مر عليها ثانية؛ ربما نسيت شيئاً..
كن حارساً أميناً لتلك المواد.

١- تجميع معادلات الكيمياء وضبط أوزانها.

٢- تجميع قوانين الفيزياء.

٣- التركيز على بيانات رسومات الأحياء.

٤- التركيز على سنوات وأعوام الأحداث في التاريخ.

ونقف معكم في هذه الفقرة:

طرق المراجعة

- وأنت تذاكر دَوِّنْ أكثر النقاط أهمية في كراسة ملاحظتك.

- راجع هذه الملاحظات دورياً.

- لخص قدر المستطاع ، حتى تتذكر ما قمت بتلخيصه.

- توقع الأسئلة وأنت تراجع.

- ضع خطة للمراجعة دورياً.

- استخدم الألوان وأشر إلى أهم النقاط.

- داوم على الصلاة والأذكار وتلاوة القرآن.

ونقول في فقرتنا القادمة :

كن حذراً

إن فهمك للسؤال يوجه "فكرك - جهدك - قلمك - كتابتك" نحو إجابة معينة؛ ففهم السؤال هو ربان السفينة؛ لذا افهم ما يطلبه فعلاً ذلك الممتحن في هذا السؤال.

كن ذكياً ربما يحتوى السؤال الواحد على عدة جزئيات، ربما تهمل جزئية أو تتساهل فتفقد الدرجات بسببها.

• تأكد من فهمك الصحيح للسؤال.

• اعرف كم جزئية في السؤال.

• تأكد من ترتيب الأسئلة "وتأكد من أنك تنتقل من السؤال إلى الذي يليه بالترتيب".

• قم بعد حل أسئلة الامتحان كلها، وقم بعد إجابتك بالمراجعة، حتى تتأكد من أنك لم تترك شيئاً.

• إذا لم تعرف إجابة سؤال، أو لم تعرف مراد الممتحن من السؤال، فما عليك إلا أن تعرف الجزئية التي يتحدث عنها السؤال، وتكتب كل ما تعرفه عنها.

وللاحاطة بالموضوع نضيف هذه الفقرة :

معوقات النجاح وحلولها

(١) السرحان: ابدأ المذاكرة بالمواد التي تشغلك واستخدم الصوت

العالي.

- (٢) الملل: غير مكان المذاكرة ،ورفه عن نفسك .
- (٣) عدم الرغبة في المذاكرة: تقوية الحافز والباعث على المذاكرة وهيئ الوسائل المساعدة .
- (٤) النسيان: التلخيص والمراجعة المستمرة والابتعاد عن المعاصي .
- (٥) عدم التركيز: الملخصات والاستعانة بصحبة الخير .
- (٦) صعوبة الفهم: الاستعانة بالمدرس .
- (٧) فقد الثقة بالنفس: زيادة المدة المحددة لمذاكرة المواد الصعبة .

وسابع فقراتنا هي الختامية :

كيف تمر ليلة الامتحان بسلام؟

- أبعد عن نفسك الإحساس القائل: إنك لا بد أن تراجع المنهج كلمة كلمة وسطراً وسطراً .
- راجع الأفكار الأساسية للمادة .
- تحل بالصبر والثبات وكثرة ذكر الله .
- خذ قسطاً كافياً من النوم والراحة .
- ابتعد عن القلق والأحاديث غير المفيدة .
- لا تحاول تعلم شيء جديد .
- جهز أدواتك وتأكد من سلامتها .

قد يكون اختبارنا اليوم قد طالت فقراته، وتنوعت أشكاله، ولكن يظل هو اختبار لمدى إنصاتكم، وصبركم. فلكم منا الشكر والثناء على حسن الإنصات، الذي يتطلبه أي اختبار.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع الاختبارات (هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الرحيم الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، له مقاليد السموات والأرض سبحانه كل يوم هو في شأن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد ولد آدم أجمع، وخير من صلى وركع، وأبلغ من دعا إلى الله فأسمع، صلى الله وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه الأتقياء البررة، ورضي عنهم وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

كما أن أصابع اليد خمسة، أيضاً أيام أسبوعنا التوعوي عن الاختبارات هي خمسة أيضاً.

ونحن اليوم الأربعاء الموافق () من شهر () لعام ()، نقدم لكم آخر برامجنا في أسبوع الاختبارات الذي خصصناه لكم، ووجهناه إليكم.

القرآن الكريم خير ما نستهل به بدايتنا:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا نَزَّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ

﴿١٠٦﴾ وَلَقَدْ نَعَلُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴿النحل﴾ .

السنة المطهرة حاضرة في اختباراتنا:

الحديث

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قيل لرسول الله ﷺ أيُّ الناس أفضل؟ قال: "كلُّ مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب قال هو التقيُّ النقيُّ لا إثم فيه ولا بغي ولا غلٌ ولا حسدٌ" صححه الألباني.

الكلمة الطيبة هي بعنوان (خطوات لمذاكرة ناجحة

- بإذن الله -):

خطوات لمذاكرة ناجحة - بإذن الله -

أولاً: استخدام ورقة بيضاء:

ضعها على السطر التالي لتركز في السطر الذي تقرأه، فإن كثرة

السطور تشتت الانتباه.

ثانياً: قبل القيام من جلسة المذاكرة:

قم باستعراض ما ذاكرت خلال الجلسة، واطرح الأسئلة، وابحث عن إجابة لها فيما قرأته.

ثالثاً: موازاة شعاع القراءة لشعاع الفهم:

أغلب الطلبة عندما تقرأ.. بعدما ينتهي يحتاج لأن يرجع ليفهم معنى الجملة من البداية.

وتشيع هذه الظاهرة في اللغة الإنجليزية عند قراءة المرور في ورقة الامتحان، ويقرأ الطالب الجملة تلو الأخرى ثم عندما يجيب عن الأسئلة يصعد لأعلى ليبحث عن إجابات لها.

لكن؛ إذا وازى شعاع القراءة مع شعاع الفهم في آن واحد تحققت أهداف القراءة الفعالة.

رابع فقراتنا هي (الطوارئ في أثناء الامتحانات) هو عنوان فقرتنا القادمة :

الطوارئ في أثناء الامتحانات

في أيام الشهر الأخير قبل الامتحان تحتاج إلى مذاكرة كمية كبيرة في وقت قصير؛ لذا يجب أن تذاكر كل المواد بحيث تأخذ كل مادة حقها.

لذا.. يحدد لك سكرتيرك الداخلي عدة خطوات محسوبة، وعدة كلمات محسوبة، كل شيء موزون، فقط معسكر التجميع الدراسي، فلقد اقتربت ساعة إظهار المواهب الكامنة.

- يا أقدام الصبر احملني بقي القليل، تذكر حلاوة النجاح تهن عليك مرارة المجاهدة، فلتسع أقدام الاجتهاد على أرض الشوق للتفوق.
- ضبط عدد ساعات نوم محدد؛ لا يقل عن أربع ساعات ولا يزيد عن سبع ساعات.
- الاستفادة من كسور الوقت وهي المواصلات، وقت انتظار الطعام في مراجعة شيء ما.
- التركيز ودع التشتيث واللهو جانباً.

نزيد فقراتنا بهذه الفقرة:

ماذا بعد النتيجة إن كنت من الراسيين

- لا تقنط ولا تياس من رحمة الله.
- لا تتعزل ، بل تقرب إلى الله وادعه أن يوفقك.
- لا تحاول أن توجد لنفسك الأعذار.
- لا تلق بفشلك على الآخرين .
- ادرس أسباب الرسوب وطرق علاجها.
- عاهد نفسك بأن يكون آخر رسوب لك.

ونغلق ملف اختباراتنا بهذه الفقرة:

مقارنة بين امتحان الدنيا وامتحان الآخرة

- امتحان الدنيا:
- له مواد نمتحن فيها.
- له وقت محدد ومعلوم.
- له أسئلة محددة.

- له مراقب، مخلوق مثلك.
- له نجاح ونرتقي به في مراتب الدنيا.
- له إعادة يمكن من خلالها أن نجبر تقصيرنا.
- امتحان الآخرة:
- له مواده، مثل القرآن والسنة لا بد أن نعرفهما ونعمل بها.
- ليس له موعد محدد ، فكن دائماً على استعداد.
- ليس له أسئلة محددة، بل تشمل كل صغيرة وكبيرة.
- له مراقب الرقيب هنا هو الله تعالى.
- ليس فيه استعانة بأحد، فالكل شاهد عليك بالخير أو الشر حتى جوارحك.

- فيه نجاح هو الزحزحة عن النار والفوز بالجنة.
 - هو امتحان واحد ، وليس له إعادة ، والرسوب فيه رسوب إلى الأبد.
 فكما تستعد لامتحان الدنيا استعد لامتحان الآخرة يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه.

في الإختام: لا نقول لكم هذا كل ما لدينا عن الاختبارات بل نقول هذا ما سمح به الوقت لتقديمه، ولكن يظل لنا إطلاقات في أيام آخر، ودقائق مقبلة، إن يسرها الله، وأمد لنا في أعمارنا.

فالجد الجدد، فمن جد وجد، ومن زرع حصد، ومن سار على الدرب وصل.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".

أسبوع التدخين (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً، وأتقن ما شرعه وصنعه حكمة وتديباً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وكان الله على كل شيء قديراً، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله إلى الخلق بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

إذا كان لكل حضارة آفة فإن آفة حضارتنا هي التدخين؛ فالتدخين آفة حضارية، تشوه صورة حضارتنا، وتنبئ بشيء من التخلف لمن يأتي بعدنا بأننا كنا نعيش في تخلف مع التدخين.

وفي هذا الأسبوع الذي خصصناه للحديث عن آفة التدخين، سوف نجمع لكم حزمًا ثقيلة، وجرعات مركزة، لبيان خطر التدخين على الفرد والمجتمع.

ونحن معكم اليوم السبت الموافق () من

شهر () لعام () لنعرض لكم ما في

جعبتنا من فقرات.

نبدأ بآيات طاهرات من كلام الله :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِلَيْغِهِ إِلَّا لِيَشِيقَ الْأَنْفُسَ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ ﴿١١﴾ ﴾ (النحل).

والسنة تحت على الرائحة الطيبة لا الرائحة

الخبیثة التي يسببها الدخان أو غيره :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان» رواه البخاري.

كلمتنا طيبة وناصحة وأمينة، هي لك عزيزي المدخن:

عبرات مدخن

شفة طاهرة، ووجه حسن، أنفاس زكية، وثايا كالبرد، أوغَلَ الحزن في صدره، وذاب الهمُّ في وجدانه.. اضطربت أحاسيسه، وضجت بين الأضلع آلامه. ظن جهلاً منه أن "السيجارة" هي الملاذ والملجأ من هذه الهموم، والمهرب من هذه الغموم، فتناولها وبدأ طريق الانحراف؛ نعم.. طريق الانحراف.

مرت الأيام، وزادت الآثام، وذات يوم، وبعد تعب ونصب مع هذا الخبيث - أعني الدخان - ومعاناة وآلام، وإحراجات في المجتمع، التهبت الأضلع بنار الندم والحرقة على التفريط، فكوى الكبد حرها، فعلم ذلك الشاب أن المخرج من هذا هو طاعة الله، وأنه لا يجوز له صرف شيء من الالتجاء والهرب لسواه سبحانه.

ألمت به حسراته، وهجست به ذكرياته، فتذكر وروده على ربه جل وعز، والحساب، والميزان.

وذات يوم انزلت دمعة كبرى، وعبرة حرة من عينين واسعتين، ترمق أفقاً قريباً، أفقاً جميلاً؛ نعم.. إنه أفق رحمة الله.. تذكر ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف: ٥٦) تذكر قول الأول:

ويجمع الخلق ليوم الفصل

جميعهم علويهم والسفلي

فِي مَوْقِفٍ يَجْلُ فِيهِ الْخَطْبُ
 وَيَعْظُمُ الْهَوْلُ بِهِ وَالْكَرْبُ
 وَأَحْضَرُوا لِلْعَرْضِ وَالْحِسَابِ
 وَانْقَطَعَتْ عِلَاقُ الْأَنْسَابِ
 وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْقِيَوْمِ
 وَاقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
 وَالْوِزْنَ بِالْقِسْطِ فَلَا ظُلْمَ وَلَا
 يَأْخُذُ عَبْدٌ بِسِوَى مَا عَمِلَا
 فَبَيْنَ نَاجٍ رَاجِحٍ مِيزَانِهِ
 وَمَقْرَفٍ أَوْبَقَهُ عِدْوَانِهِ
 إِنَّهُ أَفْقُ التَّوْبَةِ.. فَجَمَعَ بَيْنَ صِدْقِ الْعُودَةِ إِلَى اللَّهِ، وَبَيْنَ الْعِزِيمَةِ عَلَى
 تَرْكِ الذَّنْبِ.

فَأَقْدَمَ حَازِمًا يَرِيدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَأَحْبَبَهُ اللَّهُ لِتَوْبَتِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
 التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢).
 وَبَعْدَ هَذَا.. أَخِي.. إِنَّمَا الْأَيَّامُ طَرِقَ الْجَدَّ، وَالسَّاعَاتُ رَكَتْهُ الْمَجْدُ،
 وَأَيَّامُ الْعَافِيَةِ أَوْقَاتُ تَسْتَدْرِكُ، وَأَحْيَانُ السَّلَامَةِ تَتَادَى: (مَنْ جَدَّ أَدْرَكَ)؛
 فَكُنْ رَجُلًا بِكُلِّ مَا تَحْمَلُهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ مَعْنَى.

فقرتنا القادمة بعنوان (فتوى):

عقوبة المدخن

س: سئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - هذا السؤال: ما هي عقوبة المدخن عند الله سبحانه وتعالى؟

ج: المدخن ممارس للمحرم؛ لأن الدخان محرم، وعلى هذا فالمدخن إذا علم أنه محرم، فإنه يكون مصرًا على صغيرة، والإصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة، وبهذا يكون فاسقًا غير عدل ولا معتبر، لأن المشهور من مذهب الحنابلة أن من أصر على صغيرة فهو فاسق، ولا يعد له قول ولا عمل في كل ما تشترط فيه العدالة.

وعلى المرء أن يخاف ربه، وأن يقلع عن هذا الشراب الضار بالمال والبدن والدين.

استمع عزيزي المدخن لهذا الكلام:

لا فائدة من الشاي عند المدخنين

قام باحثون من هولندا بإجراء دراسة على (٦٤) مدخنًا، ونشرت في مجلة "المجلة الأوروبية للتغذية السريرية" في شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام (٢٠٠٠م)، لمعرفة تأثير الشاي الأخضر أو الشاي الأسود على مؤشرات الالتهاب، أو تخثر الدم، أو مؤشرات باطن الشرايين، فوجد الباحثون أن تناول الشاي الأخضر أو الأسود عند المدخنين لم يكن له تأثير إيجابي على هذه المؤشرات، مما يعني أن ما يحققه غير المدخنين من مكاسب من الشاي في الوقاية من مرض شرايين القلب، يخسره المدخنون!.

سادس فقراتنا المخصصة عن التدخين هي:

دعاوى كاذبة

قد تروج شركات صنع الدخان أو بعض المدخنين دعاوى كاذبة يزعمون أنها حقيقة مثل:

١- أن التدخين يساعد على التفكير، والواقع أنه يشثت الذهن، ويقلل من القدرة على التركيز؛ نظرًا لما يسببه من ضيق في التنفس وجفاف في الحلق.

٢- أن التدخين يساعد على تهدئة الأعصاب، وهذا خطأ؛ لأن للتدخين آثارًا ضارة على الجهاز العصبي، كما أنه يسبب سرعة نبض القلب واضطرابه.

٣- أن التدخين يساعد على اكتساب الأصدقاء عن طريق المجاملة بالتدخين، وتقديم الدخان لهم، وثبت كذب هذه الطريقة لاكتساب هؤلاء الأصدقاء، وهم في الواقع ليسوا إلا أصدقاء سوء.

٤- أن التدخين يزيل التعب والإرهاق، والأصح أن يقال: إنه يزيد التعب والإرهاق؛ لما يسببه من متاعب صحية واضطرابات في الجهاز العصبي والدوري.

٥- أن التدخين يبعد الهموم والغموم، والصواب أنه يجلب الهموم والغموم والمصائب إلى الشخص المدخن؛ لاسيما وأنه يجاهر بمعصية الله أمام الناس.

ختام فقراتنا الآتي:

تأثير التدخين

أثبتت التجارب العلمية التي قام بها أساتذة مستشفى جامعة ميشيجان الأميركية أن تدخين التبغ يحدث في أعضاء الجسم المختلفة تأثيرات مختلفة، فهو يخفض حرارة أصابع اليدين والقدمين من درجة واحدة إلى تسع درجات، ولكنه يزيد ضغط الدم ومعدل النبض وخفقان القلب ويجعل الرئتين تتنفسان بسرعة.

إلى هنا نتمنى أن نكون قد وفقنا لطرق قلوب وعقول من وقعوا في براثن التدخين، وكذلك نتمنى أن نكون قد زدنا في قوة وشجاعة من لم يخدع بهذه الآفة الخبيثة.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع التدخين (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، جعل المؤمنين إخوة في الدين متحابين،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة الحق واليقين،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الأمين، صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم
تسليماً كثيراً. أما بعد :

كما أن لأهل الشردعاة يدعون إليه، أيضاً لأهل الخيرنهاة
عن المنكرينهنون عنه.

ونحن معكم في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر ()
لعام () للحديث عن آفة التدخين، لتعرض لكم الكثير
والكثير من أسرارها وأمراضها بإذن الله.

القرآن الكريم خير معين :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْلِفاً أَلْوَنَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾ (١٣) وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٤) وَالْقَى فِي الْأَرْضِ

رَوَايَا أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَرَ وَسْبًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتِ
 وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ
 نَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوها إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُوتُ
 وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾
 أَمْوتُ غَيْرِ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا
 يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ (النحل).

السنة النبوية ثاني فقراتنا :

الحديث

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 " من أعطى عطاءً فوجدَ فليجزِ به، ومن لم يجدَ فليئن، فإنَّ من أتى فقد
 شكر، ومن كتم فقد كفر، ومن تحلَّى بما لم يُعطه كان كلابسِ ثوبي زورٍ "
 حسنه الألباني.

نقف مع هذه الفقرة :

التدخين .. وسرطان الدم

حذرت دراسة طبية حديثة من أن المدخنين، وخصوصاً فوق الستين من
 العمر، أكثر عرضة للإصابة بنوع معين من سرطان الدم يدعى؛ " ابيضاض
 نقوي حاد " .

وأكد الباحثون في بحثهم الذي نشر في المجلة الأمريكية لعلوم الأوبئة
 أن التدخين يلعب دوراً مهماً في الإصابة بهذا النوع من سرطان الدم، حيث

إن المدخنين أكثر عرضة للإصابة بهذا المرض بمعدل أكثر من الضعفين، وتزداد خطورة الإصابة به عند تجاوز سن الستين من العمر من المدخنين إلى ثلاثة أضعاف.

وأضاف الباحثون أن الذين دخنوا السجائر غير المفلترة لأكثر من (٣٥) عامًا كانوا أشد خطرًا من غيرهم. كما تعرض المسنون الذين دخنوا السجائر المفلترة لخطر إصابة أعلى بثلاثة أضعاف مقارنة بغير المدخنين. وتؤدي الإصابة " بسرطان الدم النخاعي الحاد " هذا إلى حدوث فقر دم شديد، وتضخم في العقد الليمفاوية، واضطراب في تخثر الدم، وخطر أكبر للإصابة بالالتهابات والإنذانات الجرثومية.

كلمتنا عن التدخين فأنصتوا إليها :

دع التدخين وابدأ حياتك

أخي المدخن لا شك أن لديك القناعة التامة بأن التدخين مضر بالصحة وصحة عائلتك لذا نحب أن نساعدك في الإقلاع عنه بالنصائح التالية:

- (١) عقد النية الحسنة والالتزام بترك التدخين وتحديد دوافع معينة وواضحة. والاستعانة بالله جل وعلا واليقين بأنه سبحانه مثلما كتب لك التدخين في الماضي قد قدر لك الإقلاع عنه في الحاضر، وسييسره لك.
- (٢) الدعاء: قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ (البقرة: ١٨٦).

(٣) أن تدرك أنه على الرغم من أن الإقلاع عن التدخين عملية صعبة فإن ملايين من المدخنين قد أفلحوا في الإقلاع عنه.

(٤) أن تعلم أن التبغ يسبب أكثر من ثلاثة ملايين حالة وفاة كل عام أي حوالي عشرة آلاف حالة وفاة كل يوم.

(٥) الحديث مع الطبيب أو المختص في العيادة لبحث العلاج والإستراتيجيات اللازمة لمواجهة الرغبة في العودة إلى التدخين وتعزيز فرص النجاح.

(٦) اختيار اليوم المحدد لبدء الامتناع عن التدخين مع عدم محاولة التخفيف التدريجي، بل الالتزام بالامتناع الكامل من اليوم المحدد له.

(٧) التخلص من كل الأدوات المتعلقة بالتبغ، وتنظيف كل الملابس والسيارة تمهيداً ليوم البدء في الامتناع عن التدخين. ثم التوقف فوراً عن التدخين في المنزل والسيارة، وعدم الذهاب إلى الأماكن التي يمكن أن يكون المرء عرضة فيها للتدخين.

(٨) عدم القلق بالنسبة للنظام الغذائي إلى أن يتحقق ويتأكد إقلاعه عن التدخين.

(٩) ضمان العون والتشجيع من الزملاء في العمل والأصدقاء أفراد الأسرة، لتشجيع جهود ترك التدخين والاستمرار في الامتناع عنه.

(١٠) على الوالدين أن يدركوا ما يقومونه من الأسرة لأبنائهم.

(١١) تعلم كيفية اجتناب الأوضاع والسلوكيات التي تجعل المرء راغباً في التدخين والتعامل مع هذه الأوضاع والسلوكيات.

فقرتنا القادمة هي بعنوان (هل تعلم أيها المدخن؟):

هل تعلم أيها المدخن؟

- ١- أن منظمة الصحة العالمية أعلنت في تقريرها بتاريخ (١٠/١٠/١٩٨٣م) أنه لو أمكن صرف ثلثي ما ينفقه العالم في شراء السجائر على النواحي الصحية لأمكن تزويد كل إنسان بأهم متطلباته الصحية.
- ٢- أن مجلس وزراء الصحة العرب الذي عقد دورته الخامسة في تونس عام ١٩٨٠م قرر تبني الحملة التحذيرية التالية على علب السجائر: «التدخين سبب رئيس للسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرابين».
- ٣- أن منظمة الصحة العلمية ذكرت أن نحو (٣٤٦) ألف شخص يموتون سنوياً في أمريكا وحدها بسبب أخطاء التدخين، كما أن (٥٥) ألفاً في بريطانيا وكذلك (٨) آلاف في السويد يموتون بسبب التدخين.
- ٤- أن التدخين يتسبب في وفاة (١٤٠) ألف صيني في العام الواحد.
- ٥- أن (٩٠٪) من (٦٦٠) مصاباً بسرطان الرئة في أحد مستشفيات شنغهاي بالصين من المدخنين.
- ٦- أن نسبة الوفيات بسبب التدخين أعلى من نسبة الهلاك بسبب الحروب وحوادث السيارات.
- ٧- أن بداية الانحراف من أسبابه التدخين.
- ٨- أن تدخين عشرين سيجارة يومياً يؤدي إلى حرمان الجسم من نحو (١٥٪) من الهيموجلوبين، وهو المادة الأساسية الداخلة في تكوين كريات الدم الحمراء.

٩- أن نسبة الوفيات لمن بلغ عمره (٤٦) عاماً فأكثر تزيد في المدخنين على غير المدخنين بنسبة (٢٥٪).

سادس فقراتنا عن التدخين:

أرجيلة واحدة تساوي ثماني وأربعين سيجارةً

قالت دراسة جديدة أن كمية الدخان التي يتم استنشاقها عبر تدخين الأرجيلة (النجيلة) يساوي ثمانية وأربعين ضعف ما يتم استنشاقه من خلال تدخين سيجارة واحدة!

هذا ما توصلت إليه دراسة جديدة شملت واحداً وثلاثين متطوعاً، تتراوح أعمارهم بين ثمانية عشر وخمسين عاماً، يدخنون التبغ بالأرجيلة أو عبر سيجارة واحدة. وقاس الباحثون معدل النيكوتين ومونوكسيد الكربون في دم المشاركين، ومعدل دقات القلب وعدد مرات اللهات وحجمها بعد كل جلسة تدخين.

وأظهرت الدراسة، التي استعرضتها وكالة يونايتد برس إنترناشيونال، أن كمية الدخان المستنشقة نتيجة استخدام الأرجيلة يبلغ ثماني وأربعين مرة ما يتم استنشاقه من الدخان الذي في سيجارة واحدة.

وقال المعد الرئيس للدراسة توماس إيزنبرغ، من جامعة فيرجينيا كومولث: إن نتائج الدراسة مهمة لأن الناس غالباً ما يعتقدون أن تدخين التبغ عبر «أنابيب المياه» أي الأرجيلة لا يدخل إلى جسمهم المواد الكيميائية المضرة، غير أن هذا الأمر غير صحيح.

إلى هنا لا نقول لكم وداعاً بل إلى اللقاء في يوم جديد للحديث عن
آفة التدخين، حمى الله منها شباب وفتيات المسلمين.
"وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين"



أسبوع التدخين (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الجنة للمؤمنين، وأعد النار للكافرين، الحمد لله كما ينبغي لألوهيته وربوبيته ورحمانيته، هو الأول وهو الآخر، والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير، اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت، لك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت مالك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد ملء السموات والأرض ومن فيهن. وصل اللهم على محمد النبي الرسول. أما بعد:

نحن اليوم معكم في اليوم الثالث من أسبوع التدخين، وها نحن نواصل المسيرة لبيان خطر هذه الآفة المنتشرة.

ولنا في هذا اليوم الإثنين، الموافق () من شهر () لعام () وقفات ووقفات للحديث عن الموضوع نفسه، فكونوا معنا.

خير البدايات، آيات بينات:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنْ يَلْعَنُوا مَا يُسْرِتُونَ وَمَا يُلْتَمُونَ أَنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ (٢٣) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ

٢٤ ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِمَّنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ
 بَغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾ ٢٥ ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهَ
 بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ
 مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ٢٦ ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِ
 الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى
 الْكَافِرِينَ﴾ ٢٧ ﴿الَّذِينَ تَوَفَّوهُمْ الْمَلَكُ ظَالِمِينَ لِنَفْسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا
 نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٢٨ ﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ
 خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ ٢٩ ﴿ (النحل) .

ثاني فقراتنا هي السنة المطهرة :

الحديث

عن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله
 ﷺ: " الْمُؤْمِنُ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ
 الْإِيمَانِ، كَمَا يَأْلَمُ الْجَسَدُ لِمَا فِي الرَّأْسِ " حسنه الألباني.

وأعددنا لكم هذه الفقرة :

سيجارتك تعني شيخوختك

منذ مدة طويلة والعلماء يعرفون أن التدخين يسبب الشيخوخة المبكرة
 وتجعد الجلد وترهله، ولكن لم يكونوا يعرفون أسباب ذلك. ولكن بحثاً حديثاً
 نشر في مستشفى "قايز" في لندن أشار إلى أن لدى المدخنين معدلات عالية

من بروتين خاص يسمى (mmb) يقوم بتفتيت مادة الكولاجين التي تحافظ على مرونة الجلد.

وتؤدي المواد الكيميائية - التي يحتوي عليها التبغ - إلى حدوث أضرار خطيرة في الجلد، تجعل المدخن يبدو أكبر سناً مما هو عليه.

التدخين وخطره في كلمتنا الصباحية:

نصائح للتوقف عن التدخين

(١) أولاً وقبل كل شيء، قرر بأنك تريد ترك التدخين. ستفشل بعض المحاولات لأنها قد تكون نتيجة ضغط بعض الأشخاص عليك، أو لرغبتهم في أن تترك التدخين. قرر بأنك أنت تريد ترك التدخين لصحتك وصحة عائلتك.

(٢) فكر إيجابياً. لا تضيع جهودك بالتفكير في صعوبة ترك التدخين؛ بل على العكس ركز على الأسباب الجيدة لترك التدخين. ضع قائمة بالأسباب الجيدة التي تدفعك لترك التدخين، وقم بقراءتها كلما راودتك الشكوك.

(٣) انفض دخان السجائر من حياتك. هل تريد أن تترك التدخين، اترك علبة السجائر، والولاعات، والكبريت، والمنافض، ارمها جميعها خارج المنزل وأعلنه بيتاً خالياً من التدخين لك ولجميع الأصدقاء.

(٤) اطلب دعم العائلة والأصدقاء. تزداد فرص النجاح كلما كان الدعم متوافراً، سيساعدك الأهل والأصدقاء على نسيان السجائر، عن

طريق القيام بنشاطات أخرى، تحدث عن مخاطر التدخين مع أفراد عائلتك وأصدقائك، وحاول أن تشارك صديقاً لك في رحلة العودة من التدخين.

(٥) حرر بيتك، وسيارتك ومكتبك. قم بالإعلان عن مناطقك الخالية من التدخين، واطلب من الجميع الالتزام بهذا القرار، والامتناع عن التدخين في أجواء منزلك وسيارتك ومكتبك، لأنك بحاجة إلى هواء نقي ونظيف.

(٦) غير روتين حياتك. إذا كنت معتاداً على الاستيقاظ وتدخين سيجارة، أو التدخين مع فنجان القهوة، أو التدخين مع صديق في العمل. غير هذا النظام فوراً، استيقظ واذهب للمشي، أو تناول كوباً من البرتقال المنعش في الصباح، وهنا يأتي دور الأهل في المساعدة، اطلب من والدتك، أو زوجتك أن تحضر لك كوباً من العصير، وأن ترفض أي طلب لفنجان قهوة، لأنك تحت تأثير النيكوتين. افتح النافذة في الصباح وأشبع نهم رئتيك إلى الهواء النقي والمنعش.

(٧) تجنب المواقف التي تذكرك بالتدخين. ابتعد عن الأماكن والنشاطات التي تعيد لك ذكريات التدخين، خصوصاً في الأسابيع الأولى، عندما تكون عزيمتك قوية. مثلاً لا تذهب إلى غرفة المدخنين في المكتب، إذا كنت تريد التحدث مع أصدقائك، انتظرهم في الخارج، أو تعمد التأخر لحين انتهائهم من التدخين، ثم تناولوا وجبة الطعام معاً، وعندما يحين موعد السجارة الثانية، اطلب منهم الإذن بالمغادرة، وانصحهم بالتوقف عن التدخين ومساندتك.

٨) قلل من تناول الكحول والمشروبات التي تحتوي على كافيين. اشرب الكثير من الماء، الذي سيساعدك على التخلص من السموم من جسمك. احمل قارورة ماء بلاستيكية معك ستذكرك بالماء، وبعد التدخين.

٩) خطط للمستقبل لتفادي الإغراءات. يعد تناول وجبة خفيفة كل ساعتين من أنجح الطرق الغذائية للسيطرة على السكر في الدم. تشمل الوجبات الخفيفة مثل عيدان الجزر، بذور عبّاد الشمس، التفاح، المخللات، الزبيب، العلكة، والساكر الخالية من السكر. عندما تشعر برغبة ملحة للتدخين اضغط على كرة الإجهاد، أو وسادة الشخبة، أو مجموعة من ورق اللعب للانشغال عن التفكير في السجارة.

١٠) قم بنشاط رياضي. تمشّ، مارس الرياضة، أو السباحة، أو الألعاب الرياضية، إلخ. ستساعدك على كبح التوتر، والإجهاد، والملل.

١١) تعلم الاسترخاء والراحة. قم بتمارين للاسترخاء لاستبدال الرغبة في التدخين. وابتعد عن الضغط والمشاكل. خذ ٥ دقائق، أغلق عيونك، وتنفس بعمق. تخيل مشهداً مريحاً للأعصاب.

١٢) اقضِ وقتاً أطول مع الأشخاص غير المدخنين أو الذين أقلعوا عن التدخين.

١٣) اكتشف هوايات ونشاطات جديدة. أوجد طرقاً جديدة للارتياح وقضاء وقت الفراغ لوحده أو مع الآخرين.

١٤) إياك الانهيار، إذا عدت للتدخين، وعد لتطبيق النصائح من (١ إلى ١٣)، الكثير من المدخنين ينهارون في البداية، ولكن البعض يستطيع الصمود ويكمل المشوار، ويبقى خاليًا من التدخين لسنوات عديدة.

وحتى تطفئ السيجارة استمع إلى هذه الفقرة:

السجائر الخفيفة ليست أقل خطرًا

اتهمت المؤسسة القومية الأمريكية لعلاج السرطان شركات التبغ بأنها توهم المدخنين بإمكان حصولهم على أقل خطورة وضرر على صحة المدخنين، وذلك لتزويد مبيعاتها.

فقد أكدت الدراسات أنه رغم تغير نسب التبغ والقطران في السجائر، إلا أنه لم يحدث أي انخفاض في أضرار التدخين.

ويشير الخبراء إلى أن (٢٧٪) من السجائر الموجودة في الأسواق الأمريكية تحمل علامة "سجائر خفيفة". ومع تزايد إقبال المدخنين على تلك السجائر، تأثرًا بالدعايات التجارية التي تطلقها شركات التبغ، فإنه لم يحدث أي انخفاض يذكر في معدل حدوث أمراض الرئة المرتبطة بالتدخين. وتشير الإحصاءات إلى أنه ربع الرجال في أمريكا مدخنون وأن (٢٢٪) من النساء الأمريكيات مدخنات.

ويعد التدخين مسؤولاً عن تسع من كل عشر إصابات بسرطان الرئة، كما يعد مسؤولاً عن وفاة أكثر من (٤٠٠) ألف شخص سنويًا في أمريكا بسبب أمراض لها علاقة بالتدخين.

حتى ننعـم بجو صـحي ومنعـش علينـا محـاربة التدخين،
ومع هذه الفقرة :

التدخين.. مدعاة للطلاق

كانت هذه هي النتيجة التي وصلت إليها دراسة أجريت في جامعة شيكاغو عام (٢٠٠١م).

فقد وجد الباحثون أن البالغين المدخنين أكثر عرضة للطلاق بحوالي (٥٣%) بالمقارنة مع غير المدخنين.

فالمدخنون حسب رأي الدكتور "دوهيرتي" من جامعة "مينيسوتا" يملكون صفات مزاجية حادة، ويمرون بتجارب حياته مختلفة، ربما تجعلهم أكثر عرضة للطلاق من غيرهم.

وقد أجريت الدراسة على (٣١٢٣) بالغاً فوق سن الـ(١٨) سنة، وتبين أن حوالي (٥٠%) من المدخنين تعرضوا للطلاق مقارنة مع (٣٢%) من غير المدخنين.

وأضاف الدكتور "دوهيرتي" أن معظم المدخنين البالغين اليوم بدأوا التدخين في مرحلة المراهقة، وهم أكثر عرضة للمعاناة من مشاكل عائلية ونفسية كالإكتئاب والقلق عند دخولهم سن الشباب.

وتأتي هذه الدراسة لتؤكد ما جاء في دراسة سابقة أجريت عام (١٩٩٧م) في جامعة "ميتشيجان" وتابعت أكثر من (٣٣) ألف من الشباب في المدارس الثانوية.

وأظهرت تلك الدراسة أن معدلات التدخين كانت أعلى عند أولئك الشباب الذين تعرضوا للطلاق فيما بعد.

آخر فقراتنا هي لإخراج آخر علبة دخان من منازلنا، ومع فقرة:

" ٥٤٠ " مليون صيني يعانون أضرار التدخين السلبي

قال خبراء صحيون أن التدخين السلبي سبب مشاكل صحية لنحو (٥٤٠) مليون شخص في الصين التي يبلغ عدد سكانها نحو (١,٣) مليار نسمة. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن نائب سكرتير الاتحاد البيئي الفيدرالي لكل الصين لي هنغوان، وهي جمعية بيئية غير حكومية، قوله: إن التدخين السلبي في الأماكن العامة يسبب مشكلة صحية خطيرة في البلاد. والتدخين السلبي يحدث عندما يتنشق غير المدخنين الدخان الذي ينفثه المدخنون الموجودون في المكان نفسه. وهذا الأمر يزيد من احتمال إصابة غير المدخنين بأمراض القلب وسرطان الرئة. وقال لي: إن أفضل وسيلة لمنع الأضرار التي يسببها التدخين السلبي يكون بمنع التدخين بشكل نهائي. إلى ذلك، قال المسؤول في اللجنة الصحية الحكومية راو ينغشونغ تعد هذه المرة الأولى التي يمنع فيها التدخين في الأماكن العامة، مشيراً إلى أن قرار حظر التدخين سوف يطبق في المستشفيات والمدارس والمطاعم والحانات والمقاهي والأندية الرياضية والمطارات ومحطات القطارات وداخل غرف الفنادق وفي الحدائق العامة. يشار إلى أنه يوجد في

الصين نحو (٣٥٠) مليون مدخن، (٢٨) منهم من المراهقين وذلك بحسب تقرير أصدرته وزارة الصحة الصينية في العام (٢٠٠٦م) وسيسري قرار حظر التدخين في الأماكن العامة في الصين اعتباراً من مايو/ أيار (٢٠٠٦م).

ختاماً نقول: لكل مجتمع سلبيات، ولكل منزل أخطاء، بل لكل فرد منا سيئات؛ لكن يظل التدخين جامعاً للعديد من الخبائث التي تضرنا جميعاً .. المجتمع، والبيت، والفرد؛ فلنتعاون على محاربتة، ومكافحته، بكل الطرق الممكنة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع التدخين (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جعل لكل شيء قدرًا، وأحاط بكل شيء خبرًا. أحمده سبحانه وأشكره، نعمه علينا تترى، أسبل علينا من رحمته ستراً، وأفرغ علينا بفضله صبراً. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله، خُصَّ بالمعجزات الكبرى. صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

آه .. كم ضيع التدخين من شباب.

آه .. كم أحرقت التدخين من أجساد.

آه .. كم أحرقت التدخين من أموال.

نحن معكم في هذا اليوم الثلاثاء الموافق () من شهر () لعام () للحديث بالتفصيل عن آفة التدخين المهلكة، التي أهلكت الحرث والنسل.

لنهدئ نفوسنا وقلوبنا بآيات من القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلِلَّذِينَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ تُوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا

الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣١﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٢﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا ءَابَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ ﴿ (النحل) .

ونشرب من معين السنة :

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ثلاثٌ من كنَّ فيه وجدَ طعمَ الإيمانِ وقالَ بُندارٌ حلاوةَ الإيمانِ من كانَ يحبُّ المرءَ لا يحبهُ إلا اللهُ ومن كانَ اللهُ ورسولُهُ أحبَّ إليهَ ممَّا سواهُما ومن كانَ أن يلقى في النارِ أحبَّ إليهَ من أن يرجعَ في الكفرِ بعدَ إذ أنقذهُ اللهُ منه " صححه الألباني.

فقرتنا القادمة هي خنجر في ظهر التدخين :

" ٨٢٪ من مدخني العالم يعيشون في البلدان النامية

من الصعب أن نبالغ في حجم كارثة الصحة العامة التي أحدثتها التبغ. يموت تقريباً خمسة ملايين شخص كل سنة نتيجة للتدخين. إنه يعد سبب الموت القابل للوقاية الأول في العالم. سوف يموت (٥٠٠) مليون شخص

حي اليوم قبل أوانهم بسبب أمراض مرتبطة بالتبغ. كما قال غرو هارليم برندتلاند، المدير العام المتقاعد لمنظمة الصحة العالمية: "من القليل - إن لم يكن من المستحيل - أن نجد أمثلة في التاريخ تماثل قافلة الموت والدمار المبرمجين للتبغ. أنا أستخدم كلمة مبرمج بدقة. السيجارة هي المنتج الاستهلاكي الوحيد الذي يقتل مستهلكه إذا استخدمه حسب التعليمات".

خلال السنوات القادمة ستحدث المزيد والمزيد من هذه الوفيات في العالم النامي. هناك أكثر من (١, ١) مليار مدخن في العالم و(٨٢٪) منهم يعيشون في بلدان ذات دخل منخفض أو متوسط.

واستمعوا إلى شيء من فضائح التدخين:

لماذا خسرت شركات التبغ

ذكر في مجلة الإصلاح الخبر التالي:

قال المدير العام للمنظمة العالمية للصحة الدكتور (هيروشي ناكاجيما) إن الدول التي عرفت أن تولي الصحة الجماهيرية الأهمية اللازمة تشهد اليوم بداية تراجع استهلاك التبغ، وانخفاض بعض الأمراض الناجمة عن التدخين.

وتفيد التقارير الأخيرة للمنظمة العالمية للصحة أن عدد المدخنين في العالم يبلغ حالياً حوالي مليار، وأن (٥٠) مليون شخص سيقتلهم التدخين إذا استمر الإدمان على وتيرته الراهنة، وقد شهد التدخين تراجعاً طفيفاً في الدول المتطورة، لكنه في قمة ازدهاره في الدول النامية.

ففي الدول الغربية تقدر المنظمة نسبة المدخنين من الرجال بـ(٤٠٪)، ومن النساء بـ(٢١٪)، أما في الدول النامية فإن (٥٠٪) من الرجال يدخنون في مقابل (٨٪) من النساء.

وأشارت المنظمة إلى أن صناعة التبغ تواجه تحديات كبيرة؛ لأن أكبر خمس شركات عالمية للتبغ تكسب من عملياتها سنويًا عائدات تفوق الموازنة السنوية للمنظمة العالمية للصحة بـ(٦٠٠٪)، لكن هذه الصناعة تخسر اليوم أكثر من (٨) آلاف مستهلك يوميًا، وإذا أرادت البقاء فإنها ستوجه إعلاناتها إلى المراهقين لاجتذاب مدخنين جدد.

كلمتنا قوية لا تهزمها سيجارة خبيثة :

لماذا يدخن الناس!؟

لعل من أهم أسباب ذلك:

١- هناك إثباتات توحى أن التدخين المبكر ذو صلة بالاعتبار الشخصي، وحاجة اليافع إلى إبراز مركزه الاجتماعي!! وتصوره أن التدخين مقياس للرجولة والنضوج!! وأنه ظاهرة حضارية تقدمية تمثل المدنية الراقية!!.

٢- ظهور كثير من الممثلين والممثلات والفنانين والفنانات والمشاهير في بعض المجالات عبر شاشات التلفزيون، وأفلام الفيديو والسينما وهم يدخنون، وهم محل إعجاب كثير من الشباب والمراهقين، فيحاكونهم في أفعالهم ويقلدونهم في تصرفاتهم.

٣- انتشار الدعايات الماهرة والمنظمة عبر وسائل الإعلام والصحافة بشكل خاص.

٤- تأثير الجلساء والأصدقاء المدخنين على أصدقائهم من غير المدخنين.

٥- انتشار التدخين كعادة بين بعض المجتمعات، فلم يعد البعض يستنكرها أو يرى فيها بأساً أو حرجاً.

٦- سهولة الحصول على الدخان، وتهاون كثير من محلات التموين في بيعه.

٧- القلق والفراغ الروحي الذي يعاني منه كثير من الناس، مما يجعلهم يلجأون للتدخين للتخفيف عنهم، وهم كالمستجير من الرمضاء بالنار.

٨- تقليد الأبناء للآباء، أو لإخوانهم الذين يكبرونهم سناً.

٩- إهمال كثير من المحاضن التربوية هذه القضية - أعني قضية التحذير من التدخين - وإن عرضت فقد تعرض ببرؤدٍ خالٍ من الإثارة، بل قد يخالف القول الفعل!!

**وحتى لا تنخدع بظاهرة التدخين، استمع لهذه
الفقرة:**

السعوديون يحرقون "٥" مليارات ريال ثمنًا لاستهلاك التبغ سنويًا

أشارت إحدى الدراسات الإحصائية الحديثة إلى أن المدخنين في المملكة يدفعون أكثر من (٥) مليارات ريال ثمنًا لاستهلاك (٤٠) ألف طن من التبغ سنويًا.

وفي هذا الصدد أوضح محمد ماجد برزنجي (استشاري ورئيس قسم الأمراض الصدرية والحساسية بمستشفى الدكتور سليمان فقيه) أن هذا الرقم المخيف يعادل قيمة واردات المملكة من سلعة غذائية أساسية مثل الأرز.

ولفت إلى أن هذا الرقم يلقي الضوء على مدى فداحة الخسائر الاقتصادية المباشرة التي تتكبدها المملكة نتيجة للتدخين، بالإضافة إلى الخسائر الأخرى المتعلقة بالتكلفة الباهظة لعلاج الأمراض الخطيرة المرتبطة بالتدخين.

ومن جانبها، أكدت الدكتورة منال شمس (استشارية طب الأسرة ومنسقة مكافحة التدخين في الرعاية الصحية الأولية بمحافظة جدة) أن الدراسات التي أجريت في أمريكا وبريطانيا أشارت إلى أن رأس المعسل يعادل حرق ما بين (٤٠) إلى (١٠٠) سيجارة.

آخر فقراتنا هي طرفة عن التدخين:

طبيب مدخن جداً

اعتاد طبيب أن يدخن بشراهة.. وفي إحدى المرات استدعاه رجل مشهور لعلاج ابنته المريضة .. وحاول الطبيب قياس نبضها.. لكنه لم يستطيع؛ فقد كانت يدها ترتجفان بشدة ، فأخذ يتمتم: يا إلهي إنه التدخين.. إنه التدخين.

وعلى الفور انصرف دون أن يفعل شيئاً أو ينطق كلمة أخرى.

وفي اليوم التالي أفاق ضميره يؤنبه، فهو لم يجد تفسيراً لعجزه كي يواجه به المريضة .. ولكن ما إن نهض من فراشه حتى وجد رسالة بالبريد السريع قد وصلتته منها وبداخلها مائة دولار ..!

تقول فيها: لقد اكتشفت سبب مرضي بسهولة. أشكرك لانصرافك السريع دون أن تخبر أبي، وأرجو أن تقبل مني هذا المبلغ في مقابل كتمان السر؛ فأبي لا يعرف أنني أدخن.

ختاماً: لا يحتاج ترك التدخين إلا توكلأ على الله، مع إرادة وعزيمة قوية؛ فهل تهزمننا سيجارة خبيثة، هل تعجزنا نفثة مسمومة، هل تقضي على صحتنا علبة مليئة بالقاذورات.

لكن أقول وأقول: لا يهزمننا جيش؛ فكيف بسيجارة يداس عليها بالأقدام.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع التدخين (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم على العباد بآلائه التي لا تُحصى،
تبارك اسم ربنا وتقدّس فله الأسماء الحُسنى، هو ربُّنا وربُّ كل
شيءٍ، لا نُحصى ثناءً عليه، هو كما أثنى على نفسه بصفاته العُلى،
فالحمد لله في الآخرة والأولى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له شهادة إخلاصٍ أدخرها ليومٍ لا ينفع فيه إلا التقوى،
وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله المُجتبى، اللهم صلِّ
وسلمِّ وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه أعلام
الهدى. أما بعد :

كما أن أعداد المدخنين تزداد، وضحاياهم يتكاثرون، لكن
أيضاً تاركوه كثير، والناجون منه بأعداد ولله الحمد.

ونحن معكم في هذا اليوم الأربعاء الموافق () من شهر
() لعام () في آخريوم من أسبوع التدخين.
نحن معكم اليوم لتقديم خلاصة فقراتنا عن التدخين في
هذا الأسبوع.

القرآن الكريم أولى بداياتنا :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَن هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فسيرُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّا أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنبُؤَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾ ﴿ (النحل) .

والسنة المطهرة طاهرة ناصعة :

الحديث

عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال: " يا عائشة! ارفقي؛ فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق" صححه الألباني.

كما للتدخين مدمنون، أيضاً لضحايا مصحات

ومستشفيات، ومع الكلمة :

دخن وستخسر كثيراً

تقدم إعلانات السجائر إلى الجمهور نماذج من الشباب الجاذب المفعم بالحيوية وهم يدخنون، محاطين بالأصدقاء والأحبة، وتشتع

ابتساماتهم البراقة بالسعادة طوال الوقت؛ وفي حال عدم نجاح الإعلانات في إقناعك أنك ستظهر بمظهر حسن وستستمتع إذا دخنت، كل ما عليك هو أن تذهب إلى مكان مثل مقهى أو كافيه أو مطعم وسترى مشهداً مماثلاً: أشخاص صغار السن ومفعمون بالحيوية يدخنون (وقتاً وحيثما يسمح بذلك) ويبتسمون ويضحكون.

إذا نظرت للأمر من خارجه قد تعتقد أن من تراهم هم "الفائزون" في الحياة، والرسالة التي تصلك هي: دخن وستكون فائزاً.

قد تقضي بأنك من الخاسرين وتتمنى لو كنت تقابل المزيد من الأشخاص وتحظى بقدر أكبر من المتعة. وقد تقرر أنك تشعر بحال أفضل وتكون واثقاً من نفسك أكبر عندما تدخن. في الواقع قد ينتهي بك الأمر إلى دخول قدر كبير من الدخان في عينيك إلى الحد الذي يعميك عن رؤية أنك تتغير. وعندما تلاحظ ما طرأ عليك من تغير في النهاية، قد تعجز حتى عن تعرف الشخص الذي تراه.

ثمة جانب سلبي لتلك الحياة "الجميلة"، وليس فيها ما يدعو للجمال. إن التدخين من أكثر العادات التي قد تكون لدى الناس تدميراً، وتوجد العديد من المفاهيم الخاطئة حول تأثيرها والعديد من الأسباب التي تدفع الناس إلى ممارستها. هل ترى الأسباب التي من أجلها تدخن بين التالي من الأسباب الثمانية الشائعة؟

١- التدخين يجعل منك شخصاً رائعاً. إذا كنت تعتقد أن التدخين عادة رائعة، جرب أن تشعل لفافة تبغ وتقف أمام مدخل إحدى البنايات،

وراقب ردود أفعال وسخرية الداخلين إلى المبنى والذين عليهم العبور خلال سحابة الدخان التي تصنعها.

٢- يجعلني التدخين أبدو أكبر سنًا. إذا كنت تعتقد أن التدخين سيجعلك تبدو أكبر سنًا فالأمر كذلك بالفعل. لن يستغرق الأمر وقتًا طويلاً قبل أن تبدأ التجاعيد في الظهور، وستشيخ قبل الأوان وبمعدل أسرع من أصدقائك غير المدخنين.

٣- يساعدني التدخين على الاسترخاء. إذا كنت تعتقد أن لفافة تبغ من شأنها أن تهدئ أعصابك، فإن ذلك التأثير سيكون وقتياً وقصير الأمد. ستدخل في دائرة لا فكاك منها وستزيد حاجتك إلى التدخين، بل قد تتحول إلى إدمان أو أسوأ من ذلك.

٤- يساعدني التدخين على تناسي مشاكلي. إذا كنت تعتقد أن التدخين سيمكنك من نسيان مشكلاتك الصغيرة، فإنه قد ينجح بالفعل في ذلك، ولكن ليس ذلك إلا لأنه سيخلق في حياتك مشكلات أكبر لتهتم بها.

٥- يقلل التدخين من إحساسي بالخجل والإحراج. إذا كنت تعتقد أن التدخين سيققل من إحساسك بالخجل والإحراج وسيزيد من قبولك الاجتماعي، ففكر في أن ثمة فرصة كبيرة في أن يتسبب التدخين في عكس ذلك. قد يتسبب التدخين في شعورك بالخجل والإحراج.

٦- سوف يساعدني التدخين على أن أشعر بحال أفضل. إذا كنت تعتقد أن التدخين سيساعدك على أن تشعر أنك أفضل حالاً، ففكر أنك ستقايض علة بأخرى، فغالباً ما سيسفر الشعور القصير الأمد بالنشوة، الذي ينتابك عند نزولك إلى الحضيض، عندما يطرق الإدمان بابك بعنف.

٧- سيحسن التدخين من مظهري. إذا كنت تعتقد أن التدخين سيزيد من جاذبيتك، فأنت مخطئ تماماً، ليست الأسنان المملخة، أو الأظافر الصفراء، أو الأنفاس المعبأة برائحة التبغ، أو عدم القدرة على المشي في خط مستقيم، أو التحدث دون التلعثم في الكلام، مما يضفي جاذبية على الرجل أو المرأة.

٨- يتوقع مني في المحافل الاجتماعية التي أنخرط بها أن أدخن. إذا كنت تعتقد أن الامتناع عن التدخين سيجعلك شخصاً منبوذاً، فإن ذلك ليس صحيحاً. لم يكن ضرورياً أن تساير الآخرين عندما كنت صغيراً، ولن يصبح ذلك ضرورياً كلما تقدمت في السن. كن صادقاً مع نفسك، ولا تشعر بالضبط لتتكيف مع الآخرين.

حتى تهزم السجارة توكل على الله :

للمدخين والمدخنات

- ١- بالتدخين يفقد المدخن عناصر الأمانة الأربعة التي يُسأل عنها المرء يوم القيامة: عمره، وجسده، وعلمه، وماله، فهل سيستطيع الإجابة؟!
- ٢- السجارة الأولى هي أولى خطوات الإدمان، وهي خطيئة يمكن التراجع عنها، فتراجع قبل أن تعجزك العودة.
- ٣- إذا كان التدخين من الرجل قلة عقل، فهو من المرأة قلة حياء؟!
- ٤- يدخن الغني كبراً وبطراً، ويدخن الفقير يأساً وقنوطاً، وكلاهما من أصحاب الجحيم.

٥- جماعات المدخنين التي تراها هي أكثر التجمعات هواناً؛ فيكفي أن رابطها (دخان).

٦- من أجل سيجارة قد يفقد الرجل أمانته، ومن أجلها قد تفقد المرأة عفتها وشرفها.

٧- المدخنات نساء مسترجلات لا يقبل بهن إلا عديم المروءة من الرجال.

٨- المدخن إنسان ذليل سيجارته وهواه بعد أن كرمه ربه ومولاه، فهل بعد ذلك من عبدٍ لئيم؟!

لا تتردد في نصيحة أي مدخن، ومع فقرة:

التدخين القسري ومضاره

التدخين القسري هو تعرض غير المدخن لدخان التبغ المحترق في مكان مغلق.

ومضاره على غير المدخن نفس مضاره على المدخن، خاصة على الأم الحامل والجنين وأطفالها.

كما يؤدي إلى زيادة حدوث الربو وأمراض الجهاز التنفسي والسرطانات.

**لو كان في التدخين خيراً داس عليه المدخنون
بالأقدام بعد الانتهاء منه؛**

مضار التدخين الصحية

- (١) يزيد نسبة الإصابة بأمراض القلب وتصلب الشرايين والسكتة الدماغية، خاصة عند النساء اللواتي يستعملن حبوب منع الحمل.
- (٢) يحدث تغيراً في نبرة الصوت ويزيد تجاعيد الوجه، وذلك لأنه يسبب نقص الأكسجين في تلك المواضع.
- (٣) يسبب تسارع دقات القلب وعدم انتظامها وارتفاع ضغط الدم.
- (٤) يؤدي إلى الإصابة بالسرطانات مثل سرطان الرئة والفم .. إلخ.
- (٥) تلف الأغشية المبطنة للمجاري التنفسية والإصابة بالتهاب القصبات ، انتفاخ الرئة.
- (٦) يضعف الذاكرة ويسبب التحسس والسعال والتعب وفقدان الشهية للطعام.
- (٧) يؤثر على الجلد والعين ويؤدي إلى:
 - احتقان العينين المستمر.
 - التهاب العصب البصري.
 - انتفاخ الجفون عند البعض وحدوث تورم وبقع داكنة تحت العينين.
 - تساقط أهداب الجفون.
 - يؤثر على الفم والأسنان، حيث تتلون باللون الأصفر أو الرمادي، ولا يزال بالمعجون.

- اللسان يفقد حاسة التذوق ويسبب التهابات وتقرحات متكررة به، مما يؤدي في النهاية إلى سرطان اللسان.
- يسبب رائحة منفرة للفم.
- تغير لون اللثة.

حتى لا تغرق في مستنقع التدخين، استمع لهذه الفقرة:

محتويات السجارة وأضرارها

- كل سجارة تحتوي على مواد ضارة كثيرة ومن أهم هذه المواد.
- 1- النيكوتين: مادة كيميائية سامة ذات تأثير ضار مباشر على أعضاء الجسم حيث يتسرب النيكوتين إلى الجسم في أثناء التدخين ويؤدي ذلك إلى:
 - سرعة التنفس.
 - اضطراب حركة الجهاز الهضمي.
 - ارتفاع ضغط الدم وسرعة ضربات القلب نتيجة تأثيره على الأوعية الدموية.
 - 2) غاز أول أكسيد الكربون: وهو غاز سام يتكون في أثناء الاحتراق البطيء للتبغ وورق السجارة، ويقلل من قابلية كريات الدم الحمراء لنقل الأكسجين لأنسجة الجسم، وخاصة نسيج عضلة القلب ويؤدي إلى تلفها.
 - 3) أوكسيدات النيتروجين: مادة سامة تزيد من إفرازات الغشاء

المخاطي للقصبات الهوائية "البغم".

(٤) القطران: مادة معروفة بتأثيرها السرطاني على الرئتين والمثانة.

(٥) غاز النشادر: هو غاز كاو يوسع اللسان ويؤدي إلى:

- تكون طبقة صفراء على سطح اللسان.

- يؤثر على حاسة التذوق.

- زيادة إفراز اللعاب.

- يهيج السعال.

- تكرار الإصابة بالزكام والتهاب الفم والحلق.

والتدخين يعد من أشد الأخطار على المدخن والمجتمع من الناحية الصحية والاقتصادية والاجتماعية، ومضاره تؤذي المدخن ومن حوله، وضرره على المرأة مضاعف صحياً وجمالياً.

ختامًا: نسأل الله العلي القدير أن يهلك كل من أراد إفساد

وضياع شبابنا وقتياتنا بتدخين أو مخدرات أو غيرهما.

وبإذن الله لن تكون هذه هي آخر فقراتنا وبرامجنا عن

التدخين؛ بل سننتهز الفرصة بين كل حين وآخر للحديث عن

هذه الأفة المنتشرة.

"وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه

أجمعين"



أسبوع الحج (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الدُّجى وفالق الإصباح، لا إله إلا هو عزَّ
فارتفع، ووصل وقطع، وحرّم وأباح، أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب
إليه وأستغفره، وأسأله الهدى والصّلاح، وأشهد أنّ سيّدنا ونبيّنا
محمدًا عبد الله ورسوله وصفيّه وخليله، هو المفدّى بالمُهَج والأرواح،
صلى الله وسلّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، صلاةً وسلاماً دائمين
بالغدو والرّواح، والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. أما
بعد:

كما أننا نشواق ونتلهف إذا أردنا السفر إلى أي مكان، ولكن
يظل هذا الشوق محدوداً، إلا أن السفر إلى الأماكن المقدسة ليس له
حدود من الشوق والمتعة والطمأنينة؛ لأن هذا الشوق تابع من القلب
والإيمان والضمير.

نحن معكم في هذا الأسبوع للحديث عن الركن الخامس من أركان
الإسلام؛ ألا وهو الحج.

نبدأ من هذا اليوم السبت، الموافق () من
شهر () لعام () أول أيامنا للحديث عن هذه الشعيرة
العظيمة، فبارك الله فيمن يقول، ومن يسمع.

القرآن الكريم مليء بأسرار الحج:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَبَرِّزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحْجِصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْلَا أَنْفُسُكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يُحَيِّتُهُمْ فِيهَا وَسَلَّمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ (إبراهيم).

السنة المطهرة حاضرة في مناسك الحج:

الحديث

عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «من كان له ذبح يذبحه، فإذا أهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيء حتى يضحى» رواه مسلم.

الكلمة حضرناها للحديث عن الحج:

صفة زيارة مسجد الرسول ﷺ

اعلم يا أخي الطالب الكريم أن زيارة مسجد الرسول ﷺ سنة وليست واجبة وليس لها تعلق بالحج .

بل السنة أن يزار المسجد النبوي في جميع السنة، ولا يختص ذلك بوقت الحج .

فيسن لك الذهاب إلى المدينة في أي وقت بنية زيارة المسجد النبوي والصلاة فيه، لأن الصلاة فيه خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، لقول النبي ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام».

فإذا وصلت المسجد النبوي فيسن أن تقدم رجلك اليمنى عند دخوله وتقول: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم افتح لي أبواب رحمتك. ويشرع قول هذا عند دخول سائر المساجد .

وبعد دخولك بادر بصلاة تحية المسجد وإن صليتها في الروضة فهو أفضل لقول النبي ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة».

وبعد الصلاة تذهب إلى قبر النبي ﷺ فتقف أمام قبره مستقبلاً له ثم تقول بأدب وخفض صوت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. وإن زدت شيئاً من أوصافه ﷺ فلا بأس كأن تقول: "السلام عليك يا سيد المرسلين وإمام المتقين أشهد أنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده".

وبعد السلام على الرسول ﷺ تتحول قليلاً إلى يمينك لتقف أمام قبر أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - فتسلم عليه وتدعوه وتترضى عنه.

ثم تتحول قليلاً إلى يمينك مرة أخرى لتقف أمام قبر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فتسلم عليه وتدعوله وتترضى عنه.

وقد كان ابن عمر - رضي الله عنهما - إذا سلم على الرسول ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما لا يزيد على قوله: "السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه" ثم ينصرف.

من بين ملايين الحجيج أخرجنا لكم هذه الفقرة:

من مقاصد الحج التربوية

التعارف: في الحج يتحقق ذلك المعنى الرفيع كما أخبر الله بذلك فقال تعالى: ﴿يَتَأَيَّمُوا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَمُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ (الحجرات). وإن اختلفت اللغات والأوطان والمشارب فالتعارف من أكبر أسباب الألفة بين أهل الإسلام.

وحيثما نقرأ هذا الحديث يقودنا لشعور صادق وحس عجيب، فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف»، فما أجمل هذه الأرواح وهي تتعارف لتتألف وتتوحد حباً ودفاعاً ونشراً لهذا الدين.

والخير للمؤمن أن يكون ممن يألفه الناس ويأنسوا به، فعن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن مألوفة ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف».

وحتى نتفقه في أمور الحج، أعدنا لكم هذه الفقرة:

من سنن الحج

١- مشروعية الاغتسال لمن دخل مكة، خاصة إذا طالت مدة وصوله بين الميقات والحرم. كان ابن عمر - رضي الله عنهما - : إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية، ثم يبيت بذي طوى، ثم يصلي به الصبح، ويغتسل، ويحدث أن نبي الله ﷺ كان يفعل ذلك. رواه البخاري.

٢- مشروعية دخول مكة نهائياً. عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: بات النبي ﷺ بذي طوى حتى أصبح، ثم دخل مكة، وكان ابن عمر - رضي الله عنهما - يفعله. رواه البخاري.

٣- مشروعية دخول مكة من أعلاها. عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: كان رسول الله ﷺ يدخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى. رواه البخاري.

ومن بين تلبيات الحجيج، وطواف الطافين، نقول لكم:

تعريفات تتعلق بالحج

١- الاضطباع: إبراز (كشف) الكتف الأيمن فقط، ويجعل وسط رداءه تحت إبطه، وطرفيه على كتفه الأيسر؛ والاضطباع سنة في طواف القدوم فقط، ولا تجوز الصلاة به.

٢- الرَّمَل - بفتح الميم - : إسراع المشي مع مقاربة الخطأ؛ ويكون في

الأشواط الثلاثة الأولى فقط من طواف القدوم.

٣- الرفث: الجماع ومقدماته من فعل أو كلام، وهو من مبطلات الحج.

٤- الفسوق: كل خروج عن طاعة الله تعالى بارتكاب صفائر أو كبائر.

٥- الجدل: المخاصمة والمراء، وهو مما يُمنَع في الحج.

٦- مقام إبراهيم: هو المكان الذي كان يقوم فيه إبراهيم عليه السلام بالمسجد الحرام للصلاة؛ أو لبناء البيت، وكان ملصقاً بجدار الكعبة ثم نقله عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -.

ختامًا: نسأل الله أن يوفق جميع المسلمين والمسلمات لأداء حجة الإسلام الواجبة، ونسأله أن يتقبل ممن حج وأسقط الفرض عن نفسه، ونسأله الفقه في الدين.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الحج (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل المغفرة والتقوى، أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله. أخشى الناس لربه وأتقى، دل على سبيل الهدى وحذر من طريق الردى، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، معالم الهدى ومصابيح الدجى والتابعين ومن تبعهم بإحسان وسار على نهجهم واقتفى. أما بعد:

كم هي أيام، بل كم هي ساعات، بل كم دقائق أيام الحج. إنها أيام أغلى من الذهب، وساعات أنفوس من الزئبق الأحمر، ودقائق أغلى من الغالي والنفيس.

نحن اليوم معكم في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () للحديث عن سنن الحج، وأركانه، وآدابه في ثاني أيامنا الإذاعية عن أسبوع الحج.

القرآن الكريم خير ما نستهل به برامجنا:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ

وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمِثْلُ كَلِمَةِ خَيْثَةَ كَشَجَرَةٍ خَيْثَةَ أَجْتَتَّ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا وَيَبْسُ الْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾ ﴿ (إبراهيم) .

والسنة مليئة بأداب الحج:

الحديث

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة، أو حجة معي» متفق عليه.

وكلمتنا خصصناها عن الحج:

الاستعدادات الصحية في أثناء الحج

- ١- أخذ قسط وافر من الراحة قبل وبعد كل شعيرة من شعائر الحج، بهدف إعادة الحيوية للجسم، وبما يعينه على تأدية بقية أعمال الحج.
- ٢- المحافظة على نظافة الجسم، فهي عنصر مهم للوقاية من الأمراض.
- ٣- الإكثار من شرب السوائل كالماء والعصير واللبن وغيره.

٤- في حالة شدة الحرارة يفضل تجنب الطواف والسعي وقت الظهيرة، واستخدام المظلة الواقية من الشمس .

٥- الامتناع عن تناول الأغذية المكشوفة المعرضة للذباب والأتربة، واستعمال الأغذية المغلفة أو المحفوظة بقدر الإمكان، مع التأكد من تاريخ صلاحيتها.

٦- يفضل في الأطعمة تناول الفواكه والأطعمة المسلوقة المفيدة للجسم وغير المهيجة للأمعاء، والبعد قدر الإمكان عن الأطعمة المعلبة المحفوظة لفترات زمنية طويلة.

٧- التوجه لأقرب مركز صحي في حالة اشتداد الألم، أو حدوث مضاعفات أخرى.

فقرتنا القادمة بعنوان (تعريفات تتعلق بالحج) :

تعريفات تتعلق بالحج

١- الميقات: موضع العبادة وزمنها؛ وينقسم إلى ميقات زمني، وميقات مكاني.

٢- التلبية: الإجابة؛ وتكرارها يعني: إجابة لك يا رب بعد إجابة، ولزومًا لطاعتك فهذه التلبية إجابة لقول الله : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ (الحج: ٢٧).

٣- التمتع: الإحرام بالعمرة وحدها في أشهر الحج، ثم يفرغ منها، ويحل إحرامه، ثم يحرم بالحج في وقته من العام نفسه.

٤- القران - بكسر القاف - : الإحرام من الميقات بالعمرة والحج معًا، ويسعى لهما سعيًا واحدًا، ويبقى محرماً إلى يوم العيد، وعليه هدي كالمتمتع.

٥- الإفراد: الإحرام بالحج مفردًا، ولا يحل إحرامه إلا يوم العيد، وليس عليه هدي.

٦- أشهر الحج: شوال، وذو القعدة، والعشر من ذي الحجة.

٧- حاضرو المسجد الحرام: سكان مكة أو الحرم.

٨- الآفاقي: هو الذي ليس من حاضري المسجد الحرام، أي يسكن بعيدًا عن الحرم؛ وسمي بذلك؛ لأنه جاء من الآفاق.

٩- الحرم: مكة، ومنى، ومزدلفة.

وكما للحج لباس خاص، أيضًا لفقراتنا طعم خاص:

سنن الحج

١- استحباب التطيب عند الإحرام، عن عائشة - رضي الله عنها - زوج النبي ﷺ قالت: «كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه حين يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت» رواه البخاري ومسلم. بخلاف الأخذ من الأظافر، والأخذ من الشعر، فلا يقال إنه من السنة، لكن من احتاج أخذ.

٢- استحباب التسبيح والتكبير قبل الدخول في النسك، عن أنس - رضي الله عنه - قال صلى رسول الله ﷺ ونحن معه بالمدينة الظهر أربعًا والعصر بذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى أصبح، ثم ركب حتى استوت به على البيداء، حمد الله وسبح وكبر ثم أهل بحج وعمرة. رواه البخاري.

٣- يشرع للقارن، والمفرد، قلب إحرامهما إلى التمتع، لمن لم يسق الهدي. عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: "قدمت على النبي ﷺ فأمرني بالحل". رواه البخاري.

فقرتنا السادسة اخترناها بعناية :

يستحب في العشر من ذي الحجة

يستحب في العشر من ذي الحجة الصدقة، وإغاثة الملهوف، وإطعام الجائع، وتفريخ المؤمن، وإدخال السرور على نفسه، وطرد الهم عنه، مما يحبه الله تعالى، فبالصدقة ينال الإنسان البر، ويضاعف له الأجر، ويظله الله في ظله يوم القيامة، ويُفتح بها أبواب الخير، ويغلق بها أبواب الشر، ويفتح فيها باب من أبواب الجنة، ويحبه الله ويحبه الخلق، ويكون به رحيمًا رفيقًا، ويزكي ماله ونفسه، ويغفر ذنبه، ويتحرر من عبودية الدرهم والدينار، ويحفظه الله في نفسه وماله وولده وديناه وآخرته.

فعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الناس أحب إلى الله أي الأعمال أحب إلى الله فقال: «أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب العمل إلى الله سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دينًا أو تطرد عنه جوعًا» رواه الطبراني وصححه الألباني.

ختامًا : ندعو كل من يسمعنا إلى ضرورة أن يتفقه في أمور الحج، وأن يحرص على معرفتها؛ لأن الحج ركن من أركان الإسلام.
"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع الحج (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، أمرنا بالاستعانة بالصبر والصلاة، على مشاق الحياة، وأخبر أنها كبيرة إلا على الخاشعين، ووصف المؤمنين بالخشوع في صلاتهم، وجعل ذلك أول صفاتهم، فقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ (المؤمنون). أحمده على عظيم فضله وإحسانه وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانه. أما بعد:

كما أن الطواف حول الكعبة سبعة أشواط، أيضًا نحن أعددنا لكم سبع فقرات لبرامجنا لهذا اليوم الإثنين الموافق () من شهر () لعام ().

ومع شوطنا الأول، شوط القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ

لَا تُخْصُوهُآ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ
 هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَلَنِي كَثِيرًا
 مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي
 أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
 فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ
 ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
 السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ (إبراهيم).

شوطنا الثاني هو شوط السنة :

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:
 "من أحرم بالحج والعمرة كفى لهما طواف واحد ولم يحل حتى يقضي حجه
 ويحل منهما جميعاً" صححه الألباني.

الكلمة تأتي في الشوط الثالث :

الأضحية

شُرعت الأضاحي تقرباً إلى الله بدمائها، وتصدقاً على الفقراء
 بلحمها، والأضحية من شعائر الإسلام، وهي رمز للتضحية والفاء، وسنة
 أبي الأنبياء إبراهيم - عليه السلام - ، وهي أحب الأعمال إلى الله في يوم
 العيد، فعن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال: «مَا عَمِلَ آدَمِيُّ
 مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ، إِنَّهَا لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلَافِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنْ

الأَرْضِ فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا» رواه ابن ماجه، والأضحية سنة مؤكدة يُكره للقادر تركها.

ومن أحكام الأضحية أن تبلغ السن المجزئة شرعاً، فمن الغنم ما أتم سنة كاملة، ومن الضأن ما أتم ستة أشهر، ومن الإبل ما أتم خمس سنين، ومن البقر ما أتم سنتين كاملتين، وتجزئ الإبل والبقر عن سبعة أشخاص، فلو اشترك سبعة في بغير أو بقرة أجزأت عنهم جميعاً.

وللأضحية شروط لا بد من توافرها، منها السلامة من العيوب التي وردت في السنة، وقد بين العلماء هذه العيوب مفصلة، ومن شروطها أن يكون الذبح في الوقت المحدد له، وهو من انتهاء صلاة العيد إلى غروب شمس آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر.

وينبغي للمسلم إذا أراد أن يضحي ألا يأخذ من شعره ولا من أظفاره شيئاً؛ لحديث أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «إذا رأيتم هلال ذي الحجة فمن أراد أن يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره شيئاً» رواه مسلم. وهذا المنع على القيم رب الأسرة، وأما أولاده فإن أمسكوا فحسن حتى يحظوا بالأجر، وإن أخذوا فلا حرج عليهم إن شاء الله.

شوطنا الرابع هو بعنوان (مخالفات زيارة قبر النبي

ﷺ):

مخالفات زيارة قبر النبي ﷺ

- ١- قصد القبر للسلام عليه دبر كل صلاة.
- ٢- قصد القبر كلما دخل المسجد أو خرج منه.

- ٣- رفع الصوت عقيب الصلاة بقولهم: السلام عليك يا رسول الله.
- ٤- التزام البعض الصلاة في المسجد القديم وإعراضهم عن الصفوف الأولى.
- ٥- الحرص على صلاة الفريضة في الروضة مع وجود متسع في الصفوف الأمامية.
- ٦- القطع من الشعر ورميه باتجاه القبر.
- ٧- الطواف حول القبر .
- ٨- تكرار السلام على الرسول ﷺ عند القبر.
- ٩- استقبال القبر من بعيد وتحريك الشفتين بالسلام والدعاء .
- ١٠- إيراد أحاديث موضوعة أو ضعيفة عند زيارة القبر. ومن هذه الأحاديث:

- ١- «من حج ولم يزرني فقد جفاني».
- ٢- «من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي».
- ٣- «من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد ختمت له على الله الجنة».
- ٤- «من زار قبري وجبت له شفاعتي».
- ٥- «من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شفيحاً شهيداً يوم القيامة».
- ٦- «من جاءني زائراً لا تنزعه إلا زيارتي كان حقاً علي أن أكون له شفيحاً يوم القيامة».

نستمر في الشوط الخامس :

من أسرار الحج ومنافعه

(١) الحج وسيلة عظيمة لحط السيئات، ورفع الدرجات: فالحج يهدم ما كان قبله.

قال النبي ﷺ لعمر بن العاص - رضي الله عنه - : «أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأن الحج يهدم ما كان قبله» رواه مسلم.

(٢) والحج أفضل الأعمال بعد الإيمان والجهاد؛ فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «سئل النبي ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله. قيل: ثم ماذا؟ قال: جهاد في سبيل الله. قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور» رواه البخاري.

شوطنا السادس يأتي بعد نصب:

مقاصد الحج التربوية

تحقيق مبدأ المساواة: إن مبدأ المساواة يتجلى واضحاً في الحج حيث يجتمع المسلمون من كل جنس ولغة ولون ووطن في صعيد واحد لباسهم واحد وعملهم واحد ومكانهم واحد ووقتهم واحد، وحدة في المشاعر، ووحدة في الشعائر، ووحدة في الهدف، ووحدة في العمل، ووحدة في القول.

عن أبي نضرة قال: حدثني من سمع خطبة رسول الله ﷺ في وسط

أيام التشريق فقال: «إن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى». وعلى هذا يتربى الأغنياء والمترفون أنه مهما كثرت الأموال، ومهما ارتفعت المناصب فليس المال وليس المنصب وليس الجاه هو المقياس الحقيقي للتفاضل والتفاخر، بل تقوى الله وإخلاص العبادة له وحده، هي مقياس التفاضل، فما فاق بلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي أبا جهل وأبا لهب بالنسب ولا بالمنصب بل بحقيقة التفاضل، وهو إيمانهم بالله وحده ولهذا نالوا شرف صحبته ﷺ ومرافقته.

وهي دعوة للتواضع وهضم النفس لتعرف حقيقة هذه الدنيا وأنها فانية وزائلة.

ونقف مع شوطنا الأخير:

سنن الحج

- 1- مشروعية استلام الحجر الأسود عند إرادة الطواف إن تمكن، عن بن عمر رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة إذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف: يخب ثلاثة أطواف من السبع.
- 2- استحباب الابتداء بالنسك - عمرة أو حج - وعدم تأخيرها، أو الانشغال بغيره، ما لم يكن عند عذر. عن عائشة - رضي الله عنها - : " أن أول شيء بدأ به - حين قدم النبي ﷺ - أنه توضع طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة".

٣- مشروعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولو كان في أثناء النسك. عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : أن النبي ﷺ رأى رجلاً يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فقطعه. رواه البخاري.

نرجوا من الله أن تكون أشواطنا الإذاعية قد أثمرت علمًا وفهمًا، ونسأله المزيد من فضله.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الحج (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المحمود على كلِّ حال، الدائم الباقي بلا زوال،
الموجد خلقه على غير مثال، العالم بعدد القطر وأمواج البحر
وذرات الرمال، لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء
ولا تحت أطباق الجبال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، وأشهد أن محمدًا عبده
ورسوله، صلى الله عليه وعلى صحبه وآله خير آل، صلاة دائمة
بالغدو والآصال. أما بعد:

يالها من فرصة أن تتيسر لك رحلة الحج إلى بيت الله
الحرام.

ذاك البيت الذي بنت قواعده الملائكة الكرام، ورفعها
إبراهيم - عليه السلام.

يا ترى.. هل يستطيع أن يصف لنا أحد لحظة تقبيله للحجر
الأسود، أو أن يصف لنا طعم زمزم، أو روحانية رمي الجمرات.
نحن معكم اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر
() لعام ()، نصدع معكم جبل الصفا حتى نصل إلى
المروة، لتكمل بإذن الله سبعة أشواط.

نسير الآن إلى جبل الصفا مرددين آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا
وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ
﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ
تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ
هَوَاءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى
أَجَلٍ قَرِيبٍ نُبْحِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ أُولَمَّ تَكُونُوا أفسَمْتُمْ مِّن قَبْلُ
مَا لَكُمْ مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ
وَبَيَّنَّ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ
مَكْرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ
الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ ﴾ (إبراهيم).

نزل الآن من المروة مستأنسين بشيء من السنة :

الحديث

عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: " خرجنا مع رسول الله ﷺ
عام حجة الوداع، فمنا من أهل بعمرة، ومنا من أهل بحج وعمرة، ومنا من
أهل بحج، وأهل رسول الله ﷺ بالحج، فأما من أهل بعمرة فحل، وأما من
أهل بحج أو جمع الحج والعمرة، فلم يحلوا، حتى كان يوم النحر . متفق
عليه.

نرجع الآن إلى الصفا لنبدأ شوطنا الثالث من الصفا
إلى المروة، ونخففه بكلمة طيبة :

الإرشادات الصحية للحاج

إن كثيراً من الأمراض المنتشرة في فترة الحج هي من الأمراض التي
يمكن الوقاية منها أو التحكم فيها. وهي تأتي نتيجة للأسباب التالية:-

١- ازدحام الحجاج في المشاعر أو في أماكن أداء العبادة مثل : الطواف
والسعي، ورمي الجمرات وغيرها.

٢- عدم المحافظة على النظافة الشخصية أو النظافة العامة أو نظافة
المأكل والمشرب.

٣- الإجهاد بسبب المشي الكثير، أو السهر أو التعرض لضربات
الشمس.

٤- وجود أمراض مسبقة لدى الحاج و أدى الحج إلي تفاقمها وزيادة
مضاعفاتها.

٥- عدم الأخذ بالأسباب الوقائية من الحصول على التطعيمات
الموصى بها أو عدم الأخذ بالتعليمات الصحية المناسبة لكل حاج.

٦- قلة الوعي الصحي لدى كثير من الحجاج القادمين من مناطق
مختلفة.

٧- التعرض لإصابات بسبب الازدحام أو الذهاب إلي الأماكن الخطرة
في الجبال، والتعرض لحوادث السير.

٨- قدوم كثير من كبار السن و الطاعنين في العمر إلى الحج، مما يعرضهم للأمراض والإصابات.

٩- الأنانية لدى كثير من الحجاج، وعدم احترام حقوق غيرهم ، مما يجعلهم يتصرفون بتصرفات تعرض غيرهم للخطر أو الإصابة بالأمراض المختلفة.

ولذلك يفضل أن تكون هناك جهود صحية مشتركة في توعية حجاج بيت الله الحرام، تبدأ بأشهر قبل الحج من قبل الجهات الصحية في بلادهم بالتعاون مع السفارة في كل بلد، وتتولى الجهات الصحية في هذه البلاد، نتيجة للخبرة الصحية لديها بأحوال الحج، تزويدهم بالمعلومات الصحية الكافية. وتكون هناك جهود توعوية مكثفة من خلال وسائل الإعلام المختلفة. ولو تقوم الفضائيات العربية - بدلاً من بثها برامج الخنا في مثل هذه الأوقات، جزءاً من هذه الحملة - بالتوعية بالجوانب الصحية في الحج.

رابع أشواطنا كان بعنوان (يستحب في العشر من ذي الحجة) :

يستحب في العشر من ذي الحجة

يستحب في العشر من ذي الحجة الدعاء:

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله

وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» أخرجه الترمذي.

قال ابن عبد البر: "وفيه من الفقه أن دعاء يوم عرفة أفضل من غيره، وفي الحديث أيضاً دليل على أن دعاء يوم عرفة مجاب كله في الأغلب".

شوطنا الخامس كان هادئاً، ومع هذه الفقرة:

من سنن الحج

١- مشروعية قراءة قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١٥٨). إلى آخرها، وذلك عند توجهه للصفا، ودنوه منه. وذلك في الشوط الأول فقط. عن جابر رضي الله عنه قال: ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ "إن الصفا والمروة من شعائر الله" رواه مسلم.

٢- استحباب قول: أبدأ بما بدأ الله به، عند توجهه للصفا. عن جابر رضي الله عنه - قال: فلما دنا من الصفا قرأ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١٥٨). أبدأ بما بدأ الله به. فبدأ بالصفا. رواه مسلم.

نزلنا في الشوط السادس من المروة إلى الصفا:

أخطاء في يوم النحر

١- عدم الخروج إلى مصلى العيد، بل تجد بعض الناس لا يخرج إلى المصلى، خاصة منهم الشباب، وهذا خطأ؛ لأن هذا اليوم هو من أعظم

الأيام، لحديث عبد الله ابن قرط - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «إن أعظم الأيام عند الله (تعالى) يوم النحر، ثم يوم القر»، يعني: اليوم الذي بعده.

٢- وإذا ما خرج بعضهم خرج بثياب رثة، بحجة أنه سيحلق ويقص أظافره ويتطيب ويستحم بعد ذبح أضحيته، وهذا خطأ، فينبغي للمسلم أن يتأسى بالرسول الله ﷺ بهيئة حسنة وبألبسة جديدة ذات رائحة زكية، لما ورد عن ابن عمر أنه كان يلبس أحسن ثيابه في العيدين، وقد صح الاغتسال قبل العيد عند بعض السلف من الصحابة والتابعين.

٣- الأكل قبل صلاة العيد، وهذا مخالف للمشروع، حيث يسن في عيد الأضحى ألا يأكل إلا من أضحيته، لما ورد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: كان الرسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي.

قال ابن قيم الجوزية: "وأما في عيد الأضحى، فكان لا يطعم حتى يرجع من المصلى فيأكل من أضحيته".

نختم سعيينا من على جبل المروة؛

من أسرار الحج ومنافعه

(١) الحج أفضل الجهاد؛ فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «قلت يا رسول الله، نرى الجهاد أفضل الأعمال؛ أفلا نجاهد؟ قال: لا، ولكن أفضل الجهاد حج مبرور» رواه البخاري.

(٢) الحج المبرور جزاؤه الجنة، قال ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» رواه مسلم.

(٣) والحاج يعود من ذنوبه كيوم ولدته أمه إذا كان حجه مبروراً، قال النبي ﷺ: «من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» رواه البخاري ومسلم.

**ختاماً : لا نستطيع أن ننقل لكم ولو جزءاً يسيراً من روحانية
وظمأئينة الحج، ولكن حسبنا أننا نبذل ما نستطيع، ونوصل ما
يتيسر لنا إيصاله.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".**



أسبوع الحج (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مستحق الحمد بلا انقطاع، ومستوجب الشكر بأقصى ما يستطاع، الوهاب المنان، الرحيم الرحمن، المدعو بكل لسان، المرجو للعضو والإحسان، الذي لا خير إلا منه، ولا فضل إلا من لدنه، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وحبيبه وخليته، الوافي عهده، الصادق وعده، ذو الأخلاق الطاهرة، المؤيد بالمعجزات الظاهرة، والبراهين الباهرة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحزابه، صلاة تشرق إشراق البدور. أما بعد:

وما زال وفد الله يقصد مكة

إلى أن بدا البيت العتيق وركناه

فضجت ضيوف الله بالذكر والدعا

وكبرت الحجاج حين رأيناه

وقد كادت الأرواح تزهب فرحة

لما نحن من عظم السرور وجدناه

نحن معكم اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر

() لعام ()، في آخر أيامنا الإذاعية من أسبوع الحج.

كما أن أول أركان الحج الإحرام، أيضاً نحن أول برامجنا القرآن:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الرَّتِّكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ۝١﴾ رَبَّمَا يَوَدُّ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ۝٢﴾ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُهُمُ
الْأَمْلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٣﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَهَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ۝٤﴾
مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَعْجِرُونَ ۝٥﴾ وَقَالُوا يَتَأْتِيهَا الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ
الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ۝٦﴾ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝٧﴾ مَا
نَزَّلُ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنظَرِينَ ۝٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ ۝٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِعَابِ الْأَوَّلِينَ ۝١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ
إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ۝١١﴾ كَذَلِكَ نَسَلُّكَ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ۝١٢﴾ لَا
يُؤْمِنُونَ بِهِ ۝١٣﴾ وَقَدْ خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ۝١٣﴾ (الحجر).

خذوا عني مناسككم، والحديث الشريف:

الحديث

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قلت: يا رسول الله، نرى الجهاد
أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ فقال: (لكنَّ أفضل الجهاد: حجٌّ مبرور) رواه
البخاري.

كلمتنا الصباحية بعنوان (التطعيمات الخاصة

بالحج) :

التطعيمات الخاصة بالحج

أخذ التطعيم بفترة كافية قبل الحج أمر ضروري لوقاية الحاج والحجاج من الأمراض - بإذن الله - . وهناك عدد من التطعيمات يوصى بأخذها قبل الحج منها ما هو إلزامي، ومنها ما هو اختياري نلخصها في التالي:-

(١) التطعيم ضد الحمى الشوكية (التهاب السحايا) وهو من التطعيمات التي تشترط الحكومة السعودية أخذها قبل السفر للحج. والحمى الشوكية من الأمراض المعدية الخطيرة. وتنتقل بواسطة الرذاذ المتطاير من الفم و الأنف، وتصيب أغشية المخ و النخاع الشوكي، وتؤدي غالباً إلي الوفاة - لا سمح الله - إن لم تعالج، وقد تؤدي إلي إعاقات عصبية في حالة تأخر العلاج.

واللقاح عبارة عن جرعة واحدة (نصف ملي)، تحقن تحت الجلد. وإليك هذه النقاط المهمة المتعلقة بهذا اللقاح:-

- يستخدم التطعيم ضد جرثومة تسمى (منجوكوكس)، وهي أشهر أسباب الحمى الشوكية و أخطرها. وهو عبارة عن تطعيم رباعي التكافؤ، ويعطى للبالغين والأطفال من سن سنتين و أكثر. والأطفال ما بين عمر ثلاثة أشهر وسنتين يتم إعطاؤهم جرعتين من لقاح (A) بينهم ثلاثة أشهر. وفي حالة عدم توافر اللقاح يعطون العلاج الواقى.

- يجب أن يتم اللقاح قبل عشرة أيام من السفر على الأقل. ويستمر مفعوله ثلاث سنوات يتم التطعيم بعدها عند السفر مرة أخرى للحج.



(٢) التطعيم ضد الإنفلونزا: وهي تصيب نسبة كبيرة من الحجاج، وتؤثر على أدائهم للمناسك وتصيبهم بالتعب والإرهاق العام، وقد تستمر معهم حتى بعد إكمالهم الحج. ولذلك هناك تطعيم للإنفلونزا ينصح بأخذه، ولكنه اختياري. ويتأكد أنه مطابق لتوصيات الجهات الصحية في المملكة، والتي تصدر سنوياً بهذا الخصوص.

(٣) التطعيم ضد الالتهابات الرئوية: ويسمى لقاح (نيمو كوكس)، وهو لقاح خاص لا يعطى لكل الحجاج، ولكنه يعطى للمرضى المصابين بالأنيميا المنجلية، أو الفشل الكلوي، أو نقص المناعة، أو المرضى الذين تم استئصال الطحال لديهم. كما يمكن إعطاؤه للحجاج كبار السن، أو الذين يعانون من أمراض مزمنة في الكبد أو القلب أو الرئة.

(٤) التطعيم ضد الحمى الصفراء: ويعطى للمرضى القادمين من المناطق المنتشر فيها المرض، كالمناطق شبه الصحراوية الإفريقية، وبعض الدول في أمريكا الجنوبية.

(٥) تطعيم الأطفال: يتأكد من استكمالهم للتطعيمات الأساسية ضد أمراض الطفولة الرئيسية، بالإضافة إلي التطعيمات الخاصة بالحج.

رابع فقراتنا هي الفقرة التالية :

تعريفات تتعلق بالحج

- ١- الهدْي - بفتح الهاء ، وسكون الدال - ما يُهدى إلى البيت الحرام: الإبل ، أو البقر، أو الغنم، ليذبح في مكة تقرباً إلى الله تعالى.
- ٢- بهيمة الأنعام: الإبل، والبقر، والغنم.

٣- البُدن - بضم الباء، وسكون الدال - : جمع بدنة؛ وهي ما يساق إلى الحرم من إبل وبقر ليذبح تقرباً إلى الله تعالى .
٤- النحر: النحر في أسفل الرقبة مما يلي الصدر.
٥- الذبيح: في أعلى الرقبة مما يلي الرأس، ولا بد فيهما من قطع الودجين.

٦- الودجان: هما العرقان الغليظان المحيطان بالحلقوم.

٧- القانع: السائل.

٨- المعتز: الذي يتعرض للرجل؛ ولا يسأله حياءً وعفة.

٩- الإحصار: المنع من دخول مكة بعد الإحرام لمرض أو عدو أو غيره.

السكينة السكينة، ومع هذه الفقرة:

مسائل معاصرة في الحج

مسألة حج المدين: دين الحاج ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: دين حال فيجب إبراء الذمة أولاً بسداد الدين، فإن من كانت ذمته مشغولة بالدين فلا يجب عليه الحج لكونه غير مستطيع، ولو حج صح حجه.

القسم الثاني: إذا كان الدين غير حال كأقساط المصارف والشركات فهذا يحج لأن ذمته ليست مشغولة بما لم يحل من الديون، وينبغي الوصية به لتلا تضييع حقوق الناس.

نقف مع آخر فقراتنا:

من مقاصد الحج التربوية

التعود على الانضباط: فالحج في شهر ذي الحجة، وصيام رمضان في شهر رمضان، ومواقيت الصلاة في وقت محدد معروف، وغيرها من

العبادات. فتللك هي منظومة تربي المسلم على أن يكون منضبطاً في حياته، ويزداد ذلك حينما يكون في أيام فاضلة كأيام الحج، يتنقل فيها الحاج من عبادة إلى عبادة، ليعود المسلم نفسه على أن يكون منضبطاً فلا يقدم شهر الحج عن شهره، ولا يوم عرفة عن يومها، ولا الرمي عن وقته، ولا الطواف عن مواعده.

فمواقيت العبادة في الحج منضبطة فلا يمكن أن يؤخر بعضها ولا يقدمها ولو لثوانٍ.

وهي دعوة لأن يتميز المسلم عن غيره، بانضباطه في مواعيده وأعماله، فيعتاد الانضباط في حياته كلها ومع الآخرين.

ختاماً نقول:

إليك إلهي قد أتيت مُلبياً

فبارك إلهي حجلي ودعائيا

قصدتك مضطراً وجئتك باكياً

وحاشاك ربي أن ترد بكائيا

كفاني فخراً أنني لك عابد

فيا فرحتي إن صرت عبداً موائيا

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الدفاع المدني (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي كان بعباده خبيراً بصيراً، وتبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، وهو الذي جعل الليل والنهار خلفاً لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً، أرسل إلينا محمداً هادياً ومبشراً ونذيراً، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وتركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، فجزاه الله عن أمة الإسلام خيراً الجزاء. أما بعد:

يعد الدفاع المدني من أهم القطاعات المدنية، فعند الحرائق - لا سمح الله - نتصل بـ (٩٩٨)، وغيرها من الكوارث. لذا .. نحن معكم في هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () للحدث الدفاع المدني وعلى مدى أسبوع كامل بإذن الله.

خير ما نبدأ به القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ۗ ﴾ (٢٩) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ

كَانَ خَطَاةً كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾
وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ
سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾
وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا
تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا
﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾
كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ
وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُنْقَلَىٰ فِي جَهَنَّمَ مُلُومًا مَدْحُورًا ﴿٣٩﴾ (الإسراء).

ونستمع إلى السنة :

حديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ :
" لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن. فهو يقوم به آناء الليل. وآناء
النهار. ورجل آتاه الله مالا. فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار " رواه مسلم.

كلمتنا اليوم عن الدفاع المدني :

متى بدأت مكافحة الحرائق؟

عرف الإنسان منذ الأزل أن النار يمكن أن تكون صديقة وخادمة. كما
يمكن أن تكون مدمراً كبيراً. ومع ذلك، لم يكن لدى الإنسان البدائي، مشكلة

بالنسبة إلى مكافحة الحرائق كما لدينا نحن اليوم، لسبب بسيط وهو أنه لم يكن يعيش في منازل مجمعة معاً - بمعنى آخر - في قرى وبلدات ومدن.

ولكن عندما شرع البشر في العيش معاً في جماعات كبيرة، بات عليهم الاهتمام بمشكلة مكافحة الحرائق. وهكذا، قبل العصر الميلادي (في الواقع قبله بعدة قرون) نظمت فرق للمكافحة، هي فرق الإطفاء.

وقد وجدت في الكثير من البلدان في أنحاء العالم. وكان لدى الرومان القدامى فرق إطفاء لحماية المدينة، واستخدموا العبيد كإطفائيين.

وللمناسبة نذكر أن الرومان أوجدوا كذلك أول طريقة لرش سيل من المياه متواصل. واستعمل رجال الإطفاء الرومان الفؤوس، والأردية، والدلاء، والسلالم، والأعمدة! وكانت ثمة مكافحة منظمة للحريق هنا وهناك في القرون الوسطى، ولكنها لم تكن شديدة الفعالية.

ومكافحة الحريق كما نعرفها نشأت في إنجلترا. وقد تم ذلك بفضل إنشاء شركات للتأمين ضد الحريق. ومن هنا، بالطبع، برز الاهتمام بتخفيض الخسائر من جراء الحرائق من طريق منع انتشارها. ولما لم يفعل المسؤولون في لندن الشيء الكثير بالنسبة إلى هذه القضية، نظمت شركات التأمين فريقاً لإطفاء الحريق خاصاً بها.

ولعل أول فرقة من هذا النوع نظمت سنة (١٧٢٢م)، وتبعتها فرق أخرى. وكانت شركات التأمين هذه تضع علامات خاصة على المباني المؤمنة لديها، ولا تهتم مطلقاً بسائر المباني. وفي سنة (١٨٣٣م) أنشئ أول جهاز منظم لمكافحة الحريق في مدينة لندن.

وفي الولايات المتحدة الأميركية، كما في معظم أرجاء العالم، وقبل أن

تنشئ السلطات المحلية (الخاصة بالبلدات أو المدن) فرقاً لإطفاء الحريق،
أوجد المواطنون أنفسهم فرقاً للقيام بهذا العمل من المتطوعين. وفي الواقع،
ما تزال أعمال مكافحة الحرائق على عاتق المتطوعين في معظمها. وفي
الولايات المتحدة الأميركية وحدها زهاء مليون شخص يكافحون الحرائق،
وواحد من عشرة من رجال الإطفاء هؤلاء هو إطفائي، يعمل دواماً رسمياً
كاملاً، ويتقاضى أجرًا شهرياً!

**لا بد لنا جميعاً من أخذ الحيطة والحذر عند التعامل
مع الحرائق، ومع فقرة:**

أخطار الحريق

كثيراً ما يموت البعض عند حصول الحريق، ويذهبون ضحايا النيران،
وقد أثبتت التجارب، التي قام بها بعض العلماء بمعهد بروكلين الصناعي،
أن ضحايا الحريق يموتون في الغالب بسبب اختناقهم بالدخان المتصاعد
من الثياب المحترقة ومن الخشب، ومن المواد المصنوعة من السليولويد؛ فإن
غازات سامة تنبعث من تلك المواد المشتعلة وفي مقدمتها غاز أول أكسيد
الكربون وغاز ثاني أكسيد الكربون وكلاهما سم قاتل، أما الغازات التي
تنبعث من احتراق الزيوت وأمثالها من المواد الدهنية فأقل خطراً.

طفاية الحريق مهمة في كل منزل، ومع فقرة:

أخطار الكهرباء

حفاظاً على سلامتك من أخطار الكهرباء اتبع التعليمات التالية:

- التأكد من سلامة جميع التمديدات والتوصيلات الكهربائية، وأنها بحالة جيدة وداخل مواسير عازلة.
- التأكد من وجود القاطع الأوتوماتيكي لفصل التيار تلقائيًا في حالة وجود أي التماس كهربائي.
- يجب عدم مرور تمديدات الأسلاك تحت الفراش أو بالقرب من الستائر أو السجاد.
- تجنب ترك مراوح الشفط الهوائية بالمطابخ والحمامات تعمل باستمرار: لأن ذلك يؤدي إلى ارتفاع حرارة السلك، ومن ثم حدوث حريق.
- تأكد أن الجهد الكهربائي يماثل الجهد الكهربائي المعمول به في المملكة.
- تمديد الأسلاك الكهربائية بعيدًا عن أماكن الرطوبة والحرارة.
- تجنب استخدام التوصيلات الكهربائية من مصدر واحد.
- استخدم التوصيلات الجيدة الصنع واتبع التعليمات المدونة عليها.
- فحص الأسلاك بين الحين والآخر بمعرفة المختص.

الاتصال السريع بالدفاع المدني يقلل من الكارثة بإذن الله، ومع هذه الفقرة:

خشب من سعف النخيل لا يحترق ومقاوم للمياه

في معرض جنيف الدولي للاختراعات (٢٠٠٨م) حصل المخترع يزيد

أحمد عقل، على الجائزة الفضية، عن ابتكاره تحويل سعف النخيل إلى نوع من الأخشاب الصناعية الصلبة التي من شأنها المحافظة على البيئة بالتخلص من النفايات، والمحافظة على الأشجار. وقد رأت لجنة التحكيم أن هذه الطريقة المبتكرة تنتج مادة تتمتع بمواصفات جودة قياسية، لأن الخشب الجديد مقاوم للمياه ويتفحم فقط عند الاحتراق، ولا يصدر عنه لهب، كما تعمل هذه الطريقة على وجود صناعة تكون مورد رزق في الدول الغنية بغابات النخيل.

ختامًا: نحتاج جميعًا إلى معرفة المهام والخدمات التي يقدمها الدفاع المدني، وهذا ما نحاول إيصاله لكم في هذا الأسبوع بإذن الله.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الدفاع المدني (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع بكمارم الأخلاق أقواماً فكانوا من المتقين، وخط آخرين بسيئها فكانوا من المخالفين لهدي المرسلين، أحمده سبحانه وهو الذي أدب نبيه بالقرآن فقال عنه ربنا مادحاً إياه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤). وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صاحب الخلق القويم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

نحن معكم اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () في اليوم الثاني من أسبوع الدفاع المدني.

نبدأ برامجنا بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿أَفَأَصْفَنكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِ وَأَتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَنَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾ (٤٠) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا (٤١) قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتِغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا (٤٢) سُبْحٰنَهُ وَتَعٰلٰى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤٣) تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَوٰتِ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٤٤) وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (٤٥) وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتِ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَنَّ عَلَىٰ أَدْبُرِهِمْ نُفُورًا (٤٦)

تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ ۖ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ
إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا
﴿٤٨﴾ (الإسراء).

ونقتبس من السنة حديثاً:

الحديث

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلقٍ حسنٍ، فإن الله تعالى يَبْغِضُ الفاحشَ البذيءَ " صححه الألباني

رجال الدفاع المدني بذلوا أرواحهم لحمايتنا، ومع كلمتنا الصباحية:

إرشادات السلامة لمستخدمي الكهرباء

- تذكر دائماً: أن اجتماع الماء مع الكهرباء يشكل خطورة بالغة؛ لذلك يجب أن تكون حذراً عند استعمالك لجهاز كهربائي في الحمام أو المطبخ، حيث يوجد الماء، لأن اجتماع الماء مع الكهرباء قد يكون مميتاً، وفي مثل هذه الحالات ينبغي أن يكون مصدر التيار الكهربائي بواسطة أحد المقابس المزودة بقواطع أرضى تلقائي.

- لا تلمس أية مفاتيح كهربائية أو أجهزة كهربائية بيدك رطبة، أو كنت تقف على سطح مبلل، لأن ذلك يشكل خطورة بالغة عليك.

- لا تستخدم إلا المعدات والأجهزة والأدوات الكهربائية التي تكون بحاله جيدة، ومصنعة من قبل شركات ذات سمعة طيبة، ويجب التأكد من

معرفة تعليمات التشغيل الخاصة بكل جهاز كهربائي قبل استخدامه.

- لا تلمس أو تمسك أية أجهزة كهربائية بيد واحدة، في الوقت الذي تلمس فيه أي سطح قد يكون موصلاً كهربائياً، مثل حنفيات المياه وخطوط المياه.

- يجب عدم تحميل أي مقبس كهربائي زيادة عن حده، وعند ملاحظة أية سخونة في المفاتيح أو التوصيلات الكهربائية إبلاغ الكهربائي المختص لعمل اللازم، ويجب عدم القيام بأية توصيلات كهربائية أو إصلاحات، إلا بمعرفة المختصين في مجال الكهرباء.

- ضع أغطية السلامة على المقابس الكهربائية غير المستعملة لحماية الأطفال؛ ولا تسمح للأطفال بوضع المقبس أو خلعه أو وضع إصبعه بداخله.

- افصل جميع الأجهزة الكهربائية غير المستخدمة، وافصل قوابس الأجهزة الكهربائية في المطبخ والحمام عند الانتهاء من استعمالها.

- اجعل التوصيلات الكهربائية بعيدة عن أماكن السير والمشي، خاصة التي يلعب فيها الأطفال، وتجنب تمرير أسلاك الكهرباء فوق أو بالقرب من مصادر الحرارة كمدافئ أو الأفران، وأيضاً لا تمرر الأسلاك.

لا تحاول العبث بالمواد سريعة الاشتعال، ومع فقرة:

حرائق الكهرباء

إن سوء استخدام الأجهزة الكهربائية وعدم اتباع تعليمات الشركة المصنعة يؤدي إلى حدوث حرائق، نتيجة للأسباب التالية:

أولاً: الزيادة في الأحمال الكهربائية:

إن تحميل الأسلاك الكهربائية أكثر من طاقتها، وتركيب عدة أجهزة على توصيلة واحدة، واستخدام أسلاك رديئة، يؤدي إلى وقوع حوادث كثيرة. ثانياً: الأجهزة الحرارية:

إن كثيراً من ربات البيوت يستن استخدام الأجهزة الحرارية مثل: المكوى الكهربائية وأجهزة التدفئة: لذا يجب مراعاة الحذر الشديد، وعدم وضع هذه الأجهزة الحرارية بالقرب من المواد مثل (الستائر والشراشف).

ثالثاً: سوء التوزيع الداخلي لتمديدات الكهرباء:

إن سوء التوزيع يعني أن الخطوط الكهربائية الثلاثة في منزلك لم يتم توزيع الأحمال عليها بالتساوي؛ بتحميل خط أو خطين أكثر من الثالث، فإن هذا يؤدي إلى احتراق الفيوزات الخاصة بهذين الخطين، وهذا يتطلب استدعاء فني مختص ليصلح ما نتج عن سوء الاستخدام.

هناك الآلاف ممن قتلتهم الحرائق، أو شوهتهم، ومع

فقرة:

حرب الغازات

يقول بعض علماء الكيمياء: إن الغازات هي أقرب أدوات القتال إلى الإنسانية، وهي أكثر انطباقاً على مبادئ الرحمة والشفقة من المدافع والمقذوفات على اختلاف أنواعها. ومع ذلك تسعى بعض الدول إلى تحريم استعمالها في الحروب ويؤخذ من سجلات الحرب العظمى الأولى أن عدد الجنود الأميركيين الذين أصيبوا بسموم الغازات كان (٧٠٧٥٢) جندياً، لم يمت منهم سوى مائتين فقط ونجا الباقون. ويؤخذ من تقارير علماء الكيمياء

أن أخطر الغازات التي استعملت في الحرب العالمية غاز الفوسجين، ومع ذلك فهو أقل خطراً من مقذوفات المدافع.

دائماً احفظ (٩٩٨) لأي حريق، ومع فقرة:

صافرة الإنذار

تعريف الإنذار: هو إعلام السكان بواسطة وسائل الإنذار المختلفة عن وجود أو زوال أي مصدر من مصادر الأخطار (القدرية - الطبيعية - الصناعية - الحربية) المهددة لحياتهم أو ممتلكاتهم، وإنفاذ توجيهات وتعليمات الدفاع المدني، لاتخاذ التدابير اللازمة لحماية الأرواح والممتلكات الخاصة والعامة والثروات الوطنية.

ويتم بواسطة وسائل الإنذار المختلفة، ومن خلال الإشارات الصوتية المميزة والمسموعة في الشوارع والطرق والميادين العامة، ومن داخل المباني يعلم السكان بوجود خطر يهدد حياتهم، وعليهم التوجه إلى المخابئ والمنازل وقفل الأبواب والشبابيك، واتخاذ تدابير الحماية المناسبة، والاستماع من خلال المذياع والتلفاز إلى تعليمات الدفاع المدني.

لا تحاول التجمهر عند مشاهدتك لمنزل يحترق، ومع

فقرة:

مفاهيم عامة في الدفاع المدني

- ١- مفهوم الإغاثة: مجموعة الخدمات الفورية (إيواء - غذاء - كساء - دواء ..إلخ) التي تقدم للمتضررين نتيجة الكوارث والحروب
- ٢- مفهوم الإخلاء: هو نقل الأشخاص من الأماكن المعرضة، أو التي

تعرضت، لأخطار الحروب والكوارث والطوارئ المختلفة (طبيعية - صناعية - حربية....) إلى أقرب أماكن أمانة.

٣- مفهوم الإيواء: هو إيواء المتضررين في أماكن آمنة، تتوافر بها جميع المستلزمات الضرورية، لاستمرار الحياة لحين عودتهم إلى أماكنهم الأصلية، بعد إعادة الوضع إلى حالته الطبيعية.

٤- مفهوم التطوع: مجموعة خدمات إنسانية يقوم بأدائها أناس متطوعون أو متبرعون دون مقابل.

٥- مفهوم إعادة الأوضاع: هي إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل وقوع الكارثة في أسرع وقت ممكن، وذلك من خلال خطة شاملة تشارك فيها أجهزة الدولة ذات العلاقة.

الآن نكون قد وصلنا إلى ختام فقراتنا لهذا اليوم، ونسأل الله أن نكون قد أضفنا لمعلوماتك الشيء الكثير فيما يخص الدفاع المدني.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الدفاع المدني (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حلّى ضمائرنا بشرائع الإيمان، وزين ظواهرنا بشعائر الإسلام. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شرع لنا طهارة القلوب والأبدان، فبين الأسباب والوسائل والطرق أتمّ بيان، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى الإنس والجان، ليخرج الناس من نجاسة الأوثان إلى قداسة الديان. صلى الله وسلّم عليه، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان. أما بعد:

كما أن الثقافة ترفع مستوى الوعي لدى الفرد والمجتمع، أيضاً ارتفاع مستوى وعينا بأهمية عمل الدفاع المدني يساهم في زيادة تعاون كافة أفراد المجتمع، لاتباع نصائح وتوجيهات هذا القطاع المهم.

ونحن معكم اليوم الإثنين، الموافق () من شهر () لعام () لمواصلة الحديث عن الدفاع المدني.

نبدأ بانطلاقة من ميدان القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرُفْنًا أَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ (٤٩)

﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُلْ لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّا الشَّيْطَانَ كَانَتْ لِلإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يُرْحَمَكُم أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبِكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ ﴾ (الإسراء).

ونواصل المسير في طريق السنة المطهرة :

الحديث

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المسجد بيت كل تقي» حسنه الألباني.

أبعد المواد سريعة الاشتعال عن الأطفال، ومع كلمتنا الصباحية :

الوقاية من حوادث المصاعد الكهربائية

على الرغم من تعدد وتنوع وسائل السلامة في المصاعد، إلا أنه قد تقع بعض الحوادث نتيجة سوء الاستخدام، أو نتيجة غياب أعمال الصيانة الدورية لها، الأمر الذي يعرض مستخدميه لخطر الاحتجاز، وللوقاية من تلك الأخطار ننصح بالتالي: -

- ١- ألا يستخدم الأطفال المصعد بمفردهم.
- ٢- منع الأطفال من اللعب بالمصعد، فقد يؤدي ذلك إلى احتجازهم، أو سقوطهم في بئر المصعد وتعرضهم للإصابة.
- ٣- ضرورة زيادة الوعي بمخاطر المصاعد لدى الأطفال.
- ٤- عند توقف المصعد يجب التزام الهدوء والتصرف بحكمة، وعدم ضرب الأبواب بشدة، أو الضغط العنيف على الأزرار.
- ٥- الاتصال فوراً بالدفاع المدني عندما تدعو الحاجة للمساعدة والإنقاذ.
- ٦- التدريب على كيفية تشغيل المصعد يدوياً عند توقفه فجأة، وكتابة طريقة التشغيل وتعليقها في مكان ظاهر، مع كتابة هواتف الاتصال في حالات الطوارئ وحمولة المصعد في لافتة يتم تثبيتها بجوار المصعد .
- ٧- إجراء الصيانة الدورية للمصعد من قبل شركات متخصصة في مواعيد محددة.
- ٨- التقيد بالحمولة المقررة للمصعد.

تستطيع الاستعانة بالدفاع المدني عند تعطل أحد المصاعد الكهربائية، ومع فقرة:

أخطار أسطوانات الغاز

لا شك أن أسطوانات الغاز التي تستخدم في المنزل لأغراض الطهي والتدفئة تشكل مصدر قلق للأسرة؛ لذا يتطلب الحيطة والحذر عند استعمالها، وذلك باتباع الإرشادات التالية:

- يجب أن تكون أسطوانات الغاز ووصلاتها وأنابيبها مصنوعة من الصلب أو النحاس الأصفر أو النحاس الأحمر.
- احفظ الأسطوانة دائماً في وضع رأسي في مكان مظلل خارج المنزل، وجيد التهوية، وبعيداً عن أشعة الشمس المباشرة.
- لا تضع الأسطوانة بالقرب من المواد القابلة للاشتعال.
- يجب فحص المواقد والأفران باستمرار، والتأكد من أن جميع منافذ الغاز في عيون المواقد والأفران غير مسدودة.
- تأكد من أن المواقد وأنابيب الغاز والوصلات قد تمت صيانتها بشكل جيد.
- تأكد من إغلاق صمام الأسطوانة قبل النوم أو عند ترك المنزل.

الدفاع المدني مجهز بكافة الأدوات لتخليص المحتجزين، ومع فقرة:

كلمة من الدفاع المدني

أيها المواطن الكريم؛ الدفاع المدني جهاز وضع في خدمتك ومساعدتك ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، لكنه يعلق على حسن تفهمك وتعاونك لتحقيق سلامتك أكبر الآمال.

وستجد الدفاع المدني مستعداً.

لإطفاء الحريق.

لإنقاذك وإسعافك.

لإسكانك إذا فقدت منزلك.

لتموينك وتغذيتك إذا احتجت.

ولكن الدفاع المدني لن يستطيع أن يحفر الخنادق ويقيم الملاجئ في كل بيت، وأن يطفئ الأنوار في كل منزل، أو أن يقوم بمئات الأعمال البسيطة التي من واجباتك لحمايتك وعائلتك وممتلكاتك.

خلاصة القول.. أنت الدفاع المدني، لأنك تدافع عن نفسك، وعن عائلتك، وعن وطنك.

حاول فتح النوافذ عند وجود رائحة غاز، ومع فقرة:

أخطار البنزين

قد تظن ربة الدار أنه لا خطر من ترك البنزين في وعاء مفتوح في المطبخ، أو في أي موضع آخر فيه نار موقدة، بشرط أن يظل البنزين بعيداً عن النار. إلا أن هذه الفكرة خطأ؛ لأن البنزين مادة طائرة فإذا وضع على مقربة من النار، فلا يلبث أن تتصل دقائقه الطائرة باللهيب عن طريق الهواء، فيشتعل من دون سبب ظاهر.

إلى هنا نكون قد ختمنا يومنا الثالث من أسبوع الدفاع المدني، فإن كان لديكم أية فقرات تريدون تقديمها في هذا الموضوع، فنحن نرحب بها لتقدموها عبر منبركم الإذاعي.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الدفاع المدني (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العليم الخلاق، قسم بين عباده الأخلاق، كما قسم بينهم الأرزاق، أحمد ربي وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث بمكارم الأخلاق، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم التلاق. أما بعد:

كثيراً ما نشاهد سيارات الدفاع المدني وهي منطلقة كالصاروخ لإطفاء حريق، أو إنقاذ غريق؛ فلا نملك لهم إلا الدعاء بالتوفيق والسداد على ما يقدمونه من حماية للأرواح والممتلكات. نتحدث إليكم في هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام () لليوم الرابع على التوالي عن الدفاع المدني.

ونبدأ فقراتنا بآيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفِ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ٥٦ ﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ

أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْدُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِنْ مِنْ قَرِيبَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ وَعَآئِنَا لَثَمُودٌ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحُوفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾

(الإسراء).

ونسرع للحاق بركب السنة النبوية :

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ" صححه الألباني في صحيح الترمذي.

سلاهم النجاة تساعد في النجاة من الحرائق باذن الله، ومع كلمتنا الصباحية :

أهم النصائح الواجبة للوقاية من الغرق

ما زال الإشراف على الغرق، بل والغرق، حادثاً يتكرر ولا شك أن الوقاية هنا أفضل نتيجة من الإسعاف، ففترة الإسعاف الناجح لا بد أن تكون في حدود ٥ دقائق منذ بدء الغرق، وإلا كانت النتائج وخيمة جداً. ولذا يهمني قبل كل شيء أن أقدم النصائح الواجبة للوقاية من الغرق.

- علموا أبناءكم العوم، وتعلموه أنتم، ولا أقول لدرجة الإجابة المطلقة، فيكفي جداً ما يعين على الطفو، فهو يفيد في الأوقات الحرجة، كأن يتعلم المرء كيفية تحريك يديه ورجليه - كليهما - مع التنفس وكل الوجه خارج الماء.

- لا تجعل طفلك يعوم وحده، يجب أن يكون مرافقاً لصديق أو قريب كبير يمكنه الإسراع بالنجدة.

- ممنوع العوم في الشواطئ التي تخلو من غطاس، واحذر من بعض الشواطئ التي تجمع بين التيارات وبين النقص الشديد في ملاحظي الشاطئ.

- ممنوع العوم عند رفع الراية السوداء حتى وإن بدا البحر هادئاً نسبياً، فقد يكون به من التيارات القوية ما يجعل العوم خطراً.

- في حمامات السباحة لا تدع الطفل يعوم في الأماكن العميقة إلا بعد الإجابة التامة للسباحة.

- تعلم وسائل إنقاذ الغريق والقيام بالتنفس الصناعي وتديلن القلب.

- لا تقدم على إنقاذ الغريق إلا إذا كنت متدرباً على ذلك.

- لا تجعل الطفل يمارس السباحة بعد أكلة رئيسة، بل لا بد من راحة ساعتين على الأقل.

- حذار من الاعتماد على العجلات المطاطية كوسيلة لتأمين الطفل في الماء، فما أسهل ثقبها وتكون النتيجة سيئة جداً. وإن اخترت العوامة فإنني أفضل تلك التي تثبت على ذراعي الطفل؛ فهي أكثر أماناً.

- عند العوم في الشواطئ ابتعد قدر الإمكان عن البلسوارات؛ فأكثر من يستعملها جهلة صغار قد يصيبون الطفل إصابة تفقد الوعي.

- عند ممارسة رياضة الغطس والصيد تحت الماء يجب أن تكون الخطوات الأولى تحت إشراف مدرب محترف، ولا تترك الطفل يمارس تلك الرياضة وحده إلا بعد إتقانها تماماً؛ على أن يكون في أماكن ثبت أمانها.
- لا تخجل من طلب النجدة متى تحتاجها.

دائماً اتبع قواعد السلامة، ومع فقرة:

من أسباب الحريق

في تقرير لإحدى شركات التأمين الأمريكية أن السجائر سبب نحو ستين في المائة من حوادث الحريق التي تقع في أميركا. ومعنى ذلك أن (الإهمال) هو أعظم سبب من أسباب الحريق في الولايات المتحدة، بل في العالم كله.

التوكل على الله لا يتنافى مع أخذ الأسباب، ومع فقرة:

مفاهيم عامة في الدفاع المدني

١- مفهوم الإنذار: هو إعلام السكان بواسطة وسائل الإنذار المختلفة عن وجود أو زوال أي مصدر من مصادر الأخطار (الطبيعية- الصناعية- الحربية) المهددة لحياتهم أو ممتلكاتهم، وإنفاذ توجيهات وتعليمات الدفاع المدني، لاتخاذ التدابير اللازمة لحماية الأرواح والممتلكات الخاصة والعامة والثروات الوطنية.

٢- مفهوم المخابئ: وهي أماكن آمنة معدة وفق أسس معينة لحماية الجمهور من أخطار الكوارث

٣- مفهوم الكوارث: وهي حوادث غير متوقعة (مفاجئة) يترتب عليها خسائر في الأرواح، وتدمير في الممتلكات تعجز عن مواجهتها الإمكانيات المحلية وتستدعي مساعدة دولية.

٤- مفهوم الأمن الصناعي: وهي مجموعة الإجراءات الوقائية التي تسعى لحماية وسلامة المنشآت الصناعية وكافة العاملين بها، والعمل على استمرارية إنتاجها.

٥- مفهوم الحماية المدنية: وهي حماية ونجدة الإنسان والممتلكات في كل الظروف: زمن الحرب والاضطرابات وفي أثناء النكبات.

حقيبة الإسعافات الأولية مهمة في المنزل والسيارة والعمل، ومع فقرة:

الخطوات التي يجب على المبلغ اتخاذها في حالة اكتشاف حريق المنزل

المنزل هو المكان الذي يجمع أفراد الأسرة في جو أسري رائع، ولكن قد يحدث - لا سمح الله - في هذا المكان ما يعكر هذا الجو الأسري من بعض الحوادث، مثل حريق أو سقوط أو غيرها من الحوادث المنزلية، والدفاع المدني دائماً يحرص على رفع وعي المواطن والمقيم وتدريبهم على كيفية التعامل مع الحوادث، سواء المنزلية أم غيرها. ونحن هنا نوضح كيفية إبلاغ الدفاع المدني والتعامل مع الحادث:-

١- الخروج فوراً مع أفراد العائلة؛ وإذا كان هناك كثافة دخانية فيطلب الخروج من المنزل زحفاً على اليدين والركبتين، وإذا كان الجميع في

الدور العلوي والحريق في الدوري الأرضي؛ فالأفضل اللجوء للسطح والبقاء فيه حتى يتم إنهاء الحادث .

٢- الاتصال بالدفاع المدني على الرقم (٩٩٨) وإعطاء وصف واضح لموقع الحادث، مع ملاحظة ضبط النفس والهدوء في أثناء الوصف.

٣- اتخاذ بعض الإجراءات في حالة القدرة عليها مع مراعاة عدم المجازفة والمخاطرة، حتى وصول فرق الدفاع المدني للموقع مثل:-

أ- فصل التيار الكهربائي من القاطع الرئيس وإغلاق محابس الغاز.

ب- استخدام الطفاية اليدوية المتوافرة في الموقع إذا كان الحريق محدودًا.

ت- إبعاد المواد الخطرة من موقع الحادث إن أمكن ذلك.

ث- عدم التصرف في أشياء قد تلحق الضرر بالآخرين.

مع تمنياتنا بأن يحفظ الله الجميع من كل مكروه، وأن يجعل كل أيامهم فرحًا وسرورًا.

سرعة اتصالك بالدفاع المدني تقلل خسائر الحرائق،

ومع فقرة:

قواعد السلامة والأمان التي تساعدك

على تفادي التسمم بغاز أول أكسيد الكربون

١- قم بصيانة الأجهزة التي تعمل باحتراق الوقود مثل المدفئآت التي

تعمل بالغاز أو الكيروسين أو الخشب، وذلك حسب تعليمات الجهات المصنعة

لها. اهد بفني متخصص لمعاينتها وإصلاح أي عطل بها.

٢- لا تترك مطلقاً المحركات التي تدار بالبنزين (سيارة أو آلة قص الأعشاب) مشغلة في مكان مغلق مثل الكراج.

٣- قم بصيانة أنبوب العادم في سيارتك لمنع حدوث التسربات، والأسلم أن تفتح نوافذ السيارة قليلاً، لضمان تجديد الهواء داخل السيارة عندما يكون المرور بطيئاً.

٤- لا تستخدم مطلقاً الأجهزة التي تعمل باحتراق الوقود داخل المباني أو في الأماكن المغلقة، إذا لم تكن مزودة بنظام صرف أو تهوية، ولا تستخدم شواية الفحم أو الخشب داخل المنزل، ذلك لأنه عند احتراق الفحم أو الخشب أو غيرهما من الوقود ينبعث غاز أول أكسيد الكربون .

٥- انتبه قد يحدث التسمم بغاز أول أكسيد الكربون في أي مكان وفي أي وقت.

ختاماً نقول: لا تتردد بالاتصال بـ(٩٩٨) عند وجود أية كارثة لا سمح الله، وتذكر بأن رجال الدفاع المدني في خدمة الجميع.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع الدفاع المدني (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل في قلوب الصادقين للإيمان طعامًا وحلاوة، أحمد ربِّي وأشكره كما يليق به سبحانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له جعل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله له الحب والتعظيم والتوقير والسيادة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أولي الفضل والريادة. أما بعد:

في كل عام تنشر إحصاءات عن الحرائق وخسائرها على الأرواح والممتلكات، ولكن يظل الوعي الاجتماعي مهم في خفض هذه النسب أو ارتفاعها.

ونحن معكم اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () في آخريوم من أيام أسبوعنا عن الدفاع المدني.

نبدأ من ميدان القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿١١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٢﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ

تَبَعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَأَسْتَفْرِزَ مِنْ أَسْطَعَتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُرْسِلُ لَكُمْ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهًا فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ (الإسراء).

ونقفز إلى ميدان السنة النبوية :

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن» صححه الألباني.

دقة معلومات المكان الذي وقع فيه الحريق تساعد على سرعة وصول رجال الدفاع المدني إليه، ومع كلمتنا الصباحية لهذا اليوم:

عشر نصائح لتجنب حوادث الصدمات الكهربائية

اجتنب حوادث الصدمات الكهربائية بالحرص التام على:

١. التأكد من عدم وجود أحمال زائدة على الدوائر الكهربائية.

٢. تقادى استخدام الأجهزة والأدوات الكهربائية الزائدة.
٣. عدم استخدام الوصلات دون ضرورة ملحة.
٤. استخدام المقابس الموصلة بالأرض.
٥. عدم تمديد الأسلاك تحت السجاد.
٦. فصل التيار الكهربائي عند مغادرة المنزل.
٧. عدم لمس الأجهزة في حالة تشغيلها.
٨. استخدام الأسلاك المناسبة للتمديدات الخارجية.
٩. نزع مقابس الأجهزة الكهربائية في حالة عدم استخدامها.
١٠. الفحص الدوري لعوازل الأسلاك والكابلات والأجهزة الكهربائية.

حاول ضبط نفسك عند رؤيتك للحريق، مع التصرف بحكمة، ومع فقرة:

لمكافحة النيران

تقول إحدى المجالات العلمية الإنجليزية: إن رجال المطافئ في لندن هم مجهزون اليوم بتياب مصنوعة من مادة الإسبستوس غير القابلة للاحتراق، وهم يلبسون أيضاً قفازات مصنوعة من المادة المذكورة، ويستعملون منها كمائم محكمة الصنع. وبهذه الطريقة يستطيعون أن يكافحوا ألسنة النيران المندلعة من دون أن يمسهم ضرر.

اقتحام النيران من مهمات رجل الدفاع المدني، فلا تحاول المخاطرة بحياتك، ومع فقرة:

الحرائق في المنازل

كثرت حوادث الحريق في المنازل في بعض أنحاء الولايات المتحدة، فأصدرت إحدى شركات التأمين أوامر إلى مفتشيها للتحقق من طباع ربات المنازل ومقدار حرصهن على منازلهن، حتى إذا اتضح أنهن مهملات غير مكترثات لشؤونهن المنزلية، أبت الشركة تأمين بيوتهن من أخطار الحريق. وكذلك أصدرت إحدى الشركات تعليمات مطبوعة لربات المنازل لحثهن على الاهتمام بشؤونهن المنزلية، وعدم إهمالها، والاحتراس لئلا تشب النيران في بيوتهن.

فلنستمع لشيءٍ من قواعد السلامة، ومع فقرة:

قواعد للسلامة في المختبرات

- ١- لا تعمل لوحدك.
- ٢- حافظ على نظافة منطقة العمل.
- ٣- لا تمزح في أثناء العمل.
- ٤- العبث بأية مادة قابلة للاشتعال؛ قد تكون نتائجه كارثية.
- ٥- لا تأكل في المختبر.
- ٦- أصلح العطب دائماً.

٧. اغسل يديك بالصابون دائماً

٨. تحقق من الروائح قبل أن تتكاثر.

٩. اغسل الملابس باستمرار.

١٠. بلغ عن المشاكل المتوقع حدوثها.

١١. لا تستعجل فتندم.

**ختاماً نقول: ها نحن قد أتمنا أسبوعنا الذي خصصناه
عن الدفاع المدني، ونسأل الله أن تكونوا قد استفدتم مما قدمناه
لكم، كما ننصحكم باتباع أية تعليمات ينشرها الدفاع المدني عبر
الصحف أو القنوات أو عبر مواقع الشبكة العنكبوتية.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".**



أسبوع الرسول ﷺ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ذي الفضل الواسع، والمنن التوابع، والنعم السوابع،
والحجج البواغ، خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى
على العرش، وأشهد أن محمداً رسوله المصطفى، ونبيه المرتضى،
اختاره الله لرسالته، ومستودع أمانته، فجعله خاتم النبيين،
فعليه صلوات الله وسلامه، أفضل صلوات وأنماها، وعلى إخوانه
من النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

تتعدد الأسابيع التوعوية، والمناسبات المختلفة، لكن يظل
لأسبوعنا هذا طعم خاص، ونكهة مميزة، بل وجه مختلف؛ فهل
تعلمون ما اسم هذا الأسبوع؟!؟

إنه أسبوع الرسول محمد ﷺ، أسبوع السيرة المحمدية،
أسبوع السيرة العطرة.

ذكر الله نبيه ﷺ في أكثر من موضع في القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْكَرُونَ فِي
الْكَفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ
هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُوْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ أَلَلِّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْثَرُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِن حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ (المائدة).

وما السنة النبوية إلا جواهر من كلامه ﷺ:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ" صححه الألباني.

المرء مع من أحب، ومع الكلمة الصباحية:

محبة الرسول ﷺ

قال القاضي عياض: "المحبة ثلاثة أقسام: "محبة إجلال وإعظام؛ كمحبة الولد للوالد، ومحبة شفقة ورحمة؛ كمحبة الوالد للولد، ومحبة استحسان؛ كمحبة سائر الناس؛ فجمع الله أصناف المحبة في محبته."

ولهذا قال رسول الله ﷺ، في الحديث الذي رواه البخاري: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده... وأهله وماله...»

والناس أجمعين».

وجاء عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ، إلى رسول الله وقال له:
«والله يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي.

فقال رسول الله: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه.

فقال عمر: فأنت الآن والله أحب إلي من نفسي.

فقال رسول الله: الآن يا عمر».

وروى البخاري ومسلم: «أن رجلا سأل رسول الله: متى الساعة؟

قال: وما أعددت لها..؟

فقال: لا شيء إلا أنني أحب الله ورسوله..

قال: أنت مع من أحببت.

قال أنس؛ فما فرحنا بشيء فرحنا بقول رسول الله ﷺ: «أنت مع من أحببت».

قال أنس: فأنا أحب النبي وأبا بكر وعمر... وأرجو أن أكون معهم
بحبي إياهم»

وجاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: «يا رسول الله.. إنك لأحب إليّ
من نفسي، وأحب إليّ من أهلي، وأحب إليّ من ولدي، وإنني لأكون في البيت
فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت
أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وإنني إذا دخلت الجنة خشيت ألا
أراك!»

فلم يرد عليه النبي ﷺ، حتى نزلت الآية: ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ (النساء).

وجاءت امرأة قتل أبوها وزوجها وأخوها في غزوة أحد.

فلما نعوا لها قالت: فما فعل رسول الله؟

قالوا: هو بحمد الله كما تحبين.

قالت: أرونيه حتى أنظر إليه؟

فأشاروا إليه، حتى إذا رآته قالت: "كل مصيبة بعدك صغيرة يا رسول الله".

ولقد وصف أبو سفيان بن حرب.. حب أصحاب رسول الله ﷺ له بقوله: "ما رأيت من الناس أحداً يحب كحب أصحاب محمد محمداً" وفي الحديث الذي رواه مسلم: «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً... وبالإسلام ديناً... وبمحمد رسولاً».

لا نبي بعدي، ومع هذه الفقرة:

حواري الرسول

هو الزبير بن العوام، ففي يوم الخندق قال الرسول ﷺ: «مَنْ رَجُلٌ يَأْتِينَا بَخِيرِ بْنِ قَرِيظَةَ؟» فقال الزبير (أنا) فذهب، ثم قالها الثانية فقال الزبير: (أنا) فذهب، ثم قالها الثالثة فقال الزبير: (أنا) فذهب، فقال النبي ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَالزَّبِيرُ حَوَارِيُّ وَابْنُ عَمْتِي».

الدين يمان، والحكمة يمانية، ومع هذه الفقرة:

وصايا الرسول ﷺ

- «امسح رأس اليتيم، وأطعم المسكين» رواه الإمام أحمد.
- «صل بين الناس إذا تفاسدوا، وقرب بينهم إذا تباعدوا» رواه البزار.
- «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» رواه البخاري.
- «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس» رواه ابن ماجه.
- «إياكم وكثرة الحلف في البيع» رواه مسلم.
- «تصدقوا، فإن الصدقة فكاكم من النار» رواه البيهقي.
- «زر القبور تذكر بها الآخرة» رواه الحاكم.
- «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم» رواه ابن خزيمة.
- «انظروا إلى من هو أسف منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم» رواه مسلم.
- «أكثروا من ذكر هادم اللذات». يعني الموت. رواه الترمذي.
- «أخلص دينك يكفك العمل القليل» رواه الترمذي.
- «لا تسبوا الأموات فإنهم أفضوا إلى ما قدموا» رواه الترمذي.
- «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن» رواه الترمذي.

يسروا ولا تعسروا، ومع هذه الفقرة:

أوروبا مدينة لمحمد ﷺ

يفند المؤرخ الأوروبي " روبرت بريغال " مزاعم الغربيين عن تأثر الإسلام بالتشريعات اليونانية الرومانية فيقول: "إن النور الذي أشعلت منه الحضارة في عالمنا الغربي لم تشرق جذوته من الثقافة اليونانية الرومانية التي استخفت بين خرائب أوروبا، ولا من البحر الميت على البوسفور (يعني بيزنطة) وإنما بزغ من المسلمين. ولم تكن إيطاليا مهد الحياة في أوروبا الجديدة، بل الأندلس الإسلامية". إلى أن قال: "إن هذه الحقيقة التاريخية لا يمكن للغرب إنكارها مهما أوغل في التعصب واستخف به العناد، إن دين أوروبا لمحمد رسول الإسلام غريب ألا يجد محل الصدارة في نسق التاريخ المسيحي".

من أحب منكم حيازة الدنيا.. فليستمع إلى آخر

فقراتنا:

الأمن

لا يختلف اثنان حول قيمة الأمن في حياة الإنسان، فدون الأمن تتعطل مصالح الناس، وتعم الفوضى، وتكثر جرائم القتل والسلب والنهب، وينشر المجرمون الخوف والرعب في قلوب الناس.

وقد بين النبي ﷺ عظم شأن الأمن بكافة أنواعه، الأمن النفسي، والصحي، والأمن الغذائي، وجعل ذلك من أعظم النعم التي يتمتع بها الإنسان في الدنيا، فقال ﷺ: «من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا» رواه البخاري.

والنبي ﷺ أمر أصحابه بالهجرة من مكة إلى المدينة، لما افتقدوا الأمن في بلدهم، وتعرضوا للتعذيب والاضطهاد، ثم هاجر ﷺ للسبب نفسه، وللبحث عن مكان جديد يتقبل دعوته ويستقبل النور الذي أنزله الله عليه. وفي مشهد من مشاهد الحزن والألم، يترك محمد ﷺ مكة التي يحبها، والتي عاش فيها طفولته وشبابه حتى وصل عمره إلى الأربعين، يتركها وهو يقول: «ما أطيبك من بلدٍ، وما أحبك إليّ، ولولا أن قومك أخرجوني منك ما خرجت منك، وما سكنت غيرك».

وقد حذر النبي ﷺ من كل ما يزعزع الأمن ويقوض أركانه، ومن ذلك جرائم القتل والسرقه وانتهاك الأعراض فقال ﷺ: «ألا وإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد» رواه ابن ماجه. ونهى النبي ﷺ عن الخروج على الحكام المسلمين بالقوة، أو ما يسمى بالانقلابات العسكرية لما في ذلك من الفتن وإراقة الدماء وفقدان الأمن، فقال ﷺ: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات ميتة جاهلية» رواه مسلم. ومع ذلك فقد أمر النبي ﷺ بنصيحة ولاة الأمور بالأسلوب الحسن والحجة الواضحة فقد روي

عن تميم الداري - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: الدين النصيحة ثلاثاً
قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»
رواه مسلم.

**إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقراتنا لهذا اليوم، ونحن
على أحر من الجمر لتقديم المزيد عن سيرة الحبيب، عليه أفضل
صلاة وأزكى تسليم.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".**



أسبوع الرسول ﷺ (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي استخلص الحمد لنفسه، واستوجبه على جميع خلقه، الذي ناصية كل شيء بيديه، ومصير كل شيء إليه، القوي في سلطانه، اللطيف في جبروته، لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، خالق الخلائق بقدرته، ومسخرهم بمشيئته، وأشهد أن محمداً ﷺ صفوته من خلقه، وأمينه على وحيه، أرسله بالمعروف أمراً، وعن المنكر ناهياً، وإلى الحق داعياً. أما بعد:

إن البرية يوم مبعث أحمد

نظر الإله لها فبدل حالها

بل كرم الإنسان حين اختار من

خير البرية نجمها وهالها

ها نحن معكم في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر

() لعام () في ثاني أيامنا من أسبوع الرسول ﷺ.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرْتَهُمُ رُكْعًا سَجْدًا يَلْبَغُونَ فَضُلًا مِّنَ اللَّهِ وَرَضُونَا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ

ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴿ (الفتح).

ونقطف من بستان النبوة زهرة :

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فِقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ" صححه الألباني.

**تركتكم على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك،
ومع الكلمة الصباحية :**

حتى الكلاب تغضب لرسول الله

لا أدري كيف أبدأ الكلام، ولا كيف أنقل هذا الخبر الذي رواه العلامة ابن حجر العسقلاني في كتابه النفيس (الدرر الكامنة)، فتحن الآن نعيش فترة عصيبة من حياة أمة الإسلام، أصبح فيها سب الدين والانتقاص من شخص رسول الله ﷺ، ديدن كل كافر وملحد وزنديق وعدو حاقد، من شتى الملل والأجناس، من يهود وعباد الصليب وعباد البقر وممن لا دين لهم، وهكذا أصبح شخص النبي ﷺ غرضاً لأنجاس البشر في كل مكان، وآخرهم الدنمارك، التي أجرت مسابقة صحفية في سب النبي ﷺ بالرسوم الساخرة

والمهينة، هكذا جهازاً نهائياً تحت سمع وبصر مليار وربع مسلم، والذي دفعهم لذلك علمهم بأن المسلمين لن يتحركوا ولن يغضبوا، بل سيكتفون بالألم النفسي وحسرة القلوب، والشجب والإدانة كما هي العادة، مع دعاءٍ بالويل والثبور من على منابر الجمعة، وكيف بنا إذا وقفنا بين يدي ربنا، وعلى حوض نبينا ماذا سنقول لهم؟ وللذين لا يتحركون ولا يغضبون، وللذين قتل اليأس قلوبهم، وأعمت الدنيا أبصارهم، ورضوا منها بالمأكل والمشرب والسلامة، نقص عليهم هذا الخبر:

(كان النصراني ينشرون دعواتهم بين قبائل المغول طمعاً في تنصيرهم، وقد مهد لهم الطاغية هولاكو سبيل الدعوة بسبب زوجته الصليبية ظفر خاتون، وذات مرة توجه جماعة من كبار النصراني لحضور حفل مغولي كبير، عقد بسبب تنصر أحد أمراء المغول، فأخذ واحد من دعاة النصراني في شتم النبي ﷺ، وكان هناك كلب صيد مربوط، فلما بدأ هذا الصليبي الحاقد في سب النبي ﷺ زمجر الكلب وهاج، ثم وثب على الصليبي وخمشه بشدة، فخلصوه منه بعد جهد.

فقال بعض الحاضرين: هذا بكلامك في حق محمد عليه الصلاة والسلام.

فقال الصليبي: كلا بل هذا الكلب عزيز النفس، رأي أشير بيدي فظن أنني أريد ضربه، ثم عاد لسب النبي وأقذع في السب، عندها قطع الكلب رباطه، ووثب على عنق الصليبي وقلع زوره في الحال، فمات الصليبي من فوره، فعندها أسلم نحو أربعين ألفاً من المغول).

فيا معشر المسلمين هل الكلاب أشد منكم حباً للنبي ﷺ!!؟

إن الدين عند الله الإسلام، ومع هذه الفقرة:

"محمد" منقذ الإنسانية

الفيلسوف الإنجليزي برناردشو يقول: (إن العالم أحوج ما يكون إلى رجل في تفكير محمد، هذا النبي الذي وضع دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال، فإنه أقوى الأديان على هضم جميع المدنيات، خالدًا خلود الأبد، وإني أرى كثيراً من بني قومي قد دخلوا هذا الدين على بينة، وسيجد هذا الدين مجاله الفسيح في هذه القارة (يعني أوروبا)).

ويضيف: (إن رجال الدين في القرون الوسطى، ونتيجة للجهل أو التعصب، قد رسموا لدين محمد صورة قاتمة، لقد كانوا يعدونه عدوًا للمسيحية، لكنني اطلعت على أمر هذا الرجل، فوجدته أعجوبة خارقة، وتوصلت إلى أنه لم يكن عدوًا للمسيحية، بل يجب أن يسمى منقذ البشرية، وفي رأبي أنه لو تولى أمر العالم اليوم، لوفق في حل مشكلاتنا بما يؤمن السلام والسعادة التي يرنو البشر إليها).

ويقول (برناردشو) قولته الخالدة: (لقد كان دين محمد ﷺ موضع تقدير سام لما ينطوي عليه من حيوية مدهشة)، وحيوية تعنى دائم النشاط، ويقول: (وإنه الدين الوحيد الذي له ملكة الهضم لأطوار الحياة المختلفة)، يعني كلما جد جديد في الحياة يستطيع هذا الدين الذي جعله الله لكل زمان ومكان أن يهضم هذه التطورات، وأن يجعل لها أحكامًا، وأن ينظمها في

مجريات الحياة .

ويضيف (برناردشو): (إن أوروبا الآن بدأت تحس بحكمة محمد، وبدأت تعيش دينه، كما أنها ستبرئ العقيدة الإسلامية مما اتهمها به من أراجيف رجال أوروبا في العصور الوسطى)، ويضيف قائلاً: (ولذلك يمكنني أن أؤكد نبوءتي فأقول: إن بوادر العصر الإسلامي الأوروبي قريبة لا محالة، وإني أعتقد أن رجلاً كمحمد لو تسلم زمام الحكم المطلق في العالم بأجمعه اليوم، لتم له النجاح في حكمه، ولقاد العالم إلى الخير، وحل مشاكله على وجه يحقق للعالم كله السلام.

القرآن أعظم معجزة، ومع هذه الفقرة:

من معجزات رسول الله ﷺ

لرسول الله ﷺ، معجزات ظاهرات، وأعلام متظاهرات، تبلغ الوفا وهي مشهورات.

فمنها: القرآن، المعجزة الظاهرة، والدلالة الباهرة، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، الذي أعجز البلغاء، وأخرس الفصحاء، وأعياهم أن يأتوا بسورة (مثله)، ولو استعانوا بجميع الخلق. قال الله - تعالى - : ﴿ قُلْ لَنْ أَجْتَمِعَ الْإِنْسَ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ (الإسراء). فتحدهم بذلك مع (تكاثرهم) وفصاحتهم وشدة عداوتهم وإلي يومنا هذا.

وأما المعجزات وغيرها فلا يمكن حصرها أبداً، لأنها كثيرة جداً ومتجددة متزايدة، ولكن أذكر منها أمثلة: وذلك كانشقاق القمر، ونبع الماء من بين أصابعه، وتكثير الماء والطعام، وتسبيح الحصى، وحنين الجذع. وتسليم الحجر، وتكليم الذراع المسمومة، ومشى الشجرة إليه، واجتماع الشجرتين المتباعدين ورجوعهما إلى مكانيهما، ودرور الشاة الحائل، وردة عين قتادة بن النعمان، بعد أن ندرت وصارت في يده، إلى مكانها، فلم تكن تُعَرَّفُ بعد ذلك. وتقله في عين علي - وكان أرمد - فبرئ من ساعته، ومسحه رجل عبد الله بن عتيك فبرأت في الحال.

وإخباره بمصارع المشركين يوم بدر: "هذا مصرع فلان" فلم يعدوا مصارعهم، وإخباره بقتله أبي بن خلف، وإخباره بأن طائفة من أمته يغزون البحر، وأن أم حرام منهم، فكان كذلك، ويأنه يفتح على أمته ما زوي له من مشارق الأرض ومغاربها، وبأن كنوز كسرى تنفقها أمته في سبيل الله - عز وجل - وبأنه يخاف على أمته ما يفتح عليهم من زهرة الدنيا، وبأن خزائن فارس والروم تفتح لنا، وبأن سراقه ابن مالك يسور بسواري كسرى).

كان النبي ﷺ خلقه القرآن، ومع هذه الفقرة:

صدقه ﷺ وأمانته

اشتهر النبي ﷺ قبل البعثة في قومه بالصدق والأمانة، وكان يعرف بينهم بالأمين، وهو لقب لا يتصف به إلا من بلغ الغاية في الصدق والأمانة وغيرهما من خصال الخير.

وقد شهد له ﷺ أعداؤه بذلك. فهذا أبو جهل كان مع بغضه للنبي ﷺ وتكذيبه له يعلم أنه صادق، ولذلك لما سأله رجل: هل محمد صادق أم كاذب؟ قال له: ويحك! والله إن محمداً لصادق، وما كذب محمد قط، ولكن إذا ذهبت بنوقصي باللواء والسقاية، والحجابه والنبوة، فماذا يكون لسائر قريش؟!

وهذا أبو سفيان - رضي الله عنه - وكان - قبل أن يسلم - من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ لما سأله هرقل فقال له: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فقال أبو سفيان: لا.

فقال هرقل: وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فذكرت أن لا. فقد عرفت أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس، ويكذب على الله.

وهذه خديجة - رضي الله عنها - لما جاءها النبي ﷺ يرتجف ويقول: «زملوني دثروني»، وذلك إثر نزول الوحي عليه بغار حراء، قالت له: أبشر كلا والله، لا يخزيك الله أبداً؛ إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث.. متفق عليه.

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤) خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا، فهتف: «يا صباحاه» فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال: «أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم، أكنتم مصدقي؟» قالوا: نعم ما جربنا عليك إلا صدقاً. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذابٍ شديد» متفق عليه.

إن صدق النبي ﷺ وأمانته قد جعلت المشركين يتخبطون في الحكم عليه، فمرة يقولون: ساحر كذاب، ومرة يقولون شاعر، ومرة يقولون كاهن، ومرة يقولون مجنون، وكانوا يتلاومون في ذلك، لأنهم يعلمون جميعاً ببراءة النبي ﷺ من هذه الأوصاف والألقاب الذميمة.

ختاماً نقول:

عليه تاج محبة من ربه

ما صيغ من ذهب ولا من ماس

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الرسول ﷺ (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم الشأن، ذي القوة والجبروت والسلطان،
والرحمة والستر والغفران، آثاره أنارت العقول والأذهان، وآلؤه
عُلِقَ بها القلوب والأبدان، فذلت لخالقها العظيم، ورغبت بما
عنده من الأجر والخير العميم، وما من شيء إلا يسبح بحمده،
وما من مخلوق إلا سجد لعظمته، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،
وصفيه من خلقه، وحببيه وخليله، صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً.
أما بعد:

أتاك رسول المكرمات مسلماً

يريد رسول الله أعظم متقي

فأقبل يسعى في البساط فما درى

إلى البحر يسعى أم إلى الشمس يرتقي

ها نحن معكم في هذا اليوم الإثنين، الموافق () من شهر

() لعام () للحديث عن السيرة النبوية العطرة.

نزل القرآن على محمد ﷺ وهو في الغار، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإَيْنَ
مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا ۗ

وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
 كَتَبْنَا مُّوَجَّلَاتٍ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ
 مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا
 لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ
 قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا
 عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَّنَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ (آل عمران).

سنته ﷺ نور ساطع لا يخفت :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "لأن يغدو
 أحدكم فيحتطب على ظهره، فيتصدق منه، ويستغني به عن الناس، خير
 له من أن يسأل رجلاً، أعطاه أو منعه، ذلك بأن اليد العليا، أفضل من اليد
 السفلى، وأبدأ بمن تعول" صححه الألباني في صحيح الجامع.

**من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه،
 ومع الكلمة الصباحية :**

الحكمة من تعدد زوجات النبي ﷺ

خاض العابثون والحاقدون على هذا الدين بتمويه الحقائق لتشويه
 الإسلام بالطعن على رسول الله ﷺ بسبب تعدد زوجاته. وهذه عادة
 المستشرقين من اليهود والنصارى، الذين يفترون الكذب والبهتان بقولهم:

إن هذا التعدد ليس لإلغائه الجنسية، وحبه للشهوة واللذة والمتعة النفسية. وهو أسلوب يقلب الحقائق إلى أباطيل، مع أنبائنا ولاسيما الذين يدعون بالثقافة الأوروبية، ويصدقون هذه الآراء، بعد أن تغذوا بأفكارهم المسمومة. فهذا أحدهم الذي هو محسوب علينا في الإسلام يقول بحق تعدد الزوجات: "بديهي أن تعدد الزوجات احتقار شديد للمرأة".

فنقول لهؤلاء الذين مسخوا بالتفكير التبشيري الغربي الصليبي الحاقد، غير ذلك من أعداء الإسلام: "أن تعدد الزوجات في حق الرسول ﷺ ليس كما يقولون، إنما هو رحمة من الله، وأن تعدد الزوجات في حق الرسول ﷺ، كان سبباً من أسباب الدعوة".

وتقول لهم رداً على أن تعدد الزوجات للرسول ﷺ كان لحبه في الشهوة فقط:

١- لو كان حباً في الشهوة كما يقولون، لما حرم الله عليه أن يطلق منهن أو أن يتزوج عليهن.

٢- إذا كان للهوى والمتعة فلم يتزوج بغير خديجة -رضي الله عنها- قبل الإسلام وقد مضى معها شبابه، فقد مكث مع السيدة خديجة -رضي الله عنها- خمساً وعشرين سنة.

قال القرطبي: لو كان المراد من الزواج الشهوة واللذة أو الاستمتاع بالنساء، لتزوج من سن مبكرة أو تزوج من الشابات الأبقار، وهو الذي يقول عليه الصلاة والسلام لأحد أصحابه: «هل تزوجت» قال: نعم، قال: «بكرًا أم ثيبًا؟» قال: بل ثيبًا، قال: «الآن بكرًا تلاعبها وتلاعبك وتضحكها وتضحك؟».

٣- كل من تزوجهن الرسول ﷺ لم يكن أبكارًا، إلا عائشة - رضي الله عنها - وعن أبيها.

٤- إن أكثرهن وهبن أنفسهن من غير ناصر ولا معين لهن، فكان لهن الزوج الوفي المخلص الحنون.

٥- الدعوة تطلب القوة والمساعدة من أصحاب النفوذ والشأن بين القوم، ولاسيما في قبائل العرب، وبهذه الحكمة صاهر الرسول ﷺ من قريش وبعض قبائل العرب وبنو اليهود، لتكون أكبر الأثر في تأليف القلوب في الإسلام.

٦- لم يكن التعدد في حق الرسول ﷺ إلى إحدى عشرة زوجة بقصد المتعة الشهوانية أو النفسية، وإنما كان القصد تأليف القلوب وجمعها على الإسلام، وفعلاً تغلب على قبائل العرب المعاندة بذلك.

الشجاعة خلقٌ عظيم، ومع هذه الفقرة:

شجاعة النبي ﷺ

كان النبي ﷺ أشجع الناس، يدل على ذلك أنه قام في وجه الكفر وحده، يدعو إلى التوحيد وإخلاص العبادة لله تعالى، فتصدى له أهل الكفر جميعاً، وحاربوه عن قوس واحدة، وآذوه أشد الإيذاء، وتآمروا على قتله مراراً، فلم يرهبه ذلك، ولم تلن له قناة، بل زاده إصراراً على دعوته، وتمسكاً بالحق الذي معه.

وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ أحسن

الناس، وكان أجود الناس، وكان أشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق ناس قبل الصوت، فتلقاهم رسول الله ﷺ راجعاً، وقد سبقهم إلى الصوت، وهو على فرس لأبي طلحة عري، في عنقه السيف، وهو يقول: «لم تراعوا، لم تراعوا» متفق عليه؛ أي: لا تخافوا، ولا تخافوا.

قال النووي: وفيه فوائد: منها بيان شجاعته ﷺ من شدة عجلته في الخروج إلى العدو، وقبل الناس كلهم، بحيث كشف الحال، ورجع قبل وصول الناس.

وعن جابر - رضي الله عنه - قال: كنا يوم الخندق نحفر، إذ عرضت كدية شديدة. فجاءوا بالنبي ﷺ فقالوا: «هذه كدية عرضت في الخندق. فقال ﷺ: «أنا نازل» ثم قام، وبطنه معصوب بحجر، ولبثنا ثلاثة أيام لا ندوق ذواقاً، فأخذ النبي ﷺ المعول، فضرب في الكدية، فعاد كثيراً أهيل أو أهيم» رواه البخاري؛ والمعنى: أن هذه الصخرة الصلبة، التي لم يستطع الصحابة كسرها، تحولت إلى كتيب من الرمل المبعثر لشدة ضربة النبي ﷺ وهذا دليل على قوته ﷺ.

وقد كان عليه الصلاة والسلام من الشجاعة والإقدام والثبات أمام الأهوال في أشدها، بالمكانة العليا التي لا يدانيه فيها أحد، ولا يعلم مقدار سموها إلا من وهبها له جلّت قدرته.

العدل خلقٌ كريمٌ وصفةٌ عظيمةٌ، ومع هذه الفقرة:

الكفار يُدَكِّمُونَ النبي ﷺ

لخمس وثلاثين سنة من مولده ﷺ قامت قريش ببناء الكعبة، وذلك لأن الكعبة كانت رضمًا فوق القامة، ارتفاعها تسعة أذرع من عهد إسماعيل، ولم يكن لها سقف، فسرق نفر من اللصوص كنزها الذي كان في جوفها، وكانت مع ذلك قد تعرضت باعتبارها أثرًا قديمًا للعوادي التي أوهت بنيانها، وصدعت جدرانها، وقبل بعثته ﷺ بخمس سنين جرف مكة سيل عرم، انحدر إلى البيت الحرام، فأوشكت الكعبة منه على الانهيار، فاضطرت قريش إلى تجديد بنائها حرصًا على مكانتها، واتفقوا على ألا يدخلوا في بنائها إلا طيبًا، فلا يدخلوا فيها مهر بغي، ولا يبيع ربا، ولا مظلمة أحد من الناس، وكانوا يهابون هدمها، فابتدأ بها الوليد بن المغيرة المخزومي، وتبعه الناس لما رأوا أنه لم يصبه شيء، ولم يزالوا في الهدم حتى وصلوا إلى قواعد إبراهيم، ثم أرادوا الأخذ في البناء، فجزؤوا الكعبة، وخصصوا لكل قبيلة جزءًا منها، فجمعت كل قبيلة حجارة على حدة، وأخذوا يبنونها، وتولى البناء بناء رومي اسمه "باقوم".

ولما بلغ البنيان موضع الحجر الأسود اختلفوا فيمن يمتاز بشرف وضعه في مكانه، واستمر النزاع أربع ليالٍ أو خمسًا، واشتد حتى كاد يتحول إلى حرب ضروس في أرض الحرم، إلا أن أبا أمية بن المغيرة المخزومي عرض عليهم أن يحكموا فيما شجر بينهم أول داخل عليهم من باب المسجد فارتضوه، وشاء الله أن يكون ذلك رسول الله ﷺ، فلما رأوه هتفوا: هذا الأمين، رضينا هذا محمد. فلما انتهى إليهم، وأخبروه الخبر طلب رداء، فوضع الحجر وسطه، وطلب من رؤساء القبائل المتنازعين أن يمسكوا جميعًا

بأطراف الرداء، وأمرهم أن يرفعوه، حتى إذا أوصلوه إلى موضعه أخذه بيده، فوضعه في مكانه، وهذا حل حصيف رضي به القوم.

نضحات من سيرة سيد البشر ﷺ ، ومع هذه الفقرة :

معلومات عن الرسول ﷺ

هل تعلم أن آخر من مات من زوجات الرسول ﷺ هي (أم سلمة - رضي الله عنها -).

هل تعلم أن أول من توفيت من بنات الرسول ﷺ هي (رقية - رضي الله عنها -).

هل تعلم أن آخر زوجة للرسول ﷺ هي (ميمونة بنت الحارث - رضي الله عنها -).

هل تعلم أن الشخص الوحيد الذي قتله الرسول ﷺ هو (أبي بن خلف).

هل تعلم أن الرسول ﷺ أسري به من بيت (أم هانئ - رضي الله عنها -).

هل تعلم أن الصحابي الذي ادعى النبوة بعد وفاة الرسول ﷺ هو (طليحة بن خويلد الأسدي - رضي الله عنه -) ثم أسلم وحسن إسلامه.

هل تعلم أن الرسول ﷺ كفن بقميصه (الصحابية فاطمة بنت أسد - رضي الله عنها -) زوجة عمه أبي طالب.

هل تعلم أن الرسول ﷺ (صلى صلاة الغائب) على النجاشي ملك الحبشة.

هل تعلم أن أول امرأة بايعت الرسول ﷺ في العقبة الثانية هي (فكيهة بنت يزيد الأنصاري - رضي الله عنها -).

هل تعلم أن (دلدل) هو اسم بغلة الرسول ﷺ التي أهداها له المقوقس.

هل تعلم أن العمرات التي اعتمرها الرسول ﷺ هي (عمرة الحديبية، عمرة القضاء، عمرة الجعرانة، عمرة الحج).

هل تعلم أن والدة الرسول ﷺ (السيدة آمنة) توفيت في الأبواء بين مكة والمدينة.

هل تعلم أن شريك الرسول ﷺ بالتجارة في مكة هو (السائب بن أبي السائب - رضي الله عنه -).

النبي ﷺ خير البرية وأفضل الخلق، ومع هذه القصيدة :

عفت ذات الأصابع فالجواء^١

عفت ذات الأصابع فالجواء

إلى عذراء منزلها خلاء

ديار من بني الحساس قفر

تعفيها الروامس والسماء

١ لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - .

وَكَانَتْ لَا يَزَالُ بِهَا أَنْيْسُ
 خِلَالَ مُرُوجِهَا نَعَمٌ وَشَاءُ
 فِدَعٌ هَذَا، وَلَكِنْ مِنْ لَطِيفِ
 يُؤرِّقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ
 لَشِعْثَاءِ الَّتِي قَد تَيْمَتْهُ
 فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ
 كَأَنَّ خَبِيأَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسِ
 يَكُونُ مَزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ
 عَلَى أَنْيَابِهَا، أَوْ طَعَمٌ غَضٌّ
 مِنَ التَّفَاحِ هَصْرُهُ الْجِنَاءُ
 إِذَا مَا الْأَسْرِبَاتُ ذَكَرْنَ يَوْمًا
 فَهِنَّ لِطَيِّبِ الرَّاحِ الْفِدَاءُ
 نُؤَلِّيَهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلْمَنَّا
 إِذَا مَا كَانَ مَغْتًا أَوْ لِحَاءُ
 وَنَشْرِبُهَا فَتَتْرَكُنَا مَلُوكًا
 وَأَسَدًا مَا يَنْهِنُنَا الْلِقَاءُ
 عَدِمْنَا خَيْلَنَا، إِنْ لَمْ تَرَوْهَا
 تُثِيرُ النَّقْعَ، مَوْعِدُهَا كَدَاءُ
 يُبَارِينِ الْأَسِنَّةَ مُصْعِدَاتِ
 عَلَى أَكْتَا فَهَا الْأَسَلُ الظُّمَاءُ

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ
تَلْطَمُهُنَّ بِالْخَمْرِ النِّسَاءُ
فَإِمَّا تَعْرِضُوا عَنَّا اعْتَمِرْنَا
وَكَانَ الْفَتْحُ، وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ
وَالَا، فَاصْبِرُوا لِحِلَادِ يَوْمٍ
يَعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَجِبْرِيلُ أَمِينُ اللَّهِ فِينَا
وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ: قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا
يَقُولُ الْحَقَّ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ
شَهِدْتُ بِهِ، فَاقُومُوا صِدْقُوهُ!
فَقُلْتُمْ: لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ: قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا
هُمُ الْأَنْصَارُ، عَرَضْتُهَا لِلِقَاءِ
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَنْ مَعُدُّ
سِبَابٌ، أَوْ قِتَالٌ، أَوْ هِجَاءُ
فَنَحْكُمُ بِالْقَوَائِمِ مَنْ هَجَانَا
وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدَّمَاءُ

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى ختام فقراتنا، ونوصي الجميع

بالإكثار من الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ﷺ.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الرسول ﷺ (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي استأنس بذكره المخلصون، ولهج بمحبته الصادقون، وفرح بحسن بلائه الراضون، وأشهد أن محمداً عبده الذي اصطفاه، الذي هدى به السبيل الأقوم، وبين الطريق الأعدل الأحكم، وشدّ به عرى الدين فاستحكم. صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه، صلاة تستنزل غيث الرحمة من سحابه، وتحل صاحبها من الرضوان أوسع رحابه، وسلم تسليمًا، وزاده شرفًا وتعظيمًا. أما بعد:

في دمي الحب للنبي يسير

وبقلبي عشق النبي يثور

وبذكر الحبيب تسكن نفسي

ولذكر الرسول فاح العبير

ها نحن معكم في هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من

شهر () لعام () للحدث عن السيرة النبوية العطرة

القرآن الكريم نزل على النبي الكريم ﷺ مجزئاً حسب

الوقائع والأحداث:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ

الْبَيْتِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ نَحِيَّتَهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ، سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَثِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تَطْعُ الْكٰفِرِينَ وَالْمُنٰفِقِينَ وَدَعِ أَذْنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ ﴿ (الأحزاب) .

نقل الصحاب الكرام، والسلف الصالح لنا سنة النبي ﷺ بكل عناية واهتمام:

الحديث

عن أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رضي الله عنه - : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ؛ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَائِفِ عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمَقْسُطِ" حسنه الألباني في صحيح الجامع.

ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، ومع كلمتنا الصباحية لهذا اليوم:

أسس بناء الدولة

دخل النبي ﷺ المدينة، فتلقاه أهلها بالبشر والترحاب، وكان ﷺ لا يمر بدار من دور الأنصار إلا أخذ صاحبها بخطام راحلته، ودعاه إلى النزول

عنده، فكان ﷺ يعتذر إليهم ويقول: خلوا سبيلها فإنها مأمورة، فلم تزل الناقة سائرة به، حتى وصلت إلى موضع مسجده فبركت، ثم نهضت، فسارت قليلاً، ثم رجعت إلى الموضع الأول فبركت، فنزل النبي ﷺ على أخواله في بني النجار، وقال ﷺ: «أي بيوت أهلنا أقرب؟» فقال أبو أيوب: أنا يا رسول الله. فنزل النبي ﷺ على أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - .

كانت أول خطوة خطاها رسول الله ﷺ بعد قدومه إلى المدينة هي بناء المسجد النبوي، وذلك في المكان الذي بركت فيه ناقته، وكان لفلانين يتيمين اشتراه منهما، واشترك ﷺ في بناء المسجد بنفسه، ثم بنى ﷺ حجرات أزواجه إلى جانب المسجد، ولما اكتمل بناء الحجرات ترك النبي ﷺ دار أبي أيوب، وانتقل إلى تلك الحجرات. وشرع الأذان ليجتمع الناس متى حان وقت الصلاة.

ثم آخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار، وكانوا تسعين رجلاً؛ نصفهم من المهاجرين، ونصفهم من الأنصار؛ آخى بينهم على المواسة، يتوارثون بعد الموت دون ذوي الأرحام إلى حين وقعة بدر، فلما أنزل الله: ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ (الأحزاب: ٦)، رد التوارث إلى الرحم دون عقد الأخوة.

وواعد رسول الله ﷺ من بالمدينة من اليهود، وكتب بينه وبينهم كتاباً، وبادر حبرهم وعالمهم عبد الله بن سلام فدخل في الإسلام، وأبى عامتهم إلا الكفر.

ونظم النبي ﷺ العلاقات بين سكان المدينة من المهاجرين والأنصار واليهود وذكرت بعض كتب السير أنه كتب في ذلك وثيقة كان من بنودها:

- وإن المؤمنين من المهاجرين والأنصار أمة واحدة من دون الناس.
- وإن المؤمنين لا يتركون مفرحاً بينهم أن يعطوه بالمعروف.
- وإن المؤمنين المتقين أيديهم على كل من بغى منهم، أو ابتغى دسيعة ظلم، أو إثماً، أو عدواناً، أو فساداً بين المؤمنين، وإن أيديهم عليه.

**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر،
ومع هذه الفقرة :**

كريم الطباع.. شريف الأخلاق

يقول عبد الله ويليام: "كان محمد ﷺ على أعظم ما يكون من كرم الطباع، وشرف الأخلاق، ومنتهى الحياء، وشديد الإحساس.. وكان حائزاً لقوة إدراك عجيبة، وذكاء مفرط، وعواطف رقيقة شريفة، وكان على خلق عظيم، وشيم مرضية، مطبوعاً على الإحساس".

ويضيف: "إن بعض كتاب هذا العصر الحاضر كادوا أن يعرفوا أن الطعن والقدح والشتم والسب ليس بالحجة ولا البرهان؛ فسلموا بذكر كثير من صفات النبي ﷺ السامية وجليل أعماله الفاخرة".

ويقول أيضاً: "ما اهتدى مئات الملايين إلى الإسلام إلا ببركة محمد ﷺ الذي علمهم الركوع والسجود لله، وأبقى لهم دستوراً لن يضلوا بعده أبداً، وهو القرآن الجامع لمصالح دنياهم ولخير آخرهم"

ويقول: "امتدت أنوار المدينة بعد محمد ﷺ في قليل من الزمان، ساطعة في أقطار الأرض من المشرق إلى المغرب، حتى أن وصول أتباعه في ذلك الزمن اليسير إلى تلك المرتبة العليا من المدنية قد حير عقول أولى الألباب، وما السبب في ذلك إلا كون أوامره ونواهيها موافقة لموجب العقل، ومطابقة لمقتضى الحكمة".

يحصل الخير الكثير بالصلاة على النبي ﷺ ، ومع هذه الفقرة :

من فوائد الصلاة على النبي ﷺ

١- امتثال أمر الله سبحانه وتعالى حيث قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب) .

٢- موافقته سبحانه وتعالى في الصلاة عليه ﷺ، وإن اختلفت الصلاتان فصلاتنا عليه دعاء وسؤال، وصلاة الله تعالى عليه ثناء وتشريف.
٣- موافقة ملائكته فيها، فقد قال ﷺ: «من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب».

٤- حصول عشر صلوات من الله على المصلي مرة، حيث إن الصلاة من الله على عبده هي إخراج له من الظلمات إلى النور. عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- عن النبي ﷺ أنه قال: «من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرًا ورفعها عشر درجات».

٥- أنه يرفع له عشر درجات، ويكتب له عشر حسنات، ويمحى عنه عشر سيئات، قال ﷺ: «من صلى علي من أمتي كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات».

٦- يرجى إجابة دعائه إذا قدمها أمامه، فهي تصاعد الدعاء إلى رب العالمين، وكان موقوفًا بين السماء والأرض قبلها..

٧- أنها سبب لشفاعته ﷺ إذا قرنها بسؤال الوسيلة له أو أفردها.

٨- أنها سبب لغفران الذنوب.

٩- أنها سبب لكفاية الله العبد ما أهمه.

١٠- أنها سبب لنيل رحمة الله له.

الدنيا دنية رخيصة، ومع آخر فقراتنا :

معيشة النبي ﷺ

لقد علم النبي ﷺ حقيقة الدنيا، وسرعة زوالها وانقضائها، فعاش فيها عيش المساكين لا عيش الأغنياء المترفين، يجوع يوماً فيصبر، ويشبع يوماً فيشكر.

وقد بين النبي ﷺ لأمته خطورة الفتنة بالدنيا، والانغماس في شهواتها وملذاتها، فقال عليه الصلاة والسلام: «إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها، فناظر ما تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء» رواه مسلم.

علم النبي ﷺ أن الدنيا دار من لا دار له، وجنة من لا خلاف له، فكان يقول: «اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة» متفق عليه.

ولذلك فقد جعل الآخرة همه، وفرغ قلبه من هموم الدنيا، فأتته الدنيا تركض، فكان يتحاشاها ويقول: «مالي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها» رواه الترمذي.

وقال عمرو بن الحارث أخو جويرية زوج النبي ﷺ: «ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً، ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً، إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه، وأرضاً جعلها لابن السبيل صدقة» رواه البخاري.

هذه هي تركة سيد الخلق أجمعين، صلوات ربي وسلامه عليه، وهو الذي أرى أن يكون ملكاً رسولاً، وفضل أن يكون عبداً رسولاً فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «جلس جبريل إلى النبي ﷺ فنظر إلى السماء، فإذا ملك ينزل، فقال له جبريل: هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل هذه الساعة. فلما نزل قال: يا محمد! أرسلني إليك ربك؛ أملكاً أجعلك، أم عبداً رسولاً؟ فقال له جبريل: تواضع لربك يا محمد! فقال رسول الله ﷺ: «لا بل عبداً رسولاً» رواه ابن حبان وصححه الألباني.

وهكذا كانت معيشة النبي ﷺ مبنية على التواضع والزهد والاستغفاف، فقد قالت عائشة - رضي الله عنها - : «توفى رسول الله ﷺ وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير في رف لي، فأكلت منه حتى طال عليّ، فكلته ففني» متفق عليه.

وذكر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ما أصاب الناس من الدنيا فقال: «لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه» رواه مسلم.

ختاماً نقول:

في رؤى وجهه البهي سلام

وأمان لا يعتريه قصور

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه

أجمعين".



أسبوع الرسول ﷺ (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد الحق المعبود، عمَّ بحكمته الوجود،
وشملت رحمته كل موجود، أحمده سبحانه وأشكره فهو سبحانه
أحق محمود، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد
أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله صاحب المقام المحمود
والحوض المورود، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه
الركع السجود، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى اليوم الموعود.
أما بعد:

خاتم الرسل ما أجل سناه

هو نجم لا تحتويه سطور

صاح قل لي هلا تكون رفيقًا

لرسول من الإله بشير

ها نحن معكم في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من

شهر () لعام () للحديث عن السيرة النبوية العطرة.

﴿اقرأ﴾ أول كلمة نزلت على النبي ﷺ ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ﴾ (١) وَالَّذِينَ

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
 وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ذَلِكَ يَأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ
 رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا
 اتَّخْتَمْتَهُمْ فَنَسُوا الْوَثَاقَ فَمَا مَنَّا بَعْدُ وَمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ
 لَأَنْصَرَمْتَهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ
 ﴿٤﴾ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ ﴿٦﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ
 نَصَرُوا اللَّهَ يُنْصِرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٨﴾
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٩﴾ (محمد).

السنة المحمدية مليئة بالحكم والشرائع:

الحديث

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 " سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقلتُ يا رسولَ اللهِ أَيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: الصَّلَاةُ
 لبيقاتها. قلتُ: ثمَّ ماذا يا رسولَ اللهِ؟ قال: برُّ الوالدين. قلتُ: ثمَّ ماذا يا
 رسولَ اللهِ؟ قال: الجهادُ في سبيلِ اللهِ. ثمَّ سكتَ عني رسولُ اللهِ ﷺ ولو
 استردته لزداني " حسنه الألباني.

إن المحب لمن يحب مطيع، ومع كلمتنا الصباحية:

محبة النبي ﷺ

إن من لوازم الإيمان محبة سيد الأنام محمد ﷺ، وكيف لا يحب المسلم

نبيه، وهو السبب في هدايته إلى طريق النور والإيمان، والسبب في نجاته من الكفر والنيران!

قال النبي ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين» متفق عليه.

بل إن محبة النبي ﷺ تتجاوز محبة الإنسان نفسه، كما قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال للنبي ﷺ: يا رسول الله! لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي ﷺ: «لا والذي نفس محمد بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك» فقال عمر: إنه الآن - والله - لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبي ﷺ: «الآن يا عمر» رواه البخاري، أي: الآن عَرَفْتَ فَتَنَطَّقْ بِمَا يَجِبُ.

إن محبة النبي ﷺ يدعيها كل أحد، يدعيها أهل الأهواء والبدع، يدعيها القُبُورِيُّونَ والسحرة والمشعوذون، بل يدعيها كثير من أهل الفسق والفجور، ولكن القضية ليست بدعوى المحبة، بل بحقيقة المحبة، إذ من لوازم محبة النبي ﷺ طاعته فيما أمر، واجتناب ما نهى عنه وزجر، وألا يعبد الله تعالى إلا وفق شريعته لا بالبدع والأهواء، ولذلك فإن النبي ﷺ قال: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى» قالوا: ومن أبى يا رسول الله؟ قال: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى» متفق عليه.

إن محبة النبي ﷺ ليست في إقامة الموالد، ولا المآثم، ولا في إنشاء قصائد الغلو والإطراء، بل هي في العمل بسنته، وتعظيم شريعته، وإحياء هديه، والذب عنه وعن سنته، وتصديق خبره، واستحضار هيئته عند

الحديث عنه، والصلاة عليه كلما ذكر، وترك الابتداء في شريعته، ومحبة أصحابه والانتصار لهم، ومعرفة فضائلهم، وبغض من عادى سنته، أو خالف شريعته، أو انتقص من أقدار حملتها ورواتها؛ فكل من خالف شيئاً من ذلك فهو بعيد عن محبة النبي ﷺ بقدر مخالفته.

الصلاة على النبي يجلب الخيرات ﷺ، ومع هذه الفقرة:

من فوائد الصلاة على النبي ﷺ

- ١- امتثال أمر الله - سبحانه وتعالى -.
- ٢- موافقته سبحانه في الصلاة عليه وإن اختلفت الصلاتان فصلاتنا عليه دعاء وسؤال وصلاة الله تعالى عليه ثناء وتشريف.
- ٣- موافقة ملائكته فيها.
- ٤- حصول عشر صلوات من الله على المصلي مرة.
- ٥- أنه يرفع عشر درجات.
- ٦- أنه يكتب له عشر حسنات.
- ٧- أنه يمحي عنه عشر سيئات.
- ٨- أنه يرجى إجابة دعائه إذا قدمها أمامه فهي تصاعد الدعاء إلى عند رب العالمين.
- ٩- أنها تنفي عن العبد اسم البخيل إذا صلى عليه عند ذكره.

١٠- أنها سبب لغفران الذنوب.

١١- أنها سبب لرد النبي الصلاة والسلام على المصلي والمسلم عليه.

١٢- أنها سبب لقرب العبد منه يوم القيامة.

١٣- أنها تقوم مقام الصدقة لذي العسرة.

١٤- أنها سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته.

١٥- أنها سبب لصلاة الله على المصلي وصلاة ملائكته عليه.

النبي ﷺ صاحب الخلق العظيم، ومع هذه الفقرة:

محمد الصادق الأمين

يؤكد الكاتب الإنجليزي توماس كارلايل على بعض صفات النبي ﷺ بقوله: (لوحظ على محمد ﷺ منذ صباه أنه كان شاباً مفكراً وقد سماه رفاقؤه الأمين - رجل الصدق والوفاء - الصدق في أفعاله وأقواله وأفكاره. وقد لاحظوا أنه ما من كلمة تخرج من فيه إلا وفيها حكمة بليغة. وإني لأعرف عنه أنه كان كثير الصمت، يسكت حيث لا موجب للكلام، فإذا نطق فما شئت من لب. وقد رأيناه أول حياته رجلاً راسخ المبدأ، صارم العزم، بعيد الهم، كريماً براً رؤوفاً تقياً فاضلاً حراً، رجلاً شديد الجد مخلصاً، وهو مع ذلك سهل الجانب لين العريكة، جم البشر والطلاقة حميد العشرة حلو الإيناس، بل ربما مازح وداعب، وكان على العموم تضيء وجهه ابتسامة مشرقة من فؤاد صادق.. وكان ذكي اللب، شهم الفؤاد.. عظيماً بفطرته، لم تتقفه مدرسة ولا هذبه معلم، وهو غني عن ذلك. فأدى عمله في الحياة وحده في أعماق الصحراء).

(لقد كان في فؤاد ذلك الرجل الكبير ابن القفار، العظيم النفس، المملوء رحمة وخيراً وحناناً وبراً وحكمة وحجى ونهى، أفكار غير الطمع الدنيوي، ونوايا خلاف طلب السلطة والجاه. وكيف وتلك نفس صامتة كبيرة، ورجل من الذين لا يمكنهم إلا أن يكونوا مخلصين جليدين (إني لأحب محمداً ﷺ لبراءة طبعه من الرياء والتصنع. ولقد كان ابن القفار هذا رجلاً مستقلاً الرأي لا يعول إلا على نفسه، ولا يدعي ما ليس فيه، ولم يكن متكبراً، ولكنه لم يكن ذليلاً، فهو قائم في ثوبه المرقع كما أوجده الله وكما أراد، يخاطب بقوله الحق المبين قياصرة الروم وأكاسرة العجم، يرشدهم على ما يجب عليهم لهذه الحياة وللحياة الآخرة. وكان يعرف لنفسه قدرها.. وكان رجلاً ماضي العزم، لا يؤخر عمل اليوم إلى غد..).

طوبى للغرباء، ومع هذه الفقرة:

المشبهون برسول الله ﷺ

أكثر الناس شبهاً برسول الله ﷺ كانوا خمسة، هم:

- ١- جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، ابن عم النبي ﷺ.
- ٢- أبو سفيان بن الحارث رضي الله عنه، ابن عم النبي ﷺ وأخوه من الرضاعة.
- ٣- قثم بن العباس رضي الله عنه، ابن عم النبي ﷺ.
- ٤- الحسن بن علي رضي الله عنه، حفيد النبي ﷺ، وأشد الناس شبهاً به.
- ٥- السائب بن عبيد بن عبد مناف، جد الإمام الشافعي.

النبى ﷺ البشير النذير، ومع آخر فقراتنا:

مبعثه ﷺ ودعوته قومه

بعث ﷺ في الأربعين من عمره، وهو سن الكمال، فنزل عليه الملك بحراء يوم الإثنين لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وكان إذا نزل عليه الوحي اشتد ذلك عليه، وتغير وجهه، وعرق جبينه.

فلما نزل عليه الملك قال له: اقرأ. قال: «لست بقارئ». فغطه الملك حتى بلغ منه الجهد، ثم قال له: اقرأ. فقال: «لست بقارئ»، ثلاثاً. ثم قال: ﴿أَفْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) أَفْرَأَ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ (العلق).

فرجع رسول الله ﷺ إلى خديجة - رضي الله عنها - يرتجف، وأخبرها بما رأى، فثبته وقالت له: أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الدهر.

ثم انطلقت به خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل، وهو ابن عم خديجة، وكان امرأً تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت له خديجة: يا ابن عم! اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا ابن أخي! ماذا ترى؟ فأخبره ﷺ خبر ما رأى. فقال له ورقة: هذا الناموس الذي أنزله الله على موسى، يا ليتني فيها جذعاً، ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك. فقال ﷺ: «أومخرجني هم؟» قال: نعم؛ لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا، ثم لم يلبث ورقة أن توفي.

ثم فطر الوحي، فمكث رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يمكث لا يرى شيئاً، فاغتم لذلك، واشتاق إلى نزول الوحي.

ثم تبدى له الملك بين السماء والأرض على كرسي، فثبته، وبشره بأنه رسول الله حقاً، فلما رآه رسول الله ﷺ خاف منه، وذهب إلى خديجة وقال: «زملوني، دثروني» فأنزل الله عليه: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدَّثِرُ ﴿١﴾ قُرْفَانِذِرٌ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرُ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرُ ﴿٤﴾﴾ (المدثر).

فأمره الله تعالى في هذه الآيات أن ينذر قومه، ويدعوهم إلى الله، ويعظم الله تبارك وتعالى، ويظهر نفسه من المعاصي والآثام).

إلى هنا نكون قد أتمنا أسبوعنا الذي خصصناه للحديث عن رسولنا محمد ﷺ، ولا نحسب أننا قد وفيناه ولو جزءاً يسيراً من حقه، ولكن نعدكم بألا تخلو فقراتنا الإذاعية القادمة من ذكر لسيرة الحبيب ﷺ.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشجرة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّمَّانِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، أمر بالتحلي بالفضائل، ونهى عن الوقوع في مهاوي النقائص والردائل، لا إله إلا هو العليم الحكيم ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (٣٦) (البقرة). وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فتح الله لنا بسنته أبواب الرقي والسعادة، اللهم صل وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه، أولي الرأي والفكر والنجابة، وعلى من سار على طريقهم واتبع نهجهم إلى يوم القيامة. أما بعد:

الشجرة عنوان للظل والنماء والخضرة، وهي تريح العين، وتسعد القلب، وتدعو إلى التفاؤل.

ونحن معكم في هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () وعلى مدى أسبوع كامل للحديث عن الشجرة، في أسبوع جميل بإذن الله.

الشجرة حاضرة في القرآن:

القرآن الكريم

قال تعالى: قال تعالى: ﴿فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِبَدَيْهِ لَهُمَا مَا وَرَىٰ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاءٍ تَهُمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ (٣٠) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لِنَاصِحٍ ﴿٣١﴾ فَذَلَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا

الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُ مُهْمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَيْتُهُمَا رَهْمًا أَلَمْ
 أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلَّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا
 أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ أَهَيْطُوا بَعْضُكُمْ
 لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ (الأعراف).

السنة المطهرة ذكرت الشجرة، وأبانت أهميتها:

الحديث

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: «رأيت فيما يرى النائم
 كأني تحت شجرة، وكان الشجرة تقرأ "ص" فلما أتت على السجدة سجدت،
 فقالت في سجودها: اللهم اكتب لي بها أجرًا، وحط عني بها وزرًا، وأحدث
 لي بها شكرًا، وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته. فلما أصبحت
 غدوت على النبي ﷺ فأخبرته بذلك فقال: سجدت أنت يا أبا سعيد؟ فقلت:
 لا، قال: أنت كنت أحق بالسجود من الشجرة، فقرأ رسول الله ﷺ سورة
 "ص" حتى أتى على السجدة، فقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها»
 صححه الألباني.

من بين أغصان الأشجار تنبت كلمتنا الطيبة:

مراحل تكوين النبات

أنزل الله سبحانه و تعالى الماء فأنبت لنا به النبات، و بعد الإنبات ينمو
 النبات ويزداد، و باليخضور (الكلوروفيل)، وهو المادة الخضراء في النباتات،
 يقوم النبات بتحويل الضوء إلى طاقة كيميائية مخزنة داخل النبات.

وهذه العملية تبدو بسيطة ظاهرياً، ولكنها شديدة التعقيد؛ فعندما تشرق الشمس على الأوراق الخضراء يحول النبات ثاني أكسيد الكربون و الماء إلى سكر و كربوهيدرات مكافئ وأكسيجين خالص، ولكن هذه العملية لا تتم بهذه البساطة.

وقد كان التمثيل الضوئي محلاً لدراسات مستفيضة استمرت قرناً من الزمان تقريباً، وعلى الرغم من ذلك فإن تفاصيل العمليات الكيماوية التي يشتمل عليها بدأت تتضح مؤخراً.

والعامل الرئيس للتمثيل الضوئي هو اليخضور؛ هذا الجزيء المعقد المدهش الذي يقوم بدور أساس في جهاز إنزيمي معقد للغاية و مترابط بشكل بديع.

وبالجذور، والسيقان، والأزهار، والثمار نفرق بين النباتات الخضراء، وبالدراسة والبحث والجدد والعمل تثبت آيات القرآن:

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ (الأنعام).

إن هذه الآية الكريمة؛ إلى جانب كونها من دلائل عظمته سبحانه وتعالى - لتتضمن إعجازاً قرآنياً - فهي منهج متكامل الكلية للنبات و الزراعة، ويظل المرء يتعلم منها طوال الحياة ثم يموت، ولا يصل إلى سر هذه الآية وحدها، فهي تشرح المراحل المختلفة في حياة المملكة النباتية، فعند نزول الماء على

الأرض يحدث فيها العديد من التغيرات الفيزيائية والكيميائية، مما يؤدي إلى إنبات الجراثيم والبذور والدرنات والسيقان الأرضية كله (أخرجنا به نبات كل شيء) كل ما ينبت، وما هو منتسب إلى النبات، سواء كان بذورًا، أم جراثيم أم حويصلات، و أية تراكيب أخرى تنتظر نزول الماء. وكل هذا يحدث في الحال وبالتتابع دون أن يظهر اللون الأخضر، سواء كان النبات متميزًا باليخضور أم دونه (نبات كل شيء) و دون الحاجة إلى عملية البناء الضوئي، لأن معظم هذه التراكيب والعضيات بها مخزون من الغذاء يغنيها عن التمثيل الضوئي، لدرجة أن البذور يمكن أن تثبت مدة طويلة بعيداً عن الضوء، وفي غياب اللون الأخضر، ولكن لا إنبات دون ماء، حتى وإن توافرت جميع الشروط اللازمة للإنبات (الحرارية - الأكسجين - الحيوية - نضج البذور - تمضية فترة سكون - توافر الغذاء - وجود العائل .. الخ).

كل شيء ينبت بعد المطر البكتيريا (الفطريات الطحالب) والنباتات الزهرية، حتى الجراثيم وحويصلات بعض الديدان والحيوانات. ثم بعد ذلك (فأخرجنا منه خضراً) ظهرت البادرة الخضراء، وتكشفت الأوراق والبراعم، واستمر الإمداد بالغذاء وتحديث أعجب عملية في الكون، وهي عملية البناء الضوئي التي لولاها ما كانت على الأرض حياة (حيث تشرق الشمس صباحاً، و يأتي الظهر فتصبح الأرض ساخنة لدرجة عالية قاتلة. وإذا أتى الليل ذهب الحرارة وبردت الأرض). لولا النبات وخضرته لملاً ثاني أكسيد الكربون الجو، واختلت نسبة الأوكسجين في الكون، واختفت الحياة تماماً من على الأرض. انظر إلى كلمة (خضراً) التي هي إشارة رائعة إلى

اليخضور وهي من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم. وبعد تكوين الخضر تبدأ مرحلة النمو الخضري للنبات بتكون حاملات الأصباغ والبلاستيدات الخضراء، وهذا الاخضرار يترتب عليه عملية التمثيل الضوئي، فيأخذ النبات الماء وثاني أكسيد الكربون والطاقة الضوئية ليعطي نباتاً كاملاً (الطور الخضري) الذي يبدأ في تكشف براعم الأزهار، وتكوين هرمون الإزهار، وخروج النورات التي تعطي الحبوب المتراكبة، وعمليات التصنيف الزهري لا تستطيع الحكم القطعي على نبات زهري جديد (نوعه - جنسه - اسمه) إلا إذا مر بمراحل الإنبات والإخضرار والإزهار والإثمار.

ومن تلك الزهرة الفواحة نخرج لكم هذه الفقرة:

البرتقال

تعد فاكهة "البرتقال" من الحمضيات ذات الفوائد الصحية العالية، حيث تعمل على زيادة مقاومة الجسم، ورفع مستواه الصحي، ومقاومة الأمراض، حيث تعد من الأغذية "القلوية" حيث تنتج بعد عملية تمثيلها - أيضاً - مادة قلوية في الأنسجة. كما أن للبرتقال فوائد منشطة للدورة الدموية، ويعمل كذلك على زيادة امتصاص الحديد مما يؤدي إلى رفع معدل مستوى الحديد في الدم، مما يساعد في النشاط والحيوية، كما أن للبرتقال فوائد جيدة كعلاج فعال في حالة الرشح والإنفلونزا.

والبرتقال مفيد للصدر والسعال، وهو في الوقت نفسه محفز للشهية ومنعش، ومشروب لجميع الأوقات، وكذلك لعصير البرتقال فوائد في

عملية رفع أداء الجهاز الهضمي، حيث يعالج سوء الهضم، وينشط الجهاز الهضمي، ويساعد في رفع مستوى تدفق وزيادة العصارات الهضمية. ويفيد ويقوي البرتقال العظام حيث يساهم في عملية بناء العظام، لاحتوائه على نسبة جيدة من الكالسيوم، ويحتوي البرتقال على الألياف التي لها دور جيد في الحد من الإمساك. كما أن عصير البرتقال يعد من أفضل العصائر بعد أداء التمارين أو النشاط الحركي، لاحتوائه على نسبة جيدة من المعادن والمواد النشوية والفيتامينات.

ومن بستان الحكمة نقطف لكم:

فوائد العدس

١. يحتوي على نسبة عالية من البروتين الضروري لبناء الجسم.
٢. يحتوي على فيتامينات عديدة وخاصّة فيتامين (ب) المركّب.
٣. غني بالمعادن مثل الحديد ، الفسفور ، والكالسيوم.
٤. يلعب دورًا مهمًا في تقوية الجهاز العصبي.
٥. يساعد في تقوية العظام والأسنان.
٦. يساعد في تقوية الدّم.
٧. قشور العدس تفيد في مكافحة الإمساك.
٨. يفيد في زيادة وزن الأطفال، ويساعد على الوقاية من تتخّر الأسنان.

وها هي ثمرتنا الأخيرة :

من أنواع الأشجار بالتفصيل

التوت: جنس شجر من الفصيلة القرصية، يزرع لثمره، يؤكل، وهو نوعان: توت أبيض، وتوت أسود، وكلاهما يزرع في الحدائق من أجل الثمار والزينة. والشجرة كبيرة متفرعة، وأوراقها عريضة مفلطحة، وحافتها مسننة. وأزهار التوت صغيرة تنفصل ذكورها عن إناثها. وثمره التوت عبارة عن ثمرة مركبة أي: عدة ثمار متجمعة مع بعضها بعضاً. وعندما تنضج الثمرة، تصبح عصارية شهية الطعم، ويمكن تناول الثمار طازجة، أو محفوظة، أو تصنع منها المربى.

تينة: واحدة التين: شجر من الفصيلة التوتية، وثمر تلك الشجرة ويعرف في مصر بالتين البرشومي، وأشجاره تشتمل على (٧٠٠) نوع مختلف. تنمو كلها تقريباً في أكثر المناطق الاستوائية الحرارة؛ وبخاصة في الغابات المطيرة. الثمرة شبيهة بثمره التوت من حيث كونها مركبة. وهي شجرة قوية الاحتمال، وهي تنتج الثمار بلا تلقيح أو بذور. وأجود أنواعه سميرنا (أزمير). التين يؤكل رطباً ويابساً، ويرجع الإمام الطبري نسبة التين إلى الجبل الذي عليه دمشق؛ ويسمى جبل "قاسيون"، ولعل هذا راجع إلى أن التين ينبت كثيراً بدمشق. وقد ورد في الشعر.

جلبان: نبات من أنواع القطنية، وهو نوعان: بستاني، وبري، فالبستاني هو الذي يزرع بالبساتين؛ له ورق طويل عريض شديد الخضرة، لئى المحبسة،

وله أذرع مجوّفة مَعْرُوقة لينة، ونوره بنفسي تغلفه أغلفة رقاق، أطول من أنملة يكون فيها الحب.

ختامًا: نرجو أن تكون حدائقنا مليئة بالأشجار، ومنازلنا بالأزهار، ومدارسنا بالأخلاق.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشجرة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الحمد لله، الحمد لله فاطر الأكوان وبارئها، ورافع السماء ومعلوها، وباسط الأرض وداحيها، وخالق الأنفس ومسويها، وكاتب الأرزاق ومجريها، سبحانه من إله عظيم إذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى عليه ربه في كتابه المكنون، ورفع ذكره في العالمين، ورضي الله عن آله الطيبين وصحابته الميامين. أما بعد:

من بين كل المسطحات الخضراء المنتشرة نطل عليكم، في يومنا الثاني من أسبوع الشجرة، الأحد، الموافق () من شهر () لعام ().

أتيناكم حاملين معنا بذوراً لأشجار مختلفة.

أول بذرة نزرعها هي بذرة القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَلْطِي الْأَيْمَنِ

فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوِسَّ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
 ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوِسَّ
 أَقْبَلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ ﴿٣١﴾ أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ
 غَيْرِ سَوْءٍ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَلَذَلِكَ بُرْهَنَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى
 فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قُلْتُ مِنْهُمْ
 نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ
 رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنُنْذِرُ عَصَاكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ
 لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيْدِينَا أَنْتُمْ وَمَنْ أَتَّبِعْكُمَا الْغٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا
 جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرَى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا
 فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ
 تَكُونُ لَهُ عٰقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴿القصص﴾.

وثاني بدورنا هي السنة المطهرة :

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله : «بيننا
 نحن عند النبي ﷺ جلوس إذ أتى بجمار نخلة، فقال النبي ﷺ: «إن من
 الشجر لما بركته كبركة المسلم». فظننت أنه يعني النخلة، فأردت أن أقول:
 هي النخلة يا رسول الله، ثم التفت فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت،
 فقال النبي ﷺ: «هي النخلة» رواه البخاري.

ونحفر عميقاً لنضع بذرة الكلمة الصباحية :

الفوائد البيئية للأشجار

احتفت المملكة هذا العام بالأسبوع التاسع والعشرين لزراعة الشجرة، ولا شك أن للشجرة فوائد عديدة مباشرة وغير مباشرة سخرها الله للإنسان، كما لا يخفى على الكثير ما للأشجار من الفوائد البيئية الجمّة، أهمها:

١- تحسين البيئة المحيطة بتوفير الظل وتلطيف المناخ الموقعي بتقليلها من حدة إشعاع الشمس، خاصة في المناطق الجافة.

٢- تعمل على تنظيم درجة الحرارة والرطوبة.

٣- التشجير البيئي يعمل على تثبيت الكثبان الرملية، والحد من زحف الرمال على المنشآت الاقتصادية والأراضي الزراعية والمساكن والطرق وغيرها. وبالتالي درء أو الحد من ظاهرة التصحر.

٤- المحافظة على الموارد الطبيعية الأخرى من التربة والمياه المحدودة والحياة البرية الفطرية والرعوية؛ فالتشجير يهدف إلى تحويل مناطق صحراوية إلى مناطق شبه واحات مستقرة وصولاً إلى تنمية بشرية وزراعية.

٥- التخفيض من تأثير العواصف الترابية والغبار المتطاير على الصحة والبيئة والاقتصاد.

وإلى جانب الفوائد البيئية الكثيرة توفر الأشجار العديد من المنتجات الغذائية للإنسان والحيوان، والعديد من المنتجات الدوائية والصناعية.

وهي تعد اللبنة الأساسية في المحميات الطبيعية، وإنشاء المتنزهات الوطنية التي يقصدها الناس للتنزه والراحة السياحية.

وتكمل غراسنا بهذه البذرة :

الخوخ

الخوخ إحدى أنواع الفواكه اللذيذة وله فوائد كثيرة؛ فالخوخ المجفف يحمي من: أمراض القلب وترقق العظم والإمساك.

أكلو الخوخ يدركون فوائده في تخفيف الإمساك، لأنه يتضمن كمية عالية من الألياف التي تحمي أيضاً من أمراض القلب، وتخفف كمية الكولستيرول.

كشفت دراسة أميركية أن تناول (١٠ إلى ١٢) حبة من الخوخ كل يوم، قد يمنع عملية ترقق العظم المسبب من الانخفاض في كمية الإستروجين. إضافة إلى أن الخوخ يحتوي على مادة البورون التي تساعد الجسم على امتصاص الكالسيوم للمحافظة على عظام قوية.

ونجمل حديقتنا ببذرة بعنوان (فوائد الطماطم) :

فوائد الطماطم

١. غنية بالفيتامينات والأملاح المعدنية.
٢. تفيد في علاج أمراض النقرس والتعفنات المعوية.
٣. تقاوم عسر الهضم وحموضة المعدة الزائدة.

٤. تُكافح الإمساك وتُساعد على طرد الفضلات خارج الجسم.
٥. عصير الطماطم يُساعد على هضم الأطعمة النشوية واللحوم.
٦. تقاوم التهاب المفاصل وحصيات الكلى وحصيات المثانة.
٧. تُفيد في علاج تقرن الجلد (تراكم طبقات الجلد السطحيّة بعضها فوق بعض).
٨. تناول الحساء المصنوع من الطماطم يُفيد مرضى القلب وارتفاع الضغط.
٩. سهل الامتصاص وتعديل حموضة الدّم.
١٠. يُمكن تناول الطماطم نيئة أو مطبوخة أو على شكل عصير.

وحتى تصبح الحديقة متكاملة أضفنا لكم هذه البذرة:

من أنواع الأشجار بالتفصيل

الجوز: واحدة ثمار الجوز. وهو من أشهى الثمار في الخريف، وهي تأتي من الخارج، وقد زرعت أشجار الجوز منذ قرون عدة، وتنتشر في المناطق المعتدلة المناخ من آسيا. ويبلغ ارتفاع شجرة الجوز ما بين (٣٣ - ٥٠) متراً، وتحتاج إلى مناخ معتدل. وتتكاثر بالبذرة وبالتطعيم، وتتكون وريقاتها المنفصلة من (٥-٩). وهي منفصلة كبيرة لمساء ببيضاوية الشكل، لها رائحة حلوة. إذا سخنت، وأزهارها صغيرة جداً؛ كزهر في نهاية الربيع. الزعفران: وهو نبتة موطنها الأصلي حوض المتوسط الشرقي. في

فصل الخريف، يعلو الأزهار البنفسجية للزعفران الجميل (حامل التسمية) الذي ينقسم في أعلى زهرة إلى ثلاثة فروع سميكة ذات لون برتقالي، كشكل سمات الزهرة، التي تشكل الزعفران الطبي، والمستعمل في التوابل معاً، وهو مادة نادرة ونفيسة الثمن تاريخياً، لأن الحصول على كيلو جرام واحد من الزعفران الجاف يستلزم استعمال عدد من هذه الأزهار يتراوح بين (١٢٠٠٠٠) (مائة وعشرين ألفاً). و(١٤٠٠٠٠) (مائة وأربعين ألفاً). ويعود السبب في لونه السمات الفاقع إلى وجود مادة الكاروتينويد في النبتة. ورد ذكر الزعفران في مخطوطات البردي المصرية، وفي نشيد الأناشيد المذكورة في إلياذة هوميروس، وظل حتى القرن الثامن عشر محافظاً على مكانته السامية في حقل الطب، أكثر من استعماله في الطعام كأحد التوابل. اعتبره ديسقوريدوس علاجاً مضاداً للتشنج، كما عده الطب العربي واحداً من الأدوية المطمئة. أما في القرون الوسطى وعصر النهضة فقد استعمل ضد كثير من الآلام. تحتوي سمات الزهرة على زيت عطري، سريع الانتشار، طيب الرائحة، مهيج لحساسية الشم. ويظل الزعفران أعلى التوابل وأكثرها غموضاً في معرفة الأغراض التي يمكن للإنسان أن يستخدمه فيها.

إلى هنا نكون قد أكملنا غرس بذورنا، وبقي لنا مهمة سقايتها ورعايتها، حتى تكبر وتظلنا بظلها، وتلذذ بثمرها.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشجرة (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتفرد بوحداية الألوهية، المتعزز بعظمة الربوبية، القائم على نفوس العالم بأجلها، والعالم بتقلبها وأحوالها، المانّ عليهم بتواتر آلائه، المتفضل عليهم بسوابغ نعمائه. وأشهد أن محمداً عبده المجتبي ورسوله المرتضى، بعثه بالنور المضيء والأمر المرضي، فدمغ به الطغيان، وأكمل به الإيمان، فالرسول ﷺ ما دار في السماء فلك، وما سبح في الملكوت ملك، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

ما أجمل التجول بين الحدائق والأزهار، واستنشاق هوائها العليل، ومائها النقي.

وها نحن نستعذب معكم الحديث عن الشجرة في يومنا هذا الاثنين، الموافق () من شهر () لعام (). وسوف نطوف معكم اليوم على مجموعة من الأشجار.

نبدأ بشجرة القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا

شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ
 فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكَ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ
 أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَأْتِبَتِ اسْتَعْجِرُهُ إِنَّكَ خَيْرٌ مَنِ اسْتَعَجَرْتَ الْقَوِيُّ
 الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نُنَادِي بِكَ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدًا
 وَنُؤْتِيكَ مِنْ بَيْنِنَا مَا نَفِخُ فِي الصُّوفِ وَنَنْزِلُكَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصَوِّبُ بِهِ
 الْأَشْجَارَ إِذَا تَشَاءُ وَتَنْزِلُكَ مِنَ السَّمَاءِ طَلْحًا ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ
 قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ (القصص).

ونقف عند شجرة السنة :

الحديث

عن عبد الله ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:
 " اَعْتَنِمُ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ
 قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ " صححه الألباني.

وصادفتنا شجرة عملاقة اسمها الكلمة الصباحية :

فوائد الأشجار في الحد من التلوث

قبل الحديث عن فوائد الأشجار في توفيرها المنتجات الغذائية
 والدوائية والصناعية للإنسان، والحد من التلوث، لابد من ذكر مصادر
 التلوث؛ فهناك ما لا يقل عن عشرة مصادر متهمه بتلويث البيئة أهمها:
 ١- التلوث البيئي من عمليات احتراق الوقود في الصناعة وفي التدفئة

المنزلية.

٢- عمليات الاحتراق غير الكاملة في صناعات الصلب وتكرير البترول.

٣- دخان المحطات الكهربائية ومحركات الديزل المحتوية على حمض

الكبريتيك.

٤- مصادر احتراق الوقود في محركات الطائرات والأفران وحرق

الغابات.

٥- عوادم السيارات وآلات رش المبيدات.

٦- مياه الصرف الصحي.

والتي تؤدي إلى ارتفاع حرارة درجة الأرض. ويمكن تلخيص فوائده

الأشجار في الحد من التلوث على النحو التالي:

١- تقوم الأشجار أساساً بعملية التمثيل أو البناء الضوئي، التي توفر

مصدرًا مستمرًا من الأكسجين الجوي للحياة، إلى جانب ذلك هي العملية

التي يستخدم فيها النبات ثاني أكسيد الكربون، وضوء أشعة الشمس، لتكوين

الغذاء للكائنات الحية؛ وأهمها الإنسان والحيوان والتي تعتمد في غذائها

على النبات.

٢- يلعب الغطاء النباتي دورًا مهمًا في التوازن البيئي الطبيعي؛ بتنظيمه

لكمية ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، فكمية ثاني أكسيد الكربون في

الطبقة السطحية من مياه المحيطات تبقى معادلة تقريبًا لتلك الموجودة في

الغلاف الجوي، فعملية امتصاص المحيطات للغاز سوف تبطئ زيادة تركيزه،

وتثبت التجارب العملية أنه إذا ازداد تركيز ثاني أكسيد الكربون فإن الحجم

الخضري للنبات يزداد، أي أن مساحة الأوراق وأعدادها تزداد، وهذا يعني

أن زيادة ثاني أكسيد الكربون تؤدي إلى زيادة المساحة الخضراء على سطح الأرض، مما يزيد امتصاص هذا الغاز المهم للنبات من الجو، وتكون هناك دورات زمنية بين الزيادة والنقصان، وهذا هو التوازن الذي لا يقدر عليه إلا خالق هذا الكون. كما وجد العلماء أن ثاني أكسيد الكربون يساعد في زيادة نمو المحصول في بعض المناطق، حيث يزيد الإنتاج المحصولي عندما تزداد كمية ثاني أكسيد الكربون في الجو، حتى إذا لم تكن ظروف النمو الزراعي مواتية.

٣- تقليل التلوث الهوائي؛ خاصة في المناطق المزدحمة بعوادم السيارات أو بالمباني والسكان؛ وذلك بزراعة الأشجار كمصدات أو كاسرات للرياح أو إنشاء الأحزمة الخضراء حول المدن والقرى والمزارع والمنشآت والطرق للوقاية.

٤- حل مشاكل التخلص من مياه الصرف الصحي في المدن الكبيرة بالعالم، عن طريق استخدام هذه المياه، بعد معالجتها بهدف زيادة مصادر المياه المحدودة، والاستفادة منها في التشجير في المناطق الجافة.

وهنا شجرة قديمة ومعمرة اسمها المطاط:

من أين يأتي المطاط؟

يستخرج المطاط أصلاً من شجرة أمريكية الأصل تسمى (شجرة المطاط).

المطاط سائل يسيل نقطة نقطة عندما تقطع قشرة شجرة المطاط بخط مائل، ومن ثم يجمع هذا السائل (أي عصارة الشجرة) في وعاء،

يوضع عند جذع الشجرة لتصب فيه النقاط السائلة الساقطة من الشجرة.
وقد ضاعفت صناعة السيارات الحاجة إلى هذه المادة.
من أجل ذلك تم نقل هذه الأشجار، وهي صغيرة، من أمريكا الجنوبية
إلى ماليزيا وإندونيسيا.
توافقت هذه الأشجار مع ظروف البيئة الجديدة وأعطت ناتجاً جيد
من المطاط .

وتبدو لنا في الطريق شجرة بهية، ومع هذه الفقرة:

العنب

يعد العنب من الفواكه ذات القيمة الغذائية والعلاجية الجيدة.. وقد
عرف منذ قدم الزمان، حيث تناوله الصينيون والهنود رغبة في القيمة
الغذائية العالية، كما ورد ذكره في القرآن الكريم، حيث قال تعالى: ﴿فَأَبْنَا
فِيهَا حَبًّا^(٢٧) وَعِنَبًا وَقَضًا^(٢٨)﴾ (عبس). ويوجد العنب بالألوان مثل الأبيض
(الأخضر) وكذلك الأسود والأحمر. القيمة الغذائية للعنب: يتميز العنب -
بأنواعه - باحتوائه على نسبة جيدة من المواد السكرية سريعة الامتصاص
وسهلة الهضم، حيث يتركز سكر الجلوكوز وسكر الفركتوز بشكل كبير.
ويتميز كذلك العنب بغنائه بالفيتامينات مثل فيتامين (ج)، وكذلك فيتامين
(ب)، كما يحتوي على نسبة جيدة من العناصر المعدنية؛ مثل البوتاسيوم
والكالسيوم والصوديوم.

نرى من بعيد نخلة، ومع هذه الفقرة:

فوائد الخس

١. غنيّ جداً بحمض الفوليك، المفيد للنساء الحوامل.
٢. غنيّ بالألياف الغذائيّة، المفيدة لعمل الأمعاء.
٣. يعمل كمهدّي ومسكّن للألم.
٤. يقاوم العطش والسُّعال الجاف.
٥. مدّر للبول ويهدّي الأعصاب.
٦. يقي الجسم من سرطان القولون.
٧. غنيّ بالفيتامينات وخاصة فيتامين (أ) وفيتامين (ج) المضاد للأكسدة.
٨. يُصنع من ورقه شراب خاص بأمراض الأطفال، وخاصة أمراض الصدر.

الآن نقف أمام شجرة ضخمة عجزنا عن تخطيها، فتوقف عندها:

من أنواع الأشجار بالتفصيل

الجوري: ورد له أنواع لا تحصى، وهو ورد مضمخ بالعبير، روح الورد وماؤه يستخرجان غالباً من وردة دمشق، المسماة أيضاً: وردة كل الشهور "لإزهارها المستمر الذي يعطر أجواء البساتين العتيقة". واشتهر ماء الورد

الذي حمله الصليبيون معهم إلى أوروبا إلى جانب روح الورد، على أنه ترياق لكل الأمراض. ويدخل اليوم في تركيب عدد من مستحضرات التجميل، بوصفه منشطاً وذلك لوجود مادة قابضة فيه.

حبة البركة: الحبة السوداء المباركة أو تعرف بالكمون الأسود، وهي نبات عشبي يتراوح طوله من (٣٠-٧٠) سم له أوراق ريشية، وأزهار بيضاء أو زرقاء جذابة، والثمار تحتوي على البذور السوداء ذات الشكل الهرمي، ولها رائحة مميزة تعود للزيت الطيار العطري. والموطن الأصلي للشجرة منطقة غرب آسيا، والشرق الأوسط، وجنوب أوروبا، ويزرع حالياً في الهند بكثرة لاستخدامه في المطبخ في أقاليم الهند كتابل من التوابل.

الحور: شجرة تزرع في بريطانيا أساساً كأشجار زينة. وهو ثلاثة أنواع، الأبيض، والأسود، والرجراج. ويصل محيط جذعها إلى حوالي (٦) أمتار ونادراً ما يزيد ارتفاعها على (١٧) متراً، وأوراقها متباينة أعناقها الانتقال وأزهارها ثنائية المسكن، وتزهو مبكرة في الربيع قبل الأوراق.

**إلى هنا نكون قد أنهينا جولتنا لتعرف العديد من الأشجار،
فإن استمتعتم حقاً فلا تفوتوا فرصة تعرف الأشجار التي في
مدينتكم وأنواعها وأشكالها وثمارها.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".**



أسبوع الشجرة (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، ثم الحمد لله، ثم الحمد لله. الحمد لله الذي جعل أمة الإسلام شاهدة على غيرها من الأمم. الحمد لله الذي رفعها على غيرها، حتى غدت قمة فوق القمم. الحمد لله الذي بعث فينا أكرم رسله، وخيرة خلقه، المصطفى محمود الخصال والأفعال، المرتقي منزلة الخلقة من الله المتعال. صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما تعاقب الليل والنهار، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

الشجرة مهما قلنا فيها فلن نوفيها حقها، فقد مدحها الشعراء، ووصفها الواصفون، إلا أننا جميعاً لا نستطيع أن نحصي نعمة شجرة واحدة، فكيف بحدائق وجنات من الأشجار والأزهار. نحن معكم اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام ()، ونعتز - بإذن الله - أن نقدم لكم العديد من الفقرات المفيدة عن الشجرة.

الشجرة ظل ظليل، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٣﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ آمِهِ كَىٰ نَقَرَّ عَيْنُهَا

وَلَا تَحْزَنْ وَلَا تَعْلَمِ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾
 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَأَسْتَوَىٰ ءَأَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ
 الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفَلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعِنِهِ وَهَذَا
 مِّنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغْنَىٰ الَّذِي مِّنْ شِيعِنِهِ عَلَى الَّذِي مِّنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ
 هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي
 فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ
 ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ
 يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَن أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ
 لَهُمَا قَالِ يَمُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
 جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ
 قَالَ يَمُوسَىٰ إِنَّكَ الْأَمْلَأُ يَأْتَمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾
 فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ ﴿ (القصص) .

الشجرة ثمرة وغذاء، ومع السنة النبوية :

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:
 «اتتدما من هذه الشجرة - يعني الزيتون - ومن عرض عليه طيب فليصب
 منه» حسنه الألباني.

الشجرة ذات جذور وأغصان، ومع الكلمة الطيبة :

الضوء والنبات

توافر الإضاءة بشكل دائم - خاصة في فترات النهار - من العناصر الأساسية لنمو النباتات، وإكمال رؤيتها باللون الأخضر الزاهي، الذي حصلنا عليه من الكلوروفيل المتمم لعملية التمثيل الغذائي للنبات.

هناك نباتات تحتاج إلى الضوء الشمس المباشر طوال فترات النهار، وذلك لتكوين الأزهار الخاصة. أما النباتات الداخلية تحتاج إلى ضوء الشمس غير المباشر، وهي ما يطلق عليها نباتات الظل، حيث يبثها الطبيعية في بداية حياتها داخل الصوبة. وتكون الإضاءة التي تتعرض لها فترة زمنية كافية تتراوح من (٨-١٢) ساعة ضوئية خلال اليوم؛ هذا إذا كانت شدة الإضاءة معتدلة. أما إذا كانت الإضاءة شديدة تكون المدة التي تتعرض لها من (٦-٨) ساعات يومياً.

ومن الملاحظ أن شدة الإضاءة داخل غرف المنزل عادة أقل بكثير من شدة الإضاءة خارج المنزل، حتى في الأيام المشمسة؛ ولهذا السبب نجد أن النباتات الداخلية تحتاج إلى أماكن ظليلة، وتختلف شدة إضاءة هذه الأماكن باختلاف نوع النبات؛ فنجد أن الأماكن المظلمة تماماً لا تنمو فيها نباتات.

أما الأماكن المعرضة لضوء ضعيف، وتكون كثيفة الظل، تنمو فيها جيداً النباتات الورقية؛ مثل الفيتونيا والفيكس بيوميلا وبعض السرخسيات. أما الأماكن نصف الظليلة المعرضة لضوء متوسط فتتنمو فيها بنجاح

جميع النباتات الورقية، خصوصًا النباتات التي تكون أوراقها خضراء . أما الأماكن المعرضة لضوء الشمس غير المباشر فتنمو فيها بنجاح جميع النباتات الورقية ونباتات الأوص المزهرة . أما الأماكن المعرضة لضوء الشمس المباشر، ولكن لفترات محدودة في أثناء اليوم، فتنمو فيها بنجاح جميع النباتات الورقية، وخصوصًا التي تكون أوراقها ملونة، وكذلك جميع النباتات المزهرة. أما الأماكن المعرضة لضوء الشمس المباشر، طوال اليوم، فتنمو فيها بنجاح جميع النباتات العصارية و الصباريات، مثل الجيرانيوم والكوليس. ومن أعراض نقص الإضاءة على النبات توقف التزهير أو تكون قليلة العدد ، صغيرة الحجم ذات ألوان باهتة ، أو تكون الساق ضعيفة ورخوة أو أن الأوراق صغيرة الحجم ولونها أخضر باهت.

أنواع الإضاءة:

- ١- إضاءة طبيعية من البيئة الطبيعية حول النبات (ضوء الشمس).
- ٢- إضاءة صناعية من لمبات فلورسنت (نيون ذات إضاءة متوسطة) إلى لمبات إضاءة شديدة (لمبات صوديوم) مثل الإسبوت. وأفضل أنواع الإضاءة الصناعية لمبات الفلورسنت (النيون) لأنها ذات ضوء أبيض منتشر، ولا يصدر عنه حرارة تؤثر على الأوراق للنبات. وفي هذه الحالة لا يهم ما إذا كان مصدر الضوء هذا على ارتفاع قريب من النبات أم لا؛ لأنه الأفضل. أما في الأماكن الواسعة ذات المساحة الكبيرة، مثل مداخل الفنادق والصالات الكبيرة، فتستعمل لمبات الصوديوم ذات الإضاءة الشديدة، وتكون على ارتفاع عالٍ من النبات، وتعطى الضوء المطلوب لنمو النبات، دون التأثير

على الشكل العام للنبات، من درجة الحرارة العالية الناتجة عنه، التي تسبب احتراق حواف الأوراق باللون البني.

الشجرة جمال وزينة، ومع هذه الفقرة:

الانسجام بين الماء والنبات

إن خاصية الشدّ السطحي للماء أكبر من الشد السطحي لأغلب السوائل، ولهذه الميزة تأثيرات على الظواهر الحياتية، وفي مقدمتها تأتي التأثيرات التي تحدث في أجسام النباتات.

فالنباتات تستطيع بواسطة هذه الخاصية المتميزة للماء أن تقوم بضخه من أعماق نقطة تحت سطح التربة إلى أعلى نقطة فوقه، دون الحاجة إلى جهاز لضخ أو عضلات قوية. ومن جانب آخر نجد أن العمارات والأبنية العالية تحتوي على نظام لضخ الماء إلى الطوابق العليا، يتميز بدرجة كبيرة من التعقيد، ولكنّ النباتات لا تحتاج إلى مثل هذا النظام المعقد؛ فالماء يصل إلى أنحاء النبات كافة بواسطة خاصية الشدّ السطحي.

فالقنوات الناقلة الموجودة في جذر النبات، وأوعيته الناقلة، مصممة كي تستفيد من هذه الخاصية، فهي تزداد ضيقاً كلما اتجهت نحو الأعلى، وهذا الضيق المتدرج يساعد الماء على التسلق نحو الأعلى. ولو كان الشد السطحي للماء قليلاً كباقي، أغلب السوائل، ما استطاعت النباتات البرية العيش على الإطلاق، وهذا يعني تأثر شبكة الحياة تأثراً بالغاً. ولكنّ هذا التأثير لا وجود له بفضل الانسجام التام الموجود بين الماء والنباتات.

إنّ هذا التلاؤم والانسجام البديع الموجود بين الشد السطحي للماء و تركيب النباتات، يعكس بصورة واضحة الإعجاز الإلهي في الخلق. وكل هذه الدلائل تعكس لنا أنّ الطبيعة والكائنات الحية لا يمكن أن تكون قد ظهرت بمحض المصادفة، بل يتبين لنا أنّها مخلوقة من قبل الله خالق السموات و الأرض و ما بينهما.

الشجرة خضرة ونماء، ومع هذه الفقرة:

من فوائد الموز

الموز فاكهة مغذية وصحية. لها فوائد صحية كثيرة منها:

١. فقر الدم: يحتوي الموز على كمية جيدة من عنصر الحديد والذي يعد ضرورياً لإنتاج الهيموجلوبين، والميوجلوبين، والعديد من الإنزيمات ضروري لتكوين خلايا الدم الحمراء.
٢. ضغط الدم: يعد عنصر البوتاسيوم هو واحد من أهم العناصر في الجسم، ويعمل مع الصوديوم للمساعدة على تنظيم وتوازن السوائل، الذي يعد مفتاح السيطرة على ضغط الدم. تحتوي موزة متوسطة الحجم على (٣٥٨) ملح من البوتاسيوم، و فقط (١) ملح من الصوديوم. لذلك يساعد تناول الموز على تنظيم ضغط الدم.
٣. الإقلاع عن التدخين: تلعب فيتامينات (B6 و B12)، البوتاسيوم والماغنيسيوم الموجودة في الموز دور كبير في مساعدة الجسم على التعافي من آثار النيكوتين عند الإقلاع من التدخين.

٤. تشنج العضلات: نقص البوتاسيوم يسبب تشنج العضلات، وزيادة القابلية للإصابة. إدراج الموز في النظام الغذائي بصورة منتظمة للشخص الذي يمارس التمارين البدنية يساعد على الحصول على الطاقة والحيولة دون الإصابة في التشنجات العضلية.

الشجرة غصون وفروع، ومع هذه الفقرة:

فوائد القمح

١. يعد من أهم الحبوب المفيدة لصحة الإنسان.
٢. غني جداً بالفيتامينات، وخاصة مجموعة فيتامين (ب) المركب.
٣. يحتوي على معادن كثيرة مثل الحديد، الفسفور، السليكون، واليود.
٤. يقوي الجهاز العصبي ويمنح الجسم القوة والنشاط.
٥. يساعد في بناء العظام ويقوي الأسنان.
٦. يساهم في تقوية الشعر ويزيده لمعاناً.
٧. يساعد في عمل الغدة الدرقية.
٨. يساهم في تكوين الأنسجة والعصارات الهاضمة.
٩. دقيق القمح يستخدم كعلاج لأمراض الجلد المختلفة.
١٠. للاستفادة من جميع هذه الفوائد يجب تناول (الخبز الأسمر) الناتج من طحن حبوب القمح كاملة.

الشجرة أعشاش وأمان، ومع هذه الفقرة:

من أنواع الأشجار

(١) البلسم: جنس من شجر من القرينات الفراشية يسيل من فروعها وسوقها - إذا جرحت - عصارة راتنجية، تستعمل في الطب؛ وهي من أشجار البلاد الحارة.

(٢) البنفسج: نبات عطري بستاني وبري، فالبستاني له ساق رقيقة، عليها زُغب يسير، يمتد على وجه الأرض، وله نور اسما نجولي يميل تارة إلى البياض وتارة إلى الحمرة، على حسب اختلاف أصنافه. وله ورقة ملفوفة خارجة من ناحية أقماعه، مما يلي طرف الغصن المتعلق به النور، كلسان مسلول من القف.

(٣) البهار: زهر أصفر اللون، طيب الرائحة، يوجد في شبه الجزيرة العربية بكثرة.

(٤) البيلسان: شجرة تاريخية، في بعض مناطق سويسرا، وإيطاليا الشمالية. كان اليونانيون القدماء يستعملونها بكثرة، وكذلك سكان روما القديمة. وساد اعتقاد قديم مفاده أن زراعة هذه الشجرة قرب المنازل تجلب الموهبة. ومؤخرًا شاع استعمالها للزينة رغم أن رائحتها قوية. مزايا البيلسان الطبية عديدة: فأزهارها، وعنبياتها، وأوراقها وقشرتها الثانية، تدخل جميعًا في الكثير من المستحضرات. كما أن أزهارها تستعمل لحفظ التفاح مدة طويلة، إذ تُنشر هذه الأزهار بشكل طبقات متقابلة في صناديق من الكرتون قبل إقفالها، ويستخرج من بعض أنواعه دهن عطر.

(٥) التفاح: واحدة شجرة تفاح وثمرته. وهي مشهورة جداً وشائعة منذ زمان طويل. ذكرتها الأساطير والقصص الخرافية، أنه تم بها إغراء آدم في جنة عدن، وتنتمي التفاحة إلى الفصيلة الوردية شأنها في ذلك شأن الكرز، والبرقوق والتوت، ويحتوي التفاح على مواد عديدة نافعة تفيد جسم الإنسان مثل الجلوكوز، والسكروز، والكالسيوم، والحديد والبوتاسيوم وفيتامين ب، وج، وهناك مقولة تقول: (تفاحة في اليوم تبقي الطبيب بعيداً).

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر غصن في شجرتنا لهذا

اليوم.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشجرة (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الرحيم الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، له مقاليد السموات والأرض سبحانه كل يوم هو في شأن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد ولد آدم أجمع، وخير من صلى وركع، وأبلغ من دعا إلى الله فأسمع، صلى الله وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه الأتقياء البررة، ورضي عنهم وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

من أوراق الشجر، وزهور الأزهار، نطل عليكم في يومنا الأخير من أسبوع الشجرة.

نحن معكم في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام ()، جئناكم لتطوف حول ست حدائق مليئة بالأشجار والأغصان والأوراق.

حديقتنا الأولى هي حديقة القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿طَسَمَ ۙ (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٣) إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ

وَجَعَلَ أَهْلَهَا شَيْعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُفِخَ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ إِذًا خِفْتَ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْقَطْعَةُ: أَلِ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَّنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتِ لِأُخْتِهِ قُصِّيهٖ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ (القصص) .

ثاني حدائقنا هي السنة المطهرة:

الحديث

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة! بيت لا تمر فيه، جياع أهله. يا عائشة! بيت لا تمر فيه جياع أهله - أو جاع أهله - قالها مرتين، أو ثلاثاً» رواه مسلم.

ونقف هنا داخل حديقة الكلمة الصباحية:

عملية رش الأشجار

تتعرض النباتات للإصابة بالحشرات والأمراض كالفطريات و الفيروسات والبكتيريا والأمراض الطفيلية وغير الطفيلية. ويؤثر ذلك بشكل

واضح على النباتات، حيث يضعف نموه أو يؤدي لموته في بعض الأحيان، ويتم تحديد نوع الإصابة لمعرفة طريقة مكافحة، ونوع وكمية المبيد الذي يجب استعماله.

هناك أسباب عديدة لإصابة المزروعات بمرض ما. من جهة، قد تعود أسباب المرض إلى تلقي النبتة درجات حرارة عالية أو منخفضة، و رطوبة زائدة، و هواء ساخن أو بارد .. و من جهة ثانية، تُصاب النباتات بالأمراض بسبب الحشرات الضارة. في الحالة الأولى تُتبع عدة طرق لمعالجة الأمر؛ أما في الحالة الثانية - وحين تكون الإصابة خطيرة - فيتم اللجوء إلى حل "رش النباتات بالمبيدات الحشرية". ولكن مسألة الرش ليست أمراً سهلاً، و قد لا تكون ناجحة إذا لم يتبع المزارع التعليمات والقواعد الأساسية. قد تكون عملية الرش أيضاً مضرّة للمزارع نفسه، و للبيئة، و الحيوانات إذا لم تُؤخذ الاحتياطات. و للحيلولة دون الوقوع في كل تلك الأخطاء إليكم ما يلي:

أولاً: لكي لا نفشل في مكافحة الأمراض والحشرات، علينا أن نكون على علم مسبق بأنواع الحشرات التي تهاجم النباتات، وأنها يسبب ضرراً فادحاً وأنها ليس خطراً. كما علينا أن نعرف كيف تفتك تلك الحشرات بالمزروعات. إن الحشرات الأكثر ضرراً للمزروعات هي: المن، واليراسيع، والديدان، والسوس (العُث)، والجنادب، والخنافس .. وتُقسم تلك الحشرات إلى: الحشرات الماصة (والتي تمتص عصارة النبات: كالمن، و البق)، والحشرات الماضغة (التي تأكل أوراق النباتات وأزهارها: كالخنافس، والجنادب، واليراسيع). لذلك فلكل صنف من الحشرات تلك نوع معين من المبيدات الحشرية.

ثانيًا: لإجراء عملية الرش هناك عدة نقاط يجب الإشارة إليها:
النقطة الأولى: هي أن المبيدات الحشرية لا يتم استخدامها إلا إذا كان المرض الذي أصيب به النبات خطرًا - بحيث يتغير لون النبات وأوراقه، أو يذبل ... النقطة الثانية: هي أن عملية الرش يجب أن تتم في يوم مشمس، غير عاصف، غير متوقع، فيه سقوط الأمطار.

النقطة الثالثة: عند الرش، يجب توصيل المبيد إلى كافة أجزاء النبتة، خاصة القسم الأسفل من الأوراق، كما يجب البدء برش الشجرة من الداخل ثم تُرش من الخارج. النقطة الرابعة: لا يجب أن نُكثر من رش المبيد لدرجة أنه يبدأ بالسيلان على الأوراق. النقطة الخامسة: إن عملية خلط الكمية اللازمة للمبيد مع الماء و كافة التعليمات الأخرى تجدها على علبة الدواء - عليك اتباع تلك التعليمات بحذافيرها. عند رش الأشجار بالمبيدات عليك أن تغطّي النباتات المحاذية (كالخضار) لأن المبيد قد يصيبها بأذى. النقطة السادسة: عليك أن تأخذ الاحتياطات اللازمة ضد ما قد يسببه لك المبيد من أذى. فارتداء قفازات مطاطية، و كمامة، و نظارات خاصة للرش، تقيك من ضرر المبيد. النقطة السابعة: اغسل أدوات الرش بعد الانتهاء من استخدامها، وأقفل عليها في غرفة خاصة حتى لا تطالها يد الأطفال. النقطة الثامنة: قم بمراجعة النباتات باستمرار للتحقق من فعالية المبيد. أخيرًا، لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتتعد ملومًا محسورًا. القاعدة: كُن مزارعًا نشيطًا.

ونصل إلى رابع حدائقنا، ومع فقرة:

الليمون

يؤكد ذلك خبراء العلاج بروائح النباتات العطرية . ولا يقتصر دور الليمون فقط على جعل روحك المعنوية أفضل؛ فهو يؤدي دور المادة المقوية للبشرة والمغذية لها . واستخدامه يؤدي إلى انكماش المسام الواسعة، كما يستخدم لعلاج البقع على البشرة، وهو غني بفيتامين (ج).

وهو علاج قديم للتجاعيد، ويستخدم مباشرة على البشرة، ويفضل تركه لمدة ساعتين أو ثلاث ساعات، وذلك عند التدليك بزيت الزيتون وعصارة الليمون.

والليمون مفيد في إذابة الخلايا الميتة للبشرة. كما يمنحها نعومة فائقة ويجعلها أكثر تألقاً .. ويمكن استخدامه لعلاج الثؤلول والشامات.

الحديقة الخامسة هي بعنوان (فوائد الملفوف):

فوائد الملفوف

- ١- غني بالفيتامينات وخاصة فيتامين (ج).
- ٢- غني بالمعادن مثل الكبريت والكالسيوم والفسفور.
- ٣- يحتوي على مادة قاتلة للبكتيريا تشبه في مفعولها المضادات الحيوية.
- ٤- يقاوم الطفح الجلدي ويساعد على نمو العظام.
- ٥- يساعد في تقوية الشعر والأظافر.

٦. يفيد في حالات طرد الديدان من الجسم.
٧. يفيد في حالات التهاب القصبات والشعب ويسهل خروج البلغم.
٨. ينشط عمل الكليتين ويساعد في طرد الماء الزائد عن حاجة الجسم.
٩. مفيد للأشخاص المصابين بالسكري، حيث يعمل على خفض كمية السكر في الدم.
١٠. الملفوف المسلوق مفيد جداً في حالات فقر الدم وأمراض المفاصل.

آخر حدائقنا هي فقرتنا القادمة :

من أنواع الأشجار

- (١) شجر السواك: أو الأراك: نبات شجيري من الفصيلة الأراكية، كثير الفروع، خوار العود، متقابل الأوراق، له ثمار حمراء دكناء تؤكل، ينبت في البلاد الحارة، ويوجد في صحراء مصر الجنوبية الشرقية. ويوجد في وادي قرب مكة. والسواك مطهر ومعطر للفم، ومقوِّل للأسنان، وهو من السنة النبوية.
- (٢) الريحان (الأس) وهو نبات عطر. والأس شجيرة الشعراء. وهو رمز للنصر ولحب السعيد عند قدماء اليونان، تصنع منه الأكاليل للمنتصرين في المعارك وللعرسان. يرد ذكره في "العهد القديم" إذ تصنع منه أكاليل لحفلات الأعراس، وبعض الطقوس الدينية. استعمل خشبه كبخور، ويقطر البعض أزهاره لاستخراج "ماء الملاح"، الذي يستعمل للعناية بالبشرة ويوجد في كورسيكا، وبلدان الحوض المتوسط وهو شجرة دائمة الخضرة، أوراقها لماعة وعطرية مليئة بغدد صغيرة تتفتح زهورها في شهر (أيار/مايو) بيضاء ولها رائحة زكية، وتنضج الثمار في الخريف.

(٣) الأفيون: زهرة قلبها أبيض ناصع له رؤيات صفراء فيها رقة وصفاء، مصدرها آسيا الصغرى. وفي اليونان معناه "البنت الشابة". واستخدمت في علاج بعض الأمراض الأنثوية، وفي القرون الوسطى عرفت قدرتها - بإذن الله - على مقاومة الحمى.

(٤) ابنة الشمس: شجرة القطن. أطلق القدماء عليها ذلك الاسم لأنها لا تنمو وتزدهر إلا تحت أشعة الشمس القوية، وكلما زادت حرارة الشمس زادت الخيوط المنتجة قوة وبياضاً؛ لذلك تغلب زراعته في المناطق الاستوائية.

(٥) البتول: (ومن أسمائها البتولة، البتولا الذكية الرائحة - شجر الحكمة). وهي شجرة شائعة يبلغ ارتفاعها حوالي (٣٠) متراً، قليلة الأوراق. نوع أزهارها: ناعمة ومرتجة، تفضل التربة الرملية الرطبة، تنبت إلى جانب أشجار أخرى تتميز بسهولة عنها؛ بقدها الضامر والممشوق. يعود تاريخها إلى أكثر من (٣٠) مليون سنة، كان الإنسان يستخدمها للعديد من حاجاته لغذائه أولاً، ومن ثم في صناعاته وفي العطور مستعملاً خشبها وقشورها، ولزهورها خصائص طبية في مداواة الجروح.

وهنا نكون قد خرجنا من حديقة أسبوع الشجرة، ولكن لنا عودة لتلك الحديقة الجميلة، لنا عودة لتلك الثمرة اللذيذة؛ فساهموا معنا في زرع شجرة، وغرس بذرة، وري نبتة.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الصلاة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً، وأتقن ما شرعه وصنعه حكمة وتديباً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وكان الله على كل شيء قديراً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله إلى الخلق بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم، هذه هي وصية نبينا محمد ﷺ، فهل استشعرنا المكانة العالية للصلاة في الإسلام؟! نحن معكم اليوم، وعلى مدى أسبوع كامل للحديث عن موضوع الصلاة.

نبدأ معكم من هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () أولى أيامنا عن أسبوع الصلاة.

نبدأ بأيات عن الصلاة في القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُوبَهُمْ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ آمِ بظَهْرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا

مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ هُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْأَخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٤﴾ ﴿٣٤﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي
وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ
اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ
إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ
أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَآبٍ ﴿٣٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلِيُنَبِّئَ أَرْوَءَهُمْ
بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ ﴿٣٧﴾ (الرعد).

والصلاة حاضرة وبقوة في السنة المطهرة:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «إذا سمعتم
الإقامة فامشوا وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا» متفق عليه.

حكم الذكر الجماعي في فقرتنا القادمة:

حكم الذكر الجماعي بعد الصلاة

سُئِلَ فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: ما حكم الذكر
الجماعي بعد الصلاة على وتيرة كما يفعله البعض وهل السنة الجهر بالذكر
أو الإسرار؟

الجواب: السنة الجهر بالذكر عقب الصلوات الخمس وعقب صلاة
الجمعة بعد التسليم لما ثبت في الصحيحين عن ابن عباس - رضي الله
عنهما - أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على
عهد النبي ﷺ قال ابن عباس: كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته.

أما كونه جماعياً، بحيث يتحرى كل واحد نطق الآخر من أوله إلى آخره وتقليده في ذلك، فهذا لا أصل له؛ بل هو بدعة. وإنما المشروع أن يذكروا الله جميعاً بغير قصد لتلاقي الأصوات بدءاً ونهاية. والله ولي التوفيق.

كلمتنا اليوم هي عن عمود الدين:

فضائل صلاة الجماعة

- أخي المسلم إن في صلاة الجماعة من الفضائل العظيمة، والأجور الجزيلة ما يجعل المؤمن الخائف لا يفرط فيها، لو قيل بعدم وجوبها؛ كيف ووجوبها متحتم كما قد عرفت؟!

وإليك أخي الكريم طرفاً من هذه الفضائل:

(١) أنها طاعة لله ولرسوله:

ولا شك أن الخير كل الخير، والسعادة كل السعادة في الدنيا والآخرة، هي في امتثال أمر الله سبحانه وتعالى، وأمر نبيه ﷺ قال الله تعالى: ﴿يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٧١) (الأحزاب). وقال سبحانه: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (٦٦) (النساء).

(٢) أن فيها مفارقة للمنافقين:

فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر...» الحديث. متفق عليه.

وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: "ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق".... الأثر أخرجه مسلم.

وقال عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : "كنا إذا فقدنا الإنسان في صلاة العشاء الآخرة والصبح أسأنا به الظن" أخرجه ابن خزيمة. والمعنى: اتهمناه بالنفاق.

أخي الحبيب هذا فيمن يتخلف عن العشاء والفجر، فما بالك بمن لا يكاد يرى في المسجد؟!

(٢) أنها سبب للمودة والألفة والترابط:

أخي الكريم: إن الصلاة مع جماعة المسلمين في المساجد من أقوى الأسباب التي تجلب المحبة والألفة بين المسلمين.

أخي الحبيب: والله إن المسلم ليسلم على أخيه المسلم في المسجد، وهو لا يعرفه، ليحس من حرارة مشاعره، وبشاشة وجهه، وقبضة يده، أنه يعرفه منذ سنين عديدة.

ولقد كان ﷺ يسوي صفوف أصحابه، ويقول: «استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم».

أخي في الله: إن تسوية الصفوف، وإزاق المناكب بالمناكب، والأقدام بالأقدام ليؤدي إلى ربط القلوب المؤمنة برباط من العواطف الإيمانية الخالصة.

(٤) أن فيها تعليماً للجاهل وتذكيراً للعالم:

فإن حضور الجاهل إلى المسجد يجعله يتلقى النصح والإرشاد من إخوانه المسلمين، كما يجعله ينظر في صلاة أهل العلم، فيصحح ما يقع فيه من أخطاء، وما أكثر الأخطاء الكبيرة التي يقع فيها أهل البداية لبعدهم عن المساجد.

خامس فقراتنا هي (فتوى):

وضع اليدين في الصلاة

سُئِلَ فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: نشاهد كثيراً من الناس يضع يديه تحت سرتة والبعض يضعهما فوق صدره، وينكر إنكاراً شديداً على من يضعهما تحت سرتة. والبعض يضعهما تحت لحيته، والبعض يرسل يديه؛ فما هو الصواب في ذلك - وفقكم الله؟

الجواب: قد دلت السنة الصحيحة على أن الأفضل للمصلي حين قيامه في الصلاة أن يضع كفه اليمنى على كفه اليسرى على صدره، قبل الركوع وبعده. ثبت ذلك من حديث وائل بن حجر وقبيصة بن هلب الطائي عن أبيه - رضي الله عنهم - وثبت ما يدل على ذلك من حديث سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - أما وضعهما تحت السرة، فقد ورد فيه حديث ضعيف عن علي - رضي الله عنه - أما إرسالهما أو وضعهما تحت اللحية فهو خلاف السنة. والله ولي التوفيق.

واخترنا لكم هذه الفقرة:

من آداب الصلاة

- ومن الآداب المرعية التي يجب مراعاتها: نظافة الثياب وأخذ الزينة ﴿يَبْتِغِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (الأعراف: ٣١). خذوا زينتكم أي ثيابكم وهذا من المستحبات؛ لأن التنظيف والتزين وتحسين الصورة وطيب الرائحة له أثر في كمال الخشوع. قال ابن عمر - رضي الله عنهما - : «الله أحق أن يتزين له» وأيضاً ينبغي للعبد ألا يصلى وهو حاسر الرأس، إذا كان معتاداً يغطي رأسه، لأنه من الزينة. والعجيب أنك ترى البعض يضع عمامته أو شماغه في أثناء الصلاة، وهذا يناه في كمال التزين، وليس من الأدب. مع العلم أنه لا يكمل التزين الظاهر إلا بالتزين الباطن، وذلك بالإكثار من الاستغفار والتوبة بين الأذان والإقامة؛ لأن التزين الظاهر مع خراب الباطن لا يغني شيئاً.

أضف إلى ذلك أن الطيب وحسن الرائحة له مزية عظيمة في طرد الشياطين؛ لأن الأرواح الطيبة تميل إلى الروائح الطيبة، والأرواح الخبيثة تميل إلى الروائح الخبيثة.

فالملائكة تحب الطيب، والشياطين تفرح منه. ومن هنا نهى النبي ﷺ من أكل بصلاً أو ثوماً أو كراثاً أن يقرب المصلي، لما فيه من أذية المسلمين والملائكة. والنهي عن الشيء أمر بضده، والطيب فيه فوائد عظيمة، فهو غذاء للأرواح، وله نفع للأعضاء، ويطرد الشيطان، ففي الحديث: «إن لله

حقًا على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام، وإن كان له طيب أن يمس منه» رواه البخاري.

فإذا حضر المصلي وهو طاهر الأعضاء لابس لزينته طيبة رائحته، فزع منه الشيطان، وكان ادعى إلى الخشوع.

آخر فقراتنا عن الصلاة لهذا اليوم هي:

حكم الأذان والإقامة للنساء

سُئِلَ فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: هل يشرع للنساء أذان أو إقامة، سواء كن في الحضر وحدهن، أم البرية منفردات أم جماعة؟

الجواب: لا يشرع للنساء أذان ولا إقامة سواء كن في الحضر أم السفر، وإنما الأذان والإقامة من خصائص الرجال.

كما دلت على ذلك الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ.

ختامًا نقول لكم: الصلاة عنوان، والصلاة دين، والصلاة عبادة، فراقبوا صلواتكم هل هي في أوقاتها؟ وهل حرصتم على أركانها؟ وهل حرصتم على سننها؟

"وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين"



أسبوع الصلاة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، جعل المؤمنين إخوة في الدين متحابين،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة الحق واليقين،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الأمين، صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم
تسليماً كثيراً. أما بعد :

كم تعشق آذان المسلمين في كل ربوع الأرض سماع صوت
الأذان، ذلك الصوت المؤذن بدخول وقت الصلاة.

ونحن معكم في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر
() لعام () للحديث عن أمر الصلاة.

وكما أن الصلوات المفروضة هي خمس، أيضاً فقراتنا لهذا
اليوم خمس فقرات متنوعة.

صلاة الفجر؛ يبدأ وقتها من طلوع الفجر الثاني، ومع
القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً
وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُوا اللَّهُ مَا

يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ مَا نُزِيتَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ
 نَتَوَقَّيْتَنَّا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ
 أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ لِمَنْ عَقَبَى
 الدَّارِ ﴿٤٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي
 وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾ (الرعد).

صلاة الظهر؛ يبدأ وقتها من زوال الشمس عن كبد السماء، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «من غدا إلى
 المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح» متفق عليه.

صلاة العصر؛ يبدأ وقتها عند مصير ظل كل شيء مثله، ومع الكلمة الصباحية:

قاضي يرد شهادة سلطان لا يصلي الجماعة

إن من أهم السمات الرئيسية التي تميز بين العلماء العاملين والعلماء
 المدعين، هي الجراءة في الحق والثبات عليه والصدع به، مهما كانت العواقب؛
 فالعلماء الربانيون العاملون لا يخافون في الله لومة لائم، ولا يؤثرون مرضات
 أحد سوى الله عز وجل، ولا يباليون بقوة سلطان، ولا بجبروت نفوذ، ولا
 بإغراء مال ومنصب، بل شعارهم في الحياة قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ

مَيْشَقَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴿١٨٧﴾ (آل عمران: ١٨٧).

فله در العلماء الصادعين بالحق المؤثرين لمرضاة الله وحده - عز وجل - ، أما العلماء المدعون فترى الواحد منهم مطية للسلطان خادماً لأهوائه مبرراً لأفعاله، لا يقدر على الكلمة الواحدة في الحق لمن له عليه أدنى نعمة مخافة زوالها، فعلماء السوء يؤثرون السلامة، ويضعون عند الحق على أفواههم كمامة، أقصى أمانهم العطايا والأموال ورضا السلطان.

وبين أيدينا موقف من المواقف البيضاء الناصعة في قوة العالم، وصدعه بالحق وثباته وقوة جنانه، وأثر ذلك في أقوى سلاطين الأرض وقتها.

يعد العلامة محمد بن محمد بن حمزة الفناري من أشهر وأمهر علماء الدولة العثمانية في الصدر الأول من حياتها، ولقد ولد هذا الشيخ الإمام بالأناضول سنة (٧٥١هـ)، ثم ارتحل إلى مصر لطلب العلم، ولما أنهى رحلته في طلب العلم والحديث عاد إلى بلاده واشتغل بالقضاء والفتيا والدرس والتأليف، وهو مُصنّف كتاب (فضول البدائع في أصول الشرائع) وهو من أجل الكتب الأصولية وأنفعها، وقد جمع فيه خلاصة كتب المنار والبزدوي والمحصول للرازي ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك، حتى أنه قد مكث في تصنيفه ثلاثين عاماً.

وبسبب علمه وورعه وحسن قضائه ارتفع قدره عند السلطان بايزيد الصاعقة سلطان الدولة العثمانية، وحل عنده المحل الأعلى، وجعله في منصب القضاء الأعلى للدولة العثمانية، وأغدق عليه الأموال والعطايا والمنح، ومع ذلك كان القاضي متزهداً في ملبسه ومسكنه ومأكله، لا يبالي بفتوح الدنيا التي تنهال عليه.

ومن تصلب ذلك الإمام في الحق وثبته في القضاء أنه رد شهادة السلطان بايزيد الصاعقة في قضية معينة، ولنا أن نتخيل ذلك الموقف العجيب، أقوى سلاطين المعمورة وقتها، صاحب الفتوحات الرائعة في أوروبا، وبطل معركة نيكوبوليس، وفتح بلغاريا، وقاهر الحلف الصليبي المقدس بزعامه البابا بونيفاس التاسع، يتقدم للشهادة فيرده القاضي الفناري، على الرغم من العطايا والمناصب التي أعطاه إياها من قبل، فيسأله السلطان بايزيد عن سبب ذلك، فيقول القاضي الفناري: «لأنك تارك للجماعة».

فما كان رد سلطان الدولة العثمانية على تلك الإجابة الصارمة؟ والتي كانت كفيلة بإزهاق روح القاضي على أقل تقدير للطغاة في كل عصر؟ جاء رد فعل السلطان بايزيد الصاعقة ملائماً لطبيعة تلك الشخصية العظيمة والتي فتحت الفتوحات الكبيرة، وحققت الإنجازات الرائعة في مجال الجهاد في سبيل الله عز وجل، إذ قام وبمنتهى البساطة ببناء جامع كبير أمام قصره، ولم يترك الجماعة بعد ذلك مطلقاً في حل ولا ترحال. فرحم الله عز وجل الرجلين القاضي الصادع بالحق، والسلطان السامع له.

صلاة المغرب؛ يبدأ وقتها إذا غربت الشمس، ومع هذه

الفقرة؛

إذا تعرض المصلي للوسوسة

سئل فضيلة الشيخ: محمد بن صالح المنجد: إذا تعرض المصلي لوسوسة الشيطان في صلاته؛ يلبس عليه القراءة، ويأتي له بالخواطر السيئة،

ويشككه في عدد الركعات فماذا يفعل؟.

لقد حصل هذا لأحد الصحابة وهو عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، فجاء يشكو إلى النبي ﷺ، ويقول: إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليّ؟ (أي: يخلطها ويشككني فيها) فقال رسول الله ﷺ: «ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتقل على يسارك ثلاثاً»، قال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني. رواه مسلم.

فتضمن هذا الحديث أمرين لدفع شيطان الصلاة، الأول: الاستعاذة بالله من شره فيتلفظ بها المصلي ولا حرج، والثاني: التقل عن الشمال ثلاثاً، وهو نفخ الهواء مع شيء من الريق، بشرط ألا يؤذي من بجانبه، ولا يقدر المسجد.

صلاة العشاء؛ يبدأ وقتها إذا غاب الشفق الأحمر، ومع هذه الفقرة:

من آداب الصلاة

من الآداب المرعية في الصلاة: طهارة الأعضاء التي هي محل الكسب والعمل. وهذا الأدب واجب، ففي الحديث: «لا يقبل الله صلاة امرئ حتى يضع الطهور مواضعه. ثم يستقبل القبلة، ويقول: الله أكبر» رواه أبو داود. فوضع الطهور مواضعه له أثر في كمال صلاة العبد، ففي الحديث أنه ﷺ صلى بأصحابه صلاة الصبح بسورة الروم، فأوهم، فلما انصرف قال: «إنه يلبس علينا القرآن، فإن أقواماً منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء، فمن

شهد منكم الصلاة معنا فليحسن الوضوء» رواه النسائي. وفيه سر عجيب ونبأ غريب، وهو أنه ﷺ تأثر بنقصان وضوء من أتم به، فينبغي للمصلي الاهتمام بالوضوء وحسنه، فليس المراد غسل هذه الأعضاء فقط، بل فيها فوائد عظيمة في الدنيا والآخرة، وقد تكلمنا عن ثمرات الوضوء في رسالة خاصة، فمن فوائد حسن الوضوء أنه ورد في الحديث: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله» رواه مسلم.

**إلى هنا نكون قد طفنا على خمس صلوات في خمس فقرات،
فإن أصبنا فمن الله، ونسأله المزيد من التوفيق والسداد.
"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين".**



أسبوع الصلاة (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الجنة للمؤمنين، وأعد النار للكافرين، الحمد لله كما ينبغي لألوهيته وربوبيته ورحمانيته، هو الأول وهو الآخر، والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير، اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت، لك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت مالك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد ملء السموات والأرض ومن فيهن. وصل اللهم على محمد النبي الرسول. أما بعد:

تكثر حوادث الانتحار في الدول غير الإسلامية، ذلك لأنهم يفتقدون الإيمان، ولا إيمان بلا صلاة، ذلك لأن الصلاة صلة بين العبد وربيه.

ونحن معكم في هذا اليوم الإثنين، الموافق () من شهر () لعام ()، للحدِيث عن الصلاة.

هل تعلم أن أول ما تحاسب عليه الصلاة؟ ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الرَّكَتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (١) اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ
يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا
عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ
لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ
صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَجِّبُونَ أَبْنَاءَكُمْ
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾

(إبراهيم).

هل تعلم أن تارك الصلاة يحشر يوم القيامة مع فرعون؟ ومع الحديث الشريف؛

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: «فإن أحدكم إذا
تَوَضَّأ فأحسن وأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعه الله
درجة وحط عنه خطيئة، وإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه،
وتصلي عليه الملائكة ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه: اللهم اغفر له،
اللهم ارحمه، ما لم يؤذ أو يحدث فيه، تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه»
رواه البخاري.

هل تعلم أن الصلاة مفتاح كل خير؟ ومع الكلمة

الصباحية :

لماذا أمرنا الله بالخشوع في أثناء الصلاة؟

إن "ظاهرة" الخشوع في الصلاة قلّت في عصرنا هذا، ربما بسبب ضغوط العصر والمشاكل والتطورات والأعباء المادية التي يعاني منها معظم الناس. والسؤال: لماذا أمرنا الله بالخشوع؟ وما فائدة ذلك؟ وماذا يحدث إذا فكر الإنسان بأكثر من شيء في آن واحد؟

قال تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ... ﴾ ﴿٤﴾ (الأحزاب) فإذا أراد شخص ما إجراء مكالمة هاتفية على سبيل المثال وتصفح كتاباً، فإن الزمن المخصص لإنجاز المهمتين مع بعضهما سيكون أطول، وستكثر الأخطاء عند قيام الشخص بإنجاز كل مهمة على حدة. فحسبما وضع عالم النفس "إيرينغ كوخ"، المشرف على هذه الدراسة، فإننا عندما نقوم بعملين متوازيين، فإن قدرتنا ستضعف في تنفيذ الأمرين، وذلك بمقدار يصل إلى (٤٠) في المائة: الأشخاص الذين أجريت عليهم التجربة احتاجوا إلى تنفيذ مهمتين متزامنين ما يصل إلى (٤٠) في المائة من الوقت، مقارنة بما لو كانوا قد قاموا بتنفيذ المهمتين بالتسلسل.

ويضيف عالم النفس الألماني قائلاً: إن أثر مثل هذا التأخير لا نلاحظه في حياتنا اليومية، لأنه ليس هناك من يمسك بساعة توقيت زمني، ويحسب زمن تنفيذنا للمهام، مشيراً إلى أن الخطورة تكمن مثلاً حينما يكون سائق سيارة على الخط الطويل، وفي الوقت نفسه يجري اتصالاً تلفونياً، فإنه لا

يستجيب بالسرعة المطلوبة لأي طارئ.

تبين من خلال الدراسة أن الدماغ البشري يمتلك إمكانات محدودة، في تلقي مؤثرات خارجية عدة بالوقت نفسه والتعامل معها بالسرعة نفسها. فصحيح أن انتقال الأوامر من وإلى الدماغ لا تستغرق سوى أجزاء من الثانية، إلا أن هذا الانتقال يستوجب من الدماغ بعض الوقت لإدراك المهمة الواجب تنفيذها، مما يؤثر سلباً على سرعة التنفيذ. فالعقل يحاول ترتيب الأوامر الواردة إليه وتنفيذها متسلسلة واحداً تلو الآخر.

ويستغرب الدكتور كوخ كيف أن قدرة أي شخص، من الناحية النظرية، على تنفيذ أكثر من مهمة في وقت واحد ينظر لها كميزة له وليس العكس، مشيراً إلى أنه على العكس من ذلك، يفترض محاولة تقليل الضغوط على هؤلاء الأشخاص لكي يعملوا بفاعلية أكبر. وهذا لن يكون له نتائج إيجابية من الناحية الاقتصادية فحسب، بل وصحية أيضاً من خلال تخفيف الضغط النفسي على العاملين، حسب تعبير العالم الألماني. ويؤكد كوخ أن الآثار الصحية، المترتبة على القيام بأكثر من مهمة في آن واحد، تتمثل في الإرهاق والصداع، وقد تصل في أسوأ الأحوال إلى مرحلة الاحتراق النفسي.

هل تعلم أن النبي ﷺ وصف تارك الصلاة بالكفر؟ ومع هذه الفقرة:

من آداب الصلاة

من الآداب المرعية في الصلاة: ضبط الجوارح في الصلاة. فإذا كان الناس يتأدبون عند حضورهم عند الملوك والأمراء، فمن باب أولى التأدب إذا وقف العبد بين يدي الله في الصلاة، ومعلوم أن الإنسان إذا لم يضبط

ظاهره فلن يستطيع أن يضبط باطنه، ففي الحديث: «ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم. لينتهين عن ذلك أو ليخطفن أبصارهم» رواه البخاري. فليس من الأدب كثرة الحركة والالتفات. ففي الحديث: «سئل رسول الله ﷺ عن مس الحصى؟ فقال: واحدة؛ ولئن تدعها خير لك من مائة ناقة سود الحدق».

هل تعلم أن تارك الصلاة يعذب في قبره؟ ومع هذه الفقرة:

ماذا يفعل بالميت التارك للصلاة؟

س: سئلت اللجنة الدائمة في السعودية هذا السؤال: هناك أناس لا يصلون الفرائض الخمس إطلاقاً إلا صلاة الجمعة، فما حكم الميت منهم؟ وهل يجب على المسلمين دفنهم والصلاة عليهم؟

ج: إذا كان الواقع كما ذكر فإن تاركها جاحداً لوجوبها كافر بإجماع المسلمين، أما إن تركها كسلاً مع اعتقاد وجوبها فهو كافر؛ على الصحيح من قولي العلماء؛ للأدلة الثابتة الدالة على ذلك، وعلى هذا القول الصحيح لا يغسل ولا يصلي عليه المسلمون صلاة الجنازة، ولا يدفن في مقابر المسلمين؛ بل يدفن في محل خاص بعيداً عن مقابر المسلمين.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

هل تعلم أن الذي لا يصلي إذا مات لا يدفن في مقابر المسلمين؟ ومع هذه الفقرة:

إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً أو ما له رائحة كريهة

قال الله تعالى: ﴿يَبْنَئْ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (الأعراف: ٣١).

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا أو قال: فليعتزل مسجداً وليقعد في بيته» رواه البخاري، وفي رواية لمسلم: «من أكل البصل والثوم والكرات فلا يقربن مسجداً فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم» رواه مسلم. وخطب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الناس يوم الجمعة فقال في خطبته: «ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين: هما البصل والثوم لقد رأيت رسول الله ﷺ إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع فمن أكلهما فليمتهما طبخاً» رواه مسلم.

ويدخل في هذا الباب الذين يدخلون المساجد بعد أعمالهم مباشرة، والروائح الكريهة تنبعث من آباطهم وجوارحهم. وأسوأ من هذا المدخنون الذين يتعاطون التدخين المحرم، ثم يدخلون المساجد يؤذون عباد الله من الملائكة والمصلين.

هل تعلم أن الله - عز وجل - يأمرك بالصلاة؟ ومع هذه الفقرة:

إغلاق الهاتف المحمول في أثناء الصلاة

سُئِلَ فضيلة الشيخ: مصطفى مراد: هل يجوز غلق المحمول في أثناء

الصلاة؟

الجواب: الواجب غلق المحمول قبل الدخول في الصلاة، فإن نسي، غلقه في أثناء الصلاة، لئلا يؤذي المصلين ويضيع خشوعهم، ولا شيء عليه، ويؤيد هذا الفهم خبر أبي برزة الأسلمي - رضي الله عنه - عندما يدافع بغيره وهو يصلي.

**هنا نتأمل ونسأل كيف يعيش قلب بلا صلاة؟! بل كيف
يسعد إنسان بلا صلاة؟! بل كيف ينام طالب عن الصلاة؟!
"وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين"**



أسبوع الصلاة (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جعل لكل شيء قدرًا، وأحاط بكل شيء خبرًا. أحمده سبحانه وأشكره، نعمه علينا تترى، أسبل علينا من رحمته ستراً، وأفرغ علينا بفضله صبراً. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله، حُصَّ بالمعجزات الكبرى. صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

من حي على الصلاة، ونداء بيوت الله، نطل عليكم في يوم جديد من أسبوعنا عن الصلاة.

آه .. على مساجد تئن من قلة المصلين.

آه .. على طلاب لا يتقنون الوضوء.

آه .. على شباب لا يحرصون على الصلوات.

في هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر ()

لعام ()، نقدم لكم شيئاً من آداب الصلاة وأحكامها.

ها نحن نسمع الإمام يقرأ في الصلاة، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (٧) وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرًا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأَنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَأَطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَوِّجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَتْ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَاتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ (إبراهيم).



في التشهد الأول نصلي على محمد ﷺ، ومع الحديث

الشريف:

الحديث

قال النبي ﷺ: «لو يعلم الناس ما في النداء و الصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير - أي التبكير - لاستبقوا إليه» متفق عليه.



"أيها المسلم" هو عنوان فقرتنا القادمة:

أيها المسلم

أيها المسلم! إن الصلاة عبادة عظيم، تشتمل على أقوال وأفعال مشروعة تتكون منها صفتها الكاملة؛ فهي كما يعرفها العلماء: أقوال وأفعال مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم. وهذه الأقوال والأفعال ثلاثة أقسام: أركان، وواجبات، وسنن.

فالأركان: إذا ترك منها شيء، بطلت الصلاة، سواء كان تركه عمداً أم سهواً، أم بطلت الركعة التي تركه منها، وقامت التي تليها مقامها، كما يأتي بيانه.

والواجبات: إذا ترك منها شيء عمداً؛ بطلت الصلاة، وإن كان تركه سهواً؛ لم تبطل، ويجبره سجود السهو.

والسنن: لا تبطل الصلاة بترك شيء منها لا عمداً ولا سهواً، لكن تنقص هيئة الصلاة بذلك .

كن حريصاً على السنن الرواتب، ومع هذه الفقرة:

الصلاة والتوبة

سئل فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: هل يقضي الصلاة من تركها عمداً إذا وفقه الله للتوبة سواء كان ما تركه وقتاً واحداً أم أكثر؟

الجواب: لا يلزمه القضاء إذا تركها عمداً في أصح قولي العلماء لأن تركها عمداً يخرجها من دائرة الإسلام ويجعله في حيز الكفار.

والكافر لا يقضي ما ترك في حال الكفر لقول النبي ﷺ: «بين الرجل

وبين الكفر والشرك ترك الصلاة» رواه مسلم في الصحيح عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما ..

وقوله ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» أخرجه الإمام أحمد وأهل السنن بإسناد صحيح عن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه ..

ولأن النبي ﷺ لم يأمر الكفار الذين أسلموا أن يقضوا ما تركوا وهكذا أصحابه - رضي الله عنهم - لم يأمرهم المرتدين لما رجعوا للإسلام أن يقضوا فإن قضى من تركها عمداً ولم يجحد وجوبها فلا حرج احتياطاً وخروجاً من خلاف من قال: بعدم كفره إذا لم يجحد وجوبها وهم أكثر العلماء. والله ولي التوفيق.

حافظ على أذكار الصلوات، ومع هذه الفقرة:

تناقضات

مواعيد الآخرين، ومواعيد الصلاة

نلاحظ حرص كثير من الناس على ضبط مواعيدهم مع الآخرين، فإذا كان بين رجلين موعد في ساعة محددة، فإن كلا منهما يحرص على عدم الإخلال بالموعد، وربما تقدم قبل الموعد بوقت كافٍ، وبخاصة إذا كان مواعده مع شخص ذي مكانة أو له منزلة وشرف بين الناس.

وهذا كله لا عيب ولا لوم على فاعله؛ بل العيب كل العيب على من

يخلف المواعيد أو يتأخر عنها. ولكن لو نظرنا بالمقابل إلى حال الناس في أمر صلاتهم والتزامهم بمواعيد إقامتها واستعدادهم لها وتبكيرهم إليها، إن الناظر في ذلك يرى أن كثيراً من المصلين يتناقلون ويتكاسلون في القيام إلى الصلاة، فربما فاتتهم تكبيرة الإحرام بسبب تكاسلهم وتثاقلهم. فنقول لهؤلاء: هل مواعيدكم والتزامكم مع الناس أعز عليكم من الالتزام بمواعيد الصلاة.



كن أول من يحضر إلى المسجد، ومع هذه الفقرة:

أهمية ستر العاتقين في الصلاة

س: سئل فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: يصلي بعض الناس صلاة الفريضة وليس على عاتقيه شيء يسترهما وخصوصاً أيام الحج في أثناء الإحرام، فما حكم ذلك؟

ج: إن كان عاجزاً فلا شيء عليه لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَأَنْقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ (التغابن: ١٦). ولقول النبي ﷺ لجابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : «إن كان الثوب واسعاً فالتحف به وإن كان ضيقاً فأتزر به» متفق على صحته.

أما مع القدرة على ستر العاتقين أو أحدهما فالواجب عليه سترهما أو أحدهما في أصح قول العلماء فإن ترك ذلك لم تصح صلاته، لقول النبي ﷺ: «لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء» متفق على صحته، والله ولي التوفيق.

**اللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ وَصِيَّةٌ نُوصِي بِهَا أَنْفُسَنَا وَمَنْ يَسْمَعْنَا،
فَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ فَتَذَكَّرُ بِأَنَّ الْقَبْرَ يَنْتَظِرُكَ، وَإِنْ
كُنْتَ مِمَّنْ يَخْشَى بَرُودَ الْجَوْفِ فَتَذَكَّرُ بِأَنَّ النَّارَ مَصِيرٌ مَنْ لَا يَصَلِّي،
وَإِنْ كُنْتَ مَتَهَاوِنًا فَبَادِرْ إِلَى التَّوْبَةِ.**

**"وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ".**

أسبوع الصلاة (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم على العباد بآلائه التي لا تُحصى، تبارك اسم ربنا وتقدّس فله الأسماء الحُسنى، هو ربُّنا وربُّ كل شيء، لا نُحصى ثناءً عليه، هو كما أثنى على نفسه بصفاته العُلا، فالحمد لله في الآخرة والأولى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة إخلاص أدّخرها ليوم لا ينفع فيه إلا التقوى، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله المُجتبى، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه أعلام الهدى. أما بعد:

يا لها من نعمة يوم أن يوفقك الله للمحافظة على الصلوات،
يا لها من بركة يوم أن تكون من عشاق بيوت الله، يا لها من حسنات
يوم أن تكثر من النوافل والطاعات.

نحن معكم في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر
() لعام () للحديث عن الصلاة في آخر أيامنا
من أسبوع الصلاة.

الصلاة نور وبركة، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا

وَلَصَّيَبَتْ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهَلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤﴾ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٥﴾ وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٦﴾ مِّنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٧﴾ يُسِغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٨﴾ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الصَّلَافُ الْبَعِيدُ ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٢٠﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢١﴾ (إبراهيم).

الصلاة عبادة وطاعة، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "الدعاء لا يردُّ بين الأذان والإقامة" صححه الألباني.

لا إيمان بلا صلاة، ومع الكلمة الصباحية:

قضاء الصلوات الفائتة

سئل ابن باز - رحمه الله - : ما حكم الصلوات الفائتة علي، هل عليّ قضاؤها؟ أم ماذا أفعل؟ لأنني سمعت حديثاً عن أنس - رضي الله عنه - يقول: قال رسول الله ﷺ: "من فاتته صلاة ولم يحصها فله أن يقيم في

آخر الجمعة من رمضان ويصلي أربع ركعات ويستغفر الله بعدها " فهل هذا صحيح؟ أفيدوني أفادكم الله.

الجواب: ليس هذا الحديث بصحيح، ولا أصل له، ولكن عليك القضاء، فإذا ترك الإنسان صلوات نسياناً، أو لأسباب نوم أو مرض فإنه يقضيها، أما إن كان تركه لها عمداً بلا شبهة فإنه لا يقضي؛ لأن تركها عمداً كفر أكبر، وإن لم يجحد وجوبها في أصح قولي العلماء، أما إن ترك الصلاة عامداً جاحداً لوجوبها فهو يكفر عند جميع أهل العلم، لكن إذا كان يقر بوجوبها، ويعلم أنها فرض عليه، ولكنه تركها تهاوناً وتكاسلاً فهذا في حكمه نزاع بين أهل العلم.

والصواب الراجح في هذه المسألة: كفره كفراً أكبر، ولا قضاء عليه، وعليه التوبة مما سلف، والاستقامة على فعلها مستقبلاً.

أما من تركها لمرض أو تركها عن نسيان، أو عن نوم فهذا يقضي؛ نقول النبي ﷺ: "من نام عن الصلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك"، وقال تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ...﴾ (٣٨) (الأنفال)، ولقوله ﷺ: "التوبة تهدم ما كان قبلها والإسلام يهدم ما كان قبله"، وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر"، وقال عليه الصلاة والسلام: "رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله"، وقال أيضاً - عليه الصلاة والسلام -: "بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة" أخرجه مسلم في صحيحه رحمه الله.

فهذه النصوص وما جاء في معناها كلها دالة على كفر من ترك الصلاة عمداً تهاوناً وتكاسلاً، لا عن علة من نوم أو مرض يسوغ له معه التأخير، أو عن نسيان، فالناسي والنائم والمريض الذي يسوغ له التأخير يقضي، وأما المتعمد المتساهل فهذا لا يقضي، وعليه التوبة إلى الله سبحانه وتعالى، كما تقدم.

لا صلاة بلا طمأنينة، ومع هذه الفقرة:

معنى "الصلاة خير من النوم"

سئل فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: ما هو دليل قول المؤذن في صلاة الفجر (الصلاة خير من النوم) وما رأي سماحتكم فيمن يقول (حي على خير العمل) وهل له أصل؟

الجواب: قد ثبت عن النبي ﷺ أنه أمر بلالاً وأبا محذورة بذلك في أذان الفجر وثبت عن أنس - رضي الله عنه - أنه قال: من السنة في الأذان، الصلاة خير من النوم. أخرجه ابن خزيمة في صحيحه وهذه الكلمة تقال في الأذان الذي ينادي به عند طلوع الفجر في أصح قولي العلماء، ويسمى الأذان الأول بالنسبة إلى الإقامة، لأنها هي الأذان الثاني، كما قال النبي ﷺ: «بين كل أذانين صلاة» وثبت في صحيح البخاري عن عائشة - رضي الله عنها - ما يدل على ذلك.

وأما قول بعض الشيعة في الأذان: حي على خير العمل، فهو بدعة لا أصل له في الأحاديث الصحيحة، فنسأل الله أن يهديهم وجميع المسلمين

لاتباع السنة والعض عليها بالنواجذ. لأنها - والله - هي طريق النجاة،
وسبيل السعادة لجميع الأمة. والله ولي التوفيق.

الصلاة صلة بين العبد وربّه، ومع هذه الفقرة:

شاب يغلق موقعه الإلكتروني في وقت الصلاة

قرر مؤسس موقع إلكتروني في السعودية إغلاق موقعه في وقت الصلاة،
أي ما يقارب ساعة ونصف الساعة يومياً. وأكد مؤسس هذا الموقع المقيم في
مدينة حائل شمال غربي المملكة، أنه انطلق في قراره هذا من أهمية الصلاة
كثاني ركن في الإسلام.

وحظيت هذه الفكرة بتأييد وترحيب شعبيين في المدينة، إذ عبر
كثيرون عن رغبتهم بأن تقتدي كل مواقع الإنترنت بالخطوة التي وصفها
البعض بالطيبة، معربين عن أملهم بأن يُذكر إغلاق الموقع - لثلاث ساعة
عندما يحين موعد الصلاة - الساهين عن أداء الفرض.

الجدير بالذكر أن إغلاق الموقع في أثناء الصلاة لم يأت من فراغ، إذ
إن المملكة العربية السعودية تعد البلد الإسلامي الوحيد الذي تجبر قوانينه
المواطنين على إغلاق أبواب محالهم التجارية في وقت الصلاة، وذلك تحت
إشراف هيئة خاصة لمتابعة تطبيق هذا القانون، الذي يغامر من يخالفه
بالمثول أمام القضاء.

الصلاة أركان وواجبات وسنن، ومع هذه الفقرة:

من آداب الصلاة

من الآداب المرعية في الصلاة: أن يقصد المصلي من الصفوف أولها، أو عن يمين الإمام، أو خلف ظهره. ففي الحديث: «لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله في النار» رواه أبو داود. وكذلك حديث: «ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله» رواه أبو داود أيضًا. ورد في فضل الصف الأول حديث: «إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف». وقد كان الصحابة - رضي الله عنهم - يستعدون للصلاة ويكبرون إليها. يقول عدي بن حاتم - رضي الله عنه - : " ما جاء وقت صلاة قط إلا وقد أخذت لها أهبتها، وما جاءت إلا وأنا إليها بالأشواق " .

فإذا حضرت الصلاة قام أحدهم إلى نعيمة وقرعة عينه، فهو لا تطيب له الحياة إلا بالصلاة، وهذا دأبهم في كل فريضة؛ لأن المحب يتلذذ بخدمة محبوبه وتصرفه في طاعته، وكلما كانت المحبة أقوى كانت لذة الطاعة أكمل، فليزن العبد إيمانه ومحبته بهذا الميزان، وأين هذا من الذين لا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى، ويؤخرون الصلاة عن وقتها، ويتحرى أحدهم آخر الصفوف التي هي شر صفوف الرجال، والدالة على قلة رغبة المتأخر في الخير والأجر، ويدعي بعضهم أن ثواب الصف الأول لمن حضر مبكرًا ولو لم يصل فيه، وهذا اعتقاد فاسد، يقول ﷺ: «ولا يزال أقوام يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله».

والحاصل: أن التبكير إلى الصلاة والحرص على الصف الأول من صفات عباد الرحمن الذين يسارعون إلى الخيرات، وهم لها سابقون. نسأل الله من فضله.

الصلاة راحة للقلب وسرور وسعادة، ومع هذه لفقرة:

حكم الصلاة في المسجد إذا كان فيه قبر

سُئِلَ فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: ما حكم الصلاة في المسجد إذا كان فيه قبر، أو بساحته، أو في قبلته؟

الجواب: إذا كان في المسجد قبر فالصلاة غير صحيحة، سواء خلف المصلين، أم أمامهم، أم عن أيمنهم، أم عن شمائلهم، لقول النبي ﷺ: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» متفق على صحته.

ولقوله ﷺ: «ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد؛ ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك» رواه الإمام مسلم في الصحيح.

ولأن الصلاة عند القبر من وسائل الشرك والغلو في أهل القبور، فوجب منع ذلك عملاً بالحديثين المذكورين، وما جاء في معناه، وسدًا لذريعة الشرك.

ختامًا نقول لكم: هنا نحن نودعكم في آخر أيامنا من أسبوع الصلاة، ولكن إياكم أن تظنوا بأن الصلاة يوم أو أسبوع، بل هي وظيفة العمر، تصليها أينما كنت، وفي كل الظروف، فهي وظيفة العمر.

"وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع الكتاب (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الدُّجى وفالق الإصباح، لا إله إلا هو عزَّ
فارتفع، ووصل وقطع، وحرّم وأباح، أحمدُه سبحانه وأشكره،
وأتوب إليه وأستغفره، وأسأله الهدى والصّلاح، وأشهد أن سيّدنا
ونبيّنا محمّداً عبد الله ورسوله وصفيّه وخليته، هو المفدى بالمُهَج
والأرواح، صلى الله وسلّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، صلاةً
وسلاماً دائمين بالغدوّ والرّواح، والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ
إلى يوم الدين. أما بعد:

أول كلمة نزلت من السماء على نبينا محمد ﷺ هي اقرأ،
فيها حث على العلم والقراءة والمعرفة.

فنحن أمة اقرأ، أمة العلم، أمة المعرفة.

من هذا المنطلق نحن معكم، وعلى مدى أسبوع بإذن الله،
للحديث عن الكتاب، فمن هذا اليوم السبت، الموافق ()
من شهر () لعام () نبدأ المشوار بإذن الله.

نبدأ بأعظم كتاب، القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الْمَرَّةَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى الْيَلَّ النَّهَارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَاوِرَةٌ وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَمْ نَأْتِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ لِقَوْمٍ أَكْفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾ (الرعد).

ثني بكتاب السنة المطهرة:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يتقارب الزمان، ويقبض العلم، وتظهر الفتن، ويلقى الشح، ويكثر الهرج» قالوا: وما الهرج؟ قال: «القتل». وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: «يتقارب الزمان ويقبض العلم» ثم ذكر مثله. وفي رواية: «يتقارب الزمان، وينقص العلم» وفي رواية: «لم يذكرها ويلقى الشح» رواه مسلم.

قالوا في قراءة الكتب؛ هي ثالث كتبنا:

قالوا في قراءة الكتب

قال ابن الجهم: "إذا استحسننت الكتاب واستجدته، ورجوت منه الفائدة ورأيت ذلك فيه - فلو تراني وأنا ساعة بعد ساعة أنظر كم بقي من

ورقة مخافة استفادته، وانقطاع المادة من قلبه، وإن كان المصحف عظيم الحجم كثير الورق، كثير العدد - فقد تم عيشى وكمل سروري".

رابع كتبنا الكلمة الصباحية :

لماذا خلت عقول طلابنا و طالباتنا من العلم والثقافة؟

لماذا حين نسال عن أبسط المعلومات التي نفترض أنها بديهية، وأن الكل يعرفها، لا نجد إلا علامات استفهام ترسم على وجوه أبنائنا، كأننا سألنا عن معادلة نووية أو معضلة دولية؟
ولا نجد إلا ابتسامات يفترض أنها بريئة، ورؤوس تومئ لنا بالاستغراب، وعيون تملؤها الدهشة؟

لماذا أصبحت معلومات أبنائنا تقتصر على منهج المدرسة "الحالي" فقط - لأنهم نسوا السابق بالطبع - وعلى ما يتحفظهم به التلفاز، أو مجلات المرأة والرياضة من معلومات رخيصة تتعلق بالتوافه، أو ما يسمعونه من هنا وهناك؟

إنه لأمر محزن ألا يعرف الأبناء أبسط المعلومات عن أوطانهم ، أو حتى أبسط قواعد المعرفة العامة؟

وتأتيك الطامة حين تسألهم: ألا تقرؤون؟

فتأتيك الإجابة الواثقة: لا! وحين تسأل: ولم؟

تأتيك الإجابات المختلفة التي تتركز في معظمها على أنه "ليس لدينا وقت" أو "لا نحب الكتب" أو "كفانا كتب المدرسة"، فما العمل إذا كانت

كتب المدرسة لا تفتح إلا للمذاكرة ثم ترمى بعد الامتحان، والمعلومات تحفظ،
لينساها الطالب بعد أن تستنفذ غرضها الذي هو "الامتحان" فقط؟

كيف نشجع أبناءنا على العلم والقراءة، إذا كانت مكتبات المدارس
كالكهوف الموحشة، لا يدخلها إلا الذباب، وليس فيها إلا مجموعة كتب أكل
عليها الدهر وشرب، والتي إذا دخلها وأراد استكشاف محتوياتها نُهرَ وزُجرَ
بحجة العبث بها؟

كيف نشجعهم على المطالعة في أوقات الفراغ وقد حشيت مناهجنا
حشواً في أذهانهم فلم نترك لهم متنفساً، حتى كرهوا الكتب والمناهج،
وأثقلناهم بالمناسط وزدنا لهم ساعات الدوام، فضجوا من المدرسة والعلم،
واستغلوا كل وقت "فارغ" في الهرب منها ومنا إلى القنوات الفضائية أو
الشبكة العنكبوتية، أو حتى اللعب في "الشارع"؟ ما العمل إذا؟ سؤال يحتاج
إلى إجابة!

إن العالم الآن في ثورة علمية وتكنولوجية هائلة، يستطيع الطالب أن
يبحث عن أي شيء وكل شيء بضغطة زر على الحاسب الآلي، الذي لا يزال
عالمًا مجهولاً للغالبية العظمى من طلابنا، وإن عرفوه اقتصررت معرفتهم
على الألعاب أو الطباعة أو الدردشة؛ أليس ذلك مبعثاً للحسرة؟

وكتابنا الخامس تجدونه في هذه الفقرة:

لماذا القراءة؟ وما أهميتها بالنسبة للطالب؟

تقول الدراسات الحديثة أن نحو (٧٠٪) مما يتعلمه المرء يرد إليه عن
طريق القراءة.

أما الطالب، فهو يقضي معظم ساعاته في ممارسة عملية التعلم. فهو يحتاج إلى القراءة في تعلم جميع الموضوعات التي يدرسها. الضعف في القراءة يؤدي إلى الضعف في الكتابة، ولكي يتقدم الطالب في عملية الكتابة عليه أن يتقن أولاً المهارات القرائية.

إذاً فالطالب يحتاج إلى تعلم مهارات القراءة من أجل توظيفها في حياته اليومية داخل المدرسة وخارجها.

هل هناك مهارة واحدة فقط للقراءة؟

بمعنى، هل نقرأ كل ما تصل إليه أيدينا من المواد المكتوبة بنفس المقدار من العناية ودرجة السرعة والإتقان؟

هناك في الحقيقة مهارات متعددة للقراءة:

قراءة الجريدة تختلف عن قراءة كتاب علمي مقرر. وقراءة البحث تختلف عن قراءة قصة مسلية وقراءة رسالة شخصية تختلف عن قراءة قصيدة .. وهكذا.

وما نريد أن نوصله لتلاميذنا هو:

ليست هناك مهارة واحدة فقط للقراءة، وإنما عدة مهارات أساسية. لا تعامل كل المواد المقروءة بالسرعة ودرجة الإتقان نفسها ودرجة الإتقان.

كل ما يُقرأ يحتاج إلى تفكير قبل وأثناء وبعد القراءة . فالقراءة نفسها هي عملية تفكير.

القراءة مثل قيادة السيارة من حيث الحاجة إلى الانتباه والتركيز

والتكيف في السير حسب ما يقتضيه الموقف. فالسير في شارع عريض يختلف عن السير في أزقة ضيقة.. وهكذا.

سادس كتبنا هو بعنوان (نصائح لمن أراد تأسيس مكتبة في بيته)

نصائح لمن أراد تأسيس مكتبة في بيته

- ١- عليك باختيار المكان المناسب لمكتبك الخاصة، ويفضل تخصيص غرفة خاصة بها.
- ٢- عليك بترتيب الكتب في مكتبك حسب موضوعاتها، فكتب علوم القرآن مع بعضها، وكذلك: كتب الحديث والفقه والتفسير والعقيدة والتراجم والأدب والعلوم الطبيعية، وما شابه ذلك، فإن ذلك يسهل الرجوع إليها.
- ٣- عليك بمراجعة الكتب الموجودة في المكتبة دورياً، ولو بالنظر السريع، والتأكد من صحة ترتيبها.
- ٤- عليك برصّ الكتب في المكتبة بالصورة الصحيحة، وهي وضعها بشكل قائم.
- ٥- لا تدخل إلى مكتبك كتاباً إلا بعد أن تمر عليه جرداً أو قراءة لمقدمته وفهرسه ومواضع منه، أما إن جعلته مع فنه في المكتبة، فربما مر زمان وفات العمر دون النظر فيه.

آخر كتبنا هو في الفقرة القادمة :

دعوة للقراءة

يقول: محمد حسن يوسف: "اختصت أمة الإسلام من بين سائر الأمم بأمر مباشر من الله تعالى لها تمثل في قوله سبحانه: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: ١ و٣). وكان هذا الأمر أول أمر أنزل على نبينا ﷺ، تبيهاً له ولأمته على أهمية القراءة في حياة البشر، ولكي يعتني بها أفراد الأمة ويولونها ما تستحقه من اهتمام. كذلك فقد كان القسم بالقلم في قوله تعالى: ﴿تَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (القلم) من أوائل ما نزل من القسم في القرآن الكريم، بل وسميت سورة من سور القرآن باسمه تبيهاً أيضاً على أهميته في الكتابة ومن ثم القراءة.

وحيثما تخلت الأمة عن هذا الأمر، ونامت في سبات الأمية، فقدت مركز ريادتها ومكان صدارتها. بل أصبحت الأمة بذلك محل تندر من أعدائها. فما هو أحد زعماء الكيان الصهيوني يصف أمة الإسلام والقراءة والقرآن بأنها أمة لا تقرأ، وحتى إذا قرأت فإنها لا تفهم!! لذا فحرياً بأفراد الأمة العودة إلى تطبيق هذا الأمر الإلهي بالقراءة، والالتزام به وجعله محوراً من المحاور التي لا تتخلى عنه ولا ترضى به بديلاً".

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى نهاية صفحاتنا من كتابنا الإذاعي لهذا اليوم، ونحن متلهفون لتقديم المزيد عن اقرأ؛ ذلك السر العجيب الذي يجعله أغلب العرب والمسلمين.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الكتاب (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل المغفرة والتقوى، أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله. أخشى الناس لربه وأتقى، دل على سبيل الهدى وحذر من طريق الردى، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه معالم الهدى، ومصابيح الدجى، والتابعين ومن تبعهم بإحسان وسار على نهجهم واقتضى. أما بعد:

تطبع الموسوعات وسلاسل الكتب في العديد من الدول الأوروبية، وللأسف تعجز الكثير من دور النشر العربية والإسلامية عن تسويق كتيبات إسلامية بشكل كبير.

ونحن معكم في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () لإكمال الحديث عن الكتاب.

لا حياة دون كتاب، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ

وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزِدَادُ
 وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ
 ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
 بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ، مَعْقَبَتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ، مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا
 لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ
 السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيَسْخِجُ الرِّعْدَ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ
 الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ
 ﴿١٣﴾ ﴿ (الرعد) .

بيت بلا كتاب هو بيت مهجور من العلم، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "الإيمان
 بضع وسبعون شعبة. والحياء شعبة من الإيمان" رواه مسلم.

الكتب خزائن العلوم، ومع فقرة أقوال:

قالوا في قراءة الكتب

قال الرافعي: "كل كتاب يرمى إلى إحدى ثلاث: اكتساب قريحة، أو
 فكر واسع، أو ملكة تقوي على الابتكار فاقرأه".

خير جليس في الأنام كتاب، ومع الكلمة الصباحية :

القراءة عند بعض الفلاسفة والعلماء

حين سئل الأديب المصري الكبير عباس محمود العقاد عن سبب حبه للقراءة، أجاب بقوله:

"لست أهوى القراءة لأكتب، ولا لأزداد علماً في تقدير الحساب، إنما أهوى القراءة لأن لي في هذه الدنيا حياة واحدة، وحياة واحدة لا تكفيني، ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة، القراءة وحدها هي التي تعطي الإنسان الواحد أكثر من حياة واحدة، لأنها تزيد هذه الحياة عمقاً، وإن كانت لا تطيلها بمقدار الحساب، فكرتك أنت فكرة واحدة، شعورك أنت شعور واحد، خيالك أنت خيال فرد واحد إذا قصرته عليك، ولكنك إذا لاقيت بفكرتك فكرة أخرى، ولاقيت بشعورك شعوراً آخر، ولاقيت بخيالك خيال غيرك، فليس قصارى الأمر أن الفكرة تصبح فكرتين، وأن الشعور يصبح شعورين، وأن الخيال يصبح خيالين.. كلا.. وإنما تصبح الفكرة بهذا التلاقي مئات الفكر في القوة والعمق والامتداد"

وأيضاً يروى عن الكاتب الروائي الأميركي المعاصر ويليام ستايرون كلاماً مشابهاً لهذا؛ حيث يقول:

"إن الكتاب الجيد هو ذاك الذي يعطيك العديد من التجارب، ولا يجهدك كثيراً في استيعابه. إنه الكتاب الذي يجعلك تعيش أكثر من حياة وأنت تقرؤه!"

نعم؛ إن القراءة هي الحياة؛ لذلك يقول عالم الطبيعيات الإنجليزي

جلبرت وايت:

"ليس هناك كتب أو أكوام من الأوراق الميتة على الأرفف، بل هي عقول حية يخرج من كل منها صوت. عندما تتناول أحد الكتب وتفتحه، يمكنك استدعاء مجموعة من أصوات البشر البعيدة في الزمان والفضاء السحيق، وتسمع الإنسان يتحدث إلينا عقلاً لعقل وقلباً لقلب"

ويقول المفكر والروائي الفرنسي المعاصر فيليب سولرز:

"لا يمكن أن نكتب إلا إذا كنا نعرف أن نقرأ، لكن لمعرفة القراءة يجب أن نعرف كيف نعيش. إن القراءة هي فن الحياة الرائع"

ويقول الشاعر والناقد الأميركي عزرا باوند:

"يجب أن نقرأ لنزيد من قوتنا، الإنسان الذي يقرأ هو إنسان مضغم بالحياة، والكتاب ما هو إلا وعاء من نور يقبع بين يدي من يقرأ"

وكذلك يقول الفلكي والكيميائي الإنجليزي جون هرشل:

"إن من تيسرت له أسباب القراءة يصير ولا شك سعيداً، لأنه يقطف من حدائق العالم، وتتجلى أمام عينيه أحوال الأمم الغابرة، ويكون كمن عاش مع أفضل أفرادها، وكأنما خلقت الدنيا له"

يحلوا الفراغ مع جلسة مع كتاب، ومع هذه الفقرة:

التركيز في القراءة

يعد الفهم والتركيز في القراءة من أهم ما يعتني به القارئ؛ إذ هو لب القراءة. وتحسينها يثمر الفائدة التي يروم إليها القارئ، ويصبو

إليها في قراءته تلك؛ لأن القراءة بلا تركيز ولا فهم لما يقرأ وجودها كفقدها .

إن فقد التركيز يعد مشكلة دائمة، فكثيراً ما نلهج بالشكوى المرة من شرود الذهن وانصراف البال، وقلة الرغبة التي قد تتناوبنا في بعض مطالعاتنا وقراءتنا، وربما سارع البعض منا إلى إلقاء الكتاب وطرح القراءة جانباً، وهذا بالطبع ليس علاجاً للخلل.

الكتاب صدقة جارية، ومع هذه الفقرة:

مكتبة قرطبة في بلاد الأندلس

أسس الأمويون دولتهم في الأندلس بقيادة عبد الرحمن الداخل صقر قریش، وحملوا معهم الحضارة والرقى الذي كانوا عليه في دمشق، فأسسوا الجامعات والمكتبات العامة والخاصة، وبلغت المكتبات العامة قريباً من سبعين مكتبة، وأعظم تلك المكتبات وأشهرها مكتبة قرطبة، التي أنشأها الخلفاء الأمويون، وحظيت برعايتهم، حتى أنها بلغت أوج ازدهارها الثقا في والحضاري في عهد الخليفة المستنصر (توفى عام: ٣٦٦هـ)، حيث إنه عين المرسلين في أغلب البلاد الإسلامية وكلفهم بتزويد المكتبة بكل ما ينتجه العلماء المسلمون من كتب ومصنفات، مما أدى إلى إثراء المكتبة بالكتب والمؤلفات التي بلغت نحواً من أربعمئة ألف مجلد، حتى أنه أحصى فيها عدد فهارس دواوين الشعر التي ضمتها المكتبة فبلغت صفحاتها نحواً من ألف ورقة! فما بالك ببقية العلوم الشرعية، وغيرها!!

وبقيت مكتبة قرطبة عامرة، طيلة فترة الدولة الأموية في الأندلس، فلما سقطت الأندلس بيد الأسبان بزعامة (فرديناند وزوجته إيزابيلا) قائد جيوش الأسبان، سقطت على إثرها مكتبة قرطبة، حيث قام القسيس (خمينيس) لعنه الله، بحرق كتبها في ساحة (دير الأسكريال) إظهاراً للحقد الدفين الذي يكنه القساوسة لهذا الدين الصافي الحق، الذي ختم الله به الرسائل السماوية.

إلى هنا نكون قد قلبنا صفحتنا الثانية من كتابنا الإذاعي لهذا الأسبوع، وندعوكم إلى تجربة القراءة؛ تلك التجربة التي تغنيكم عن الكثير من الأصدقاء، وتغنيكم عن الكثير من الأموال.
"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع الكتاب (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، أمرنا بالاستعانة بالصبر والصلاة، على مشاق الحياة، وأخبر أنها كبيرة إلا على الخاشعين، ووصف المؤمنين بالخشوع في صلاتهم، وجعل ذلك أول صفاتهم، فقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ (المؤمنون: ١-٢).
أحمده على عظيم فضله وإحسانه وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانه. أما بعد:

في العديد من دول العالم المتقدمة يلاحظ على سكانها بأنهم لا تكاد تخلو أيديهم من كتاب، ففي الحافلة كتاب، وفي القطار كتاب، وفي الطائرة كتاب، وفي كل مكان، لا يضيعون دقيقة بلا قراءة.

ونحن معكم في هذا اليوم الإثنين، الموافق () من شهر () لعام () للحديث عن الكتاب وأسراره.

نبدأ بقراءة صفحتنا الأولى من الكتاب، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الخَالِقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٨﴾ ﴾ (الرعد).

صفحتنا الثانية هي الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة. وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضىاً لطالب العلم، وإن طالب العلم يستغفر له من في السموات والأرض، حتى الحيتان في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر» صححه الألباني في صحيح ابن ماجه.

ثالث صفحات كتابنا هي فقرة أقوال:

قالوا في قراءة الكتب

قال باسكال: "أفضل الكتب: هي تلك التي يحسب كل قارئٍ من قرائها أنه في وسعه أن يكتب مثلها تماماً".

كلمتنا الصباحية نجدها في الصفحة الرابعة من كتابنا:

فن القراءة

القراءة فن.. ولكل فن قواعد وأصول، لا يمكن إجادة ذلك الفن والبراعة فيه دون تعلمها والتمكن منها، وبعد أن يتعلم المرء هذه القواعد والأصول تبقى بعدها تلك المساحة التي لا تشغلها ولا تسكنها إلا الموهبة الربانية. والموهبة الربانية هي تلك القدرات والصفات التي يستودعها الله عز وجل عند بعض الناس دون غيرهم. هذه المساحة لا يمكن تحديد حجمها لا على وجه الدقة ولا على وجه التقدير، لأنها قد تمتد إلى ما لا يحيط به العقل ولا يمكن أن تحده الحدود، وتقتصر دونه التقديرات، فالإبداع كائن من الأكوان الربانية العجيبة التي حيرت الإنسان، وجعلته لا ينفك عن البحث عن وسائل استجلاء أسرارهِ.

الإبداع هو ما جعل شعر أبي الطيب المتنبى يلمع ويخلد دون كثير من شعر من عاصروه.

والإبداع كذلك هو ما جعل لوحة الموناليزا الشهيرة تبلغ شهرتها الآفاق، دون كثير من اللوحات التي رسمت في عصرها، وهو كذلك ما جعل كتب وروايات وأفلام ومسرحيات وروائع أدبية وفنية أخرى تبقى خالدة

براقة في التاريخ البشري دون سواها. وبما أن الأمر كذلك في كل فن فهو كذلك في القراءة.

من الناس من يقرأ كتاباً واحداً في العام، ومنهم من يقرأ كتاباً في الشهر، وهناك من حباه الله بملكة أن يقرأ عشرات الكتب في الشهر، وربما في الأسبوع. هناك من ينعم الله عليه فتصبح القراءة عشقه وحبه، وهناك من تصبح ملاذته ومهربه من مشاغل الدنيا، وهناك من تصبح القراءة حياة أخرى له!

لكن هذه المساحة قد تبقى مجهولة غير مكتشفة عند كثير من الناس، ليس لأنهم لا يمتلكون الموهبة القادرة على أن تشغلها، وإنما لأنهم لم يمتلكوا تلك الأدوات التي توصلهم إلى أبوابها، وتساعدهم بعد ذلك على خوض غمارها.

خامس صفحاتنا تجدونها في هذه الفقرة:

المكتبة المدرسية

المكتبة المدرسية وضعت للطالب للاستفادة منها، فيجب على الطالب المحافظة عليها واستعمالها عند الحاجة وردها بعد الانتهاء منها، والواجب على من أخذ كتاباً من المكتبة المدرسية ردها إلى المكتبة؛ لأنها في حكم الوقف على المكتبة، ولا يجوز لأحد أن يأخذ من المكتبات العامة، ولا من المكتبات المدرسية شيئاً من هذه الكتب ويتأخر في ردها، فعليه التوبة إلى الله مما فعل.

صفحتنا السادسة هي تحت عنوان (تهادي الكتب) :

تهادي الكتب

ثمة مسلك اجتماعي نتمنى لو ينمو ويزدهر، لأنه ينم عن حس حضاري رفيع، ذلكم هو إهداء كتاب يختارونه، ويمهرونه بعبارة تخلد ذكرى المناسبة، وهذا شاب يعتزم عيادة صديق ألم به مرض، فيعرج على مكتبة لانتقاء كتاب يحمله إلى صديقه، ويضم إليه زنبقة يفوح طبيها، فيدخل البهجة على هذا الصديق، وسرعان ما تذبل الزنبقة، ويبقى الكتاب نابضاً بالحياة مشرقاً بالفكر والنور. وتلك طفلة مدعوة إلى حفل تكريم صديقتها بمناسبة تفوقها في امتحانات نهاية عام دراسي، تختار لها مجموعة من القصص، تغلفها بغلاف مزخرف، وتقدمها لها مع قطعة من الحلوى، لكن سرعان ما تذوب الحلوى، وتبقى القصص بين يدي الصديقة تستمتع بقراءتها واحدة بعد أخرى، وتقصها على إخوتها وصديقاتها، فيشاركنها المتعة.

ختام صفحاتنا هي هذه الصفحة :

مكتبة دار الحكمة "بيت الحكمة" ببغداد

تعد من أوائل المكتبات النظامية والكبيرة التي ظهرت في الإسلام، وقد أنشأها الخليفة العباسي المجاهد هارون الرشيد - رحمه الله - (ت ١٩٣هـ) في بغداد عاصمة الخلافة العباسية، ثم رعاها من بعده ابنه الخليفة المأمون فطورها، وأمدّها بالمؤلفات الكثيرة والدواوين الضخمة، حتى صارت هذه المكتبة من أكبر خزائن الكتب في العهد العباسي، وقد بلغ من اهتمام الخليفة

المأمون بالمكتبات والكتب أنه كان يعطي الجوائز والمكافآت الكبيرة للمؤلفين
والمترجمين، حتى قيل إنه أعطى يعقوب الكندي وزن كتابه المترجم عن العلوم
الإغريقية ذهباً، ولم يقتصر حرصه على تزويد المكتبة بالكتب العربية، بل
وسع دائرة اللغات حتى شملت الكتب باللغة الفارسية، واليونانية، والرومانية.

**إلى هنا تكون صفحاتنا قد تمت قراءتها، فلا تبخلوا على
أنفسكم بمزيد من الصفحات سواءً في مكتبة المدرسة أم في المنزل؛
فالقراءة ثقافة لا بد لنا من أن نعتز بها.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".**



أسبوع الكتاب (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المحمود على كل حال، الدائم الباقي بلا زوال،
الموجد خلقه على غير مثال، العالم بعدد القطر وأمواج البحر
وذرات الرمال، لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء،
ولا تحت أطباق الجبال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله، صلى الله عليه وعلى صحبه وآله خير آل، صلاة دائمة
بالغدو والأصال. أما بعد:

لا حضارة بلا علم، ولا علم بلا كتاب، ولا كتاب بلا قراءة.
من هذا المنطلق تنطلق إذاعتنا لهذا اليوم الثلاثاء، الموافق
() من شهر () لعام ()، حاملين لكم ستة
فصول من كتابنا الإذاعي لهذا اليوم.

فصلنا الأول هو القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَنْذِرُ
أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقِضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ
اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ
وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ

أُولَئِكَ لَهُمْ عُقَبُ الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ
وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾
وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ
فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ
وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَعٌ ﴿٢٦﴾ ﴿الرعد﴾.

وفصلنا الثاني هو السنة النبوية :

الحديث

عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول
الله ﷺ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس. ولكن يقبض
العلم بقبض العلماء. حتى إذا لم يترك عالماً، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً،
فستلوا فأفتوا بغير علم. فضلوا وأضلوا» رواه مسلم.

ثالث فصولنا هو أقوال :

قالوا في قراءة الكتب

قال رالف والدو أمرسون: "القارئ الجيد: هو الذي يصنع الكتاب
الجيد".

رابع فصولنا هي الكلمة الصباحية :

الأهداف الرئيسية للقراءة

إن نحن أردنا أن نحصر أهداف القراءة المختلفة عند الناس ستجد
أنها تتلخص في سبعة أهداف رئيسية.

١- الهدف الأول:

هو الرغبة في الاستمتاع والحصول على الثقافة العامة، وكذلك الحصول على الراحة النفسية، كقراءة المجلات والروايات وما شابهها. تشير بعض الدراسات إلى أن (٧٠٪) من الناس يتجهون للقراءة لأجل هذا الهدف بصورة أساسية.

٢- الهدف الثاني:

هو استكشاف الصورة العامة لكتاب ما، وللوصول إلى هذا الهدف يمكن للقارئ أن يستخدم أسلوباً معيناً من القراءة، يسمى بالقراءة الاستكشافية له طريقة خاصة؛ سيأتي الحديث عنها لاحقاً. وأسباب الرغبة في الحصول على الصورة العامة لكتاب ما متعددة، لكن أبرزها هو محاولة الوصول إلى قرار اقتناء الكتاب وشرائه من عدمه، كأن يكون المرء في مكتبة لبيع الكتب، ويريد معرفة إن كان الكتاب الذي بين يديه هو الكتاب الذي سيوفر له المعرفة التي يبحث عنها، أو التسلية التي يبغيها. كذلك يستكشف القارئ كتاباً ما ليقرر إن كان سيشعر في قراءته بشكل متعمق أم لا، كأن يكون القارئ في مكتبة عامة، فيجد كتاباً يعجبه عنوانه، فيريد أن يتأكد من أن محتواه سيلبي ما وعد به العنوان.

٣- الهدف الثالث:

هو قصد المراجعة، ويكون ذلك بقراءة كتاب سبق للقارئ أن قرأه منذ زمن، ويريد أن يعود على ما فيه من معرفة لتثبيتها في الذاكرة، إما استعداداً لامتحان أو تحضيراً لدرس أو كتابة أو ما شابه. وقد تكون كذلك للاستمتاع مجدداً بكتاب راقٍ للقارئ حين قرأه للمرة الأولى، وأراد أن يستلذ به من جديد.

٤- الهدف الرابع:

هو البحث عن معلومة ما، وهذه القراءة تسمى بالقراءة الباحثة، ولعل أبرز مثال عليه هو القراءة في الموسوعات والقواميس والمعاجم، حيث إن القارئ يقصد ويطلب معلومة بعينها دون سواها، ولا يمكن أن نتخيله يشرع في قراءة الموسوعة، أو القاموس، أو المعجم من أوله لآخره، وإنما سيتبع طريقة وأسلوباً معيناً للوصول إلى طلبه. ومعروف أن هذا الأسلوب قد يختلف كذلك بين موسوعة وأخرى، وبين قاموس وآخر، وبين معجم وآخر، وعادة ما يكون مشروعاً ومبيناً في أول المرجع المقصود.

٥- الهدف الخامس:

هو الرغبة في تدقيق المكتوب ومراجعته لتصحيحه، كمراجعة كتاب ما على مستواه اللغوي أو النحوي، وعادة ما يكون هذا اللون من القراءة جزءاً من وظيفة أو عمل يقوم به القارئ، مثل المدققين والمصححين اللغويين الذين يقرؤون مئات الصفحات يومياً لتدقيقها وتصحيحها لغوياً، لكنهم ربما لا يتحصلون إلا على القليل، وربما لا شيء من محتواها الفكري والمعرفي، وأيضاً قد لا يلمسون جوانب الإمتاع التي قد تكون فيها، وذلك لأن أنظارهم وعقولهم منصرفة نحو مهمتهم الأساسية والتي هي التدقيق والتصحيح.

٦- الهدف السادس:

هو الرغبة في السيطرة واستيعاب المادة المقروءة، والقدرة على تذكرها لاحقاً، وهذا النوع من القراءة هو ما يعرف بالذاكرة. ولهذا النوع أسلوب خاص ووسائل محددة توصل إليه، يجب اتباعها.

٧- الهدف السابع:

هو السعي لنقد محتوى الكتاب، إما على الصعيد الفكري أو المعلوماتي

أو الأدبي. وهذا النوع من القراءة أيضاً من الأنواع المتخصصة التي قد تكون جزءاً من وظيفة أو عمل، كوظيفة الناقد الأدبي في مؤسسة أدبية ما، أو أن تكون جزءاً من نمط دراسي لطالب ما؛ كمقرر النقد الأدبي في كلية الآداب، أو فن متميز وهواية لقارئ اتخذ هذا المجال مجالاً للإبداعه وتميزه.

خامس فصولنا هو بعنوان (كيف تطور سرعة قراءة تك؟)؛

كيف تطور سرعة قراءتك؟

على الرغم من أن البعض قد يعتقد أن زيادة سرعة القراءة قد يؤثر على معدل الاستيعاب والفهم للمادة المقروءة، إلا أن التجارب والدراسات أثبتت عكس ذلك، حيث بينت أنه من الممكن لكل شخص أن يضاعف سرعة قراءته، على الأقل، مع احتفاظه بمستوى الاستيعاب نفسه، إن لم يكن أفضل.

آخر فصل من كتابنا هو هذه الفقرة؛

دور المدرسة في التشجيع على القراءة

للمعلم دوره البارز في تشجيع الناشئة على القراءة، فهو المثال الحي والقوة الصالحة لهم، يقتدون به في محبته للقراءة، فهو يلفت نظرهم إلى المراجع التي تزيد من معارفهم، ويثير لديهم الرغبة في الاستزادة من البحث والتنقيب، ويعلمهم منهجيته التي تقوم على عدم التسليم بالرأي السائد قبل معرفة الرأي الآخر، ويحب إليهم ارتياد المكتبات، والمطالعة فيها، ويعودهم على اختيار مقروءاتهم بأنفسهم، حتى يفتح أمامهم آفاقاً. وتلعب مكتبة

المدرسة دوراً كبيراً في تنمية عادة القراءة لدى الناشئة.

وهنا نرجو أن تكون فصولنا شائقة وممتعة، وندعوكم إلى
زيارة المكتبات ودور النشر للاطلاع والتعرف على جديد الكتب.
"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين".



أسبوع الكتاب (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مستحق الحمد بلا انقطاع، ومستوجب الشكر بأقصى ما يستطاع، الوهاب المنان، الرحيم الرحمن، المدعو بكل لسان، المرجو للعفو والإحسان، الذي لا خير إلا منه، ولا فضل إلا من لدنه، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وحبيبه وخليفه، الوافي وعده، الصادق وعده، ذو الأخلاق الطاهرة، المؤيد بالمعجزات الظاهرة والبراهين الباهرة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحزابه، صلاة تشرق إشراق البدور. أما بعد:

كانت العصور الإسلامية الزاهرة مليئة بالمكتبات، بل كانت المكتبات هي المكان الرئيس لتجمع العلماء والكتاب والفقهاء، فأنتجت المكتبات حضارة علمية واقتصادية هائلة لم نستطع الوصول إليها في هذا العصر.

ولنا معكم في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () وقفات رائعة وممتعة في ربوع القلم والقرطاس.

أول سطر نقف عنده هو القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ

اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ
 اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَثَابٍ ﴿٢٩﴾ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ
 لَتَتَلَوُنَّ عَلَيْهِمُ الذِّكْرَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ
 بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةٌ بِهِ الْمَوْتُ بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِئِصِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَوْ
 يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ
 تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ
 بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ ﴿الرعد﴾

من بين الفواصل المتناثرة نقف مع فاصلة السنة المطهرة:

الحديث

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:
 "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله
 عنه" رواه البخاري.

علامة استفهام، ومع هذه الفقرة:

هل يستطيع المرء أن يعيش دون قراءة؟

تساءل بعض الكتاب الغربيين: هل يستطيع المرء أن يعيش دون قراءة؟
 وراحوا يستطلعون الآراء، فجاءت النتائج عندهم أن:

(٢٥%) يقرؤون كتاباً كل شهر.

(٥٠%) يقرؤون كتاباً كل عام.

(٦٥%) يقرؤون مجلة أسبوعية بانتظام.

(٨٠%) يقرؤون صحيفة يومية بانتظام.

والباقون يكتفون بمشاهدة التلفاز والاستماع إلى وسائل الإعلام الأخرى.

نقطة ومن أول السطر، ومع الكلمة الصباحية :

طالب العلم واستعارة الكتب

إعارة الكتاب لمحتاجه والمستفيد منه تعد نوعاً من سبل نشر العلم، بل إن الكتاب المعار أشبه بالسهم، فكما أن السهم يجري أجره على صانعه المحتسب في صنعته والرامي به والممد به، فكذلك الكتاب يجري أجره على كاتبه ومعيّره ومستعيّره، وطابعه وناشره كذلك، إذا أرادوا بذلك مرضاة الله تعالى:

قال محمد بن مزاحم: (أول بركة العلم: إعارة الكتب).

لكن إعارة الكتب لها ضوابط، منها:

- ١- أن يكون الكتاب المعار نافعاً غير ضار، إلا إذا كان المستعير ممن يعرف ضرر الكتاب، وإنما استعاره لتبيين ضرره أو للرد عليه.
- ٢- أن يكون مالك الكتاب غير محتاج له وقت الإعارة.

٣- أن يكون المستعير أهلاً للإعارة، ك معرفته بقيمة الكتاب، وشعوره بأداء الأمانة إلى مالكيها، أما إن كان يريد الاستعارة جاهلاً بقيمة الكتب، وإنما أرادته لقطع الوقت، أو لبعض أصحابه ممن كان على شاكلته، أو لأهل بيته ممن لا يعرف قدر الكتاب كصغير أو جاهل، فالأولى عدم الإعارة، وإن بليت بمثل هذا النوع - ولا مفر لك - فأوصه، وبالغ في وصيته بحفظ الكتاب، وإرجاعه في أقرب وقت.

٤- إذا كان للكتاب نسختان، وكان المستعير ممن يجهل قيمة الكتاب، فأعطه النسخة الرديئة.

٥- إذا كان لك بعض الكتابات على غلاف الكتاب الداخلي، وخشيت تأخر الكتاب، فحاول كتابة رؤوس أقلام تلك التعليقات في أوراق تحفظها عندك؛ ليكون سهلاً العثور عليها عند الحاجة لها.

٦- إن رأيت من المستعير إهمالاً للكتاب، أو تأخرًا في إرجاعه، فالحذر من إعارته مرة أخرى، ولا تلدغ من حجر مرتين.

٧- مما يعين على معرفة الكتب المستعارة من مكتبك: أن تجعل لك دفترًا خاصًا بالاستعارة، يكتب فيه اسم المستعير، والكتاب المستعار، وتاريخ الاستعارة، ولزيادة التوثيق: لو يكتب هاتف المستعير؛ للاتصال به في حالة تأخر إرجاع الكتاب.

٨- على المستعير أن يحرص على حفظ الكتاب مدة بقاءه عنده، وأن يبادر برده إذا قضى حاجته منه، وعليه أن يحذر من الكتابة على صفحاته إلا بإذن صاحبه.

إذا استمر كتابي وانتفعت به فاحذر وقيت شرًّا أنَّ تغيِّرهُ
واردده لي سالمًا إني شُغِفْتُ به لولا مخافة كتم العلم لم ترَهُ
همسة: كان بعض أهل العلم لا يعير كتابًا إلا برهنٍ على الكتاب المعار،
قال السكن: (طلبت من إبراهيم بن ميمون الصائغ كتابًا، فقال: هات رهنًا).

وأشدد على بن أبي بكر الطرازي:

يا مستعير كتابي
لا تكثرنَّ عتابي
إلا برهنٍ وثيق
من فضةٍ أو ثيابٍ

نقطتان مع علامة تعجب، ومع هذه الفقرة:

العوامل التي تقلل من سرعة القراءة

لو نظرنا إلى كثير ممن حولنا لوجدناهم يقرؤون تمامًا كما تعلموا
القراءة في المرحلة الابتدائية، كلمة كلمة، القراءة بهذا الشكل تؤدي إلى
تضييق مجال النظر الذي هو مجال واسع في حقيقة الأمر، بل ويمكن توسيعه
أكثر بالمران والمراس.

لو نظر الواحد منكم إلى كلمة واحدة من هذه السطور، وثبت نظره
عليها، سيجد أنه في الوقت ذاته يرى الكلمة التي قبلها وكذلك بعدها، هذه
الحقيقة تثبت أن العين البشرية قادرة على أن تلتقط بالنظرة الواحدة ثلاثًا
أو خمسًا أو ربما أكثر من الكلمات المكتوبة، وبذلك يمكن للعقل أن يلتقط

المحتوى المعرفي الموجود في سطر يتكون من أربع عشرة كلمة مثلاً، في نظرتين أو ثلاثة، بدلاً من أن ينظر الإنسان إليه أربع عشرة مرة أي بعدد الكلمات الموجودة فيه.

أقواس مغلقة، ومع هذه الفقرة:

نوعان سيئان من القراء

يوجد في الساحات الثقافية نوعان سيئان من القراء:

النوع الأول:

مستسلم يقرأ باعتقاد تام بصواب ما يمر أمام عينيه من سطور، فيتلقى ما يقرأ كما تتلقى البديهيات واليقينيات التي لا تقبل المناقشة ولا الجدل، وهو لا يرى نفسه على أية درجة من الأهلية أو القدرة لمناقشة الكاتب أو نقد الكتاب! وهذا النوع من القراء فاته أن يدرك أن الكاتب - في النهاية - ليس سوى كائن بشري معرض للنقص والخطأ، ولذا فقد يعبر عن تجربة ناقصة أو رؤية محدودة، أو حتى أن يرسم صورة مشوهة مدفوعة بهوى أو حسابات شخصية؛ إما تعصباً لبلد أو حزب أو طائفة أو مذهب، أو رغبة في مكاسب مادية، أو رضوخاً لضغوطات معينة!

النوع الثاني:

نوع من القراء همهم الأكبر تتبع العثرات، واصطياد الثغرات في كل ما يقرأ، لذلك فهو يستعجل القراءة بحثاً عن الزلات، مدفوعاً برغبته الجامحة في تحقيق الانتصار على كاتب السطور التي بين يديه، مما قد يوقعه في عدم

الإِنصاف، والتجني على المكتوب، وإنطاقه بما لم يرده الكاتب أصلاً. وكثيراً ما يكون خلف هذا النوع من القراء نفسية مريضة، تصور لصاحبها أن في موافقته للكاتب والتسليم له نوع من الإهانة للذات، أو نوع من الانهزام له!

نقطة النهاية، مع هذه الفقرة:

آفات الكتب!

بيدو أن للطبري، شيخ المفسرين محمد بن جرير بن يزيد الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ)، رأياً آخر في الكتب، يُخالف ما درج عليه الناس، وله في ذلك أسباب؛ فقد أنشده يقول:

عليك بالحفظ دون الجمع في كتب

فإن للكتب آفات تفرقها

الماء يُغرقها والنار تُحرقها

واللص يسرقها والفأر يخرقها

في ختام أسبوعنا عن الكتاب؛ نؤكد لكم بأن أي طالب يريد رفع مستواه الثقافى والعلمى، وأن يكون له اسم ومكانة رفيعة في المستقبل، فعليه بالكتاب والقراءة، وخصوصاً في أوقات الفراغ والإجازات.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المخدرات (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي كان بعباده خبيراً بصيراً، وتبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً، أرسل إلينا محمداً هادياً ومبشراً ونذيراً، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وتركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، فجزاه الله عن أمة الإسلام خيراً الجزاء. أما بعد:

لكل مدمن قصة مليئة بالمعاناة والعذاب، ولكل مدمن أيضاً رفيق سوء أوقعه في شرك هذه السموم المهلكة.

ونحن معكم اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام ()، وعلى مدى أسبوع كامل للحديث عن المخدرات وأضرارها.

نبدأ بكلام من بيده العصمة من الوقوع في هذه المهلكات - سبحانه وتعالى - :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا

وَزَيَّنَّهَا لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مِنْ أَسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ، شَهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرِزْقَيْنِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُ لَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَائِرِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾ (الحجر) .

ثنى بقبس من النبوة :

الحديث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا» رواه مسلم.

وكلمتنا ننقلها من القلب إلى القلب :

أكثر المواد المسببة للإدمان وخمس طرائق للإفلات منها

لن تندهش إذا عرفت أن أكثر المواد المسببة للإدمان في مجتمعنا هي النيكوتين والكحول وأنواع العقاقير المصنعة مثل الكوكايين والهيروين. فطبقاً للجمعية الأمريكية للسرطان وجد أن في الولايات المتحدة وحدها هناك ما يقرب من ٤٧ مليون مدخن، و(٢, ٨) مليون مدمن خمر و(٥, ٣)

مليون مدمن للعقاقير المخلقة، وهذا ما أكده المعهد القومي للإدمان. إن كل هذه الأنواع الثلاثة من المواد المسببة للإدمان تعمل على تغيير كيمياء المخ بالطريقة نفسها تقريباً. فهي تعمل أساساً على دعم الحالة المزاجية عن طريق حفز إنتاج الدوبامين، إحدى ناقلات الرسائل العصبية داخل المخ. وعندما تزداد معدلات الدوبامين في المخ تشعر بحالة من النشوة طوال فترة ارتفاعها (وترتفع معدلات ناقلات رسائل عصبية أخرى في المخ، ولكن بدرجة أقل، وهي تشمل السيروتونين والجابا والنورإبينفرين).

ولكن بينما تنتقل من حالة الاستخدام الإرادي إلى الإدمان القهري (الإدمان)؛ سوف تؤدي مواصلة استخدام هذه المواد الثلاث إلى إصابة مستقبلات الدوبامين في المخ بالخمول، مما يحد من عددها (مستقبلات الدوبامين هي عبارة عن أشكال متناهية الصغر، معلقة بجدران الخلايا، تسمح بدخول ناقلات الرسائل العصبية داخل الخلية)، وبناء على ذلك تعجز الخلايا عن تعرف الدوبامين واستخدامه بالشكل الصحيح، مما يخلف الكثير جداً منه في مراكز المتعة داخل المخ.

ومع مرور الوقت تتكيف مراكز المتعة على العقار، وبالتالي لا يشعر المتعاطي بالقدر نفسه من المتعة - وهي الحالة التي تعرف باسم اعتياد المادة - وبالتالي يسعى إلى زيادة الجرعة لكي يحصل على الحالة المزاجية نفسها. إن المدمن في هذه الحالة لا يدمن العقار لكونه بحاجة إليه بدنياً فحسب، وإنما أيضاً يدمنه نفسياً.

وعندما يخوض المدمن أعراض انسحاب العقار المخدر يحرم المخ من المصدر الذي يمدّه بالدوبامين. وبينما يسعى الجسم لإعادة ضبط نظام

الدوبامين الخاص به، يمكن أن تظهر على المدمن كل التفاعلات الجسمانية، مثل شدة إحساسه بالألم والارتجاف والرجفة والدوار واشتهاء الطعام والاكْتئاب الحاد؛ وهذا على سبيل المثال وليس الحصر.

وعلى الرغم من أن الأمر قد يستغرق وقتاً طويلاً إلا أن التعافي من الإدمان ممكن، وهو يتطلب في العادة عدة مقاربات. كما يجب أن تضع في عقلك هذه النصيحة من قبل الجمعية الأمريكية للإدمان، وهي "ليس هناك علاج واحد يناسب كل الأشخاص، فيجب الجمع بين أنواع العلاج المناسبة والخدمات والمقاربات التي تتفق مع كل مريض على حدة، مما يتوافق مع مشكلاته واحتياجاته الخاصة".

فإن كنت تعاني من الإدمان، فأليك نظرة على الخطوات التي يجب أن تتخذها للقضاء عليه.

لكل من يسمع، نقول له : اتعظ، ومع هذه الفقرة :

علاج مشكلة تعاطي المخدرات

١- قيام الدول بواجبها في منع زراعة النباتات المخدرة أو استيرادها، وتشديد الرقابة على جميع المنافذ التي يمكن من خلالها أن يتسلل تجار المخدرات إلى داخل البلاد.

٢- تشديد العقوبات على مهربي ومروجي ومدمني المخدرات أسوةً بالمملكة العربية السعودية.

٣- رصد المكافآت لكل من يدلي بمعلومات عن أيِّ إنسانٍ يقوم بالتهريب أو الترويج لهذه السُّموم.

- ٤- نبذ المجتمع لكل من يتعاطى المخدرات وهجره، حتّى يقلع عن هذه العادة السيئة، بشرط ألا يؤدي ذلك إلى رد فعل عكسي.
- ٥- توعية المجتمع بالوسائل التي تقيد في علاج تعاطي المخدرات، حتّى لا تكون الأسرة عاجزة عن تقديم يد المساعدة لمن يطلبها.
- ٦- قيام وزارة الصحة بمنع صرف أي دواء يمكن أن يؤدي إلى الإدمان إلا بوصفة طبية معتبرة.
- ٧- السعي لحل مشكلات الشباب التي تؤدي إلى وقوعهم في الإدمان، مثل مشكلة البطالة، وعدم القدرة على الزواج وغيرها.

والآن مع خامس فقراتنا عن المخدرات:

تخليص الجسم من السموم

إن كنت تتعرض للتسمم بشكل مستمر عن طريق الخمر أو أي مخدر؛ فقد يكون من الضروري أن تخضع لعلاج للتخلص من السموم، حيث يتم إمدادك بكميات من المخدر تنقص بشكل تدريجي ونظامي حتى تستطيع الإقلاع. وأفضل مكان للقيام بذلك هو داخل المستشفى تحت الإشراف الطبي؛ لأن الأعراض الانسحابية للإقلاع عن المخدرات يمكن أن تؤدي إلى حدوث أعراض جانبية خطيرة وأحياناً مميتة.

يستهدف تخليص الجسم من السموم التصدي للأعراض الحادة للانسحاب من تعاطي المادة، أي أن العلاج في ذاته لا يؤثر إلا تأثيراً ضئيلاً على الإدمان على المدى البعيد. وبعد تخليص الجسم من السموم، يجب أن تخضع لأنواع أخرى من العلاج.

فقرتنا القادمة هي بعنوان (أقوال الأئمة والعلماء في المخدرات) :

أقوال الأئمة والعلماء في المخدرات

١- ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن الحشيشة حرامٌ، سواء أسكرت أم لم تسكر، وذكر كذلك أنها أولى بالتَّحريم من الخمر؛ لأنَّ ضرر أكل الحشيشة أشدَّ من ضرر الخمر.

٢- نقل الشَّيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - عن ابن حجر الهيتمي تحريمها عند الأئمة الأربعة، وقد اتفق على تحريمها جميع علماء المملكة العربيَّة السَّعوديَّة.

٣- جاء في فتوى مفتي مصر الشَّيخ جاد الحقَّ على جاد الحق بتاريخ (١٣٩٩/٤/٥هـ) ما يلي: "أجمع فقهاء المذاهب الإسلاميَّة تحريم إنتاج المخدرات وزراعتها وتجارها وتعاطيها، طبيعيَّةً كانت أو مخلَّقةً، وعلى تحريم من يقوم على ذلك.

نختم بأخر فقراتنا لهذا اليوم:

الكحول يعوق عمليات التفكير الطبيعية والتحكم في الجسم

لا يتطلب الكحول هضمًا وهو بذلك يتجه مسرعًا نحو العقل في غضون دقيقة. أما أول محطة يتوقف عندها فهو الفص الجبهي للمخ أي منطقة

الحكم والتعقل. وبما أن جزيئات الكحول تنتشر في خلايا هذا الفص، فهي تتداخل مع قدرة الشخص على الحكم السديد. وعند تناول المزيد من أنواع الكحول المشكل من عدة أصناف، تتعرض مراكز الإبصار والكلام بداخل المخ للتشوش، ثم يواصل الخمر تأثيره على خلايا المخ المسؤولة عن التحكم في العضلات الكبرى. وتلك هي المرحلة التي تشرع فيها في الترنح والتأرجح. والنتيجة هي الافتقار إلى الحكم السديد، وتشوش الحواس، وتعثر المهارات الحركية، وتدني التناسق الذي يصيب الشخص، نظراً لأن الخمر يحول دون وصول الدم المحمل بالأكسجين إلى خلايا المخ. فعندما تقل نسبة الأكسجين الواصلة إلى المخ، يمكن أن يصيب ذلك خلايا المخ بالتلف بل بالوفاة.

ومع مواصلة التعاطي يمكن أن تصاب بالإغماء. إن هذا الإغماء - صدق أو لا تصدق - قد ينقذ حياتك؛ لأنه سوف يمنعك من مواصلة تعاطي المزيد من الخمر، الذي يمكن أن يخدر المراكز الأكثر عمقاً في العقل، التي تتحكم في التنفس ودقات القلب، مما يمكن أن يؤدي بحياتك.

إلى هنا نكون قد قضينا معكم دقائقنا المخصصة لإذاعتنا لهذا اليوم، ولكن يظل الموضوع يحتاج إلى طرائق وطرائق بشكل مكثف، حتى نصل إلى نتيجة مرجوة بإذن الله.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المخدرات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع بمكارم الأخلاق أقواماً فكانوا من المتقين، وخط آخرين بسيئها فكانوا من المخالفين لهدي المرسلين، أحمده سبحانه وهو الذي أدب نبيه بالقرآن، فقال عنه ربنا مادحاً إياه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ٤﴾ (القلم). وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صاحب الخلق القويم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

تعد المخدرات حرباً مدمرة تفتك بالعالم كله، وليست محصورة في بلد دون غيره من البلدان، ولكن هذا يزيدنا إصراراً وحرصاً على محاربتها وإخراجها من بلادنا بكل حزم وبكل قوة. ونحن معكم في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () في ثاني أيامنا من أسبوع المخدرات.

تظل المخدرات آفة، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَخْرِينَ ٢٤﴾
وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ٢٥ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَإٍ

مَسْنُونٍ ﴿٣٦﴾ وَالْجَانَّ خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴿٣٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٣٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٣٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ يَتَّبِعُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ، مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لِأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤٠﴾ (الحجر).

المخدرات بوابة الهلاك، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا، ومن شرب سماً، فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا» رواه مسلم.

طريق المخدرات طريق إلى الموت، ومع هذه الفقرة:

حجم مشكلة تعاطي المخدرات

١- تؤكد إحدى إحصاءات هيئة الصحة العالمية أن نحو (٣٪) من سكان العالم يعانون من مشكلة الإدمان.

٢- جاء في مجلة طبّ لا أطفال الأمريكية ما يلي:

أ- هناك ما يزيد على ثلاثة عشر مليوناً من الشَّبَاب الغض (١٢-١٧ سنة) يتعاطون الماريجوانا، منهم (١٢) مليوناً يتعاطونها يومياً.

ب- هناك (٨) مليون مراهق يتعاطون الأمفيتامين ومشتقاته.

ت- هناك (٣,٧) مليون شابّ يستخدمون الكوكايين.

هذا في أمريكا وحدها فكيف بالعالم أجمع؟! وهذا أيضاً منذ خمسة عشر عاماً فكيف تكون الأعداد الآن؟!

٣- إن مواجهة الإدمان في أمريكا كلف الخزانة الأمريكية حتى الآن نحو (١٠٠) مليار دولار! ويكلفها كل عام نحو (٦) مليارات دولار!

٤- في أحد تقارير وزارة الصحة الكندية تبين أن (١٣٪) من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين (٨-١٦ سنة) يتعاطون بعض الأنواع البترولية - البنزين ومشتقاته- وفي كندا أيضاً بلغت نسبة الذين يتعاطون المخدرات من تلاميذ المرحلة الثانوية (٤, ٣٦) من إجمالي عدد التلاميذ، بينما بلغت في الولايات المتحدة (٦٥٪).

٥- ثبت في إحدى الاستطلاعات التي نشرت في لندن مؤخراً أن (١٠/٧) من سكان المملكة المتحدة تعاطوا المخدرات في فترة من حياتهم. وأن (٦٨٪) من الشَّبَاب يتعاطونها.

٦- أمّا الدُّول الإسلاميّة فإنّه لا توجد إحصاءات دقيقة عن أعداد المدمنين. هذه المشكلة، وازدياد المدمنين عاماً بعد عام، ومن ذلك ما أشارت إليه إحدى الإحصاءات في مصر أن (١٧٪) من شبَّاب مصر الجامعيّ قد جرب المخدرات وانخرط في سلك إدمانها.

المخدرات أولها حبة وآخرها إدمان، ومع هذه الفقرة:

الأضرار الاقتصادية للمخدرات

- ١- يؤدي تعاطي المخدرات إلى إهدار الأموال والثروات التي أمر الله بحفظها.
- ٢- يؤدي إلى البطالة وترك العمل بسبب عدم قدرة المدمن على مزاوله أي عمل.
- ٣- يؤدي إلى ضعف موارد الدولة البشرية والمالية.
- ٤- يؤدي إلى تقوية أعداء الأمة وإعانتهم على تنفيذ مخططاتهم الدنيئة.
- ٥- يؤدي إلى مضاعفة الدولة للإنفاق على مجال مكافحة المخدرات، وهذا - بلا شك - يشكل عبئاً اقتصادياً جديداً على الدولة.
- ٦- يؤدي إلى تجميع الثروات في أيدي فئة قليلة من تجار المخدرات الذين يستخدمون هذه الثروات في ضرب اقتصاد الدولة.

**كثيراً ما يستهدف المروجون للمخدرات صغار السن،
ومع هذه الفقرة:**

هل تعلم؟!!!

- هل تعلم: أنه يقل إنتاج الطالب والعمل إثر تعاطيه للمخدرات، وهذا يكون سبباً رئيساً في رسوب الطالب.
- هل تعلم: أن من أهم الأسباب التي أدت إلى سقوط النجم العالمي مارادونا هو تعاطي المخدرات (سقط في الوحل).
- هل تعلم: أن رفاق السوء هم أول الطريق نحو السقوط في دوامة

الإدمان (فاختر صديقك بعناية).

هل تعلم: أن (٦٠) ملجم من مادة النيكوتين قادرة على قتل إنسان.

المخدرات ضياع وهدم وفشل، مع فقره:

شرب الخمر وتعاطي المخدرات سبب للعقوبات

إن تعاطي تلك السموم، والآفات الفتاكة، والقبايح المحرمة، سبب لزيادة العذاب في الدنيا والآخرة، وعلى المسلم أن يعلم علم يقين حرمة الخمر والمخدرات، فقد ثبت ذلك في الكتاب العزيز، وثبت تحريمها في سنة رسول الله ﷺ، في حديث أبي موسى قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «اشْرَبُوا وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا، فَإِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» رواه البخاري، وفي الحديث الذي رواه نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَمْرٌ، وَكُلُّ حَمْرٍ حَرَامٌ» رواه مسلم، فمتى أدركنا حرمة الخمر والمخدرات والمسكرات، فعلى المسلم أن يحذر عاقبة الحرام، فعاقبته سيئة.

ختاماً نقول: المخدرات نفق مظلم، وطريق مليء بالأشواك،

السائر فيه كالأعمى لا يعرف أين يذهب، فلا يخدعك رقيق

سوء، أو مروج سموم، وكن أشجع وأذكى منهم.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه

أجمعين".



أسبوع المخدرات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حلّى ضمائرنا بشرائع الإيمان، وزين ظواهرنا بشعائر الإسلام. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شرع لنا طهارة القلوب والأبدان، فبين الأسباب والوسائل والطرق أتم بيان، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى الإنس والجان، ليخرج الناس من نجاسة الأوثان إلى قداسة الديان. صلى الله وسلّم عليه، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان. أما بعد :

تحارب جميع الدول المخدرات، وتفرض على مروجيها ومتعاطيها العقوبات الصارمة، ولكن يظل الإيمان هو الرادع الأول لكل هذه السموم.

من هذا اليوم الإثنين، الموافق () من شهر () لعام ()، تكمل أسبوعنا التوعوي بخطر المخدرات.

ومن بين هذه الفقرات والبرامج نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَأَمِينٍ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّنْقَلَبِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ نَبِيٌّ عِبَادِي أَتَىٰ أَنَا الْغَفُورَ الرَّحِيمَ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئُهُمْ عَنِ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ

دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَحِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا نَوْجَلُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشْرْتُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَا تَبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا بَشِّرْنَا بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْفَاطِنِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ (الحجر) .

**حتى لا نقع في الهلاك، علينا اتباع سبيل الهدى
والفلاح، ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً: الديوث، والرجلة من النساء، ومدمن الخمر. قالوا: يا رسول الله! أما مدمن الخمر فقد عرفناه، فما الديوث؟ فقال: الذي لا يبالي من دخل على أهله. قلنا: فما الرجلة من النساء. قال: التي تشبه بالرجال " صححه الألباني في صحيح الترغيب.

**كثير من الحكماء حذروا من طريق المخدرات، ومع هذه
الفقرة:**

الخمور والمخدرات قرينة الشرك بالله

لقد قرن الله تعالى شرب الخمر بالشرك بالله تعالى وعبادة الأصنام والأوثان ولعب الميسر، فقال الله - عز وجل - : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ (المائدة) . فلما نزلت هذه الآية الكريمة، قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : " أقرنت بالميسر والأنصاب والأزلام؛ بعداً لك وسحقاً، فتركها الناس " .

وقد حذر النبي ﷺ من الخمر وشربها أو الاتجار فيها أو كل ما من شأنه أن يكون سبباً في انتشارها، وحذر تحذيراً بليغاً لمتعاطيها حتى عده كمن يعبد صنماً، ومعلوم أن من عبد صنماً من دون الله فقد كفر والعياذ بالله، والمخدرات والمسكرات أشد ضرراً، وأعظم فتكاً بالأفراد والمجتمعات، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُدَّ مِنْ خَمْرِ إِنْ مَاتَ لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدٍ وَثَنٍ» رواه الإمام أحمد.

وقال ﷺ: «من شرب الخمر صباحاً كان كالمشرك بالله حتى يمسي، وكذلك إن شربها ليلاً حتى يصبح» مصنف عبد الرزاق.

خطوة في طريق المخدرات قد تجعلك مدمناً طوال عمرك، ومع الكلمة الصباحية :

"المخدرات" عذاب .. قلق .. ندامة .. جريمة

عذاب .. العذاب النفسي أشد قساوة من عذاب المجتمع، ولهذا ترى المبتلى بين نارين من العذاب النفسي والجسدي، ويحاول التفكير ألف مرة للخلاص من عذابات النفس والجسد ونظرة المجتمع، ولكن الأبواب موصدة أمامه فلا يرى أي اتجاه صحيح ليسلك به المرام، ويعيش في بوتقة النفس يعالج حسرات الندم.

قلق .. يعيش القلق بين اضطراب النفس ونبذ المجتمع، وصراعات تفكيره الملح على الخروج من الخانقة، وينتابه الهاجس المزعج بعدم الخروج من ثكناته العصبية، ويستعيد نفسه بجهد قوي واحترام مقادير الوسواس،

ولكن الآمال محصورة بين المقادير التي خلّدتها بين ممرات البيوت ومزابل القاذورات، ونظرات المجتمع المرّة.

ندامة .. الندامة لا تبارحه مثل ظله، ويعتريه القلق ممزوجة بالضياع، والفسل، وكلما اقترب من أحد أترابه أعابه على ماضيه، ويتحسّر، والأيام تزيد حشرات على حشرات، ويعيش في الندم الذي لم يبارحه حتى يزيّن له سواته في اتخاذ موطن الجريمة، التي هي بمثابة العقاب إلى كل الذين أوصدوا دونه الأبواب.

الجريمة .. هو القرار الأخير الذي يتخذه المجني عليه، ليثبت للمجتمع أنها أقرب الحلول إلى إثبات ذاته وارتكاب معاصيه، ويتحلل من نفسه ومن مجتمعه، ليصبح دمية تديرها الرياح في كل الاتجاهات، ويكبر وتكبر معه الجريمة، ويحاسبه القانون بما اقترف من ذنب، ويحكم عليه بعدد من السنين، لعله فيها يرجع إلى ذاكرته وموطن جسده الذي ترعرع فيه.

تمتلى المصححات النفسية بمرضى الإدمان، ومع هذه الفقرة:

تعاطي المخدرات حرمان من دخول الجنات

شدد النبي ﷺ في تحريم شرب الخمر، وحرّم على شاربها دخول الجنة، فشارب الخمر لا يمكن أن يعلم حرمتها في الكتاب والسنة واتفاق جميع أئمة المسلمين، ثم يقوم بشربها، إلا طاعة للشيطان، ومعصية للرحمن، رضاً للهوى والشهوات، وبعداً عن أسباب دخول الجنات، فإن كان مقرراً بحلها

فقد حرم الله عليه دخول الجنة والعياذ بالله، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْعَاقُ، وَالِدَيْوْتُ الَّذِي يُقْرِئُ فِي أَهْلِهِ الْخَبَثَ» رواه الإمام أحمد.

فلا يمكن لعاقل أبداً أن يتعدى حدود الله، ويدعي الإيمان، بل الإيمان منه براء، لأن المعصية تجر إلى المعصية حتى تطبق على الإنسان فلا يعود يعرف معروفاً أو ينكر منكراً، ثم يموت على خاتمة سيئة عياداً بالله من ذلك، ومنهم من يموت وهو يقول كلمة الكفر، لأنه لم يتب من ذنوبه وآثامه، فتربى عليها، وعاش عليها وأدمنها وألفها، ثم مات على ذلك.

جميع الأعمار معرضة للوقوع بالإدمان، ولكن يظل الشباب هم الضحية الأكثر، ومع هذه الفقرة:

شرب الخمر، وتعاطي المخدرات معصية للعزير الجبار

شارب الخمر، ومتعاطي المخدرات والمسكرات، متعد لحدود الله تعالى، وعاص لله ولرسوله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (النساء: ١٤).

متعاطي المخدرات، وشارب الخمر، مرتكب لنواهيه سبحانه، ومخالف لأمر الكتاب العزيز، والسنة المطهرة، ومن فعل تلك الأعمال المحرمة فقد استحق العقاب، وقد جاء إقامة الحد على شارب الخمر ومتعاطي المخدرات، في حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنهما - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقتلوه» قَالَ: ثُمَّ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الرَّابِعَةِ

فَضْرِبَهُ وَلَمْ يَقْتُلْهُ، وَكَذَلِكَ رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ ذُوَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا، قَالَ: فَرَفَعَ الْقَتْلُ وَكَانَتْ رُحْصَةً. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ، لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافًا فِي ذَلِكَ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ. وَمِمَّا يُقَوِّي هَذَا مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَوْجِهٍ كَثِيرَةٍ «أَنْتَ قَالَ لَا يَجِلُّ دَمٌ أَمْرِي مُسْلِمٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالشَّيْبُ الزَّانِي وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

المدمن قد يبيع كل ما يملك في سبيل حفنة مخدر:

الكحول يقلص المخ

تتسم خلايا المخ بحساسية بالغة ضد الكحول، ويمكن بالفعل أن تدمر الخلايا نفسها عندما تكون "تحت تأثير الخمر". إن تدمير الخلايا يؤدي إلى إضعاف المخ حتى إن كنت تتناول الخمر باعتدال (بمعدل مشروب أو اثنين يوميًا). أما المشكلة في أنه كلما زاد استهلاكًا للكحول زاد تقلص المخ. وتقلص المخ يؤدي إلى إعاقة الذاكرة، والتداخل مع القدرات الخاصة بالتعلم. أما مدمنو الخمر فهم يدفعون ثمنًا باهظًا نتيجة تعاطيهم للخمر، إذ إن المخ عند الشخص المدمن يتقلص بنسبة تصل إلى (٣٠) بالمائة. ويمكن أن يبقى هذا التقلص بشكل دائم، ما لم يقلع المتعاطي عن شرب الخمر كلية.

ختامًا نحذر ونحذر من اللعب بنار المخدرات لأنها محرقة،

ولهيبتها مسعور، ودخانها قد يضر جميع أفراد أسرة المدمن.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع المخدرات (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العليم الخلاق، قسم بين عباده الأخلاق، كما قسم بينهم الأرزاق، أحمد ربي وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث بمكارم الأخلاق، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم التلاق. أما بعد:

يكافح رجال حرس الحدود - في جميع البلدان - مهربي المخدرات، وكثيراً ما يقع من رجال الحدود شهداء وجرحى في مواجهات مع مروجي المخدرات، فلهم منا كل التقدير والاحترام؛ فهم يقدمون أرواحهم في سبيل حماية أوطانهم.

وها نحن في اليوم الرابع الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام () للحديث عن خطر المخدرات.

هل تعلم بأن المخدرات قد تؤدي إلى الجنون، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْرَانَهُ.

قَدَرْنَا إِنَّا لَمِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ آءَالَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنكُمْ قَوْمٌ مُّكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَأَتَّبِعَ أَدْبَرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوْلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّمَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ ﴿الحجر﴾.

**هل تعلم بأن المخدرات تسبب الهلوسة والاضطرابات،
ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيُظْهَرَ الزُّنَا» متفق عليه.

**هل تعلم بأن المخدرات قد تدفع المدمن إلى قتل أعز ما
يملك للحصول عليها، ومع الكلمة الصباحية:**

إدمان القات.. ظاهرة سلبية تعصف بمستقبل الشباب

القات هو نبات معروف ينمو على مرتفعات بعض المناطق مثل اليمن

والحبشة والصومال، أي يزرع في شرق إفريقيا وجنوب الجزيرة العربية. كما أنه يزرع في الغالب مع البن. وتعرف أوراق القات برائحتها العطرة، وقد أدرجته منظمة الصحة العالمية ضمن قائمة المواد المخدرة منذ عام (١٩٧٣م)، بعدما أثبتت الأبحاث احتواء نبتة القات على مادتين مخدرتين. ويتم تعاطي القات غالباً عن طريق المضغ، حيث تمضغ أوراق النبات الطازجة في الفم، وتخزن في جانبه لمدة تتراوح بين عدة دقائق وعدة ساعات، ثم تلفظ بعد ذلك، ويستعمله الأحباش وسكان كل من الصومال واليمن بكثرة دون غيرهم، وللقات تأثيرات متنوعة من أبرزها تنشيط الجهاز العصبي، وما يصاحب ذلك من مشاعر حسن الحال، وتزايد القدرة البدنية. كما أن له تأثيراً آخر، حيث يبطئ من نشاط الأمعاء، ويعمل على انفتاح الشهية.

وهناك العديد من الأضرار والآثار الجانبية التي تنتاب متعاطي القات، ومن أبرزها التوتر والقلق النفسي، حيث يمر المتعاطي بحالة من الشرود الذهني والتوتر والقلق، ومن أضراره الفسيولوجية صعوبة التبول، والإفرازات المنوية اللاإرادية بعد التبول، وفي أثناء المضغ، وذلك لتأثير القات على البروستات والحويصلة المنوية، وما يحدثه من احتقان وتقلص، كذلك يتحدث الأطباء عن الضعف الجنسي كأحد نتائج إدمان القات، وأيضاً للقات تأثير على زيادة نسبة السكر في الدم، مما يجعل متعاطيه أكثر عرضة للإصابة بمرض السكري، كما يقلل نسبة البروتين في الدم، مما يؤثر على نمو الجسم، ولعل هذا ما يفسر الهزال وضعف البنية لدى غالبية المتعاطين، ويختلف تأثير القات من شخص لآخر، وفقاً لعدة عوامل منها نوعية القات،

ومدة التعاطي، وعمر الشخص المتعاطي، ويعد اليمينيون من أكثر الشعوب تناولاً للقات، وتتم عملية تعاطي القات خلال تجمعات اجتماعية ، حيث يسود في بداية الأمر حسن الحال و الانشراح و التفكه و الثرثرة، كما يحدث في جلسات الإدمان عادة، ثم يدخل المتعاطون بعد ذلك في حالة من التوتر والعصبية ينفذ في أثنائها ذلك التجمع.

هل تعلم بأن الأنواع الحديثة من المخدرات تظهر مضاعفاتها بسرعة على المدمن، ومع هذه الفقرة:

خطورة شرب الخمر وتعاطي المخدرات

الخمر أم الخبائث وسبب لكل شر، وقد كان شربها معروفاً قبل الإسلام وبعده، ولكن لما حرمت الخمر ونزلت الآيات بتحريمها كف الصحابة - رضوان الله عليهم - عن شربها فوراً، وقالوا: انتهينا انتهينا، فشرب الخمر أمانة من أمارات الساعة، وإذن بقرب وقوعها، وقد انتشرت اليوم بشكل ملفت للنظر، مما يدل على اقتراب شر مستطير قد يقع بهذه الأمة، أجازنا الله من عذابه وعقابه.

فإذا عرفنا خطورة الخمر والمسكرات والمخدرات، فيجب على المسلم الصادق الذي يرجو لقاء ربه، وهو عليه راض، أن يحذر من هذه السموم الفتاكة والقاتلة، التي تفتك بالفرد والمجتمع والأمم والشعوب، وتدمر المنازل، وتحولها إلى مهازل، والله عز وجل يأمر عباده بالابتعاد عن كل ما يضرهم، أو يكون سبباً في هلاكهم، فقال سبحانه وهو الرؤوف الرحيم:

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾ (النساء).

هل تعلم بأن التدخين بوابة إلى الدخول في عالم المخدرات، ومع هذه الفقرة :

تعاطي المخدرات يؤدي لارتكاب الموبقات

هذه قصة تؤيد مصداقية حديث النبي ﷺ في أن الخمر سبب لكل شر، ومفتاح لكل سوء، فقد أخرج عبد الرزاق في مصنفه أن عثمان بن عفان خطب الناس فقال: " اجتنبوا الخمر، فإنها أم الخبائث، إن رجلاً ممن كان قبلكم، كان يتعبد ويعتزل النساء، فعلقته امرأة غاوية، فأرسلت إليه أنني أريد أن أشهدك بشهادة، فانطلق مع جاريتها، فجعل كلما دخل باباً أغلقته دونه، حتى أفضى إلى امرأة وضيئة، وعندها باطية فيها خمر، فقالت: إني والله ما دعوتك لشهادة، ولكن دعوتك لتقع علي، أو لتشرب من هذا الخمر كأساً، أو لتقتل هذا الغلام، وإلا صحت بك وفضحتك، فلما أن رأى أن ليس بد من بعض ما قالت، قال: اسقيني من هذا الخمر كأساً. ففي ظنه أن الخمر أهونها مصيبة، وأقلها ضرراً. فسقته، فقال: زيدني كأساً، فشرب فسكر، فقتل الغلام، ووقع على المرأة، فاجتنبوا الخمر، فوالله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر في قلب رجل إلا أوشك أحدهما أن يخرج صاحبه " ، فانظروا عاقبة شرب الخمر، أوقعت في قتل النفس المعصومة، وتسببت في الوقوع في

الفاحشة والرذيلة، فيالها من عاقبة وخيمة، ونهاية مؤلمة لمن ألف الخمر وشربها، والمخدرات وتعاطيها.

**هل تعلم بأن عقوبة ترويج المخدرات هي القصاص،
ومع هذه الفقرة:**

الكحول يعمل مثبِّطاً

إن وصف الكحول بأنه مثبِّط يعني - طبيًا - أنه يبطئ من نشاط الجهاز العصبي المركزي الذي يشكل المخ جزءًا منه. والسبب في ذلك هو أن الكحول يحل محل الماء الذي يوجد بشكل طبيعي حول خلايا الأعصاب. وهذا يؤدي إلى تعطل حركة الذرات المشحونة كهربائيًا، التي تعمل على نقل الرسائل بين الأنسجة العصبية. والنتيجة هي ضياع الرسائل في رحلتها عبر الأنسجة العصبية، مما يؤدي بدوره إلى انخفاض سرعة رد الفعل وتلعثم الكلام.

**إلى هنا نقول لكم بأن المخدرات لا تفرق بين صغير وكبير،
أو فقير وغني، لا .. بل هي مثل السم إذا سرى في العروق أهلكها
وسمها، فلنحذر منها جميعًا.**

**"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين".**



أسبوع المخدرات (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل في قلوب الصادقين للإيمان طعامًا وحلاوة، أحمد ربِّي وأشكره كما يليق به سبحانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له جعل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله له الحب والتعظيم والتوقير والسيادة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أولي الفضل والريادة. أما بعد:

لا للمخدرات .. عبارة لا بد وأن نرفعها في كل مناسبة تحذر من سموم المخدرات.

ونحن في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () في آخر يوم من أسبوعنا عن المخدرات.

آلاف الشباب هم في السجون ما بين مدمن، ومروج، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَايَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأِنَّتٌ ^{٨٥} لَأَنْتٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ^{٨٥} إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ^{٨٦} وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ ^{٨٧} لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ^{٨٧} وَأخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ^{٨٨} وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ^{٨٩} كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ^{٩٠} الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ ^{٩١} فَوَرَبِّكَ لَنَسَعَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ^{٩٢} عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ^{٩٣} فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ^{٩٤} إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ^{٩٥} الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ^{٩٦} وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ^{٩٧} فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّجِدِينَ ^{٩٨} وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ^{٩٩} ﴿ (الحجر) .

**هناك الكثير من الشباب ممن فقدوا حياتهم في أثناء
تعاطيهم، ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " لا يدخل الجنة مُدْمَنٌ خمرٍ ولا مؤمِنٌ بسِحْرِ، ولا قاطعُ رحمٍ " حسنه الألباني.

**قد يوهمك مروج المخدرات بأن المخدرات سعادة، وهي
قبر ونهاية، ومع الكلمة الصباحية:**

الأضرار الاجتماعية للمخدرات

- ١- يؤدي تعاطي المخدرات إلى كثرة حالات الطلاق والفشل الأسري.
- ٢- يؤدي إلى نشوب الخلافات بين العائلات، وخراب البيوت العامرة، وضياع الأبناء وتشردهم.
- ٣- يعوق إدمان المخدرات المدمن عن أداء الحقوق الواجبة للزوجة والأولاد. فقد يترك الرجل أهله جياً ويذهب لشراء هذا السم الخبيث.
- ٤- يؤدي إلى ارتكاب الجرائم الشنيعة، كالقتل والزنى والسرقعة وقطع الطريق، بهدف الحصول على الأموال لشراء المخدرات.
- ٥- يؤدي تعاطي المخدرات إلى ضعف التحصيل العلمي لدى الطلاب المتعاطين، مما ينذر بفشلهم في حياتهم العلمية والعملية معاً.
- ٦- يؤدي إلى كثير من حوادث الطرق، فيكون الضحية عشرات الأبرياء نتيجة استهتار هذا المدمن.
- ٧- يؤدي إلى الشذوذ الجنسي بين المدمنين، ويؤدي كذلك إلى الدياثة وإقرار الخبث في الأهل، بل يؤدي في بعض الحالات إلى هتك أعراض المحارم.
- ٨- يؤدي تعاطي المخدرات إلى عدم الثقة بين الزوجين، أو بين المتعاطي ومن يخالطه؛ وذلك لأن الإدمان يقوي جانب التخيل في الإنسان، حتى يرى أنه فعل أشياء وهو في الحقيقة لم يفعلها.

قد يفقد مدمن المخدرات دينه، ووظيفته، وزوجته، وأبناءه، بسبب المخدرات، ومع هذه الفقرة:

شرب الخمر وتعاطي المخدرات سبب لعدم قبول الصلوات

لقد جاء في التحذير من شرب الخمر لما تسببه من خطر عظيم، وجرم كبير، في قوله ﷺ: «ما من أحد يشربها فتقبل له صلاة أربعين ليلة، ولا يموت وفي مثانته منها شيء إلا حُرمت عليه الجنة، فإن مات في أربعين ليلة، مات ميتة جاهلية» أخرج الطبراني.

وليس معنى عدم قبول الصلاة أنها غير صحيحة، أو أنه يترك الصلاة ، بل المعنى أنه لا يثاب عليها. فتكون فائدته من الصلاة أنه يبرئ ذمته، ولا يعاقب على تركها.

قال أبو عبد الله ابن منده: " قوله: «لا تقبل له صلاة» أي: لا يثاب على صلاته أربعين يوماً عقوبة لشربه الخمر، كما قالوا في المتكلم يوم الجمعة والإمام يخطب: إنه يصلي الجمعة ولا جمعة له ، يعنون أنه لا يعطى ثواب الجمعة عقوبة لذنبه.

وقال النووي: " وَأَمَّا عَدَمُ قَبُولِ صَلَاتِهِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا ثَوَابَ لَهُ فِيهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُجَزَّئَةً فِي سُقُوطِ الْفَرَضِ عَنْهُ " ، ولا شك أنه يجب على شارب الخمر أن يؤدي الصلاة في أوقاتها، وأن يصوم رمضان، ولو أخل بشيء من صلاته أو صيامه لكان مرتكباً لكبيرة عظيمة، هي أشد من ارتكابه لجريمة شرب الخمر، فإن ترك الصلاة متعمداً كفر بإجماع المسلمين، فانظروا أيها الإخوة إلى خطورة تعاطي المخدرات والخمر والمسكرات.

وليعلم أن وقوع المسلم في معصية وعجزه عن التوبة منها، لضعف إيمانه، لا ينبغي أن يسوغ له استمرار المعاصي وإدمانها، أو ترك الطاعات

والتفريط فيها، بل يجب عليه أن يقوم بما يستطيعه من الطاعات، ويجتهد في ترك ما يقترفه من الكبائر والموبقات.

رفقاء السوء قد يوقعونك في المخدرات، ولكن لا تنتظر منهم أن ينقذك منها، ومع هذه الفقرة:

نفي كمال الإيمان عن شارب الخمر ومتعاطي المخدرات

معلوم من الدين بالضرورة تحريم الخمر؛ شربها وبيعها والتجارة فيها، بل لعن الله في الخمر عشرة، فعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: **«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَيَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَآكَلَ ثَمْنَهَا»** أخرجه أبو داود. ولقد نفى النبي ﷺ كمال الإيمان عن متعاطي الخمر والمسكرات والمخدرات، **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدَ»** متفق عليه.

فالمؤمن الذي يؤمن بالله واليوم الآخر، يعلم علم يقين أن الخمر حرام، لأنه يقرأ كتاب الله تعالى كل يوم وليلة، ويقرأ السنة، ويسمع الخطب والمحاضرات، ويقرأ في الصحف والمجلات، ويدرس أبنائه في كتبهم، وفي كل ذلك بيان لتحريم الخمر، فمن كان يرجو لقاء ربه، ويطمع أن يكون ربه عنه راضياً، فليحذر من الخمر والمخدرات فهي أساس الشرور، ومفتاح كل بلاء، ومن شربها ضارباً بنواهي القرآن والسنة عرض الحائط، فهذا مكذب بالله واليوم الآخر، وهو على خطر عظيم، ولقد جاء في الحديث عن ابن عباس

- رضي الله عنهما - ، عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر» أخرجه الطبراني.

في أيام المخدرات ينشط المروجون فكن على حذر، ومع هذه الفقرة:

من أضرار الخمر والمخدرات

زعزعة الأمن: السكران والمخمور ومتعاطي المخدرات، يسبب الذعر بين صفوف الناس، فيتهور في قيادته لسيارته، ويتهور في مشاجرته مع الآخرين، فقد يقتل بريئاً بسبب فقدة لعقله ، وقد يسبب إرباكاً في أثناء قيادته ، فقد تتصادم عدد من السيارات بسبب قيادته الهوجاء، إضافة إلى ما يسببه السكران والمخمور من تعد على الآخرين ، بقول أو فعل ، أو يخرج من بيته فيبلغ عنه أهله، خوفاً من ضرره.

متعاطي المخدرات قد يرتكب الجرائم دون وعي أو إدراك، فضلاً عن أن تعاطيها لوحده يعد جريمة لذاتها، بوصفه عملاً مخالفاً للدين، مخالفاً للقانون والنظام، مخالفاً بالأخلاق السوية النبيلة، مما يشغل معه رجال الأمن بالبحث عن مثل تلك الفئة من الناس غير السوية.

لا يتورع مروجو المخدرات عن نشر سمومهم بأقذر الطرق، ومع هذه الفقرة:

الكحول يغير من مفعول المواد الكيميائية الأساسية في العقل

هناك مشكلة أخرى يحدثها الخمر، وهي الطريقة التي يغير بها من مفعول الجلوتامات، التي تكن ضمن المواد الكيميائية المسؤولة عن نقل الرسائل في المخ.

وللجلوماتات دور في حفظ المعلومات والتعلم. وقد اكتشف العلماء أن الكميات الضئيلة من الكحول تعوق مفعول الجلوتامات، وهو التداخل الذي يمكن أن يؤثر على الذاكرة، وقد يكون مسؤولاً عن تلك الفترة المؤقتة التي يمر بها شارب الخمر، التي تعرف باسم "تعتيم الخمر".

ويعمل الكحول أيضاً على استثارة إنتاج السيروتونين على نحو مبالغ فيه، والذي يعد إحدى ناقلات الرسائل التي تشيع شعوراً بالسعادة. وعلى الرغم من أن هذه الاستثارة تسهم في إحداث هذه الحالة من النشوة، التي تشعر بها عندما تتعاطى الخمر، فإن تدفق السيروتونين هو الذي يسبب أيضاً هذا الترنح العقلي.

ختاماً: تظل المخدرات حرباً على الأجيال والأمم، وتتطلب جهوداً وتوعية من الجميع في المدارس والمساجد والمنازل، فلا نغفل عن التحذير منهم، والإبلاغ عنهم، ولنكن يداً واحدة للدفاع عن الدين، ثم المجتمع.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المرور (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ذي الفضل الواسع، والمنة التوابع، والنعم السوابغ،
والحجج البوابغ، خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى
على العرش، وأشهد أن محمداً رسوله المصطفى، ونبيه المرتضى،
اختاره الله لرسالته، ومستودع أمانته، فجعله خاتم النبيين،
فعليه صلوات الله وسلامه، أفضل صلوات وأنماها، وعلى إخوانه
من النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

آه .. كم حصدت الحوادث المرورية من أصدقاء.

آه .. كم فرقت الحوادث المرورية من أسر.

آه .. كم تسببت الحوادث المرورية من إعاقات وعاهات.

من هنا نطلق الإعلان عن أسبوعنا المروري بدءاً من هذا

اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام ().

أول ما نتزود به في طريقنا القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَسَكَلُوا أَهْلَ
الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٤٣) بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ
مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٤٤) أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ

بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ
فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوْلَمْ
يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَنْفِيوْهُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ
دَاخِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴿

(النحل) .

وتظل السنة المطهرة محطة لا بد من الوقوف عندها :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " لا يَجْتَمِعُ
فِي جَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ: غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِيحُ جَهَنَّمَ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ
عَبْدٍ: الْإِيمَانُ وَالْحَسَدُ " حسنه الألباني.

**إشارة المرور لم توضع عبثاً؛ فاحترمها، ومع كلمتنا
الصباحية :**

الهاتف النقال والحوادث المرورية

تتطلب وظيفة القيادة تركيزاً عالياً من جانب السائق، فهناك ظروف
تواجه السائق لا تحتل تصرفاً خاطئاً كما أنها تحتتم عليه التصرف بيقظة
وبسرعة فائقة لتفادي تلك الظروف التي من بينها ما يلي:

- التوقف المفاجئ للسيارة في الأمام.
- خروج سيارة بشكل مفاجئ من طريق جانبي.

- خروج طفل بصورة مفاجئة من بين سيارات تقف على جانب الطريق.
كما أثبت علمياً أن استخدام الجوال - في أثناء القيادة - يقلل من تركيز السائق، مما يجعل تفاديه أيًا من الظروف أعلاه أمرًا شبه مستحيل.
سائق يتحدث بالهاتف النقال .. يتجاذب أطراف الحديث مع آخر .. يدخل في حديث طويل .. يأخذه جو الحديث بعيداً عن الطريق .. يبدأ فقدان التركيز .. يفاجأ بنفسه وهو مرتطم بسيارة أخرى . تسأله كيف حدث هذا؟ يرد قائلاً: " لا أدري " لم أشعر بنفسي إلا بعد أن اقتحمت سيارتي السيارة الأخرى. ربما لم يعترف بأنه كان مستخدماً للجوال، ولكن الحقيقة العلمية تقول: إن كلمة "لا أدري" في إجابة السائق تعني أن شيئاً ما كان يشغله عن الطريق.

الانشغال بالجوال في أثناء القيادة يطيل من ردة فعل السائق، أو زمن استجابته، لظرف مفاجئ أمامه، وهذا يعني قلة حيلة السائق لتفادي خطرٍ داهم في الأمام.

كثير من الدول أضافت "استخدام الهاتف النقال في أثناء القيادة" إلى قائمة مخالفاتها المرورية التي يعاقب نظام المرور عليه، وذلك لخطورة ذلك على مستوى السلامة المرورية.

أخيراً؛ عندما تشغل بالهاتف النقال اطرح على نفسك هذا السؤال:
من يقود السيارة؟

الأكيد أنك جسمياً تفعل ذلك، ولكن ذهنياً لست أنت قائد السيارة، وهنا تكون العواقب وخيمة.

وتذكر أن المكالمات الهاتفية قد تستغرق دقيقة، فلو توقف السائق في مكان آمن لإجرائها لن يخسر كثيراً من الوقت في رحلته، ولكن نتيجة هذه المكالمات قد يقع في حادث يكلفه ربما ساعات من التعطيل؛ إذا كان حادث تلفيات بسيطة من دون أية إصابات.

رجل المرور وجد لمساعدتك فاستمع لتعليماته، مع هذه

الفقرة:

هل تعلم في الإرشادات المرورية

هل تعلم أنه:

- عندما تسير السيارة بسرعة (٥٠ كم/س) فإنها تقطع خلال الثانية الواحدة (١٤) متراً، أما بسرعة (١٠٠ كم/س) فإنها تقطع (٣٠) متراً، فانشغال السائق لثانية واحدة يعني قطع مسافة طويلة، من دون وعي عما يدور حوله في الطريق .. ولذلك يقع الحادث.

- أكثر الحوادث شيوعاً، بسبب استخدام السائق للهاتف النقال، هي حوادث الخروج من المسار، وتجاوز الخط المنصف للطريق المفرد، وبالتالي صدم السيارات في الاتجاه المقابل.

- تقدر إحدى الدراسات أن فرصة الوقوع في حادث وفاة تتضاعف (٩) مرات إذا ما كان السائق مستخدماً للهاتف النقال. لاحظ: حادث وفاة وليس حادث إصابة.

- أكدت دراسة علمية أن تأثير استخدام الجوال - في أثناء القيادة - يماثل ذلك التأثير عندما يكون السائق تحت تأثير مسكر أو مخدر، من ناحية فقدان التركيز على الطريق، فضعف التركيز لدى مستخدم الهاتف النقال في أثناء القيادة أشبه بسائق سكران، فكلاهما بعيد عن جو القيادة وهنا مكمّن الخطر.

السرعة الزائدة انتحاراً فاحذر منها، ومع هذه الفقرة:

"ه" دقائق لاستبدال إطار السيارة

انفجار إطار السيارة أمر يؤرق الكثير من السائقين، ويعرضهم للخطر، ويطلق رجال المرور، لأنه يعرقل حركة السير، لكن المخترع خالد الرشيد قام باختراع إطار طوارئ يمكن للسائق استخدامه بسهولة، عوضاً عن الإطار المعطوب، ويتم تغييره في وقت لا يتعدى خمس دقائق، ومن دون حاجة إلى رفع السيارة. فكرة الاختراع تعتمد على الاستعانة بأسطوانة معدنية من شطرين يثبتان بدل غطاء الإطار المعدني الخارجي، يعطي الأول نوعاً من الثبات للإطار ليتمكن من الدوران نصف دورة، عندما تتحرك السيارة لأقل من متر، ليركب الشطر الثاني، مما يساعد السيارة على الحركة - بصورة طبيعية - بسرعة يمكن أن تصل إلى (٨٠) كلم بالساعة، ويكمن سر الاختراع في تصميم شطري الأسطوانة المعدنية، التي يجب أن تتحمل ثقل السيارة من دون أن تسبب خللاً في توازنها في أثناء السير. وقد حصل الاختراع على ثلاث جوائز بمعرض جنيف الدولي للاختراعات والابتكارات (٢٠٠٨م).

حافظ على اتباع إرشادات اللوحات الإرشادية:

المدخل والمخارج

الانتقال من وإلى طريق الخدمة له أصوله وقواعده، التي عندما يلتزم السائق بها، فإنه يمنع عرقلة الحركة من جهة، ويقلل من فرصة حصول

الحادث المروري من جهة أخرى.

يهدف طريق الخدمة إلى فصل حركة المرور المحلي عن المرور العابر على الطريق الشرياني. وهذا بدوره يحسن مستوى الحركة، ويقلل من وقوع الحوادث. وتخدم الفتحات بين طريق الخدمة والطريق الشرياني حركة الانتقال من وإلى الطريقين، ومن أهم قواعد هذا الانتقال ما يلي:

- الانتباه والحذر للاندماج في المسار الجديد.
- تخفيف السرعة للانتقال إلى طريق الخدمة.
- زيادة السرعة للانتقال إلى الطريق الشرياني.

**إلى هنا نكون قد قطعنا مسافة لا بأس بها في طرق أسبوعنا
التوعوي عن المرور، وغداً سيكون لنا جولة ثانية إن شاء الله.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".**



أسبوع المرور (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي استخلص الحمد لنفسه، واستوجه على جميع خلقه، الذي ناصية كل شيء بيديه، ومصير كل شيء إليه، القوي في سلطانه، اللطيف في جبروته، لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، خالق الخلائق بقدرته، ومسخرهم بمشيئته، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم صفوته من خلقه، وأمينه على وحيه، أرسله بالمعروف أمراً، وعن المنكر ناهياً، وإلى الحق داعياً. أما بعد:

تعد الحوادث المرورية من أكثر أسباب الوفاة والإصابات في العالم، فالسيارة نعمة، ولكن نحن من حولها إلى نقمة.

ونحن هنا في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () في ثاني أيامنا عن أسبوع المرور.

الحوادث المرورية نزيه يحتاج إلى علاج، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا نَتَّخِذُ أَلْفِينَ أَتَيْنَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَحْدٌ فَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ ﴿٥١﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَأَصْبَاً أَغْيَرَ اللَّهُ نَفْسُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْعَرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا كُشِفَ

الضَّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَانَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا
 فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْأَلَنَّ
 عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾
 وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن
 سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴿النحل﴾ .

الحوادث المرورية كارثة تتطلب توعية، ومع الحديث

الشريف:

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ثلاثٌ من كنَّ فيه وجدَ طعمَ الإيمانِ وقالَ بُندارٌ حلاوةَ الإيمانِ من كانَ يحبُّ المرءَ لا يحبهُ إلا اللهُ ومن كانَ اللهُ ورسولُهُ أحبَّ إليهَ ممَّا سواهُما ومن كانَ أن يلقى في النَّارِ أحبَّ إليهَ من أن يرجعَ في الكُفْرِ بعدَ إذ أنقذهُ اللهُ منه " صححه الألباني.

إطارات السيارة ومشاكلها سبب كبير من أسباب

الحوادث المرورية، ومع الكلمة الصباحية:

أين يُمنع التجاوز للسائق؟

إن سلوك تجاوز سيارة أخرى في الأمام ليس مرفوضاً على الدوام، ففي بعض الأحيان يحتاج السائق تجاوز السيارة أمامه .. ولكن هناك أحوال

يُمنع السائق من التجاوز فيها، وذلك حفاظًا على سلامته والآخرين على الطريق .. مثل هذه الأحوال ما يلي:

- عند التقاطعات.
 - في المنعطفات.
 - عند تقاطع طريق مع سكة حديد.
 - على الطرق البرية ما يزيد على (٨٠) ألف مخالفة، تسجل سنويًا على سائقين يتجاوزون السيارات الأخرى أمامهم بصورة غير نظامية.
 - داخل الأنفاق.
 - على الجسور.
 - عند الاقتراب من حافلة مدرسة في أثناء تنزيلها أو تحميلها للطلبة.
 - عند الاقتراب من تقاطع.
 - في كل مكان يمنع فيه التجاوز وفق اللوحات التنظيمية.
- مع العلم؛ أكثر الحوادث التي تقع بسبب التجاوز الخاطئ حوادث الصدم الأمامي والصدم الجانبي.
- أخيرًا؛ هل تعلم أن أكثر من (٩٠٪) من الطرق البرية في المملكة طرق مفردة، لا يفصل الاتجاهين فيها سوى خط دهاني.

الكوابح تحتاج إلى عناية واهتمام، ومع هذه الفقرة:

" ١٣ " مليارًا خسائر " ٣٠٠ " ألف حادث مروري سنويًا

كشفت إحصاءات عن وقوع أكثر من (٣٠٠) ألف حادث مروري

بالسعودية سنوياً يشغل مصابوها أكثر من (٣٠) بالمائة من أسرة المستشفيات، بينما تتكبد المملكة حوالي (١٣) بليون ريال سنوياً خسائر نتيجة تلك الحوادث ، إضافة إلى الآثار الاجتماعية والصحية. وأكدت تقارير منظمة الصحة العالمية أن ربع وفيات الإصابات ناتجة عن الحوادث المرورية التي تحصد أرواح (١،٢) مليون شخص سنوياً، إضافة إلى إصابة أو عجز (٥٠) مليون شخص.

الهاتف النقال سبب خطير من أسباب الحوادث المرورية، ومع هذه الفقرة:

أحرف الهجاء في خدمة أسبوع المرور

- أ- أسبوع المرور تذكرة وتوعية للمشاة وللركبان امتثالاً لقول الله سبحانه: ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الدِّكْرَىٰ نُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الذاريات: ٥٥).
- ب- بادري يا أخي المواطن، ويا أيها المقيم بالتعاون مع رجال المرور لإنجاح هذا الأسبوع مساهمة منك في فعل الخير، متذكراً قول الله سبحانه: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (الزلزلة: ٧)، وقوله أيضاً: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ ﴾ (المائدة: ٢).
- ت- تياً لكل من تسول له نفسه أن يسخر من تعليمات المرور وإرشاداته، حيث إنها قد وضعت من أجل سلامة الجميع - وهذا من باب الأخذ بالأسباب - حسب تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.
- ث- ثلاثة يجب احترامهم وتقديرهم:
- ١- رجل المرور الذي يتحمل لهب الشمس وحرها في الصيف، وبرودة الجو وزمهريره في الشتاء.
- ٢- رجل الإسعاف الذي ينقل المصاب، ويسرع به إلى أقرب مستشفى،

لتلقي الإسعافات الأولية ثم العلاج اللازم.

٣- رجل الإطفاء الذي ربما اضطر إلى اختراق اللهب، واستنشاق الدخان، والصعود إلى مكامن الخطر. إذا استدعى الأمر ذلك، من أجل إنقاذ روح بشرية، أو معالجة أمر فيه السلامة واحتواء الحريق.

النعاس في أثناء القيادة كارثة كبيرة، ومع هذه الفقرة:

دفنوه مع سيارته على وصيته!!

بلغت درجة حب عمدة قرية سيفابورام، بولاية تاميل نادو جنوبي الهند، لسيارته القديمة جداً لدرجة أنه أوصى بأن يدفن بجوارها، وقد نفذت أسرته وصيته.

نارايان سوامي عمدة قرية سيفابورام توفي عن عمر يناهز (٦٤) عاماً، وقرر أقاربه ضرورة احترام وصيته في دفنه بجوار سيارته العتيقة طراز "موريس ماينور".

وحفرت مقبرة ضخمة بمساعدة آلة حفر ميكانيكية لدفن السيارة ومالكها الراحل. وزينت السيارة التي اشتراها نارايان سوامي عام (١٩٥٨م)، ووضع بها جثمانه قبل دفنهما في المقبرة.

ختاماً: نسال الله أن يحمينا من خطر الحوادث، وأن يرحم من مات فيها من المسلمين، وأن يشفي مرضاهم، وأن يصبر أهليهم.
"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع المرور (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم الشأن، ذي القوة والجبروت والسلطان،
والرحمة والستر والغفران، آثاره أنارت العقول والأذهان، وآلاؤه
عُلّق بها القلوب والأبدان، فذلت لخالقها العظيم، ورغبت بما
عنده من الأجر والخير العميم، وما من شيء إلا يسبح بحمده،
وما من مخلوق إلا سجد لعظمته، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،
وصفيه من خلقه، وحببيه وخليئه، صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً.
أما بعد:

تخرج لنا كل عام موديلات جديدة من السيارات، وأشكال
مختلفة، وتقنيات متعددة، ولكن تظل المركبة بحاجة إلى سائق
واع ومدرك.

ونحن معكم في هذا اليوم الاثنين، الموافق () من شهر ()
لعام () للحديث والتوعية والإرشاد.
سوف نطوف بكم اليوم على سبع محطات:
محطتنا الأولى هي محطة القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوِّءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَوْ يُوَاحِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَجِرُّونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جُرْمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ (النحل).

محطتنا الثانية هي محطة السنة المطهرة:

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ» رواه البخاري.

ثالث محطاتنا الكلمة الصباحية:

إشارات المرور.. وحكاية الشرطي القتيل!!

كان ضباب لندن وخاصة في الليل مصدر قلق للمهندس الإنجليزي "ج.ب.نايت"، المتخصص في إشارات مرور القطارات وتنظيم حركتها، فخطر بباله أن يستعمل الإشارات الضوئية وابتكر مصباحين يعملان على الغاز؛ أحدهما باللون الأحمر والآخر باللون الأخضر، لإيقاف القطارات

وتسييرها.

غير أن أحد المصباحين انفجر وقتل الشرطي المكلف بالمراقبة، مما أحبط إجراء المزيد من التجارب على هذه الفكرة.

بعد اختراع السيارة، وتكاثر أعدادها، ظهرت الحاجة إلى وسائل لتنظيم المرور، ولم تجد أنظار الباحثين ما تتوجه إليه غير الفكرة الإنجليزية القديمة، فظهرت أول إشارة سير بالألوان الثلاثة، الأحمر، البرتقالي، والأخضر لأول مرة سنة (١٩١٤م) في أحد شوارع كليفلاند في الولايات المتحدة.

وفي عام (١٩١٨م)، ظهرت إشارة السير لأول مرة في نيويورك، وبعدها بسنتين وصلت إلى مدينة ديترويت. وكانت إشارات السير هذه تقع في أعلى برج مبنى وسط الشارع ويدعى (برج المرور)، وتدار يدويًا بواسطة شرطي يسهر عليها.

في العام (١٩٢٥م)، قررت بريطانيا اعتماد الوسيلة نفسها لتنظيم حركة السير فيها. وأول إشارة سير في لندن كانت تقع عند تقاطع شارعي البيكاديلي وسانت جايمس. بعد ذلك بسبع سنوات، تم تطوير إشارة السير في إنجلترا، بحيث صارت تعمل آلياً حسب كثرة السيارات.

غير أن المصادفة العجيبة تكمن في أنه عند تجربة النموذج الأول منها في شارع كورنهييل في لندن، أدى تسرب للغاز في غرفة التحكم إلى حصول انفجار ومقتل الشرطي بمجرد إضاءة المصباح للمرة الأولى. وبذلك تكون بريطانيا قد دفعت قتيلين ثمناً للابتكار الجديد.

وبمرور الزمن تطورت إشارات السير، فأصبحت تدار بواسطة أجهزة

كمبيوتر مركزية تتحكم بها. غير أن شكلها الظاهر أصبح أبسط مما كان عليه في ثلاثينيات القرن الماضي، إذ اختفت الأبراج الضخمة والأعمدة البرونزية المنحوتة، التي كانت تعلوها التماثيل في نيويورك ولوس أنجلوس، لتصبح مجرد أعمدة معدنية ملساء، تعلو مصابيحها بعض الأحيان كاميرات للمراقبة.

ونقف في هذه المحطة :

أحرف الهجاء في خدمة أسبوع المرور

ج- جمال المرء في أخلاقه وسلوكه، فلا تنزعج من رجل المرور، إذا أسدى لك نصيحة أو أعرض عنك، لأنه منشغل بغيرك، والتمس له في كل الأحوال عذرًا.

ح- حوادث الطرقات لا شك أنها قضاء وقدر، ولكن أسبابها قد تكون مخالفات تستوجب العقوبة والمؤاخذة، مثل قطع إشارة المرور، أو السرعة الجنونية، أو تعاطي المخدرات، ثم قيادة السيارة، وغير ذلك من الأسباب التي مردها إلى نوازع النفس ووساوس الشيطان.

خ- خشية الله سبحانه والخوف منه سبيل أساس لإعطاء الطريق حقه، وعدم الوقوع في المخالفة التي قد يترتب عليها حادث مروري.

د- دائرة السوء تدور على الذين لا يتقون ربهم، ولا يبالون بالأوامر والنواهي، ولا يبتعدون عن مزالق الردى ومواطن الشبهات، ومثل ذلك يقال للذين لا يكثرثون بتعاليم المرور وقواعد السلامة، إذا أحاطت به خطيئتهم، ووقعوا في المحذور من حيث لا يشعرون.

ذ- ذعر المرء وخوفه من حوادث المرور يستلزم منه ألا يكون أرعن في

قيادته، ولا يستهين بغيره، ولا يفتر بشبابه وقوته.

ر- رب خلل في سيارتك، تظن أنه بسيط ولا تكثر له ولا تصلحه -
يكون سبباً في حدوث مأساة، لذلك عليك أن تتأكد من صلاحية كل شيء قبل
ركوبك السيارة.

ز- زينة المرء عقله وأخلاقه، وعليك أن تستعمل عقلك وأنت تقود
السيارة، واحذر من الحبوب المنبهة أو المخدرة، فإنها من جملة أسباب
الحوادث وحصول المآسي.

س- سلامتك عنوان لبرنامج تلفزيوني، يتضمن توعية وإرشادات
لكثير من الأمور التي تقيق شر الحوادث فاستمع إليه، وخذ العبرة مما
تشاهد، لأن العاقل من اتعظ بغيره.

خامس محطاتنا هي بعنوان (حديد صيني جديد يقي من الحوادث) :

حديد صيني جديد يقي من الحوادث

استطاع (معهد التكنولوجيا للحديد) في الصين تطوير أول جيل ثالث
من الحديد والصلب لتصنيع السيارات في العالم، والغاية منه هو الحد من
الحوادث.

وأكد (وانج يو تشينج) الباحث في (معهد البحوث للحديد والصلب)
في (الأكاديمية الصينية للهندسة) أن الصين ستلقي المزيد من الضوء على
السيارة التي ستكون أكثر أمناً وكفاءة في استهلاك الوقود مستقبلاً، وأن

العالم حالياً يستخدم الجيل الأول من الحديد لتصنيع السيارات، في حين أن القوة والليونة العالية للجيل الثالث من الحديد والصلب لها تأثير أربع مرات مقارنة بالجيل الأول، سواء من حيث القوة أم الاستطالة والتمدد.

وسوف يتم إنتاج منتجات تجريبية من هذا الجيل من الحديد في العام (٢٠١٢م)، بينما يتم تطبيقه تجارياً في العام (٢٠١٤م).

وتجدر الإشارة إلى أن الصين تحتل المركز الأول في صناعة وبيع السيارات في العالم في وقتنا الحاضر، ففي العام المنصرم (٢٠١٠م) بلغ السيارات المنتجة فيها (١٨) مليون سيارة.

وبعد الإشارة الضوئية نصل إلى محطتنا السادسة :

ضحايا السيارات

هل تصدق أن مجموع ضحايا السيارات بلغ منذ ظهورها حتى سنة (١٩٨٦م) (٢٥) مليون نسمة؛ أي ما يزيد على مجموع ضحايا الحرب العالمية الأولى، وسيبلغ هذا المجموع (٥٠) مليون نسمة في نهاية القرن العشرين حسب تقرير الخبراء - لا سمح الله -.

آخر محطاتنا هي هذه المحطة :

تقاطع القطارات

تزايدت في الآونة الأخيرة حوادث صدم السيارات مع القطارات، عند تقاطع الطرق مع خطوط سكة الحديد.

لتفادي الصدم مع قطار .. على السائق عبور تقاطع القطار باتباع
(٣) نصائح وهي:

- قف: هدى السرعة، ثم قف تماماً، حتى وإن لم تر قطاراً قادماً.
- تلفت: تلفت يمناً ويسرة على الأقل مرتين للتأكد من خلو سكة الحديد من قطار قادم.
- أصغ: افتح النافذة، أخفض صوت الراديو، كي تسمع صوت القطار إن كان قريباً من التقاطع.
- اعب: بعد أن تأكدت من تطبيق النصائح الثلاث أعلاه، لأن ذلك يعني أنك في مأمن من "الخطر" بإذن الله. فالاصطدام بقطار ليس كالاصطدام بسيارة.

**وهنا نرجو أن تكونوا قد استمتعتم في جولتنا على محطاتنا
الإذاعية لهذا اليوم، وندعوكم إلى المساهمة معنا لتقديم المزيد
من البرامج وال فقرات.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".**



أسبوع المرور (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي استأنس بذكره المخلصون، ولهج بمحبته الصادقون، وفرح بحسن بلائه الراضون، وأشهد أن محمداً عبده الذي اصطفاه، الذي هدى به السبيل الأقوم، وبين الطريق الأعدل الأحكم، وشدَّ به عرى الدين فاستحکم. صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه، صلاة تستنزل غيث الرحمة من سحابه، وتحل صاحبها من الرضوان أوسع رحابه، وسلم تسليمًا، وزاده شرفًا وتعظيمًا. أما بعد:

كما أن الطريق حق للجميع، أيضًا نقول: على الجميع الالتزام بأداب الطريق، فالطريق نظام ولوحات وأنظمة لا يمكن لأي منا أن يتجاهلها، لأن الخطأ قد يعم على الجميع.
من هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نواصل معكم حلقاتنا في أسبوع المرور.

نربط حزام أماننا، ونقول بسم الله الرحمن الرحيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُنذِرُوا بِطُغْيَانِهِمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ وَأَنْ تَحْذَرُوا وَاللَّهُ يَسِّرُ الْبُحْرَانَ وَيَعْسِرُ الْبُحْرَانَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَنْ يَعْقِلُ ﴾
وَدَمْرٍ لِّبَنَاءٍ خَالِصًا سَائِعًا لِلشَّرِيِّينَ ﴿٦٦﴾ وَمَنْ ثَمَرَتِ النَّخِيلُ وَالْأَعْنَابُ لِنُحْدُونٍ مِنْهُ

سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلَالًا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُوَفِّقُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَسْفَلَ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرِزْقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفِي الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴿النحل﴾.

ثم تتوكل على ربنا، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ما من رجل يسلك طريقًا، يطلب فيه علمًا إلا سهل الله له طريق الجنة، و من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه " صححه الألباني.

أحرص على حمل رخص القيادة، واستمارة السيارة، ومع الكلمة الصباحية:

الأضرار من قيادة المرأة للسيارة

في دراسة لليونسكو منشورة في موقعها على الشبكة العنكبوتية تقول:
- نسبة الزنا في المجتمع الذي تقود فيه المرأة أعلى من المجتمع الذي لا تقود فيه المرأة.

- نسبة الاغتصاب في المجتمع الذي تقود فيه المرأة أعلى من الآخر.
- نسبة الأبناء غير الشرعيين أعلى في المجتمع الذي تقود فيه المرأة من غيره.

- نسبة التفكك الأسري والطلاق أعلى في مجتمع قيادة المرأة من غيره.

هذا الكلام لعشاق الإحصاءات الغربية!

أما الأضرار التي سوف يجنيها المجتمع السعودي واقعيًا من قيادة المرأة فهي:

١. إثارة الناس أو كثير منهم على ولي الأمر، وإثارة الفتنة داخل المجتمع السعودي.

٢. زيادة عدد السيارات في السعودية. هل ترى أن الشوارع هذه الأيام تكفي سيارات الرجال؟

٣. تمرد المرأة على أهلها وزوجها.

٤. كثرة الحوادث؛ فالمرأة بطبيعتها لا تحسن التصرف لحظة الحادث، وكثير من الرجال لا يحسنون ذلك فكيف بالمرأة؟

٥. المرأة بطبيعتها رقيقة نفسياً و فسيولوجياً، والقيادة - بمتاعبها وجهدها - تسبب لها أمراضاً نفسية وعضوية، ونسمع كثيراً في الغرب بأن أمراض المرأة النفسية تتفاقم.

٦. نعاني من كثرة خروج المرأة الآن؛ فكيف لو قادت السيارة؟ وأقصد

بذلك ما تشاهدونه في الأسواق، وعلى الشواطئ، وفي مهرجانات التسوق من غزل ومعاكسات وتبرج و دعوة للفجور من الفتيات أنفسهن.

٧. " في دولة قطر سمح بالقيادة بشروط: أن تكون فوق الثلاثين.. بإذن

ولي الأمر.. وبعد مدة لم تطل سُمح حتى لمن كانت دون العشرين بالقيادة، بل حورب الحجاب والمحجبات، وطالب المعارضون بمنع المحجبة من القيادة إلا أن تنزع حجابها.. " مجلة المجلة عدد (١٠٠٣). وأعتقد أن هذا الخبر يكفي.

٨. الدعوة للاختلاط، لأن المرأة بحاجة لرخصة، والرخصة بحاجة لإدارة مرور، وإدارة المرور بحاجة لمراجعة، والمراجعة بحاجة للمرأة نفسها، وهي بحاجة لصورة، والصورة بحاجة لمصور، والمصور قد يكون رجلاً، والرجل بحاجة لامرأة... وإلخ.

٩. دخلت مرة ورشة لتصليح السيارات ورأيت مجموعة من العمال، حقيقة سألت نفسي: لو دخلت عليهم امرأة ماذا سيفعلون بها؟ وأنا رجل خفت - والله - منهم، فكيف بأختي وأختك؟

١٠. زيادة نسبة الطلاق والتفكك الأسري وانتشار الشكوك والخلافات الزوجية.

١١. ضياع الأبناء والبنات. على ما فيهم من ضياع هذه الأيام.

١٢. لن يتم الاستغناء عن السائق الأجنبي، لأنك لا يمكن أن تتصور المرأة، وهي تذهب لسوق الغنم لتشتري خروفاً للعشاء هذه الليلة.

١٣. زيادة نسبة الأعباء الاقتصادية على الدولة.

١٤. الإسلام حرم سفر المرأة دون محرم، وجعل صلاتها خلف

الرجل، وهذا في مواطن العبادة؛ فكيف عندما تراجع لرخصة القيادة، وإذا بك وسط النساء، وعند الإشارة الضوئية، وأنت بين النساء؟
١٥. نزع جلباب الحياء و انتهاك الأعراض و انتشار الرذيلة.
١٦. خلع الحجاب وكفى.

نسير في الطريق وفق السرعة التي تحددها اللوحات الإرشادية، ومع هذه الفقرة:

مسار الطوارئ

كتف الطريق يستخدم للوقوف الطارئ، وعندما يكون الطريق مزدحمًا، فإن مسار كتف الطريق تستخدمه مركبات الطوارئ (مرور، إسعاف) للوصول إلى مقصدها في أسرع وقت، وبالتالي من الخطأ استخدامه من قبل السيارات الأخرى .. ومن يشاهد فئة من السائقين، وهم يستخدمون مسار الطوارئ؛ خصوصًا على الطرق السريعة والدائرية في مدننا، يعتقد أنه مسار مفتوح لكل السيارات، مثل مسارات الطرق الأخرى، وهذا فعل غير صحيح.

احرص على السير في المسار المخصص، ومع هذه الفقرة:

لماذا تعمل السيارة بشكل أفضل في يوم بارد؟!

نلاحظ أن السيارة تسير في يوم دافئ، تزداد سرعتها فجأة إذا

انتقلت إلى منطقة باردة . فما هو السبب؟

الحقيقة أن أداء السيارة يتحسن فعلاً. وهناك خطأ شائع، حيث يعتقد الناس أن السيارة تسير على الوقود. والحقيقة أن السيارة تعمل بمزيج من أكسجين الهواء الجوي والوقود، ونادراً ما تزيد كمية الوقود على جزء واحد مقابل (١٤) جزءاً من المزيج كله.

وأهم عامل يتحكم بأداء السيارة هو فعالية "التنفس" . وتعمل جميع أجزاء السيارة، من زر التشغيل، إلى المكربن، إلى مداخل الصمامات، على تأمين هذا الهدف.

ومن المعروف أن الهواء البارد أثقل من الهواء الساخن . عندما تدخل السيارة في منطقة باردة، فإن عدد ذرات الأكسجين التي تدخل غرفة الاحتراق تزداد كثيراً.

بالإضافة إلى ذلك فإن بخار الماء في الهواء البارد يحافظ على برودة المزيج المحترق، ويؤمن كتلة كثيفة من الغازات لعملية الاحتراق. وبالتالي فإن الطاقة الناتجة من الاحتراق ستكون أكبر، وبذلك ستزيد فعالية وطاقة السيارة . لهذا السبب نجد أن نتائج تجربة السيارات - عند صنعها - تتضمن دائماً شرحاً مفصلاً لدرجة الحرارة والرطوبة في الجو.

وهذا أحد أسباب اختلاف أداء السيارة الواحدة في المناطق المختلفة. ويميل صانعو السيارات إلى تجربة سياراتهم، وتسجيل نتائجها في الأيام الباردة.

عند التجاوز احرص على النظر في اللوحة الخلفية،
ومع هذه الفقرة :

أحرف الهجاء في خدمة أسبوع المرور

- ش- شرود الذهن والتفكير في أمور الحياة، وأنت تقود السيارة، سبب من أسباب الحوادث المرورية؛ فلا تشغل ذهنك بشيء وكن حذرًا ويقظًا.
- ص- صفارة الشرطي وصوت (الونان) وأنوار الرباعي - كل ذلك مشاركة عملية من أجل احتواء حادث مروري - إذ لو أن الأمور أخذت ببرودة أعصاب وفتور همة، ما حصل درء للخطر، ولا دفع للشر.
- ض- ضبط المخالفة المرورية حق يجب أن تدعن له، ولا تنزعج من رجل المرور إذا خالفك، لأن فيه ردعًا لك ولأمثالك، ممن تسول لهم أنفسهم ارتكاب المخالفات.
- ط- طول الطريق لا يستدعي منك سرعة فوق المعقول، لأنك لا تدري ماذا سيعرض لك. والأحوط أن تلتزم جانب الاعتدال تفاديًا لأي مكروه - لا سمح الله.
- ظ- ظاهرة الاستماع إلى الغناء المحرم في أثناء قيادة السيارة، وكذلك ظاهرة ما يسمى بالتحفيط، وكذلك ظاهرة التعبير عن الفرح بالشطط والخروج على المألوف، كل ذلك سبيل لحصول ما لا يحمد عقباه.
- ع- عزوف المشاة في الطرقات والراكبين في السيارات، أو على الدراجات عن الالتزام بأداب المرور، كل ذلك سبيل لحدوث المآسي والمصائب.

غ- غرور الإنسان بنفسه، وعدم استجابته للأوامر والتنبيهات، طريق إلى المهالك لا سمح الله، وحسبنا قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان: ١٨).

ختاماً نقول: اتبع كل ما يطرح في وسائل الإعلام من أنظمة ووثائق وإرشادات تخفف من الحوادث المرورية، وتساعد في فك اختناقات السير.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع المرور (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد الحق المعبود، عمَّ بحكمته الوجود،
وشملت رحمته كل موجود، أحمده سبحانه وأشكره فهو سبحانه
أحق محمود، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد
أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله صاحب المقام المحمود
والحوض المورود، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه
الركع السجود، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى اليوم الموعود.
أما بعد:

تتوافر الآن طرق جديدة وسريعة، وأنفاق وجسور، ومخارج
ومداخل مرورية، كلها تساعد وتساهم في الوقاية من الحوادث
المرورية، والاختناقات المتكررة، ولكن يظل وعي قائد المركبة هو
الأول والأخير.

وها نحن معكم في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من
شهر () لعام () في آخر أيامنا من أسبوع المرور.
سوف نتوقف في إذاعتنا اليوم عند سبع إشارات.

الإشارة الأولى هي إشارة القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْآ رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ (النحل).

الإشارة الثانية هي إشارة السنة المطهرة:

الحديث

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه" صححه الألباني.

ثالث إشاراتنا هي الكلمة الصباحية:

مخالفات مروية ينبغي الحذر منها

- ١- قيادة المركبة قبل الحصول على رخصة قيادة.
- ٢- سير المركبة دون لوحات.
- ٣- سير المركبة دون لوحة خلفية.

٤- استخدام لوحة غير عائدة للمركبة.

٥- استخدام لوحات غير نظامية.

٦- تركيب تجهيزات في المركبة كتلك الخاصة بالمركبات الرسمية ومركبات الطوارئ.

٧- طمس أو محاولة طمس المعالم الخاصة بالتعريف بالمركبة.

٨- قيادة المركبة تحت تأثير مسكر، أو مخدر، أو عقاقير طبية محذر عن القيادة تحت تأثيرها.

٩- تجاوز إشارة المرور الضوئية في أثناء الضوء الأحمر.

١٠- قيادة المركبة بالاتجاه المعاكس لحركة السير.

١١- المراوغة بسرعة بين المركبات على الطرق العامة.

١٢- تجاوز السرعة المحددة بأكثر من خمسة وعشرين كيلو متر في الساعة.

١٣- التجاوز في المناطق التي يمنع فيها التجاوز مثل المنعطفات والمرتفعات.

١٤- الوقوف على خطوط السكة الحديدية.

١٥- عدم تغطية وتربيط الحمولة المنقولة.

١٦- القيام بأعمال على الطرق قبل التنسيق مع الإدارة المختصة.

١٧- عدم الوقوف تماماً عند إشارة (قف).

١٨- عدم إعطاء أفضلية بالوقوف وقوفاً تاماً عند إشارة (أمامك

أفضلية)؛ في حالة مرور مركبات على الطريق المعطى له الأفضلية.

١٩- عدم إعطاء الأفضلية للسيارة القادمة من اليمين، عند الوصول

إلى تقاطع متساوي الأفضلية في آن واحد، وعندما لا يكون هناك إشارات أولوية.

٢٠- عدم إعطاء الأفضلية للسيارات التي على الطريق الرئيس، في حالة عدم وجود إشارة أفضلية.

٢١- عدم التقيد بإشارات رجل الأمن اليدوية، عند تنظيمه للحركة، وعدم إعطاء إشارته الأولوية على الإشارات الضوئية.

٢٢- عدم إعطاء الأفضلية للسيارات التي بداخل الدوار من قبل السيارات التي خارجه، في حالة عدم وجود إشارات ضوئية، أو رجل أمن يوجه السير.

٢٣- قيادة مركبة دون توافر التجهيزات اللازمة، مثل المكابح والأنوار أو ما في حكمها، مما يعرض السلامة العامة للخطر (مع حجز المركبة حتى إزالة المخالفة).

٢٤- عدم استخدام الأنوار اللازمة عند السير، أو في الأحوال الجوية التي تكون فيها الرؤية غير واضحة.

٢٥- قيادة المركبة داخل الأنفاق دون إضاءة أنوارها.

ها نحن في اتجاهنا للإشارة الرابعة، ومع هذه الفقرة:

يحطم رقمه قياسياً بمخالفات المرور!!

يمثل سائق إيراني، حطم الرقم القياسي بالمخالفات المرورية، أمام المحكمة ليدفع غرامة بمبلغ (١٤) مليون تومان، لارتكابه هذه المخالفات. وقال رئيس القسم التنفيذي لشرطة المرور في طهران: إنه تم استدعاء

السائق إلى المحكمة لارتكابه مخالفات مرورية بسيارته بلغت (١٤) مليون تومان؛ حيث الدولار يساوي (٩٠٠) تومان.

وأشار إلى أن مخالفات هذا السائق سجلت على (٦٥) صفحة، حيث يبلغ طول هذه الصفحات (٨) أمتار من الورق.

خامس إشاراتنا هي بعنوان (نصائح مرورية)؛

نصائح مرورية

لسلامتك اتبع ما يلي:

- ١- يجب على السائق مراعاة قواعد المرور والسلامة داخل الدولة.
- ٢- عدم السماح بجلوس الأطفال بالقرب من الأبواب، ويفضل استعمال قفل الأمان الموجود بباب السيارة من الداخل، لكي لا يفتح الباب من الداخل.
- ٣- التأكد من استعمال حزام الأمان قبل التحرك.
- ٤- اتباع إشارات المرور الموجودة على الطريق.
- ٥- التأكد من صلاحية المركبة قبل القيادة، وإصلاح الأعطال التي قد تظهر بها، قبل مغادرته لأية استراحة على الطريق.
- ٦- في الأردن، احذر الإشارات الضوئية، لأنها مزودة بكاميرات خاصة لضبط مخالفات تجاوز الإشارة الضوئية الحمراء.
- ٧- عند الشعور بالتعب والإرهاق في أثناء القيادة، على الطرق البرية

الطويلة، ننصحك بالتوقف على جانب الطريق، وفي مكان آمن، وأخذ قسط من الراحة وعدم الشعور بالقلق أو الخوف، لأن جميع الطرق مغطاة بدوريات آلية أمنية.

واخترنا لكم هذه الإشارة:

دور الأسرة في السلامة المرورية

تعد الأسرة مدرسة الطفل الأولى، وينتظر منها القيام بدورها في مجال تحقيق السلامة، من خلال غرس مفاهيم الوعي المروري في نفوس الأطفال، للمحافظة على حياتهم، لأن في ذلك ضماناً لازدهار المجتمع الذين يمثلون مستقبله.

إن المسؤولية الكبرى في غرس الوعي المروري لدى الأبناء - داخل الأسرة - تقع على كاهل الوالدين في المقام الأول، لأن الطفل باندفاعه وعفويته لا يدرك أخطار الطريق.

ومن هذا المنطلق فإن الاهتمام بسلامته، وتنمية الوعي المروري، لديه واجب على جميع أفراد الأسرة؛ فعليهم مراقبة تصرفات الأبناء وتوجيههم، ومنعهم من اللعب في الأماكن الخطرة وإرشادهم إلى ما يلي:

- الابتعاد عن اللعب في وسط الطرق العامة.
- عدم اللعب بين المركبات.
- عدم اللعب بالكرة أو أية لعبة أخرى بالقرب من الطريق.
- عدم اللعب بين الأشجار الموجودة في الطرق العامة.

- زيارة الحوادث المرورية من قبل الأسرة ، واستغلال هذه الزيارات لتمرير بعض الملحوظات لأطفالهم، وإعطائهم جرعة من الثقة في التعامل مع العناصر المرورية.

ونصل إلى آخر إشاراتنا لهذا اليوم:

أحرف الهجاء في خدمة أسبوع المرور

ف- فرار السائق - عند حدوث حادث ما - أمر لا يليق بالرجل العاقل، ويعظم جرم هذا الفرار إذا كان في الحادث إزهاق روح بشرية، حيث الواجب يقتضي التسليم بقضاء الله وقدره، وإسعاف المصاب أملاً في إنقاذ حياته.

ق- قراءة الأذكار التي أرشد إليها الرسول ﷺ هي أكبر وسيلة من وسائل السلامة، مثل التكبير وقراءة دعاء الركوب ودعاء السفر، وغير ذلك مما ينشرح له الصدر ويطمئن به القلب وتضاء به البصيرة، قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (الحج: ٤٦).

ك- كثافة سيارات المرور بأنواعها دليل الحرص على سلامة المواطنين والمقيمين وسائر المارين، وجدير بنا أن نحمد الله على هذه النعمة، وأن نحسن استعمال هذه السيارات، ونحرص على ديمومة صلاحيتها.

ل- (لا تسرع فالموت أسرع) هذه العبارة موجودة في أماكن كثيرة، وأحياناً تلتصق على مؤخرة بعض السيارات - وفيها تذكرة وتحذير وتخويف - كل ذلك من أجل تجنب السرعة التي لا تحمد بأية حال.

م- من التزم جانب التقوى في مسار حياته، فإن الله سبحانه يحفظه

ويسلمه، لأن الحفظ والسلامة بيد الله وحده، وهو القائل عن ذاته: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ (يوسف: ٦٤).

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى ختام أسبوعنا التوعوي عن المرور، ونحن على يقين بأن الموضوع يحتاج إلى أكثر من ذلك، ولكن حسبنا أننا قد طرقتنا الموضوع، وعلى الجميع المساهمة فيه، وتذكروا أن السيارة نعمة فلا تحولوها إلى نقمة.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المسجد (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، أمر بالتحلي بالفضائل، ونهى عن الوقوع في مهاوي النقائص والردائل، لا إله إلا هو العليم الحكيم ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ٢٦٩). وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فتح الله لنا بسنته أبواب الرقي والسعادة، اللهم صل وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه، أولي الرأي والفكر والنجابة، وعلى من سار على طريقهم واتبع نهجهم إلى يوم القيامة. أما بعد:

المساجد بيوت الله، فيها يجتمع المصلون في جميع أنحاء العالم لأداء الصلوات الخمس.

من هذا المنطلق نحن معكم في هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () للحدِيث عن المساجد ودورها وأهميتها في أسبوع بإذن الله.

المصاحف تمتلئ بها المساجد، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ

الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾
 وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ
 وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ
 مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾ (البقرة).

سنة النبي ﷺ تدرس في المساجد، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: دخلتُ المسجدَ ورسولُ الله ﷺ جالسٌ بين ظهْراني الناسِ. قال: فجلستُ. فقال رسولُ الله ﷺ: "ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلسَ؟" قال فقلتُ: يا رسولَ الله! رأيتُك جالسًا والناسُ جلوسٌ. قال: "فإذا دخل أحدكم المسجدَ، فلا يجلسُ حتى يركعَ ركعتينِ" رواه مسلم.

الكلمة الطيبة تلقى في المساجد، ومع كلمتنا الصباحية:

خصائص المساجد الثلاثة

الخصائص التي تشترك فيها المساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى:

١- أن الذي قام بينها الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فالذي قام ببناء المسجد الحرام هو نبي الله إبراهيم - عليه السلام - ﴿وَإِذْ رَفَعُ

إِبْرَاهِيمَ أَلْمُؤَاعِدَ مِن بَيْتِ أَسْمَعِيلَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٩٦﴾
 (البقرة: ١٢٧). وهو أول بيت لله تبارك وتعالى بني على الإطلاق. قال الله
 تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ
 ﴿٩٦﴾ (آل عمران: ٩٦). والذي بنى المسجد الأقصى هو نبي الله سليمان
 ابن داود عليهما السلام لحديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن
 رسول الله ﷺ: «أن سليمان بن داود ﷺ لما بنى بيت المقدس سأل الله - عز
 وجل - خلالاً ثلاثة، سأل الله - عز وجل - حكماً يصادف حكمه فأوتيته،
 وسأل الله - عز وجل - ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيته، وسأل الله - عز
 وجل - حين فرغ من بناء المسجد ألا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه،
 أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه»، وقيل نبي الله داود عليه السلام
 كما قال ذلك أهل العلم، وعلى هذا يمكن أن يقال إن نبي الله داود - عليه
 السلام - هو الذي بناه ولم يكمل البناء، وأن الذي أكمله هو سليمان - عليه
 السلام - والله سبحانه أعلم بالصواب، والذي بنى المسجد النبوي هو نبينا
 محمد ﷺ.

٢- ومن خصائصها أنه يجوز شد الرحال إلى هذه المساجد المباركة
 بخلاف غيرها من المساجد كما في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -
 عن النبي ﷺ قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام
 ومسجد الرسول ﷺ ومسجد الأقصى» متفق عليه.

٣- مضاعفة الصلاة فيها؛ فصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف
 صلاة فيما سواه، والصلاة في المسجد النبوي بألف صلاة فيما سواه عدا
 المسجد الحرام ولم يصح في مضاعفة الصلاة في المسجد الأقصى حديث
 فيما أعلم. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «صلاة في
 مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» متفق عليه،

عن جابر - رضي الله عنه - : أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه».

الدروس العلمية تحيي المساجد، ومع هذه الفقرة:

صناعة المسجد

لو بحثت في مصانع الدنيا، وتأملت في إنتاجات البشر، ونظرت في مؤسسات العالم، وقرأت في صفحة الكون؛ لن تجد مصنعاً يصنع فيه الرجال مثل المسجد.

لا يصنع الأبطال إلا
في مساجدنا الفساح
في روضة القرآن في
ظل الأحاديث الصراح
لأن المالك هو رب العزة: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾
(الجن: ١٨).

ولأن حجر الأساس هو التقوى والرضوان: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ
عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾
(التوبة: ١٠٩).

ولأن المنهج المقرر هو القرآن: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾
(الإسراء: ٩).

سمعتك يا قرآن قد جئت بالبشرى
سريت تهز الكون سبحان الذي أسرى.

المحاضرات العلمية يجتمع لها المسلمون في المساجد، ومع هذه الفقرة:

تحية المسجد

يُشرع للدخول إلى المسجد أن يركع ركعتين؛ لحديث أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد، فليركع ركعتين قبل أن يجلس» متفق عليه.

وعنه - رضي الله عنه - قال: «دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس بين ظهراني الناس، قال: فجلست، فقال رسول الله ﷺ: «ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس؟» قال: فقلت: يا رسول الله، رأيتك جالساً والناس جلوس، قال: «فإذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس حتى يركع ركعتين» رواه مسلم.

وهاتان الركعتان هما تحية المسجد، فينبغي على من دخل المسجد ألا يجلس حتى يركعهما، وقد اختلف العلماء في حكم تحية المسجد، فقال الإمام الشوكاني - رحمه الله - : (وقد ذهب إلى القول بالوجوب الظاهرية كما حكى ذلك عنهم ابن بطال. وذهب الجمهور إلى أنها سنة، وقال النووي: إنه إجماع المسلمين. قال: وحكى القاضي عياض عن داود وأصحابه وجوبها، قال الحافظ في الفتح: واتفق أئمة الفتوى على أن الأمر في ذلك للندب).

خطبة الجمعة ينتظرها المسلمون في الجوامع، ومع هذه الفقرة:

من خصائص المسجد النبي ﷺ

١- إن المدينة المنورة - على صاحبها أفضل الصلاة والسلام - محروسة؛ على أنقابها ملائكة؛ فلا يدخلها الدجال، ولا يدخل فيها الطاعون، لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال» متفق عليه.

٢- إن المسجد النبوي هو المسجد الذي أسس على التقوى، كما قال الله تبارك وتعالى عنه النبي ﷺ: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِروا لِلَّهِ يَجِبُ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (١٠٨) (التوبة). وقد فسر معناها النبي ﷺ كما ثبت ذلك من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنه قال: تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم؛ فقال رجل: هو مسجد قباء، وقال الآخر هو مسجد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «هو مسجدي هذا».

المساجد بيوت لله مفتوحة لكل مسلم، ومع آخر فقراتنا:

وسائل وأفكار للدعوة في المسجد

١- حث الطلبة الجامعيين على الدعوة إلى الله، لاسيما إذا كانوا ملتزمين، والاستفادة منهم في أنشطة المسجد.

٢- تجهيز بعض الملصقات الحائطية للاستفادة منها في دعوة الناس في المناسبات وفضائل الأعمال الحولية (قدوم رمضان، الحج، نهاية العام .. إلخ).

٣- غرس محبة المسجد في نفوس أطفال الحي والصفار، بتوفير أنشطة مختلفة، وحث المصلين على الصبر على أخطاء الصفار في المسجد، وعلى استخدام اللين والرفق مع المخطئ منهم.

٤- الاستفادة من الأشرطة القديمة، بوضعها في مكتبة المسجد للإعارة.

٥- وضع خطة لبرنامج دعوي في العطل لمختلف شرائح جماعة المسجد؛ للقضاء على الفراغ واستثمار أوقاتهم في العطل والإجازات.

٦- اجتماع شهري لمجموعة من الخطباء تجمعهم البلدة أو المنطقة أو الحيّ أو الزمالة؛ لتبادل الآراء، وتطوير مستوى الخطبة.

٧- دعوة العلماء للإلقاء كلمة في المسجد، وتهيئة أسئلة ليستفيد جماعة المسجد من أجوبتها ، أو جعله حوارًا مفتوحًا منهم مع الشيخ.

**ختامًا : نسأل الله أن تكون من رواد المساجد وعشاقها، ونسأل الله أن يعيد للمسجد دوره العظيم في نهضة الأمة .
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" .**



أسبوع المسجد (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الحمد لله، الحمد لله فاطر الأكوان وباريها، ورافع السماء ومعلوها، وباسط الأرض وداحيها، وخالق الأنفس ومسويها، وكاتب الأرزاق ومجريها، سبحانه من إله عظيم إذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى عليه ربه في كتابه المكنون، ورفع ذكره في العالمين، ورضي الله عن آله الطيبين وصحابته الميامين. أما بعد:

من حي على الصلاة، حي على الفلاح، تأتي ملبين لهذا النداء خاشعين مطمئنين، متوجهين إلى بيوت الله العامرة؛ إنها المساجد.

وها نحن معكم في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () للحديث عن المساجد في ثاني أيامنا من أسبوع المساجد.

ذكرت المساجد في القرآن الكريم، ومع القرآن:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۚ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاَحْسَبْنِي وِلَايَتَكُمْ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَادْكُرُوا فِي آذَانِكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴿ (البقرة) .

ذكرت المساجد في السنة المطهرة، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن مالك بن الحويرث - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "ارجعوا إلى أهليكم فكونوا فيهم، وعلموهم و مروهم، و صلُّوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم، وليؤمكم أكبركم" صححه الألباني.

المساجد بيوت الله في الأرض، ومع الكلمة الصباحية:

أثر المساجد في تقوية الأخوة الإسلامية

إن من آثار المساجد الاجتماعية إيجاد التكافل الاجتماعي بين المسلمين. فالمسجد هو وسيلة التعارف اليومية؛ حيث يتعارف أبناء الحي الواحد، ومع

مرور الأيام يألف بعضهم بعضاً، وتتكون بينهم المحبة في الله ثم تتقوى بينهم أوامر الأخوة الإسلامية.

وعند ذلك تظهر آثار هذا التعارف، وهذه الأخوة في الله، في ترابط أفراد المجتمع وانسجامهم جميعاً في أسرة واحدة، فالكبير يرحم الصغير ويعطف عليه، والصغير يحترم الكبير ويوقره، والغني يجود على الفقير، وإذا وقع أحد أفراد الحي بمصيبة، أو أصابته جائحة في ماله، وجد من إخوانه من يواسيه ويعيده إلى حال كريمة.

وبهذا يشعر الفرد أنه ليس مقطوعاً، وإن لم يكن له أسرة في بيته فهو فرد من أسرة كبيرة، فإذا فقد من المسجد سأل عنه إخوانه على الفور، فإن كان مريضاً عادوه، وإن كان مسافراً تفقدوا أسرته ورعوها، كما لو كان موجوداً.

فالمسجد عامل مهم في بناء المجتمع؛ لأنه يجمع الأفراد على أهداف واضحة مشتركة تتسع للجميع. ولا يؤدي التنافس عليها إلى إثارة الحقد والبغضاء وإرادة الشر، بل يؤدي التنافس عليها إلى زرع المودة والرحمة في القلوب، وإرادة الخير للناس جميعاً.

ومسجد الحي هو بداية التعارف والتآلف، لأن مداومة اللقاء في جو المسجد الروحي، والصلاة جماعة فيه، من أقوى الروابط التي تربط بين جماعة المسلمين، إضافة إلى ما يقوم به إمام المسجد من تذكير الجماعة بواجبهم في التآلف والتآخي وإصلاح ذات البين.

وهذا التعارف والتآخي مرحلة لتعارف أكبر وتآلف أشمل ، وذلك حيث يجتمع المسلمون يوم الجمعة في القرية الواحدة، أو بعضهم في المدينة حيث تتعدد الجوامع، ومهمة الخطيب في هذا المجال أن يكمل ما بدأه المسلمون من التآخي في أحياء مختلفة ومساجد متعددة، وذلك بالتركيز على معاني الأخوة الإيمانية ولزوم الجماعة الإسلامية، حتى يخرج المسلمون من المسجد، وهم يشعرون بأن لهم إخوة في الله كثيرين، ويكفي أنهم يرون منهم يوم الجمعة هذا الحشد الكبير.

إن المسلم يوم الجمعة ليس بإمكانه أن يتعرف على كل من في المسجد من المصلين، ولكن يكفي شعوره بأن جميع من صلوا معه إخوة له في الإيمان، وأن يشعر بأن هؤلاء ليسوا إلا نموذجاً واحداً لمجموعات كبيرة، من إخوته في الله، في سائر بقاع المعمورة.

وإن موضوع التذكير بواجبات الأخوة الإسلامية، والتكافل بين أفراد المجتمع من أهم الموضوعات التي يجب على خطيب الجمعة أن يهتم بها، لأنها تجسّم الحكمة التي من أجلها شرعت صلاة الجمعة والجماعة.

ونظراً لما لصلاة الجمعة من الأهمية البالغة في الإسلام، فقد جاء التغليف الشديد في وعيد تاركها، كما أخرج الإمام مسلم من حديث أبي هريرة وابن عمر - رضي الله عنهم - أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره: «لَيْتَنَّهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وُدِّهِمْ الْجُمُعَاتِ أَوْ لِيَخْتَمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لِيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ».

وهل أعظم غفلة ممن حرم نفسه من استماع الموعظة الأسبوعية

الوحيدة، التي فُرض عليه سماعها، وأداء الصلاة جماعة مع العدد الكبير من إخوانه المسلمين؟!

المسجد تحفها الملائكة، ومع هذه الفقرة:

الحكمة من مشروعية الأذان والإقامة

- ١- الإعلام بدخول وقت الصلاة، وهو المقصود الأعظم من الأذان.
- ٢- إظهار شعار الإسلام في كل بلدة أو مصر.
- ٣- نداء لحضور الجماعة ومكان الصلاة.
- ٤- هو العلامة الدالة المُفرقة بين دار الإسلام ودار الكُفْرِ، فقد كان النبي ﷺ إذا غزا، فإن سمع أذاناً أمسك، وإلا أغار.
- ٥- اشتماله على فوائد جليلة أخرى تطرد الشيطان، واستجابة الدعاء عنده، وغيرها.

المسجد بوابة للمحبة في الله:

النقوش وكتابة الآيات

إن من البدع المحدثّة في المساجد تلك النقوش والزخرفة التي تُلهي المصلي في صلاته، فتجد اللوحات الضخمة، والكتابات المتنوعة، بالخطوط المختلفة التي يصعب على الإنسان أحياناً قراءتها، وتكون هذه الكتابة إما لأسماء الله الحسنى، أو بعض الآيات القرآنية، أو بعض الأحاديث النبوية، فكل هذه من البدع التي دخلت على المسلمين، نسأل الله أن يخلص الأمة من

جميع البدع.

وكذلك الزخرفة بالنقوش المختلفة؛ إما لصور المسجد الحرام أو المسجد النبوي، أو غيرها من تلك النقوش المتنوعة، التي تجعل المصلي يدخل في صلاته ويخرج منها، وهو مندهش بتلك النقوش التي قد أحاطت بالجدران، وأما الخشوع في الصلاة فهذا يكون قليلاً وقد ينعدم، والسبب في ذلك تلك الشكليات التي يجدها المصلي أمامه ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وهذه النقوش والزخرفة تفسد على الناس خشوعهم، والخشوع في الصلاة هو روحها ولبها، وقد مدح الله في كتابه الخاشعين فقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ (المؤمنون). وقد كان رسول الله ﷺ أحرص الناس على هذا الخشوع، فقد قطع كل طريق يؤدي إلى إفساد هذا الخشوع، فمن ذلك أنه ﷺ دخل البيت ذات يوم فرأى فيه قرني الكبش، فدعا النبي ﷺ عثمان بن طلحة فقال له: «إني كنت رأيت قرني الكبش حين دخلت البيت فنسيت أن أمرك أن تخمرهما فخرهما؛ فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي» رواه أحمد.

أذهب إلى المسجد إذا شعرت بضيق في الصدر؛

وسائل وأفكار للدعوة في المسجد

- ١- النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحي تجاه المنكرات المتفشية الظاهرة.
- ٢- الإعداد الجيد والمسبق لخطبة الجمعة، والاهتمام بتطويرها.

٣- مسابقة حفظ السنة النبوية والمتون العلمية.

٤- نشر فتاوى أهل العلم بين جماعة المسجد.

٥- إحصاء العمالة غير المسلمة (في الحيّ المحيط بالمسجد) ودعوتهم إلى الإسلام.

٦- التأكيد على أهل الحي، وتحريضهم على إحضار أبنائهم للصلاة والاستمرار عليها.

٧- حث رب الأسرة على تفقيه أسرته، والاستعانة بأبنائه إذا كان غير متعلم، وسؤال الإمام عما يشكل عليه.

ختاماً نقول: المسجد يئن إلى الله من قلة المصلين والذاكرين، فلا تكن أحد الأسباب بقلة المحافظة على صلاة الجماعة في المسجد.

"وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع المسجد (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتفرد بوحداية الألوهية، المتعزز بعظمة الربوبية، القائم على نفوس العالم بأجلها، والعالم بتقلبها وأحوالها، المانّ عليهم بتواتر آلائه، المتفضل عليهم بسوابغ نعمائه. وأشهد أن محمداً عبده المجتبي ورسوله المرتضى، بعثه بالنور المضيء والأمر المرضي، فدمغ به الطغيان، وأكمل به الإيمان، فالتبى ﷺ ما دار في السماء فلك، وما سبح في الملكوت ملك، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

يصطف المسلمون في المسجد خلف إمام واحد، ونحو قبلة واحدة، وفي صف واحد، قلوبهم كلها لله.

من هنا نحن معكم في هذا اليوم الإثنين، الموافق () من شهر () لعام () في ثالث أيامنا من أسبوع المسجد.

أول بيت وضع للناس هو المسجد الحرام، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَفِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُ وَالْفَنَاءُ أَشَدُّ مِنْ الْقَتْلِ وَلَا تَقْبَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقْتَلُوا فِيهِ فَإِن قَتَلْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ

جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَنَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ
 وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْهَوْا فَلَا عُدُونَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ
 وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ
 وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ (البقرة).

المسجد النبوي هو مسجد الرسول ﷺ في المدينة، ومع

الحديث الشريف:

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يَدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ" حسنه الألباني.

المسجد الأقصى ثالث أعظم المساجد في الإسلام، ومع

الكلمة الصباحية:

الاهتمام بالمسجد بين الإفراط والتفريط

الاهتمام بالمساجد وتعظيمها جزء لا يتجزأ من تعظيم الدين، فهي مكان العبادة، ومحل اللقاء بالله - عز وجل -، وتهيئتها وتجهيزها سبب من أسباب الخشوع في الصلاة، وحصول الطمأنينة، والشعور بالراحة، لكن أحببنا أن نلفت النظر قليلاً إلى ما يحصل في بعض المساجد، حيث ترى

مسجداً قد شُيِّدَ بمِتانَة، وُزُخِرَفَ بِإِتقان، وَأُنْفِقَت فِيهِ الْأُمُوالُ الطائِلَة، وتجد مسجداً آخر تنقصه بعض الأمور المهمة، فلا تكاد تجد من يهتم به، ولا من يعتني به، فتستغرب من الاهتمام المبالغ به في مسجد، والاهتمام المفقود في مسجد آخر.

والذي ينبغي علينا أن يتوزع الاهتمام فيحصل الخير لكل المساجد، مما ينتج أن يؤدي كل مسجد دوره المنوط به، ومهمته التي يحصل بها الخشوع لكل مسلم.

ونذكر هنا صوراً مما حصل من الاهتمام المبالغ به في بعض المساجد، ومن ذلك:

أنك ترى النقوشات الكثيرة - التي غالباً ما تشغل المصلي -، والزخارف الملهية التي يصير بها المسجد أشبه ما يكون بالمتحف، وهذه المسألة قد انتبه السلف لها، فبينوا ما كان في زمانهم من المخالفات مثل ما رواه البخاري في صحيحه أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أمر بينان مسجد، وقال: "أكن الناس من المطر؟، إياك أن تحمر، أو تصفر فتفتن الناس" رواه البخاري، وقال أيضاً: "أليس يتباهون بها ثم لا يعمرونها إلا قليلاً".

والاهتمام المبالغ فيه بالمساجد هو فراغ ناتج عن ترك الأمور واجبة، وقضايا مهمة؛ هي أولى من زخرفة المساجد، يقول الإمام الطرطوشي - رحمه الله تعالى -: "والمعنى في ذلك أن اليهود والنصارى إنما زخرفوا المساجد عندما حرفوا وبدلوا، وتركوا العمل بما في كتبهم، فأنتم تصيرون إلى مثل حالهم إذا طلبتم الدنيا بالدين، وتركتم الإخلاص بالعمل، فصار أمركم إلى المراءاة في المساجد، والمباهاة بتشبيدها وتزيينها. وروى ابن

وهب عن مالك قال: "لقد كره الناس يوم بني المسجد حين عُمِلَ بالذهب والفسيفساء - يعني: الفصوص - ، ورأوا أن ذلك مما يشغل الإنسان في صلاته بالنظر إليه" ، ونحن في هذه الأيام قد نرى مما ذُكِرَ سابقاً الكثير، وفي المقابل نرى الإهمال في بعض المساجد كترك المسجد بلا توفيرٍ للماء، أو دون دورة مياه أصلاً، ومن المساجد ما فقدت ما يلطف به الجو؛ رغم أنه قد أصبح في هذه الأيام من الضرورات؛ ففي المناطق الحارة - مثلاً - تحتاج مساجدها إلى المكيفات، أو المراوح الهوائية، وقيمة هذه الأجهزة قد يكون أقل بكثير مما يصرف في الزخارف والنقوش!، وأحياناً تجد مساجد فيها موكيت فاخر تم شراؤه بأسعار خيالية، وفي المقابل مساجد ليس لها موكيت بل اكتفت بالحصير، أو مساجد عندها موكيت أصبح من كثرة استخدامه كالشعرة لا يفي بشيء، إلا أنه يغطي الأرض.

أول مسجد بني في الإسلام هو مسجد قباء، ومع هذه الفقرة:

مخالفات تقع في المساجد

- ١- رفع الصوت، قال النبي ﷺ: «لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن». فإن كان رفع الصوت بتلاوة القرآن فيه تشويش على القارئ والمصلين لا يجوز، فكيف برفع الصوت بالكلام الذي لا خير فيه.
- ٢- المرور بين يدي المصلي.
- ٣- إيذاء المصلين بالروائح الكريهة.

٤- عدم إتمام الصفوف.

٥- التساهل في تسوية الصفوف.

٦- جلوس الجنب أو الحائض وكذلك النفساء في المسجد.

الجامع الأموي في دمشق بناه الوليد بن عبد الملك، ومع هذه الفقرة:

مشروع "خذ نسختك"

هو مشروع بسيط ، جهوده قليلة، وأجوره عند الله - بإذنه - عظيمة. تتلخص فكرة هذا المشروع - أو هذه الفكرة الدعوية - برف معنون بكلمة "خذ نسختك" أو "أحصل على نسختك" مطبوعة أو مكتوبة، ويوضع هذا الرف عند باب المسجد ليراه المصلي الخارج، فيأخذ نسخة مما وضع في هذا الرف الدعوي، كالمطويات والمنشورات العلمية الدعوية ،أو الكتيبات النافعة، أو الأقراص والأشرطة.

وتكون الكمية كافية بحيث يأخذ جميع المصلين نسخة واحدة على الأقل، والزيادة خير.

والأولى مراعاة المناسبات والأحداث، كرمضان والأعياد، أو بيان فضل صوم عاشوراء وعرفة.

والكتيبات المقترحة كثيرة ، فعلى سبيل المثال لا الحصر:

- الدروس المهمة لعامة الأمة للشيخ ابن باز - رحمه الله -.

- تفسير العشر الأخير ويليهِ أحكام تهم المسلم.
- تلخيص صفة الصلاة للألباني - رحمه الله -.
- كشف الشبهات، الأصول الثلاثة، القواعد الأربعة، التوحيد للمجدد محمد ابن عبد الوهاب.
- كتيبات ورسائل الشيخ ابن عثيمين والشيخ ابن باز - رحمهما الله تعالى -.
- سبعون مسألة في الصيام للشيخ محمد صالح المنجد (في رمضان).
- التوحيد للشيخ صالح الفوزان.
- حصن المسلم للشيخ سعيد القحطاني.

مسجد القبليتين من أعظم مساجد المسلمين في المدينة المنورة، ومع هذه الفقرة:

مسجد يفرض غرامة على من يرن هاتفه النقال في مصر

بدأ مسجد في بلدة مصرية فرض غرامة في صورة تبرع قدره عشرة جنيهات (٨, ١ دولار تقريباً) على من ينسى إغلاق هاتفه المحمول قبل دخول المسجد، في سابقة قد تعد الأولى من نوعها.

ويعلق المسجد - في مدينة العياط جنوبي القاهرة - على أعمدته لافتات كتب عليها "رنين المحمول في المسجد يكلفك عشرة جنيهات تبرعاً للمسجد".

الجامع الأزهر هو من أهم مساجد المسلمين في القاهرة، ومع آخر فقراتنا:

وسائل وأفكار للدعوة في المسجد

- ١- إقامة إمام المسجد لقاءً دوريًا أسبوعيًا مع جماعة المسجد في البيوت، ويحرص على حضوره.
- ٢- إرسال هدية لجيران المسجد في المناسبات، كالأعياد.
- ٣- زيارة المتخلفين عن أداء صلاة الجماعة من جيران المسجد.
- ٤- إيجاد صندوق في المسجد لوضع المقترحات والأسئلة وغيرها.
- ٥- إعداد لوحة في المسجد، يوضع عليها فوائد وفتاوى وإعلانات المحاضرات والدروس، والاهتمام بتطويرها وتجديدها، ودعوة جماعة المسجد للمشاركة فيها.
- ٦- القدوة والأخلاق الحسنة، وتأليف قلوب الناس بزيارتهم والتودد لهم.
- ٧- الدعوة الفردية لأفراد جماعة المسجد.

**بقي أن نقول لكم: إن للمساجد تاريخًا حافلًا في كل سطور
تواريخ المسلمين، ولم تقم حضارة للمسلمين دون المسجد، بل كان
المسجد هو منطلق العلوم والفتوح.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".**



أسبوع المسجد (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، ثم الحمد لله، ثم الحمد لله. الحمد لله الذي جعل أمة الإسلام شاهدة على غيرها من الأمم. الحمد لله الذي رفعها على غيرها حتى غدت قمة فوق القمم. الحمد لله الذي بعث فينا أكرم رسله، وخيرة خلقه، المصطفى محمود الخصال والأفعال، المرتقي منزلة الخلقة من الله المتعال. صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما تعاقب الليل والنهار، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد :

كان النبي ﷺ يعتكف في المسجد، واقتدى الصحابة به، وكان المسجد من الروح في جسد المسلمين لا يحيون دونه.

من هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام () نكمل معكم الحديث عن المساجد في رابع أيامنا من أسبوع المسجد.

المساجد جامعة لكل المسلمين، ومع القرآن الكريم :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا مُجَلُوءَ لَكُمْ شِعَيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْبَغُونَ فَضلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا

حَلَلْتُمْ فَأَصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَاؤُنَا قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾ (المائدة) .

المساجد رمز وسمة للبلاد الإسلامية، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام " رواه البخاري.

المساجد لم تُبْنَ للصلاة فقط، بل للصلاة والذكر والدعاء والاعتكاف وطلب العلم وغيرها من الفوائد، ومع الكلمة الصباحية:

الاحتفالات في المسجد

إن المساجد لها مكانة عظيمة في قلوب المسلمين، لما لها من حرمة، ولأنها بقعة من أحب البقاع إلى الله - عز وجل -، وهي دور العبادة التي يأتيها المسلم في اليوم خمس مرات، ليؤدي فيها ما أوجب الله عليه مع جماعة المسلمين. فأى عمل يؤدي إلى امتهائها وانتهاك حرمتها فهو حرام ولا يجوز، ومن فعله لحقه الإثم، لأنه أهان بيت الله، وانتهاك حرمة من حرماته.

وإن ما يفعل فيها من الاحتفالات البدعية التي هي من البدع المنكرة التي أحدثها الناس كالاحتفال بالمولد النبوي، أو ليلة الإسراء والمعراج، أو أول خميس من رجب، أو أول جمعة من رجب، أو ليلة النصف من شعبان؛ فهذا كله من البدع المحدثه التي أحدثت في الدين وابتلي بها المسلمون. نسأل الله أن يخلصهم منها.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : " واتخاذ مواسم غير المواسم الشرعية لبعض ليالي شهر ربيع الأول، والتي يُقال لها ليلة المولد، أو بعض ليالي رجب، أو ثامن عشر ذي الحجة، أو أول جمعة من رجب، أو ثامن شوال - الذي تسميه الجهال: (عيد الأبرار) - من البدع التي لم يستحسنها السلف، ولم يفعلوها".

وقال الإمام النووي - رحمه الله - : (من البدع المنكرة ما يفعل في كثير من البلدان؛ من إيقاد القناديل الكثيرة العظيمة السرف، في ليال معروفة من السنة، كليلة النصف من شعبان، فيحصل بسبب ذلك مفسد كثيرة؛ منها: مضاهاة المجوس في الاعتناء بالنار والإكثار منها، ومنها إضاعة المال في غير وجهه، ومنها ما يترتب على ذلك في كثير من المساجد من اجتماع الصبيان وأهل البطالة، ولعبهم، ورفع أصواتهم، وامتهانهم المساجد، وانتهاك حرمتها، وحصول أوساخ فيها، وغير ذلك من المفسد التي يجب صيانة المسجد من أفرادها).

ومن البدع الاحتفال بليلة القدر، وما يجري فيها من رقص المولوية، وغيرهم من أرباب الطرق، ودورانهم، وارتفاع أصواتهم.

قال: الشيخ علي محفوظ: (ومن البدع المكروهة رفع الصوت بالذكر في المسجد؛ كما يقع من أرباب الطرق الذين ينصبون حلقات الذكر المحرف). وقال: (ومنها إقامة حلقات الذكر المحرف في المسجد أيام المولد، مع ارتفاع أصوات المنشدين، مع التصفيق الحاد من رئيس الذاكرين "بل الراقصين"، وقد يضربون على البازة أو السلامة في أثناء الذكر وفي المسجد، وكل ذلك غير مشروع بإجماع العلماء، ولم يكن على عهد رسول الله ﷺ، ولا عهد الخلفاء الراشدين، ومن بعدهم من الصحابة والتابعين، ولا عهد الأئمة الأربعة المجتهدين - رضي الله عنهم أجمعين -).

فهذه الاحتفالات التي أحدثت من البدع المنكرة، فإذا اجتمع معها شيء من المنكرات صارت ظلمات بعضها فوق بعض، وبالتالي تتعاضم حرمتها، ويشد إثمها، لأنها جمعت كثيراً من المخالفات، فلا يجوز إقامتها لا في المساجد، ولا في غيرها.

يحرم إشغال المصلين في المساجد باللهو وغيره، ومع هذه الفقرة:

فضل بناء وتعمير المساجد

لما كانت المساجد أحب البلاد إلى الله - عز وجل - ، لم يكن غريباً أن يرصد لبنائها الأجور العظام، عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "من بنى لله مسجداً قَدَرَ مَفْحَصَ قِطَاةٍ، بنى الله له بيتاً في الجنة" صححه الألباني في صحيح الترغيب.

وكما جاءت الشريعة حاثّة على بناء المساجد، جاءت تحث على محبتها وتقديرها، والنظر إليها بعين التكریم والتعظیم والتقدیس والاحترام، لأنها بيوت الله التي بنيت لذكره وعبادته، وتلاوة كتابه وأداء رسالته، ونشر تعاليمه وتبليغ منهجه، وتعارف أتباعه ولقائهم على مائدة العلم والحكمة ومكارم الأخلاق.

**تحتاج المساجد إلى من يهتم بها، ويحرص على نظافتها،
ومع هذه الفقرة:**

أهمية العناية بنظافة المساجد وتطبيها

وذلك بالمحافظة على نظافة المسجد وعدم إلقاء القاذورات والأوساخ فيه، تعظيماً لشأنه، قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ۖ عِنْدَ رَبِّهِ ۗ ﴾ (الحج: ٣٠).

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «أمرنا رسول الله ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب»، ولفظ أبي داود: «كان يأمرنا بالمساجد أن نصنعها في دورنا ونصلح صنعتها ونطهرها، وكان عبد الله يجمر المسجد إذا قعد عمر على المنبر».

فيجب أن يكون نظيفاً وأن نتعهده بالنظافة والعناية وخاصة يوم الجمعة، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - : «أن رجلاً أسود أو امرأة سوداء كان يقم المسجد فمات، فسأل عنه النبي، فقالوا: مات، قال: أفلا كنتم أذنتموني به؟ دلوني على قبره، أو على قبرها، فأتى القبر فصلى عليه».

عمارة المساجد من أعظم الأعمال وأجلها، ومع آخر

فقراتنا :

وسائل وأفكار للدعوة في المسجد

- ١- إعداد المسابقات الثقافية الأسرية والشبابية والأطفال من أهالي المسجد، خاصة في الإجازات.
- ٢- فتح حلقات لتحفيظ القرآن الكريم - للكبار والصغار - والإشراف والمتابعة لها.
- ٣- القراءة من كتاب على جماعة المسجد.
- ٤- إقامة درس أسبوعي للجاليات، وذلك بإحضار مترجم.
- ٥- تشجيع أصحاب المواهب من جماعة المسجد، والاهتمام بهم، والاستفادة منهم في الدعوة في الحيّ.
- ٦- تلمّس أحوال جماعة المسجد، ومعرفة الفقراء والمساكين، ونقل أحوالهم للأغنياء والمؤسسات الخيرية؛ ليساعدوهم.
- ٧- السعي في الإصلاح بين الناس وجمع القلوب، والاستعانة بكبار السن من جماعة المسجد.

**ختامًا: احرص على المساهمة على نظافة المسجد الذي
تصلي فيه، وتذكر أن اعتناءك به هو اعتناء لبيت من بيوت الله
فلا تدع الأجر يفوتك.**

"وصلّ اللهم وسلم على نبيينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع المسجد (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الرحيم الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، له مقاليد السموات والأرض سبحانه كل يوم هو في شأن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد ولد آدم أجمع، وخير من صلى وركع، وأبلغ من دعا إلى الله فأسمع، صلى الله وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه الأتقياء البررة، ورضي عنهم وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد :

قد تكثر المساجد في بعض البلدان الإسلامية، وقد تقل في بلدان أخرى، ولكن ما يهمنا هو عدد المصلين والمرتادين لها، فهناك بعض المساجد شبه مهجورة لا يصلي بها إلا نصف سطر أو أقل، مع أن جيران مسجدها كثر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

من هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نكون معكم في آخر أيامنا من أسبوع المسجد.

أحرص على الذهاب مبكراً إلى المسجد، ومع أولى فقراتنا القرآن الكريم :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يَعْبُدَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يُصَدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۗ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ إِلَّا الْمُتَنَفُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا

يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا
 الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
 الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ
 الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ (الأنفال).

لا تحاول أن تكون أول من يغادر المسجد بعد انتهاء الصلاة، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي قتادة الأنصاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 "إذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس حتى يصلي ركعتين" رواه البخاري.

استغل وقت جلوسك في المسجد بقراءة القرآن والذكر، ومع الكلمة الصباحية:

أجهزة مدى الصوت في المساجد

إن تحسين الصوت بالقرآن مما رغب فيه النبي ﷺ، ومما أكد على فعله، بل ثبت عنه ﷺ أنه قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» رواه البخاري.
 وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَا أَدْنَى اللَّهِ لَشَيْءٍ مَا أَدْنَى لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ» رواه البخاري
 ومسلم.

فدل هذا على أن حسن الصوت من المرغوب فيه؛ لما في ذلك من ترقيق القلوب بالقرآن، فهو وإن كان كلام الله تعالى الذي لا يشبه أي كلام، ولا يقدر أحد على الإتيان بمثله، إلا أن تحسين الصوت به وترقيق القلوب بحسن تلاوته من الأمور المستحبة كما في الأدلة السابقة.

وقد يعتمد بعض الأئمة في بعض المساجد إلى اتخاذ أجهزة تحسن الصوت، وتجعل من الصوت العادي صوتاً جميلاً يأخذ بالقلوب، ومن تلك الأجهزة ما يسمى بأجهزة صدى الصوت، والعلماء في ذلك ما بين منكر لها، لأنها قد تزيد أحرفاً على ما في القرآن مثل حرف الراء في قوله تعالى: (مذكر) تجعل بعض الأجهزة الحرف الأخير عدة أحرف (مكرر) فعد بعض العلماء هذا من الزيادة في القرآن فهذا أنكر مثل هذه الأجهزة، ودعا إلى الاكتفاء بالصوت الفطري، أو بمكبر الصوت العادي، ومن أولئك الشيخ ابن عثيمين حيث قال: (الصدى الذي يجعل الحرف حرفين يعني: الزيادة في القرآن، فيكون قد افتري على الله كذباً إذا قال: (من مكرر) ما معنى هذا؟ معناه أنه زاد حرفاً في كلام الله..) الخ.

وقال الشيخ عبد الله الجبرين - رحمه الله - عن مكبرات الصوت والصدى في المساجد: (هذه المكبرات كثيراً ما تحدث التشويش وخفاء الصوت، حيث إنها تلتقط الأصوات قبل أن تفهم، وأحياناً تحدث الصدى في داخل المسجد، مما لا يفهم معه صوت القارئ، فأرى ألا تستعمل هذه الأجهزة القوية إلا إذا قصر من صوتها، فإن كان قصد الإمام تحسين الصوت، أو تحصيل الخشوع فليكن ذلك بغير هذه المكبرات، وإن قصد سماع البعيد،

ليحصل له شهرة وثناء بين الناس، كان ذلك داخلًا في الرياء والسمعة، فإن قصد تنبيه الغافل وحضور المتكاسل كان ذلك حسنًا، لكن لا يبالغ في رفع صوت المكبر، بحيث يشوش على المساجد الأخرى، والله أعلم).

ومن العلماء من يرى أن الصدى إذا كان خفيفًا، ولا يعطي تكرارًا للأحرف فاحشًا، وكان فيه تحسين للصوت مع هدوء فيه، وعدم ارتفاع ولا إزعاج، كان ذلك حسنًا، وهو داخل في التحسين المقصود منه ترقيق القلوب والخشوع في الصلاة. حيث يرى الشيخ عبد العزيز السدحان: أنه إذا كان الصدى خفيفًا ويعطي الصوت جمالاً، فهذا لا بأس به، إن شاء الله.

والمبالغة في أجهزة الصدى، وتكلف التحسين مع قلة خشوع قلب القارئ لا تسمن ولا تغني من جوع، إذ إن ارتباط الخشوع في قلب القارئ، وفي قلوب المستمعين، بقدر ما في قلب القارئ من الخشوع والخشية أولاً، وبقدر ما في قلبه من تذكر معاني ما يقرأ، والتفكير في مرامي الآيات ومقاصدها، والتفاعل معها، وكل ذلك مرتبط بالإخلاص لله والخشية، وكلما كان القارئ عالمًا بالله وبِعظمته وبعلمه كان أخشع لله، وأرق قلبًا، وأسرع العيون دمعةً، وما الصوت الجميل إلا تعبير عما في ذلك القلب من إجلال الله وتعظيمه، وكم من أصوات حسنة متكلفة لا تزيد المستمعين إلا نفورًا، أو ارتياحًا بصوت القارئ مع عدم خشوع قلب ولا دمع عين، فسيحان الله كم بين من يقرأ القرآن من قلبه، وبين من يقرؤه من طرف لسانه من درجات! وكم بين من يتكلف الصوت الحسن، ومن يأتي على لسانه كأحلى من العسل، بسبب ما في القلب من خشوع وخشية وحب وخوف من الله رب العالمين!

لا تشغل بالحديث الجانبي في المسجد، ومع هذه

الفقرة:

من آداب المساجد

١- يسن الدعاء حين التوجه إلى المسجد بما ورد، ومنه أن يقول: «بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله» رواه أصحاب السنن. ومحلّه عند الخروج من البيت لأية جهة.

٢- يسن لمن أراد دخول المسجد تقديم رجله اليمنى، ويقول: «أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم .. بسم الله .. اللهم صل على محمد، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك» وإذا أراد الخروج خرج برجله اليسرى ويقول: «بسم الله، اللهم صل على محمد، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك، اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم» رواه مسلم.

٣- يستحب السعي إليها و الجلوس فيها .. قال ﷺ: «من غدا إلى المسجد أورا ح أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أورا ح» متفق عليه.

لا تغضب إن أبدى لك إمام أو مؤذن المسجد أية

ملاحظة، ومع هذه الفقرة:

من خصائص المسجد الحرام

١- أنها أحب الأرض إلى النبي ﷺ كما ثبت من حديث عبد الله ابن عدي بن حمراء الزهري - رضي الله عنه - قال: رأيت رسول الله ﷺ واقفاً على الحزورة فقال: «والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله،

ولولا أنني أخرجت منك ما خرجت»، وما ذلك إلا بسبب وجود بيت الله الحرام فيها. والله تبارك وتعالى أعلم.

٢- أن المسجد الحرام هو الذي تؤدي فيه فريضة الحج. قال الله تبارك وتعالى: ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ (آل عمران: ٩٧).

٣- ومن خصائصها أنها لا يدخلها الدجال ولا الطاعون، وأنها محروسة من الملائكة، ولا يحل قطع شجر الحرم لحديث جابر - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مثل المدينة كالكير، وحرم إبراهيم مكة، وأنا أحرم المدينة، وهي كمكة حرام ما بين حرثتها وحماها كلها، لا يقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل منها، ولا يقربها إن شاء الله الطاعون ولا الدجال، والملائكة يحرسونها على أنقابها وأبوابها»، قال: وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ولا يحل لأحد يحمل فيها سلاحًا لقتال».

٤- أن الله تبارك وتعالى توعد كل من أراد فيه بإلحاد بظلم، بالعذاب الأليم، كما قال في كتابه الكريم: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكْفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَاكِ يَظْلَمِ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ (الحج). وجميع المعاصي والذنوب من الظلم لنفس.

أحرص على السلام عند دخولك المسجد، ومع هذه

الفقرة:

المجلة الحائطية

إن من السهل جداً في أي مسجد إصاق مجلة حائطية، طوال العام، وجعلها ذات أهمية في المسجد، بأن تكون ماسة لواقع الناس اجتماعياً وعلمياً وغير ذلك، ولكنها في شهر رمضان ينبغي أن تخصص جميع جوانبها في المسائل والأحكام والمواضيع الرمضانية.

الهدف من المجلة:

- هي وسيلة دعوية مقروءة ثابتة ومستمرة، يقبل عليها كثير من الناس في أوقات مختلفة، ومن جهات متعددة.

- نشر الفائدة والمعلومة وتوعية الناس.

مكونات المجلة:

تتكون المجلة من الآتي:

- عنوان بارز ملفت.

- مواضيع متفرقة شاملة لما يتعلق بـرمضان مثل: (الافتتاحية، فتاوى رمضان، فوائد الصوم، حديث نبوي، بعض صوام السلف، برنامج الصائم والصائمة...).

- فقرات أخرى مثل: (أبيات شعرية، مسابقة، فكاهة، حكم...).

ولما كانت المجلات الحائطية قد كثرت، فإن من الضروري أن تتميز المجلة الرمضانية؛ ليقبل عليها الناس، وإلا كانت غير مرغوبة عندهم.

أين تعلق؟

ليس المسجد هو المكان الوحيد الذي تعلق فيه المجلة الحائطية؛ باعتبار أنها صادرة عن أنشطة المسجد، بل ينبغي أن تعم أرجاء كثيرة؛ فمن الممكن أن تعلق مثلاً في:

- المساجد.
- صالات المستشفيات والمراكز الصحية.
- ممرات المدارس.
- قاعات الانتظار أين ما كانت.
- أماكن الجلوس في بعض الأحياء.

المسجد فرصة لإزالة الشحناء والبغضاء بين المسلمين، ومع هذه الفقرة:

وسائل وأفكار للدعوة في المسجد

- ١- إلقاء الكلمات الوعظية المرتجلة بعد الصلوات المفروضة.
- ٢- إقامة المحاضرات الأسبوعية أو الشهرية أو الفصلية.
- ٣- إلقاء الدروس العلمية الطويلة أو القصيرة بين الأذان والإقامة في صلاة العشاء، أو بين المغرب والعشاء حسب مستوى طلاب العلم في المسجد.
- ٤- إقامة الندوات العلمية.
- ٥- صندوق (خذ نسختك)، ويوضع فيه بعض الكتب والمطويات والأشرطة المخصصة للتوزيع.

٦- المكتبة العلمية العامة في المسجد، ويدعى أهل الخير لتوقيف الكتب عليها.

٧- وضع دولا ب لإعارة الأشرطة، ويختار لها قيم لتنظيمها.

ختاماً نقول: المسجد لا يمكن أن يوصف في أسبوع، ولا أن يحاط دوره في كلمات بل هو أكبر من ذلك بكثير؛ لذا .. كن رقيقاً للمساجد، قريباً منها، ملازماً الاعتكاف فيها، اجعلها هي أنسك وملاذك عن أية حاجة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع النظافة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً، وأتقن ما شرعه وصنعه حكمة وتديباً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وكان الله على كل شيء قديراً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله إلى الخلق بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

ديننا دين الطهر والنظافة، فقبل الصلاة نحتاج إلى الوضوء، وقبل الجمعة يسن الغسل، وعند المسجد يستحب أخذ الزينة.

ومن هذا المنطلق يسرنا أن نقدم لكم برنامجنا لهذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () سوف نتحدث عن النظافة وآدابها في أسبوع بإذن الله.

النظافة والطهارة في القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝۱۱﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ۝۱۲ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ۝۱۳ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِرُونَ ۝۱۴ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ۝۱۵ وَأَمَّا

الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾
 فَسَبَّحَنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ
 وَيُخْرِجُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ
 ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
 لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
 ﴿٢١﴾ ﴿ (الروم) .

السنة تحت على الطهارة :

الحديث

عن جابر بن عتيك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " من
 الغيرة ما يحب الله، ومنها ما يبغض الله، فأما التي يحبها الله : فالغيرة
 في الريبة، وأما التي يبغضها الله: فالغيرة في غير ريبة، وإن من الخيلاء
 ما يبغض الله، ومنها ما يحب الله، فأما الخيلاء التي يحب الله: فاختيال
 الرجل عند القتال، واختياله عند الصدقة، وأما التي يبغض الله - تعالى - :
 فاختياله في الفخر " حسنه الألباني.

النظافة عنوان للمسلم، ومع الكلمة الصباحية :

الوضوء سلاح المؤمن

قال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا
 وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى

الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطَهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ (المائدة).

إن الوضوء ليس مجرد تنظيف للأعضاء الظاهرة، وليس مجرد تطهير للجسد يتوالى عدة مرات في اليوم، بل إن الأثر النفسي والسمو الروحي، الذي يشعر به المسلم بعد الوضوء، لشيء أعمق من أن تعبر عنه الكلمات، خاصة مع إسباغ الوضوء وإتقانه.

فللوضوء دور كبير في حياة المسلم، وهو يجعله دائماً في يقظة وحيوية وتألُق، وقد قال عنه النبي ﷺ فيما رواه مسلم: «من توضأ فأحسن الوضوء خرجت الخطايا من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره»، وعنه ﷺ فيما رواه أحمد عن أبي أمامة: «من توضأ فأسبغ الوضوء وغسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه، ثم قام إلى صلاة مفروضة غفر له في ذلك اليوم ما مشت إليه رجلاه، وقبضت عليه يداه، وسمعت إليه أذناه، ونظرت إليه عيناه، وحدث به نفسه من سوء».

السواك طهارة للفم، ومع هذه الفقرة:

الحلول لعدم رمي النفايات

١- توعية الأطفال منذ صغرهم بعدم رمي النفايات في الأرض، أو حتى في أرض الملعب.

٢- وضع لائحات مكتوب عليها: لا لرمي النفايات في الملعب.

٣- وضع سلال مهملات عديدة، لكي يرى الطالب أن هناك أماكن

شَتَّى لرمي النفايات.

٤- من واجب المدرسة وضع عقوبات لمن يرمي النفايات على الأرض وفي الملعب.

٥- إجراء حملات توعية للمدارس، تتناول الحفاظ على البيئة.

٦- القيام بحملات نظافة من قبل الطلاب في تنظيف الملعب.

٧- من الضروري أن يبدأ المعلم بتعليم الأطفال - في المراحل الأولى - عدم رمي النفايات في أرض الملعب.

٨- أخذ بعض الدروس في النظافة؛ كفوائدها والأمراض الناجمة عن رمي النفايات على الأرض.

٩- تقع المسؤولية الكبرى على عاتق الأهل؛ لذا عليهم بتعويد الأطفال على النظافة، وأن رمي النفايات على الأرض خطأ.

الرائحة الطيبة تنعش الأرواح، ومع هذه الفقرة:

البيئة النظيفة

يقصد بالبيئة الظروف الطبيعية أو الاجتماعية التي نعيش فيها ، فالأرض والجو والماء عناصر أساسية تشكل البيئة. ولكي نعيش حياة سعيدة وهانئة لا بد أن نحافظ على بيئتنا ونبقيها نظيفة. لا بد أن نزرع الأشجار ونعتني بها ولا نقطعها أو نكسرها.

ولا بد أن نبقي شواطئنا نظيفة، ولا نجعلها مملوءة بالمخلفات وبقايا الأطعمة. لا بد أيضاً أن نستشق هواءً نظيفاً خالياً مما تنتجه عوادم

السيارات، ومدخن المصانع والحرائق، ويجب علينا أن نبذل الغالي والنفيس لمحاربة ما يلوث بيئتنا التي نعيش فيها.

زملائي الأعزاء: هل نستطيع أن نساهم في المحافظة على بيئتنا؟ طبعاً نستطيع أن نساهم في نظافة بيئتنا؛ فمن لا يستطيع أن يحافظ على بيته أو مدرسته أو الحي الذي يسكن فيه؟ ولا تنس ما قاله خير البشر محمد ﷺ: «النظافة من الإيمان».

احرص على أن يكون مظهرك جميلاً، ومع هذه الفقرة:

أهمية الاغتسال

يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾ (النساء: ٤٣).

ويقول جل وعلا أمراً نبيه أيوب - عليه السلام - : ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ (ص).

لقد اكتشف الإنسان على مدار التاريخ الأهمية العظمى لتنظيف بدنه عن طريق الاغتسال، وعالج به كثيراً من الأمراض، ولكن لم يعرف التاريخ أمة جاء لها تنظيم لهذا الأمر أعظم من ذاك التنظيم الذي كرم به الله أمة الإسلام؛ فالمسلمون - كما أمرهم الخالق الحكيم سبحانه وتعالى - يجب أن يغتسلوا مع دخولهم هذا الدين لأول مرة، والحكمة في هذا أن الاستحمام يجدد النشاط للجسم والعقل ويعيد النظافة والتألق، ويجعل المرء في أكمل حالاته النفسية والجسمية.

النظافة من الإيمان، ومع آخر فقراتنا:

تلوث البيئة

التلوث هو إحداث تغيير في البيئة التي تحيط بالكائنات الحية؛ بفعل الإنسان وأنشطته اليومية، مما يؤدي إلى ظهور بعض المواد التي لا تتلاءم مع المكان الذي يعيش فيه الكائن الحي، ويؤدي إلى اختلاله. والإنسان هو الذي يتحكم بشكل أساس في جعل هذا الغذاء يتحول لمواد نافعة أو ضارة، فنجد مثلاً أن الفضلات البيولوجية للحيوانات تشكل مادة نافعة، إذا تمّ استخدامها مخصبات للتربة الزراعية، وأما إذا تمّ التخلص منها، في مصارف المياه، فستؤدي إلى انتشار الأمراض والأوبئة.

**ختاماً نقول: ما أجمله من منظر عندما ترى المصلين في بيوت
الله رائحة طيبة، وملابس نظيفة! وما أسعده من موقف حينما
ترى الطالب في فصله بثوب نظيف، ورائحة زكية!
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".**



أسبوع النظافة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، جعل المؤمنين إخوة في الدين متحابين،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة الحق واليقين،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الأمين، صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم
تسليماً كثيراً. أما بعد :

ما أجمله من دين! ذاك الذي يبين لنا جميع تفاصيل شؤون
حياتنا، حتى عند دخول الخلاء وقضاء الحاجة.

ونحن في هذا اليوم الأحد، الموافق () من
شهر () لعام () أتيناكم للحديث عن النظافة
في ثاني أيامنا من أسبوع النظافة.

إن الله جميل يحب الجمال، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافُ
السِّنِّكُمْ وَالْوَنُكْمُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾
وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ

الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٌ قَلْبُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ (الروم).

**إن الرجل يجب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة،
ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى الجمعة الأخرى» حسنه الألباني.

**"إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين"، ومع الكلمة
الطيبة:**

نظافة الأكل والشرب

١- في الحالات المثالية، يجب تعقيم جميع أنواع المياه التي لا تأتي من مصدر سليم قبل شربها، وذلك عن طريق غليها (مدة لا تقل عن عشر دقائق) أو ترشيحها (بفلتر خاص) أو تقطيرها، أو إضافة الكلور إليها (٣ قطرات من الكلور في ليتر واحد أو مقدار ملعقة صغيرة في ١٠ لترات ماء).
إن تعقيم الماء أمر في غاية الأهمية؛ وبخاصة للأطفال الصغار، وفي

الفترات التي ينتشر فيها الإسهال، أو حالات من التيفوئيد، أو التهاب الكبد الفيروسي، أو الكوليرا. إلا أن توفير كمية كافية من المياه قد يكون أكثر أهمية من نوعيتها النقية، من أجل تفادي بعض الأمراض. وقد يحدث أن يطلب من العائلات الفقيرة أن تخصص وقتها ومالها القليل للحصول على الحطب والوقود بهدف غلي الماء، ولكن مثل هذا الطلب قد يؤدي إلى ضرر إضافي، إذا كان هذا على حساب المال القليل المخصص لتوفير طعام للأطفال، أو تدمير أوسع للشجر والغابات. ولمزيد من المعلومات حول الماء النظيف:

إحدى الطرق الملائمة وغير المكلفة في تعقيم ماء الشرب هي في وضعه في زجاجة أو وعاء شفاف (والأفضل أن يكون من الزجاج وليس من البلاستيك)، تحت أشعة الشمس مباشرة. لمدة ساعتين على الأقل. فهذه الطريقة تقضي على معظم الجراثيم في الماء.

٢- الذباب عدو خطر: تعلق الميكروبات بأقدام الذباب حين يحط على البراز، فينقلها إلى الطعام والشراب والأشياء التي نستعملها. لذلك لا يجوز أن نسمح للذباب أو الحشرات الأخرى بأن تهبط على الطعام، أو تزحف عليه؛ فهذا قد ينشر المرض. لا تتركوا بقايا الطعام أو الصحون الوسخة هنا وهناك، لأنها قد تجتذب الذباب إليها. يجب حماية الطعام وحفظه في مكان مغلق وتغطيته.

٣- نغسل الفاكهة والخضر قبل أكلها، ولا نسمح للأطفال بأن يأكلوا طعاماً وقع على الأرض إلا بعد غسله مجدداً.

٤- لا نأكل اللحم نيئاً (ولا السمك) إلا بعد أن نطبخه أو نشويه جيداً

بعد يختفي لونه الأحمر. تأكدوا من عدم بقاء أجزاء نيئة داخل اللحم.
فالديدان تستطيع أن تعيش في اللحم غير المطبوخ.

٥- لا نأكل طعاماً قديماً أو طعاماً رائحته كريهة، لأنه قد يكون ساماً. ولا نأكل الطعام الجاهز المعبأ إذا كانت العلبة منتفخة أو تحدث صوتاً في أثناء فتحها (التنفيس). ونفحص بشكل خاص (الدجاج) إذا مرت ساعات طويلة على طبخها. وقبل أكل بقايا الطعام نسخنه مرة ثانية ليصبح ساخناً جداً. وعند الإمكان، نقدم الأكل إلى الأطفال والمسنين والمرضى بعد تحضيره مباشرة.

٦- (الدجاج) تنقل جراثيم تسبب الإسهال. يجب غسل اليدين جيداً عند تحضير الدجاج قبل أن نلمس أطعمة أخرى.

٧- على المصابين بالسل والزكام والأمراض المعدية الأخرى أن يستعملوا أوعية خاصة بهم. ويجب غلي أطباقهم وأدواتهم قبل أن يستعملها الآخرون.

الظهور شطر الإيمان، ومع هذه الفقرة:

النظافة الشخصية

١- الماء والصابون: وهما أهم أسس النظافة الشخصية. فالماء وحده لا يكفي لأننا نحتاج إلى رغوة الصابون للتخلص من الأوساخ والميكروبات العالقة بالأيدي.

نغسل أيدينا بالماء والصابون، وخصوصاً في الصباح، وبعد التبرز (التغوط)، وقبل الأكل، وقبل تحضير الطعام.

٢- علينا أن نستحم بانتظام (يوميًا إذا كان الطقس حارًا) وأن نغسل العمل الشاق أو العرق الكثير. فالحمام المتكرر يساعد على حماية البشرة من الالتهابات الجلدية، ويمنع قشرة الرأس والبثور والحكة وطفحرات الجلد. وعلى المريض والطفل أخذ حمام كل يوم.

٣- لا نمشي حفاة الأقدام في الأماكن التي تنتشر فيها الدودة الصنارية (الخطافية). فهذه الدودة تسبب حالة شديدة من نقر الدم (الأنيميا). وهي تتسلل إلى الجسم من باطن القدم.

٤- تغسل أسناننا بعد كل وجبة، وبعد أكل الحلويات. وفي حال عدم وجود معجون وفرشاة أسنان نستعمل السواك، نفرك الأسنان بالملح وكربونات الصودا.

لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ومع هذه الفقرة:

النظافة في المنزل

١- لا نسمح للحيوانات بالدخول إلى المسكن، أو إلى المكان الذي يلعب فيه الطفل.

٢- لا نسمح بتربية الكلاب فقد نهى عن ذلك النبي ﷺ.

٣- إذا تغوط الطفل أو الحيوان قرب المسكن ننظف مكانه، ونعلم الطفل أن يستعمل المراض (بيت الخلاء / دورات المياه)، أو أن يتغوط بعيداً عن المساكن.

٤- ننشر أغطية الفراش والملاءات (الشراشف) في الشمس. وإذا

وجدنا حشرات البق (بق الفراش) ندلق الماء المغلي على الأسرة، ونغسل الأغطية والملاءات في اليوم نفسه.

٥- نفحص رأس الطفل ونفتش عن القمل والصئبان، ونمنع دخول القطط والكلاب المصابة بالبراغيث إلى المسكن.

٦- لا نبصق على الأرض، فالبصاق قد ينشر المرض، ونغطي الفم باليد أو بمنديل أو ورقة عند السعال والعطس.

٧- ننتظف المسكن بشكل منتظم، فنكنس أرضه ثم نغسلها، وننظف ونغسل الحيطان وتحت المفروشات. ونسد الشقوق والثقوب في الحيطان أو الأرض، حيث يمكن أن يعيش البق والحشرات والعقارب والصراصير.

السواك مطهرة للفم، ومع آخر فقراتنا لهذا اليوم:

ثقافة النظافة.. دعوة لإنقاذ بلدنا وأنفسنا بالنظافة أولاً

الأديان بمجملها تدعو للنظافة؛ وخاصة الدين الإسلامي، حيث حث على الطهارة المعنوية بإزالة الأوساخ من شخصية الإنسان، حتى يظهر بصورة جميلة، كي تتقبله النفوس، وينجذب للطفه المعقول. هذا في باب نظافة النفس، أما عن نظافة الجسد فقد ورد عن النبي ﷺ: «النظافة من الإيمان» الحديث يربط أهمية النظافة بدرجة الإيمان، لما لها من أهمية وتأثير على حياة المجتمعات، وتحسينها من الأوبئة المعدية، والجراثيم التي تجد القاذورات مغروساً لها، لنموها وانتشارها ولبقاء نسلها.

لكن إذا تجولت في أحياء وأزقة بغداد، خاصة مدينة الصدر، مدينة

الفقراء والعمال، والمستضعفين، سترى شكل حجم الكارثة البيئية التي يعاني منها المواطنون هناك، حيث الطرقات مليئة بالأوساخ الكبيرة، بحيث يلجأ الأطفال للعب فوقها، ويرشق بعضهم البعض بما ينتشلونها من القطع المعدنية أو البلاستيكية. فكم منهم يتعرض يومياً بجروح خطيرة في الأقدام، بسبب الفقر البائس والجائهم على حياة المواطنين، وعدم توجه الدولة والمسؤولين لانتشالهم من ذلك المستقع، وتلك الحلقة المميتة؛ لانشغالهم بما هو قد يكون أهم. أسئلة كثيرة تفرض نفسها منها: ما ذنب الطفولة؟ ألا يحق لهم الاستحمام اليومي؟ أحرام عليهم اللقمة النظيفة؟

**إلى هنا نصل إلى ختام فقراتنا، ونسأل الله أن يجعلنا ممن
يظهر باطنه من الرياء والحسد، وظاهره من الدرن والوسخ.
"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين".**



أسبوع النظافة (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الجنة للمؤمنين، وأعد النار للكافرين، الحمد لله كما ينبغي لألوهيته وربوبيته ورحمانيته، هو الأول وهو الآخر، والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير، اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت، لك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت مالك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد ملء السموات والأرض ومن فيهن. وصل اللهم على محمد النبي الرسول. أما بعد:

كما يحرص المسلم على نظافة الظاهر عليه الحرص، أشد الحرص، على نظافة باطنه وقلبه، من كل أمراض القلوب.

نحن معكم في هذا اليوم الإثنين، الموافق () من شهر () لعام () نقدم لكم في يومنا هذا - بإذن الله - سبع فقرات خصصناها عن النظافة.

النظافة ينشأ عليها المرء منذ الصغر، ومع أول فقراتنا

القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّن

نَصْرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقَمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا
بُدِيلَ لِمَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الدِّينَ الْقَيِّمَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِبَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ
﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ
مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آؤْنَهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ
أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ (الروم) .

النظافة سلوك وصفة علينا الحرص عليها، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " أتاني
جبريل فقال: إني كنت أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك
البيت الذي كنت فيه إلا أنه كان في باب البيت تمثال الرجال، وكان في البيت
قمام ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب، فمر برأس التمثال الذي بالباب
فليقطع فيصير كهيئة الشجرة، ومر بالستر فليقطع ويجعل منه وسادتين
منتبذتين توطآن، ومر بالكلب فيخرج " صححه الألباني في صحيح الترمذي.

دون نظافة يتعكرو صفو الحياة، ومع الكلمة الصباحية:

النظافة أسلوب حضاري

لا شك أن السلوك الجيد هو عنوان التقدم والحضارة. ويقاس تقدم
الأمم بقدر ما يتحلى به أبنائها من الأخلاق الحميدة والقيم الكريمة، وقد

قال الشاعر احمد شوقي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا
ومن السلوك البناء للإنسان المتحضر في جميع مجالات الحياة، في
المدرسة وفي المنزل وفي الشارع .. النظافة في جميع مناهج الحياة، فللنظافة
مزايا لا تعد ولا تحصى.

النظافة تنعكس على حياة الفرد والمجتمع بشكل مباشر، ومن خلالها
تقاس درجة رقيه وتحضره بين الدول الأخرى، وقد حث ديننا الإسلامي على
النظافة والالتزام بها في أكثر من موضع في الكتاب والسنة، فوصل بذلك إلى
أعلى درجات الرقي والتحضر، وساد العالم بتعاليمه. فالإسلام دين النظافة:
قال رسولنا الكريم ﷺ: «نظفوا أفئيتكم ولا تشبهوا باليهود»، وأبسط صورة
حقيقية للنظافة هي عملية الوضوء، فغسل الوجه وسائر الأعضاء الأخرى
خمس مرات يومياً هي النظافة بحد ذاتها.

أيضا بيئتنا يجب أن نحافظ عليها، لأنها هبة ونعمة من الله - تعالى
- تستوجب الشكر والرعاية والحفاظة عليها نظيفة. حيث لاحظنا في
الآونة الأخيرة في هذا العصر أن يد الإنسان قد شوهت الكثير من جمال
البيئة، وقلت من نفعها، وأفسدت عناصرها: الماء والهواء والغذاء، وهو
التلوث البيئي بحد ذاته، حيث إننا لا نستطيع التحكم في بيئتنا ما لم نتحكم
في أنفسنا، عن طريق الاهتمام بنظافة شوارعنا وبيوتنا ونشر الوعي من
اجل حماية البيئة، مما يحد من الخطر المحدق بنا نتيجة السلوك السلبي
للإنسان ؟

وأخيراً، فقد حثنا الدين الإسلامي على الجوانب الروحية، وأكد على نظافة الروح والقلب وطهارتهما، حتى يسمو الفرد إلى أعلى درجات الإيمان. قال رسولنا الكريم ﷺ: «النظافة من الإيمان».

النظافة تدعو إلى التفاؤل، ومع هذه الفقرة:

الوقاية الصحية للطعام

الميكروبات تعيش على كل مادة عضوية تقريباً، ولكن الطعام يوفر ظروفاً جيدة لتكاثرها. بمقدور الميكروبات أن "تفسد" طعاماً فيصبح له رائحة وطعم سيئين، وبإمكانها أيضاً أن تنتج سموماً لا رائحة لها ولا طعم، وهذه تؤدي إلى تسمم الطعام.

كثير من الأطعمة الجاهزة التي نشتريها تمر بعمليات عديدة للقضاء على الميكروبات. إن الأطعمة المحفوظة تطبخ مسبقاً داخل علب مغلقة، وهكذا يتم القضاء على الميكروبات. كثير من الأطعمة يمكن تجميدها بتبريد مرتفع، وحفظها مدة أطول، لأن درجة الحرارة الباردة تحول دون نمو الميكروبات. ولكن بعد تدفئة الطعام فإن الميكروبات تعود وتتكاثر. لذلك من المهم استهلاك الطعام الدافئ. ولا تجمده أبداً مرة أخرى، لأنك هكذا تحفظ الميكروبات التي تكاثرت عندما سخن الطعام. الجراثيم تعيش بصورة طبيعية في عدة أنواع من اللحوم مثل الدجاج، لذلك، من الضروري طهي هذه اللحوم جيداً. ومن المهم أيضاً عدم تخزين لحم نيئٍ إلى جانب لحم مطبوخ لأن الميكروبات بمقدورها الانتقال بسهولة من واحد لآخر.

لا تتطلب منا النظافة وقتاً كبيراً، ومع هذه الفقرة:

الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان

هناك أكثر من (٢٠٠) مرض مشترك بين الإنسان والحيوان، تكمن خطورتها في أنها أكثر ضراوة على الإنسان من الأمراض الّدمية.

ويمكن تقسيم هذه الأمراض إلى أمراض بكتيرية، فيروسية، فطريات طفيليات ومسببات أخرى، وهذه الأمراض تنقلها القطط والكلاب وطيور الزينة، ومنها السل البقري حيث إن الإنسان يأخذ هذا المرض عن طريق الحيوانات المصابة به، كذلك مرض البروسيللا، وهو ما يسمى بحمى البحر أو الحمى المالطية.

وهذا المرض الأخير تنقله في الغالب الكلاب، ويسبب لها الإجهاض الذي قد يعاني منه الإنسان أيضاً، وسبب ذلك أن الكلاب، عند الإجهاض، تقوم بأكل المشيمة والتي تؤثر إفرازاتها على المخالطين لها، وتصيب النساء بالإجهاض.

أما مرض السالمونيلا أي ما يسمى بالتسمم الغذائي فإنه يسبب التهاباً بالأمعاء إذا ما كانت وصلت إليه أطعمة ملوثة بالميكروب، ويتركز الميكروب المسبب لهذا المرض في براز الحيوانات المريضة. وأخيراً قد يصاب الإنسان بحمى الطين التي تلعب الكلاب دوراً في نقلها؛ لوجود الميكروب في بول الكلاب الضالة، وهذا الميكروب له القدرة على اختراق الجلد والأغشية المخاطية للإنسان. كذلك هناك أمراض أساسها آدمي وتلعب الحيوانات الأليفة دوراً في نقلها من بني الإنسان مثل الديدان، وخصوصاً الأطفال.

النظافة عادة ومن السهل اكتسابها، ومع هذه الفقرة:

خطر الحيوانات الأليفة

يحرص الكثير من الناس على اقتناء حيوانات أليفة في منازلهم، إما لحبهم الشديد ولولعهم بالحيوانات، أو من باب الوجاهة كما يعتقد البعض، أو ربما من باب تقليد الآخرين من دون وعي بمدى مسؤولية رعاية هذه الحيوانات ومتطلباتها، من قطة أو أكثر معاً في بيت واحد، أو طيور الزينة، والسلحفاة.

والنتيجة أمراض وحساسية وأعراض صحية غير طبيعية تحيرهم، ويتساءلون عن السبب، بينما السبب متحرك أمامهم ليل نهار يشاطرهم حياتهم، فما الذي يمكن أن يؤدي إليه مثل هذه الحيوانات المنزلية؟

الحساسية تأتي على رأس الأمراض التي تسببها الحيوانات الأليفة، مع الأخذ في الاعتبار أن الحساسية هي مرض وراثي يصيب الأطفال بنوع من الإكزيما والطفح الجلدي والإرتكاريا، مع الاستعدادات للإصابة بالربو، وكثير من الالتهابات في جفون العين، وتكون الصورة أوضح لدى الأطفال الذين يقتنون حيوانات أليفة في المنازل، ويرجع ذلك لعدة عوامل؛ إما من الحيوان نفسه، وإما من فراء الحيوان أو إفرازاته. فمن المألوف التصاق الأطفال بالحيوان المنزلي عن طريق الملامسة من خلال اللعب والملاطفة، وبالتالي فإن فرصة التعرض للإصابة بالحساسية تكون أكثر.

وثمة التهابات جلدية تنتقل عن طريق الحيوانات الأليفة، ويكون

مصدرها الحشرات التي تنمو في فرائها ، حيث تنقل نوعاً معيناً يتأرجح مفهومه بين البكتيريا والفيروس. وهي شيء معد يحدث التهاباً جلدياً يصاحبه حساسية عامة بالجلد.

لا تهمل النظافة حتى وإن كان الوقت ضيقاً، ومع آخر فقراتنا:

نظافة العينين

للمحافظة على نظافة العينين اتبع الطرق التالية:

١- مسح العين بمنديل نظيف ورطب.

٢- عدم وضع شيء في العين.

٣- عدم استخدام نظارات الآخرين.

٤- غسل العينين بالماء.

٥- لا تسلط عليهما الضوء.

ختاماً: نأمل أن تنتشر المظاهر الإسلامية في اللباس وغيره، بدلاً من ملابس النوم والبديل الرياضية التي تخجل عندما تشاهد من يراجع بها الدوائر الحكومية، والأماكن العامة بلا خجل ولا ذوق.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع النظافة (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جعل لكل شيء قدرًا، وأحاط بكل شيء خبرًا. أحمده سبحانه وأشكره، نعمه علينا تترى، أسبل علينا من رحمته سترًا، وأفرغ علينا بفضله صبرًا. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله، خُصَّ بالمعجزات الكبرى. صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

يظن الكثير من المسلمين أن النظافة أمر هامشي، وهي في الحقيقة قضية وأدب رئيس في الدين الإسلامي، ففي كل كتب الفقه باب النظافة قبل باب الصلاة.

من هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام () يطيب لنا أن نقدم لكم إذاعتنا في ست نصائح.

النظافة تحسن مستوى الصحة، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (١٠٨)

أَفَمَنْ أُسِّسَ بُيُوتُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُيُوتُهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (١٠٩)

لَا يَزَالُ بُنِنَتْهُمْ الَّذِي بَنَوْا رَبِيَّةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ (التوبة).

نظافة الأسنان تحميها من التسوس، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وطلحة في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، قال: من هو؟ قال: سعيد بن زيد، وقال: ولو شئت لسميت العاشر لمن شهد رجل منهم مع رسول الله يغبر منه وجهه، خير من عمل أحدكم، ولو عمّر عمر نوح" صححه الألباني.

غسل الأيدي قبل الطعام يحمي من التسمم، ومع الكلمة الصباحية:

معلومات مهمة عن الاغتسال

- الاغتسال بالماء الساخن: الاغتسال بالماء الساخن وحمامات البخار يعمل على تفتح مسام الجسم جميعها، ويؤدي هذا بالتبعية إلى تنفس خلايا الجسم بشكل طبيعي، ومعروف أن خلايا جسم الإنسان تحتاج إلى عملية التنفس مثلها مثل أي كائن حي، وكذا يجدد الاغتسال بالماء الساخن الخلايا التالفة والمتهاكلة، فيكتسب الجسم النشاط والحيوية، وتهدأ الأعصاب.

ولو كان الحمام الساخن في الليل فإنه يساعد على النوم الطبيعي العميق،
والحمام الساخن يقلل من احتمالات الإسهال لأنه يعين على الهضم الجيد.
- الاغتسال بالماء البارد: الاغتسال بالماء البارد يجعل جميع خلايا
الجسم بما فيها من شرايين وأوردة تعاود الانكماش بعد التمدد، وهذا
يساعدها على اكتساب المرونة اللازمة التي تقيها الكثير من أمراض القلب
والدورة الدموية؛ مما ينشط التنفس ويزيد من احتمالات اعتدال النبض
والضغط، والحمام البارد يفيد لمن كان بدنه نشيطاً ولا يعاني من مشكلات
في الهضم، ويمكن أن يستعمل بعد الماء الساخن لتقوية البشرة وإمداد
الجسم بالحيوية والنشاط، على ألا يكون الماء شديد البرودة. ولا يستعمل
الحمام البارد عقب الجماع أو عقب الطعام مباشرة لما يسببه من أخطار.
- الاغتسال مع التدليك: والاختسال مع التدليك يجدد نشاط الجسم
بشكل مدهش، ويجدد الحيوية باستمرار، ويساعد على النوم الصحي
العميق، وكذا ينبه الحواس وينشط الدورة الدموية، ويساعد على تخفيف
العبء الواقع على القلب. ويستحسن الاغتسال باستعمال زيت الزيتون، مع
التدليك عقب ممارسة الرياضة.

**إياك أن تدخل المسجد وفيك أثر لرائحة ثوم أو بصل،
ومع هذه الفقرة:**

مؤسس أسبوع النظافة

ترك عبدالله عبدالعزيز البسام بصمة مميزة في أثناء مسيرته
العملية التي بدأها من إدارة مراقبة الكتب، التي كانت تتبع مجلس القضاء،
وانتقلت فيما بعد إلى مديرية الصحافة والإذاعة، قبل أن ينتقل إلى إمارة

منطقة القصيم. وفي بلدية عنيزة التي ترأسها في العام (١٤٠٣هـ) قدم مشروعاً حضارياً تبنته الوزارة، وأصبح يعرف فيما بعد بـ«أسبوع النظافة». بدأ رحلته العملية في العام (١٣٧٦هـ) مراقباً للكتب، وأفاده ذلك كثيراً في الاطلاع والقراءة، وارتفعت معه حصيلته الثقافية نظير التصاقه بالكتب المفيدة والمراجع النافعة، انتقل بعدها إلى إمارة منطقة القصيم. وفي العام (١٣٩٩هـ) طلب التقاعد، ولكنه عاود العمل مجدداً بعد أن رشح ليكون رئيساً لبلدية عنيزة، وقدم خلال عمله في البلدية جهوداً مميزة، حاز من خلالها على الكثير من التفوق، وأسس في ذلك الوقت ما يسمى بأسبوع الخدمة العامة، وفي العام التالي استمر هذا الأسبوع لثلاثة أسابيع، مما أثار إعجاب وزارة الشؤون البلدية والقروية، فقدمت لبلدية عنيزة خطابات شكر نظير ذلك، وبعدها تبنت الوزارة هذا المشروع، وتم تعميمه على مناطق المملكة باسم «أسبوع النظافة»، وحقق نجاحات كبيرة في رفع معدلات التوعية بالنظافة لدى المجتمع.

وفي سنوات عمله في البلدية كرمته إدارته في مؤتمر رؤساء البلدية والمجتمعات القروية الثاني، المنعقد في المدينة المنورة، وتسلم البسام درع التميز.

ولم يكتف البسام بما تحقق له في عمله الحكومي، فساهم من خلال عضويته في الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية بالكثير من الجهد، وشارك في المرحلة التأسيسية للجمعية الخيرية الصالحية في عنيزة لعدة سنوات. وعرف عنه إبان عمله في البلدية وقوفه شخصياً على مشروعات

البلدية في مواقعها، خلافاً لتتبعه مشكلات الناس مع المخططات السكنية. ولا زالت ذكراه الطيبة حديث المجالس والمنتديات في المنطقة.

لا تبالغ بالنظافة إلى حد الوسواس أو الإسراف، بل توسط في ذلك، ومع هذه الفقرة:

أنواع التلوث

أولاً: التلوث الهوائي : تسبب ملوثات الهواء موت حوالي (٥٠ , ٠٠٠) شخص سنوياً أي تمثل هذه النسبة حوالي (٢٪) من النسبة الإجمالية للمسببات الأخرى للموت . فإذا أراد الإنسان أن يحافظ على صحته، فلا بد من السيطرة على تلوث الهواء، لأنه إكسير الحياة الذي نتنفسه .
ومن أكثر العناصر المزعجة في هذا المجال هو الدخان المنبعث من التبغ أو السجائر، الذي يقتل حوالي (٢) ملايين شخص سنوياً ، ومن المتوقع أن تزيد هذه النسبة إلى (١٠) ملايين شخص سنوياً في العقود الأربعة القادمة، إذا استمر وجود مثل هذه الظاهرة .

ثانياً: التلوث المائي: وقد شهدت مصادر المياه العذبة تدهوراً كبيراً في الآونة الأخيرة، لعدم توجيه قدر وافر من الاهتمام بها. ومن العوامل التي تسبب حدوث مثل هذه الظاهرة قصور خدمات الصرف الصحي، والتخلص من مخلفاته، والتخلص من مخلفات الصناعات دون معالجتها.

**أحرص على حمل سواك في جيبك، ومع آخر فقراتنا
لهذا اليوم:**

من مظاهر النظافة عن المسلم

- ١- الاستحمام يومياً، وخاصة في فصل الصيف، وأيضا يوم الجمعة.
- ٢- تنظيف الفم بالسواك أو الفرشاة والمعجون، قبل النوم، وبعد تناول الطعام.
- ٣- عدم استخدام أدوات الغير؛ كالفرشاة أو المنشفة وغيرها.
- ٤- قص الأظافر بالمقص المخصص لذلك.
- ٥- الحرص على نظافة الشعر، وحلق شعر الرأس وتقصيره بمستوى واحد، وعدم تقليد الكفار في قصات الشعر.
- ٦- المحافظة على نظافة دورات المياه، واستخدامها الاستخدام المناسب.
- ٧- عدم الكتابة على الجدران.

**إلى هنا نكون قد أوصلنا رسالتنا الإذاعية، فلا تنسوا أن
تجعلوا من مظهركم عنواناً، ومنزلكم عنواناً، ومدرستكم عنواناً
.. عنواناً للنظافة والترتيب والتنظيم.**

**"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين".**



أسبوع النظافة (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم على العباد بآلائه التي لا تُحصى، تبارك اسم ربنا وتقدس فله الأسماء الحسنى، هو ربنا ورب كل شيء، لا نُحصى ثناءً عليه، هو كما أثنى على نفسه بصفاته العُلا، فالحمد لله في الآخرة والأولى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة إخلاص أدخرها ليوم لا ينفع فيه إلا التقوى، وأشهد أن نبينا وبيانا وسيّدنا محمداً عبده ورسوله المجتبي، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه أعلام الهدى. أما بعد :

كثيراً ما نرى مظاهر جميلة تدل على النظافة، فهذا يرمي المخلفات في مكانها الصحيح، وذاك يحمل سواكاً، والثالث لا يكتب على الجدران، إلا أن هناك العديد من المظاهر السلبية التي تدل على أن هناك أشخاصاً هم في الحقيقة أعداء للنظافة، فهذا يحفر الطاولات، وذاك يكتب على الجدران، والثالث يطيل الأظافر.

من هذا المنطلق تنطلق إذاعتنا الصباحية لهذا اليوم الأربعة، الموافق () من شهر () لعام () في آخر أيامها عن أسبوع النظافة.

القرآن الكريم خير كتاب يعلمنا النظافة والطهارة:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصَبِّهِمْ سَيْئَةً يُمَّا

فَدَمَّتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَنْظُونُ ﴿٣٦﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَثَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ، وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ
 ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا آتَيْتُم مِّن
 رَبًّا لَّيْرَبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
 فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ
 يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُمْ مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُمْ مِّن شَيْءٍ سُبْحٰنَهُ، وَتَعَالَىٰ عَمَّا
 يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ
 الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
 مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ ﴿ (الروم) .

السنة المطهرة مليئة بخصال الفطرة :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "يَغْسَلُ
 الْإِنَاءُ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَوْلَاهَنَّ أَوْ أَخْرَاهَنَّ بِالْتُّرَابِ، وَإِذَا وَلَغَتْ
 فِيهِ الْهَرَّةُ غَسِلَ مَرَّةً" صححه الألباني.

تظل النظافة رمزاً من رموز آية حضارة، ومع الكلمة الصباحية :

الوضوء وأسراره الثمينة

إن عملية غسل الأعضاء المعرضة دائماً للأتربة من جسم الإنسان،
 لا شك أنها في منتهى الأهمية للصحة العامة، فأجزاء الجسم هذه تتعرض
 طوال اليوم لعدد مهول من الميكروبات؛ تعد بالملايين في كل سنتيمتر مكعب

من الهواء، وهي دائماً في حالة هجوم على الجسم الإنساني، من خلال الجلد في المناطق المكشوفة منه، وعند الوضوء تفاجأ هذه الميكروبات بحالة كسح شاملة لها من فوق سطح الجلد، خاصة مع التدليك الجيد وإسباغ الوضوء، وهو هدي الرسول ﷺ، وبذلك لا يبقى بعد الوضوء أي أثر من أدران أو جراثيم على الجسم، إلا ما شاء الله.

- المضمضة: أثبت العلم الحديث أن المضمضة تحفظ الفم والبلعوم من الالتهابات، وتحفظ اللثة من التقيح، وكذا فإنها تقي الأسنان وتظفها بإزالة الفضلات الغذائية التي تبقى بعد الطعام في ثناياها، وفائدة أخرى مهمة جدا للمضمضة، فهي تقوي بعض عضلات الوجه، وتحفظ للوجه نضارته واستدارته، وهو تمرين مهم يعرفه المتخصصون في التربية الرياضية، وهذا التمرين يفيد أيضاً في إضفاء الهدوء النفسي على المرء، لو أتقن تحريك عضلات فمه في أثناء المضمضة.

- غسل الأنف: أظهر بحث علمي حديث - أجراه فريق من أطباء جامعة الإسكندرية - أن غالبية الذين يتوضؤون باستمرار قد بدا أنفهم نظيفاً خالياً من الأتربة والجراثيم والميكروبات، ومن المعروف أن تجويف الأنف من الأماكن التي يتكاثر فيها العديد من هذه الميكروبات والجراثيم، ولكن مع استمرار غسل الأنف والاستنشاق والاستنثار بقوة - أي طرد الماء من الأنف بقوة - يحدث أن يصبح هذا التجويف نظيفاً خالياً من الالتهابات والجراثيم، مما ينعكس على الحالة الصحية للجسم كله، حيث تحمي هذه العملية الإنسان من خطر انتقال الميكروب من الأنف إلى الأعضاء الأخرى في الجسم.

- غسل الوجه واليدين: ولغسل الوجه واليدين إلى المرفقين فائدة كبيرة جداً في إزالة الأتربة والميكروبات، فضلاً عن إزالة العرق من سطح الجلد، كما أنه ينظف الجلد من المواد الدهنية التي تفرزها الغدد الجلدية، وهذه تكون غالباً موطناً ملائماً جداً لمعيشة وتكاثر الجراثيم.

- غسل القدمين: أما غسل القدمين مع التدليك الجيد، فإنه يؤدي إلى الشعور بالهدوء والسكينة، لما في الأقدام من منعكسات لأجهزة الجسم كله، وكأن هذا الذي يذهب ليتوضأ قد ذهب في الوقت نفسه يدلك كل أجهزة جسمه على حدة، بينما هو يغسل قدميه بالماء ويدلكهما بعناية. وهذا من أسرار ذلك الشعور الطاغي بالهدوء والسكينة الذي يلف المسلم بعد أن يتوضأ.

- أسرار أخرى: وقد ثبت بالبحث العلمي أن الدورة الدموية في الأطراف العلوية من اليدين والساعدين، والأطراف السفلية من القدمين والساقين أضعف منها في الأعضاء الأخرى، لبعدها عن المركز المنظم للدورة الدموية وهو القلب، ولذا فإن غسل هذه الأطراف جميعاً مع كل وضوء ودلكها بعناية يقوي الدورة الدموية، مما يزيد في نشاط الجسم وحيويته. وقد ثبت أيضاً تأثير أشعة الشمس، ولا سيما الأشعة فوق البنفسجية في إحداث سرطان الجلد، وهذا التأثير ينحسر جداً مع توالي الوضوء لما يحدثه من ترطيب دائم لسطح الجلد بالماء، خاصة تلك الأماكن المعرضة للأشعة، مما يتيح لخلايا الطبقات السطحية والداخلية للجلد أن تحتمي من الآثار الضارة للأشعة.

**النظافة لا تدعو إلى احتقار الآخرين؛ بل إلى نصحتهم
والتواضع معهم، ومع هذه الفقرة:**

حقائق علمية

نشرت منظمة الصحة العالمية قبل عامين، أن (٣٠٠) مليون إنسان مصابون في العالم كله بأمراض أسبابها القذارة، وانتشار هذه الأمراض أقل ما يكون في العالم الإسلامي بسبب الوضوء، والطهارة، والختان، وبسبب تنفيذ تعليمات النبي ﷺ. والآن موضوع الإيدز، الشيء الذي يحير العالم أن نسب هذا المرض أقل ما تكون في العالم الإسلامي، لأنه يعيش في ضوابط، والدين منهج.

**احرص على أن تكون قدوة لزملائك في النظافة، ومع
هذه الفقرة:**

ما هي أسباب تلوث البيئة؟

يرجع المهتمون بالدراسات البيئية والاقتصادية أسباب تدهور البيئة إلى الأسباب التالية:

- ١- الاستخدام الكثيف للطاقة، مما أدى إلى إحداث التلوث الجوي؛ بزيادة كمية الجسيمات الدقيقة العالقة والغازات السامة بالجو، مثل ثاني أكسيد الكربون، وأكسيد النتروجين، بالإضافة إلى الأمطار الحمضية.
- ٢- ازدياد حركة النقل وعدد المركبات: وهي عناصر أساسية في زيادة

مصادر التلوث في المناطق الحضرية، فعدد المركبات يتضاعف في جميع المدن الآسيوية، خاصة المركبات التي تستخدم الديزل، والمركبات ذات التلوث المرتفع ، ففي كل من كوريا وتايلاند وتايوان وهونغ كونغ يتضاعف عدد المركبات كل ثلاث سنوات.

٣- التوسع الصناعي وزيادة عدد المنشآت والأنشطة الصناعية التي تعد مصادر أساسية للتلوث، مثل صناعات الحديد والصلب والمناجم والتعدين ومنشآت الأسمنت وأعمال التكرير والكيماويات ومحطات التوليد الحراري. ففي ماليزيا تعاني الولايات المكتظة بالمنشآت الصناعية تلوثاً مخيفاً فاقت معدلاته المعايير الدولية لنقاء الجو، وفقاً لمقياس منظمة الصحة العالمية ، حيث يشير مقياس المنظمة إلى أن نسبة الجسيمات العالقة والدقيقة تتراوح بين (٤٠-٦٠٪) في كل جرام من المتر المكعب ، وتؤكد الأرقام أن هذه النسبة ترتفع في الولايات الفيدرالية كوالالمبور وكبرى المدن الماليزية "جوهور بارو" إلى (٧٥٪) لكل جرام.

٤- انتشار القطاعات الصناعية الأكثر تلوثاً للبيئة في آسيا، خاصة في إندونيسيا وتايلاند والفلبين، إضافة إلى الهند بنجلاديش، وهو الأمر الذي يزيد من حجم المكونات السامة في الجو والمصادر المائية، فشواطئ معظم المدن المطللة على المحيط ملوثة بمعدلات عالية، سواء بسبب المياه الملوثة الواردة من المصانع، أم فضلات السفن الراسية عليها، مما أدى إلى تلوث الأحياء البحرية.

لا تبالغ في شراء أدوات النظافة، ومع هذه الفقرة:

رمي النفايات استهتار بالوطن والمواطن وحقوقه

ظاهرة لم أرها في أي مكان في العالم، وقد نكون "حنا غير"! بكل بجاجة ترتطم بك قارورة، أو علبة أكل، أو كيس، من السيارة التي تسيير أمامك، سواء في الطرق السريعة أم داخل المدن! هل وصلنا إلى هذه المرحلة من الاستهتار بالأنظمة والقوانين، أم أننا نستهتر بالوطن والمواطن؟ منتهى الانحطاط والانحلال الحضاري. وهؤلاء المتخلفون أنفسهم نراهم عندما يسافرون للدول الأخرى، حتى ولو أقربها، نجدهم يتمسكون بالأنظمة، ويحترمون تلك الأوطان. هل هو ضعف في صرامة العقاب وتطبيقه لدينا؟ وما العقاب على أية حال؟ وهل لدى هؤلاء نقطة حياء أو دم؟ وأين تعاليم ديننا الحنيف عن النظافة وإمالة الأذى عن الطريق؟ لماذا لا تقوم هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمدارس والمواطنون بدورهم لمساعدة الأمانات والمرور في مشروع عين على النظافة؟

رمي النفايات في الطرق، إضافة إلى أنه قد يسبب الحوادث لمن خلف هؤلاء المستهترين، إلا أنه جريمة يعاقب عليها القانون. ولم تضع معظم دول العالم هذه الأنظمة هباء، بل إنها مدروسة ولها مسيبتها. فكلنا يعلم ما ينقله تجمع تلك النفايات في الطرق من أمراض بسبب تجمع الحشرات والبعوض. ولعلنا نسلم من مرض إنفلونزا الخنازير، الذي لو حل بنا لأبادنا بسبب استهتار هؤلاء المتخلفين، إضافة إلى التلوث والمظهر المشين لمدننا.

النظافة مطلوبة من الجميع، ومع آخر فقراتنا:

المسابح العامة تسبب الأمراض!

حذر مركز السيطرة على الأمراض في مدينة أتلنتا الأمريكية من السباحة في المسابح العامة؛ كونها أحد مسببات نقل العدوى والإصابة بالجراثيم. وأوضحت مصادر المركز أن هذا التحذير جاء بعد وفاة طفلين مؤخراً، نتيجة لمرض انحلال الدم التسممي الناتج عن الجراثيم المنتقلة بواسطة المسابح العامة. ونصح أطباء المركز الأمريكي الناس بالاستحمام قبل السباحة وبعدها، إضافة إلى استخدام المطهرات وتشفيف الجسم والقدمين بشكل جيد بغية الوقاية من الأمراض، وبخاصة الجلدية منها؛ إذ إن برك السباحة تعد مصدراً خصباً لانتقال الأمراض الجلدية، بما فيها الفطريات التي تسبب كثيراً من الفيروسات المسببة للتآكل وغيرها من الأمراض. وقال الباحث الأميركي سان كوفمان - الذي أجرى هذه الدراسة -:- إن العدوى بالالتهابات في المسابح العامة تحدث بشكل أسرع، إذ لم يستحم السابح فيها بعد عملية السباحة مباشرة. إلى ذلك أكد المركز الأمريكي أن السباحة في المياه العميقة تنقل الإصابات بشكل أكبر، لأن مصدر التلوث يكون تدريجياً من العمق إلى السطح؛ مشيراً إلى أن هناك أكثر من عشرة آلاف إصابة بالإسهال سنوياً في أمريكا، نتيجة انتشار الالتهابات في المسابح العامة، وانتقالها بين مستخدمي هذه المسابح.

ختاماً نقول: النظافة لا تعني أن يحرص المرء على ملابس
الموضة والأزياء الغربية، بل لدينا أدب وخلق في اللباس، ولدينا
ما يغبينا عن التشبه بالغرب وملابسه الشاذة على مجتمعاتنا
الإسلامية.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع بر الوالدين (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الدُّجى وفالق الإصباح، لا إله إلا هو عزَّ
فارتفع، ووصل وقطع، وحرّم وأباح، أحمدُه سبحانه وأشكره،
وأتوب إليه وأستغفره، وأسأله الهدى والصّلاح، وأشهد أن سيّدنا
ونبيّنا محمّداً عبد الله ورسوله وصفيّه وخليته، هو المفدى بالمُهَج
والأرواح، صلى الله وسلّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، صلاةً
وسلاماً دائمين بالغدوّ والرّواح، والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ
إلى يوم الدين. أما بعد :

يحتل الوالدان مكانة عظيمة في الدين الإسلامي، فهما من
ربيا وتعبا واجتهدا لتربية الأبناء والبنات.
ومن هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام
() يسرنا أن نكون معكم وعلى مدى أسبوع للحديث عن
الوالدين وفضلهما.

الوالدان في القرآن، أولى فقراتنا:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
إِذَا بَلَغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا

وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ
 أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ
 كَانَ لِلأَوَّابِينَ عَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا
 تُبَدِّرْ بَدْرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا
 ﴿٢٧﴾ (الإسراء).

الوالدان في السنة، ثاني فقراتنا:

حديث وشرح

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال:
 «الكبائر الإشراف بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس»
 رواه البخاري.

الشرح: في هذا الحديث دليل على عظم ذنب العقوق، وأنه سبب في
 عدم دخول الجنة، وأن العقوق من كبائر الذنوب، فيجب على المسلم أن
 يكون باراً بوالديه معظماً لهما، قائماً بحقوقهما التي شرعها الله، لأن بر
 الوالدين سبب لكل خير وسعادة في الدنيا، وهو سبب أيضاً للأجر العظيم
 والثواب الجزيل في الآخرة، فليحذر المؤمن أن يكون عاقاً لوالديه، وليعلم أن
 بر الوالدين سبب لكل خير في الدنيا والآخرة، وليحرص على دعاء والديه
 له، وليعلم أن البر يتوارث فكما تبر والديك فسيبرك أبنائك، والبر سبب
 في زيادة الرزق، والبركة في العمر، وتفريج الكربات والشدائد، وليحرص
 المؤمن على وصل والديه، في حياتهما وبعد موتهما، بالدعاء والصدقة وصلة
 الأرحام والأصدقاء، فإن هذا من برهما بعد الموت، نسأل الله بمنه وكرمه أن

يوفقنا جميعاً لما يرضيه، وأن يجعلنا بارين بوالدينا، إنه جواد كريم ، وصلى
الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كلمتنا الصباحية عن الوالدين:

بر الوالدين في القرآن

- لقد جاءت آيات الله تتري، متضافرة متعاقبة تضع مرضاة الوالدين
بعد مرضاة الله، وتعد الإحسان إليهما فضيلة تلي فضيلة الإيمان بالله، لما
لهذا الحق من التعظيم والإجلال والاحترام، فقال سبحانه: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ
وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (النساء: ٣٦). وقال: ﴿قُلْ تَعَالَوْا
أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيَّ إِلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾
(الأنعام: ١٥١).

- وقد أوصى الله بالإحسان إليهما فقال: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا
وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ (العنكبوت: ٨).
وقال: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ
أَنْ أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾ (لقمان: ١٤).

- ويستمر القرآن الكريم في تصوير مكانة الوالدين، وبيان الأسلوب
الذي ينبغي للمسلم أن يتبعه في معاملة والديه، إن قدر لهما أو لأحدهما
أن يصل إلى مرحلة الشيخوخة والضعف والعجز، فيقول سبحانه: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا
وَالِدَيْكُمْ إِذَا حَضَرَهُمَا شَيْءٌ وَقُولَا لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾
(الأنعام: ١٥١).

﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا
﴿٢٤﴾ (الإسراء).

- ويتجلى ذلك بأن تتبع معهما أمورًا خمسة:

أولاً: ألا تتأفف من شيء تراه أو تشمه من أحدهما أو منهما مما يتأذى به الناس، ولكن اصبر على ذلك منهما، واحتسب الأجر عليه من الله كما صبرا عليك في صغرك، واحذر الضجر والملل القليل والكثير.

ثانياً: ألا تنغص ولا تكدر عليهما بكلام تزجرهما به.

- ثالثاً: أن تقول لهما قولاً حسناً ليناً مقروناً بالاحترام والتعظيم مما يقتضيه حسن الأدب، وترشد إليه المروءة كأن تقول: يا أبتاه أو يا والدي ويا أماه أو يا والدتي، ولا تدعها بأسمائهما، ولا ترفع صوتك أمامهما، ولا تحديق فيهما بنظرك، بل يكون نظرك إليهما نظر لطف وعطف وتواضع، وقد قال سبحانه: ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ (الإسراء: ٢٤). قال عروة: إن أغضباك فلا تنظر إليهما شذراً، فإن أول ما يُعرف به غضب المرء شدة نظره إلى من غضب عليه.

- رابعاً: أن تدعو الله أن يرحمهما برحمته الواسعة جزاء رحمتها لك، وجميل شفقتها عليك.

- خامساً: أن تتواضع لهما وتتذلل، وتطيعهما فيما أمراك به ما لم يكن معصية لله، وتشتاق وترتاح إلى بذل ما يطلبان منك، رحمة منك بهما وشفقة عليهما، إذا هما قد احتاجا إلى من كان أحوج الناس إليهما أيام كان في غاية العجز، بحيث لو غفل عنه والده قليلاً من الزمن لهلك.

- والأمر بالإحسان: إلى الوالدين عام ينضوي تحته ما يرضي الابن

وما لا يرضيه، من غير احتجاج ولا جدل ولا مناقشة، بل إن القرآن الكريم ليسمو بتوجيهاته إلى الذروة في البر، فيوصي ببر الوالدين والإحسان إليهما، ولو كانا مشركين، فيقول سبحانه، ﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ (لقمان: ١٥).

مهما فعلنا فلن نوفي الوالدين قدرهما، ومع هذه

الفقرة:

كيف يكون بر الوالدين؟

اعلم أخي الحبيب: أن الإحسان إلى الوالدين والبر بهما يشمل كل ما من شأنه إرضاءهما وإدخال السرور على قلوبهما، ما لم يكن في معصية الله، فالولد البار بوالديه كالخادم لهما، يعمل بأمرهما ويتقانى في خدمتهما، ولا يتأخر عن فعل ما فيه سعادتهما وفرحهما؛ لأنهما أسديا له من الخدمة ما لا يستطيع تقديم الجزاء عليه، فحقهما أكبر من أن يُرد، وأغلى من أن يُفتدى. والمسلم مطالب ببر والديه في حياتهما وبعد موتهما.

"فلا تقل لهما أف"، ومع هذه الفقرة:

أيها العاق.. أنصف

شخصان: لهما عشرون سنة أو يزيد يتابعانك بالنظر، يجوعان لتشبع، ويعريان لتلبس، ويشقيان لتسعد، ويعملان لترتاح، إذا عطشت أسقياك، وإذا ظمئت أرويأك، وإذا مرضت داويك، وإذا بكيت أرضياك..

وإذا ضحكت فرحاً، وإذا نهضت أتبعك النظر، وإذا جلست أتبعك الدعاء،
ما ظنك بهذين المخلوقين؟! وما جزاؤهما؟ وماذا يستحقان منك؟!

تبقى طفلاً أمام والديك، ومع هذه الفقرة:

من قصص العقوق

يذكر أن عاقاً كان يجر أباه برجله إلى الباب ليخرجه من الدار، فكان له ولد أعق منه، وكان يجره برجله إلى الشارع، وإذا بلغ به الباب، قال: حسبك، ما كنت أجر أبي إلا إلى هذا المكان، فيقول له ولده: هذا جزاؤك والزائد صدقة مني عليك.

فانظر أخي الكريم: إلى هذه القصة لتري كيف أن الحياة دين ووفاء، وأن الجزاء من جنس العمل، وأنت كما تدين تدان، فعامل أبويك بما تحب أن يعاملك به بنوك.

قبل رأس والديك، ومع آخر فقراتنا:

بر الأم مقدم على بر الأب

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أمك» قال: ثم من؟ قال: «أمك» قال: ثم من؟ قال: «أمك» قال: ثم من؟ قال: «أبوك» رواه البخاري.

وقال: «إن الله يوصيكم بأمهاتكم» (ثلاثاً) إن الله يوصيكم بآبائكم

(مرتين) إن الله تعالى يوصيكم بالأقرب فالأقرب» رواه ابن ماجة.
فهذان الحديثان يبينان عظم حق الأم، وما تستحقه من البر والصلة
والخدمة والطاعة، وقد خصها النبي ﷺ بثلاثة أضعاف ما للأب جزاء ما
تبدله من الجهد والنصب، وجعل للأب نصيباً واحداً جزاء إنفاقه.
يقول ابن بطال: إن الأم تنفرد عن الأب بثلاثة أشياء: صعوبة الحمل،
وصعوبة الوضع، وصعوبة الرضاع.

وفي تقديم الأم على الأب حكمة عظيمة، وهي أنها في حاجة إلى من
يعولها ويبرها؛ لأنها ضعيفة الجسم عديمة الكسب في الغالب، ومن أولى
ببرها من ابنها؟! ومن أحق بخدمتها والإحسان إليها منه؟.

**ختاماً: نسأل الله أن يوفقنا لبر والدينا، وأن يبعدنا عن
العقوق، وأن يهدينا إلى سواء السبيل.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".**



أسبوع بر الوالدين (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل المغفرة والتقوى، أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله. أخشى الناس لربه وأتقى، دل على سبيل الهدى وحذر من طريق الردى، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، معالم الهدى، ومصابيح الدجى، والتابعين ومن تبعهم بإحسان وسار على نهجهم واقتضى. أما بعد:

تتعدد البرامج التي تحت على بر الوالدين، وتتنوع المحاضرات، إلا أن الموضوع يظل يحتاج إلى الكثير والكثير من الاهتمام.

من هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () سنكون معكم في ثاني أيامنا من أسبوع بر الوالدين.

قَبْلَ يَدِ وَالِدِكَ، وَمَعَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلَوْا أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

﴿١٣٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ءَ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ مِن قَبْلُ ءَ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ءَ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ (النساء).

قبل يد والدتك، ومع الحديث الشريف:

حديث وشرح

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة، فيقول: يا رب أنى لي هذه؟ فيقول: باستغفار ولدك لك» رواه الإمام أحمد.

الشرح: فيه فضيلة استغفار الابن لوالديه، وأن ذلك سبب في رفع درجتها في الجنة.

وفيه أن دعاء الابن الصالح لوالديه مستجاب، وهو مما يصلهما بعد موتها.

وفيه الحث على الاستغفار للوالدين، والدعاء لهما بعد موتها.
وفيه أن الأب ينتفع بصلاح ولده في حياته وبعد مماته.

لا تحذ النظر في عيني والديك، ومع الكلمة الصباحية:

فضائل بر الوالدين

لبر الوالدين فضائل كثيرة منها:

١- أنه من أحب الأعمال إلى الله: فعن عبد الله بن مسعود - رضي الله

عنه - قال: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: «الصلاة في وقتها» قلت: ثم أي؟ قال: «بر الوالدين» قلت: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» متفق عليه.

٢- أنه من أسباب دخول الجنة: فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رغم أنفه، ثم رغم أنفه، ثم رغم أنفه» قيل: من يا رسول الله؟ قال: «من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة» رواه مسلم.

وعن معاوية بن جاهمة عن أبيه - رضي الله عنهما - قال: أتيت النبي ﷺ أستشيريه في الجهاد في سبيل الله فقال: «ألك والدان؟» قلت: نعم. قال: «الزمهما فإن الجنة تحت أرجلهما» رواه الطبراني.

٣- أنه سبب في طول العمر وزيادة الرزق: فعن سلمان - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر» رواه الترمذي.

وقال أنس - رضي الله عنه - : «من سره أن يمد له عمره ويزاد في رزقه، فليبر بوالديه وليصل رحمه» رواه الإمام أحمد.

٤- أنه سبب من أسباب قبول الأعمال وتكفير السيئات قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ (الأحقاف: ١٥). إلى أن قال: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبْلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصِّدْقَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ (١٦) (الأحقاف).

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال:

إني أذنبت ذنباً عظيماً فهل لي من توبة؟ قال: «هل لك من أم؟» قال: لا. قال: «فهل لك من خالة؟» قال: نعم. قال: «فبرها» رواه الترمذي.

٥- أنه سبب لرضا الله عن العبد: ففي حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «رضا الرب في رضا الوالدين، وسخطه في سخطهما» رواه الطبراني.

بر الوالدين فرصة، ومع هذه الفقرة:

عقوق الوالدين

عقوق الوالدين ذنب عظيم: وكبيرة من الكبائر، فهو قرين الشرك بالله، وموجب للعقوبة في الدنيا، وسبب لدخول النار، ورد العمل في الآخرة، وهو جحود للفضل، ونكران للجميل، ودليل على الحمق والجهل، وعنوان على الخسة والدناءة وحقارة الشأن وضعة النفس، وهو شق لعصا الطاعة، وقطع لعرى الصلة الأبوية ورباطتها، وخروج عن مألوفها ومرغوبها.

وبرغم تحريم الله للعقوق، وزجره الشديد عنه، وأمره بالإحسان إلى الوالدين وحسن صحبتتهما، إلا أننا نرى عقوق الوالدين أصبح منتشرًا في مجتمعات المسلمين، وأصبح ظاهرة واضحة، ولو رحنا نتأمل واقع كثير من الأسر اليوم لوجدنا التفكك والتفرق والضعف، فلا الصغير يحترم الكبير، ولا الابن يقدر أباه، ولهذا كان التحذير من العقوق شديدًا، والوعيد عليه رهيبًا، والتأكيد على أن عاقبته مهلكة في الدارين متكررًا يقول ﷺ: «رغم أنفه، ثم رغم أنفه، ثم رغم أنفه» قيل: مَنْ يا رسول الله؟ قال: «من أدرك

والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة» رواه مسلم.

لا تظن أنك ستوفي والديك حقهما، ومع هذه الفقرة:

شروط البر

لبر الوالدين شروط ثلاثة لا يسمى الابن بارًا إلا إذا تحققت فيه، وهي:
الأول: أن يؤثر الابن رضا والديه على رضا نفسه وزوجته وأولاده
والناس أجمعين.

الثاني: أن يطيعهما في كل ما يأمرانه به وينهيانه عنه، سواء وافق
رغباته أم لم يوافقها، ما لم يأمره بمعصية الله.

الثالث: أن يقدم لهما كل ما يلحظ أنهما يرغبان فيه، من غير أن
يطلباه منه عن طيب نفس وسرور، مع شعوره بتقصيره في حقهما، ولو بذل
لهما حياته وماله.

يظل الوالدان حقهما كبير، ومع آخر فقراتنا:

من الأمور المعينة على بر الوالدين

هناك أمور تعين المسلم على بر والديه إذا أخذ بها وسعى إليها، ومن
هذه الأمور:

١- استحضار فضائل البر وعواقب العقوق: فمعرفة ثمرات البر
واستحضار فضائله من أكبر الدواعي على فعله وتمثله والسعي إليه، وكذلك
النظر في عواقب العقوق وما يجلبه من الهم والغم والحسرة والندم، كل ذلك

يعين على البر، ويحول دون العقوق.

٢- استحضار فضل الوالدين على الإنسان: فهما سبب وجوده في هذه الدنيا، وهما اللذان تعبوا من أجله؛ فالأم حملته تسعة أشهر في بطنها، تعاني ألم الوحم وثقل الحمل، ثم تضعه كرهاً وتقاسي من الأسقام والآلام ما الله به عليم، ثم ترضعه حولين كاملين، تجوع ليشبع وتسهر لينام، وتتعب ليستريح فهي به رحيمة، وعليه شفيقة، تفضل حياته على موتها، وتود لو يقبل الموت فداء فتفدي بنفسها ولدها.

وأما الأب: فيجد ويسعى في طلب العيش وتحصيل النفقة؛ يظل نهاره يكد، ويبيت ليله يساعد الأم على التربية، فمهما فعل الولد معهما فلن يستطيع أن يوفيهما حقهما، فإذا استحضر الولد هذا الأمر دعاه ذلك إلى برهما والإحسان إليهما.

٣- أن يضع الولد نفسه موضع والديه: فهل يسرك أيها الولد غداً إذا أصابك الكبر، ووهن العظم منك واشتعل الرأس شيباً وعجزت عن كل شيء.. هل يسرك أن تلقى من أولادك المعاملة السيئة، والإهمال القاسي والتفكرات لك؟!

**إلى هنا تكون قد وصلنا إلى آخر فقراتنا، وندعوكم
للمساهمة معنا في فقراتنا القادمة عن بر الوالدين.
"وصل اللهم وسلم على نبيينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".**



أسبوع بر الوالدين (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، أمرنا بالاستعانة بالصبر والصلاة، على مشاق الحياة، وأخبر أنها كبيرة إلا على الخاشعين، ووصف المؤمنين بالخشوع في صلاتهم، وجعل ذلك أول صفاتهم، فقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ (المؤمنون).
أحمده على عظيم فضله وإحسانه وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانه. أما بعد:

تمتلئ البيوت بقصص البر، وتمتلئ أيضًا بيوت أخرى بقصص العقوق، ولكليهما عند الله حساب؛ فإما أجرًا أو عقابًا.
ونحن في هذا اليوم الإثنين، الموافق () من شهر () لعام ()
سنواصل الحديث - بإذن الله - عن بر الوالدين.

رضا الله في رضا الوالد، وسخط الله في سخط الوالد،
ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَهِ أَقِ لَكُمْ مَا أَتَعَدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ

خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَفِثَانِ اللَّهَ وَإِنَّكَ بِتَيْبَةٍ مِنْ أُمَّةٍ مِنْ قَبْلِهِمْ
 إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ
 مِنَ الْغَنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ
 وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَّذِينَ أُذْهِبَتْمْ طَبِيبَتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا
 وَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ يُحْزَنُونَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا
 كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾ ﴿ (الأحقاف) .

إن أبر البرصلة الرجل أهل ود أبيه، ومع الحديث الشريف:

حديث وشرح

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: سألت رسول الله ﷺ:
 أي العمل أحب إلى الله؟ قال: «الصلاة على وقتها». قلت: ثم أي؟ قال: «بر
 الوالدين» قلت: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» متفق عليه.

الشرح: في هذا الحديث أن بر الوالدين من أفضل الأعمال بعد الصلاة
 التي هي من أعظم دعائم الإسلام، والبر هو: الإحسان إليهما بالقول والفعل
 والمال بقدر الاستطاعة.

وفيه أن بر الوالدين مقدم على الجهاد في سبيل الله ما لم يتعين
 الجهاد على الإنسان بحضور العدو، فإذا حضر العدو وأصبح الجهاد فرض
 عين على الجميع فإنه مقدم على بر الوالدين.

وفيه الحث على بر الوالدين، وأنه من أفضل الأعمال التي تقرب إلى
 الله تعالى.

الزهما فإن الجنة تحت أقدامها، ومع الكلمة الصباحية:

من قصص العقوق

ذكر أن شابًا كان مكبًا على اللهو واللعب لا يفيق عنه، وكان له والد صاحب دين.. كثيرًا ما كان يعظ هذا الابن، ويقول له: يا بني، احذر هفوات الشباب وعثراته، فإن لله سطوات ونقمات، ما هي من الظالمين ببعيد، وكان إذا ألح عليه زاد في العقوق وجار على أبيه.

ولما كان يوم من الأيام ألح على ابنه بالنصح على عادته، فمد الولد يده على أبيه، فحلف الأب بالله مجتهدًا ليأتين بيت الله الحرام، فيتعلق بأستار الكعبة، ويدعو على ولده، فخرج حتى انتهى إلى البيت الحرام، فتعلق بأستار الكعبة وأنشأ يقول:

يا من إليه أتى الحجاج قد قطعوا
عرض المهامه من قرب ومن بعد
إني أتيتك يا من لا يخيب من
يدعوه مبتهلاً بالواحد الصمد
هذا منازل لا يرتد من عقبي
فخذ بحقي يا رحمان من ولدي
وشل منه بحول منك جانبه
يا من تقدس لم يُولد ولم يلد
فقيل: إنه ما استتم كلامه حتى يبس شق ولده الأيمن.

"وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا" ومع هذه الفقرة:

بر الوالدين في حياتهما

يكون بالآتي:

- ١- طاعتهما واجتناب معصيتهما: وتقديم طاعتهما على كل طاعة ما لم يأمر بمعصية الله ورسوله.
- ٢- الإحسان إليهما بالقول والفعال.
- ٣- الدعاء لهما بالرحمة: والإكثار من الاستغفار لهما، فقد قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول: يا رب، أني لي هذا؟ فيقال: باستغفار ولدك لك» رواه الإمام أحمد.
- ٤- عدم نهرهما أو التضجر والتأفف منهما أو رفع الصوت عليهما.
- ٥- العمل على ما يسرهما ويدخل الفرح إلى قلوبهما من غير أن يأمر به.
- ٦- عدم مقاطعتهما في أثناء الكلام، والإصغاء لحديثهما، والإقبال عليهما بالوجه، وعدم رد حديثهما.
- ٧- مخاطبتهما بلين الخطاب، والتلطف معهما بالكلام.
- ٨- عدم التكبر والترفع عليهما.

ابتسم في وجه والديك دائماً، ومع هذه الفقرة:

جزاء العاق

- ١- أن الله لا ينظر إليه يوم القيامة ولا يدخله الجنة: فعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم

القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال، والديوث، وثلاثة لا يدخلون الجنة، العاق لوالديه، والمدمن الخمر، والمنان بما أعطى» رواه الإمام أحمد.

٢- أن الله لا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً؛ لحديث أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يقبل الله - عز وجل - منهم صرفاً ولا عدلاً: عاق ومنان ومكذب بالقدر» رواه الطبراني.

قال ابن الأثير: الصرف: التوبة، وقيل: النافذة والعدل، الفدية. وقيل: الفريضة.

٣- أن الله يلعن العاق: فعن - علي رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله من ذبح لغير الله، ثم تولى غير مولاة، ولعن الله العاق لوالديه، ولعن الله من نقص منار الأرض» رواه الحاكم.

٤- أن الله تعالى لا يحب العاق: فعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله لا يحب العقوق» رواه الإمام أحمد.

لا تظن أن بر الوالدين ينقطع بعد وفاتهما، ومع هذه

الفقرة:

قصص في بر الوالدين من حياة السلف

١- وعن حفصة بنت سيرين قالت: كانت والدة محمد بن سيرين يعجبها الصبغ، وكان محمد إذا اشترى لها ثوباً اشترى ألين ما يجد، فإذا

كان عيد صبغ لها ثياباً، وما رأيته رافعاً صوته عليها، كان إذا كلمها كالمصغي إليها.

وعن ابن عون قال: دخل رجل على محمد ابن سرين، وهو عند أمه، فقال: ما شأن محمد؟ أيشتك شيئا؟ قالوا: ولكنه هكذا يكون إذا كان عند أمه.

٢- وعن حميد قال: لما ماتت أم إياس بن معاوية بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: كان لي بابان مفتوحان إلى الجنة، وغلقت أحدهما.

لا تسمع والديك إلا أرق الكلمات، ومع آخر فقراتنا:

من مظاهر عقوق الوالدين

١- سبهما أو شتمهما أو لعنهما سواء بالمباشرة أو التسبب في ذلك: فقد قال ﷺ: «إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه» قيل: يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: «يسب أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه» وفي رواية: «من الكبائر شتم الرجل والديه» متفق عليه.

٢- غيبتهما في المجالس: وذكر بعض النقائص عنهما وتشويه سمعتهما، وهذا لا يجوز في حق الناس عامة، فكيف به في حق الوالدين؟

٣- تقديم طاعة الزوجة على طاعة الوالدين: وهذا أمر منتشر في زماننا هذا، وإذا كان بر الوالدين مقدماً على صلاة النافلة، ويعد الولد آثماً إذا قدمها على بر والديه، كما في قصة جريج الثابتة في الصحيحين، فما بالك بمن قدم طاعة زوجته على طاعة والديه؟

٤- تمنى زوالهما ليرثهما إن كان غنيين: أو ليتخلص منهما إن كان فقيرين، أو لينجو من مراقبتهما ومحاسبتهما، إن كان مؤدبين، وهذا من أقبح العقوق.

ختامًا نقول: احرص أخي الطالب على بر والديك، فهي فرصة وجنة إن لم تغتتمها ضاعت منك، وندمت عليها طوال حياتك.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع بر الوالدين (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المحمود على كل حال، الدائم الباقي بلا زوال، الموجد خلقه على غير مثال، العالم بعدد القطر وأمواج البحر وذرات الرمال، لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا تحت أطباق الجبال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى صحبه وآله خير آل، صلاة دائمة بالغدو والأصال. أما بعد:

يذكرنا القرآن الكريم بفضل الوالدين، وتحثنا سنة المصطفى على ذلك، ويجتهد المخلصون في تذكير المجتمع بأهمية البر وعاقبة العقوق.

من هذا المنطلق بدأ إذاعتنا لهذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام () حاملين لكم معنا ستة لآءات.

لا تغفل عن والديك، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۗ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (٧)

فَالنَّقْطَةُ: أُلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ
 وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتْ أُمْرَاتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ
 لَا نَقْتُلُوهَ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ
 مُوسَىٰ فَرِحًا إِنَّ كَادَتْ لِتُبَدِيَ بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَّنَا عَلَيَّ قَلْبَهَا لَتَكُونُ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتَيْهِ فَصِيهِنَّ فَبَصَّرْتَهُنَّ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهَمَّ لَا يَشْعُرُونَ
 ﴿١١﴾ (القصص).

لا تهجر والديك، ومع الحديث الشريف:

حديث وشرح

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ قال: «رضا
 الرب في رضا الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد» رواه البخاري.
 الشرح: في هذا الحديث، والذي قبله، أن بر الوالدين سبب لدخول
 الجنة، وأنه من أحسن ما يتوسل به العبد لدخول الجنة.
 وفيه أنه تجب طاعة الوالدين ما لم يأمر بمعصية، وأنه ينبغي للابن
 أن يطلب رضاها بكل الوسائل التي ترضيهما عنه، لأن ذلك سبب لدخول
 الجنة.

وفيه أن رضا الوالدين سبب لرضا الرب سبحانه وتعالى.
 وفيه التحذير من سخط الوالدين وأن سخطهما من سخط الله.
 وفيه أنه ينبغي للابن أن يوفق بين زوجته ووالديه، وألا يقدم زوجته
 على والديه، كما يفعله البعض هداهم الله.

وفيه أنه يجب على الابن أن يحاول أن يرضي والديه إذا أمراه بطلاق زوجته، وإن لم يطلقها، إذا كانت هي على الحق، وأما إذا كان والداه على الحق فإنه تجب عليه طاعتهما، وإن أمراه بطلاقها طلقها.

لا ترفع صوتك أمام والديك، ومع الكلمة الصباحية:

أيها العاق.. تذكر

أيها العاق.. تذكر زمن حمل أمك بك، وأنت في بطنها علة من أكبر العلل.

وتذكر وقت أن كانت تلدك، وهي مما بها لا من الأحياء ولا من الأموات.
وتذكر ما خرج عقب ولادتك من النزيف الدموي الذي هو نفسها.
وتذكر أنك كنت تمص دمها مدة الرضاع، وسرورها بك تقصر عن شرحه العبارات.

وتذكر تنظيفها لبدنك وملابسك من الأقدار.
وتذكر فزعها عندما يعتريك خوف أو مرض أو نحو ذلك..
وتذكر دفاعها عنك إذا اعتدى عليك معتد.
وتذكر حرصها الشديد على أن تعيش لها، ولو حرمت لذة الطعام والشراب..

وتذكر سهرها عليك عندما يؤمك شيء من جسديك.
وتذكر أيها العاق: كد والدك عليك في تحصيل ما به تحيا، لا يهدأ عن ذلك مدى الأيام والليالي.

وتذكر عنايته بك في تعليمك وتوجيهك إلى ما فيه صلاح دينك
ودنياك..

وتذكر نصحه لك وتحمل الشدائد من أجل راحتك.

وتذكر فرحه واستبشاره بنجاحك.

وتذكر دفاعه عنك بيده ولسانه.

وتذكر قلقه عليك إذا تأخرت عنه وقت المجيء.

أيها العاق تذكر: أباك الذي إذا دخلت عليه هش، وإذا أقبلت عليه
بش، وإذا خرج تعلقت به، وإذا حضر احتضنت حجره والتزمت صدره.

تذكر: أباك وقد ذاق منك العقوق، وهو يقول لك:

غدوتك مولودًا وعُلتك يافعًا

تَعَلُّ بما أَجني عليك وتنهلُ

إذا ليلة نابتك بالسقم لم أبت

لسقمك إلا ساهراً أتململُ

كأني أنا المطروق دونك بالذي

طُرقتَ به دوني فعيني تهملُ

تخافُ الردى نفسي عليك وإنها

لتعلم أن الموتَ حتمٌ مؤجلُ

فلما بلغت السن والغاية التي

إليها مدى ما كنت فيك أوْمَلُ

جعلتَ جزائي غلظة وفضاظة
كأنك أنت المنعمُ المتفضلُ
فليتكَ إذا لم ترع حق أبوتي
فعلتَ كما الجار المجاور يفعلُ
فأوليتني حق الجوار ولم تكن
علي بمالي دون مالك تبخلُ

ألا فالعار والويل: على مَنْ قابل الإحسان بالإساءة، والمعروف بالجحود والإنكار، وتناسى ضعفه وطفولته، وأعجب بشبابه وفتوته، وغره تعليمه وثقافته، وترفع بجاهه ومرتبته.

لا تهمل طلبات والديك، ومع هذه الفقرة:

جزاء العاق

١- أن الله توعّد العاق بالنار: لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه -، وفيه أن رسول الله ﷺ قال: «إن جبريل عليه السلام أتاني فقال: ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار، فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين» رواه ابن حبان.

٢- أن العاق مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب: فعن أبي بكر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟» قلنا: بلى يا رسول الله. قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين» وكان متكئاً فجلس، فقال:

«ألا وقول الزور، ألا وشهادة الزور» فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت.
متفق عليه.

٣- أن العاق يعيش في أسوأ حال، بعيداً عن عطف القلب واحترام الناس: فلا يحنو عليه صديق ولا شفيق ولا قريب، ولا يأخذ بيده كريم في كربة، ولا يُرغب في مصاهرته خشية أن ينجب أولاداً فيكونوا مثله عاقين؛ بخلاف البار فإنك تراه محبباً إلى القلوب، يتمنى كل من يعرفه ويفهم بره وصلته لأبويه أن يتقدم إليهم بما يحبون، وإذا وقع في شدة يترحم الناس عليه، ويدعون له بالخروج منها على خير، هذا حاله في الدنيا التي ليست هي دار جزاء؛ فكيف في الآخرة التي هي دار الجزاء!

لا تتأفف لوالدك، ومع هذه الفقرة:

قصص في بر الوالدين من حياة السلف

١- عن أنس بن النضر الأشجعي قال: استقت أم ابن مسعود ماء في بعض الليالي، فذهب فجاءها بالماء، فوجدها قد ذهب بها النوم فثبت بالماء عند رأسها حتى أصبح.

٢- وقال سفيان بن عيينة: قدم رجل من سفر فصادف أمه قائمة تصلي، فكره أن يقعد وأمه قائمة، فعلمت أمه ما أراد فطولت ليؤجر.

٣- وكان حيوة بن شريح، وهو أحد أئمة المسلمين، يقعد في حلقاته يُعلم الناس، فتقول له أمه: قم يا حيوة فألق الشعير للدجاج، فيقوم ويترك التعليم.

٤- ورأى كهمس بن الحسن التميم عقرباً في بيته فأراد أن يقتلها أو يأخذها فسبقته فدخلت في جحر، فأدخل يده في الجحر ليأخذها فلدغته، فقبل له: ما أردت إلى هذا؟ قال: إني خفت أن تخرج من الجحر فتجيء إلى أمي فتلدغها.

٥- وعن محمد بن سيرين قال: بلغت النخلة على عهد عثمان بن عفان ألف درهم، فعمد أسامة بن زيد إلى نخلة فعقرها فأخرج جمارها، وهو الجزء الأبيض الغض في قلب النخلة، فأطعمه أمه، فقالوا له: ما يحملك على هذا وأنت ترى النخلة قد بلغت ألف درهم؟ قال: إن أمي سألتني، ولا تسألني شيئاً أقدر عليه إلا أعطيتها.

لا تبخل على والدك، ومع هذه الفقرة:

بر الوالدين في حياتهما

يكون بالآتي:

١- مقابلتهما بطلاقة الوجه: ومبادأتهما بالسلام، وتقبيل أيديهما رؤوسها والتوسيع لهما في المجلس، والمشي أمامهما بالليل حماية، وخلفهما بالنهار، توقيراً واحتراماً.

٢- عدم القيام أمامهما بما ينال في الأدب كمد الرجل أمامهما، أو رفعها في مواجهتهما، أو القهقهة أو الاضطجاع أو التعري أمامهما.

٣- مساعدتهما في أعمالهما، فليس من اللائق أن يرى الولد والده، وهو يحمل شيئاً ويسير إلى جانبه، أو ترى البنت أمها في حاجة إلى من

تساعدها ولا تتعاون معها.

٤- تلبية نداءهما حال سماعه بسرعة.

٥- المحافظة على شرفهما وسمعتها ومالهما.

٦- عدم إزعاجهما وتعكير صفوهما.

٧- مشاورتهما في الأمور؛ والاستئارة برأيهما.

٨- عدم لومهما إذا عملا عملاً لا يعجبك.

**ختاماً نقول: يحتاج الوالدان إلى احترام في الصغر، ورحمة
وعناية في الكبر؛ فلا ننس أنفسنا، فقد كنا صغاراً وقدموا لنا
الكثير، واليوم علينا أن نرد الدين لهم.
"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين".**



أسبوع بر الوالدين (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مستحق الحمد بلا انقطاع، ومستوجب الشكر بأقصى ما يستطاع، الوهاب المنان، الرحيم الرحمن، المدعو بكل لسان، المرجو للعضو والإحسان، الذي لا خير إلا منه، ولا فضل إلا من لدنه، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وحببيه وخليته، الوافي عهده، الصادق وعده، ذو الأخلاق الطاهرة، المؤيد بالمعجزات الظاهرة والبراهين الباهرة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحزابه، صلاة تشرق إشراق البدور. أما بعد:

كما أن أصابع اليد خمسة أيضاً أصناف الناس في البر متعددة ومختلفة، فهذا يبذل الغالي والنفيس في بر والديه، وذاك أقل منه، والثالث مهمل، والرابع مقصر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

من آخريوم من أسبوع بر الوالدين، الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نواصل طرق هذا الموضوع بكل ما لدينا من سبل ووسائل.

كيف ينام عاق ووالداه غضبانان عليه؟!، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَتَأَخَذَ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ۖ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (٢٩) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (٣٠) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (٣٢) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (٣٣) ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (٣٤) ﴿ (مريم).

**كما تفعل لوالديك سيفعله أبناؤك بك في المستقبل،
ومع الحديث الشريف:**

حديث وشرح

عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاثٌ ولدٌ صالحٌ يدعو له وصدقَةٌ تجري بيلغه أجرها وعلمٌ يعمل به من بعده" صححه الألباني

الشرح: في هذا الحديث أن دعاء الولد لوالديه مما ينتفعان به بعد الموت، لذلك ينبغي على الوالدين أن يحرصا على صلاح أولادهما لينتفعوا بهم بعد الممات، فإن صلاح الأولاد فيه منفعة للوالدين في الحياة وبعد الممات.

**هل تنوي زيادة أعمالك في بر والديك؟!!، ومع الكلمة
الصباحية:**

من مظاهر عقوق الوالدين

- ١- النظر إلى الوالدين شزراً وتسديد النظر بالطرف إليهما عند الغضب، وقد قيل: ما بر أباه من شد إليه الطرف بالغضب.
- ٢- أن يتصدر المجلس في حضرتهما: ولا يلتفت إليهما، فيجلس قبلهما، ويبتدر الحديث دونهما أو دون استئذانهما، فهذا يدل على الاستعلاء عليهما والتكبر، ويسبب الحنق وتغير قلب الوالدين على ولدهما، كما أنه يغضب المولى جل ذكره.
- ٣- عدم الاعتداد برأيهما، وترك استشارتهما واستئذانهما في أي أمر من أموره، سواء في زواجه أم سفره أم خروجه من المنزل.
- ٤- ترك الإصغاء إليهما: والمبادرة إلى قطع حديثهما، والاشتداد في الخصومة معهما.
- ٥- أن يأنف من القيام لهما، وتقبيل يديهما عند الدخول عليه؛ مع أن هذا الأمر يجوز في حق أهل الصلاح والعلم احتراماً لهم؛ فكيف إذا كان القادم أباً أو أمّاً، فلا شك أن حقهما مضاعف، والأدب معهما أكد.
- ٦- أن يستحوذ الغرور بالولد فيستحي أن يُنسب إلى أبيه، أو يُعرف به في أوساطه الاجتماعية، لاسيما إذا كان الولد في مركز اجتماعي مرموق وبسطة في المال، وكان أبوه في مهنة وضيعة وضيق ذات اليد، وهذا بلا شك برهان على قلة دينه وضعة نفسه، والنفس الشريفة الكريمة تعز بمنبتها وأصلها، مهما كانت حياتهما ونشأتها وبيئتهما وهيئتهما.

٧- ويلحق بالسابق طردهما من البيت، وإدخالهما دور العجزة والملاحظة للخلاص منهما، أو من الإنفاق عليهما، وهذا الفعل في غاية البشاعة، ونهاية في القبح والشناعة.

٨- إدخال المنكرات إلى بيتهما أو مزاولتها أمامهما؛ كإدخال آلات اللهو والغناء والفسق إلى البيت، والاستماع إليها، وشرب الدخان أمامهما، ومشاهدة الأفلام الخليعة والصور الماجنة، وترك الصلاة وشرب الخمر، وإدخال أصدقاء السوء إلى البيت إلى غير ذلك من المنكرات.

**قلب الأب وقلب الأم لن تعرفه إلا بعد أن تصبح أبا،
ومع هذه الفقرة:**

لأمك - حق لو علمت - كبير

لأمك حق لو علمت كبير
كثيرك يا هذا لديه يسير
فكم ليلة باتت بثقلك تشتكي
لها من جواهر أنة وزفير
وفي الوضع لو تدري عليك مشقة
فكم غصص منها الفؤاد يطير
وكم غسلت عنك الأذى بيمينها
ومن ثديها شربٌ لـديك نميرٌ

وكم مرة جاعت وأعطتك قوتها
حنواً وإشفافاً وأنت صغير
فضيعتها لما أسنت جهالة
وطال عليك الأمر وهو قصيرُ
فأها لذي عقل ويتبع الهوى
وواهاً لأعمى القلب وهو بصيرُ
فدونك فارغب في عميم دعائها
فأنت لما تدعو إليك فقيرُ

**نحتاج إلى وقفة جادة في بر الوالدين، ومع هذه
الفقرة:**

قصص في بر الوالدين من حياة السلف

- ١- رأى ابن عمر - رضي الله عنهما - رجلاً قد حمل أمه على رقبته، وهو يطوف بها حول الكعبة، فقال: يا بن عمر، أتراني جازيتها؟ قال: ولا بطلقة واحدة من طلقاتها، ولكن أحسنت، والله يثيبك على القليل كثيراً.
- ٢- وهذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان كثير البر بأمه، حتى قيل له: أنت من أبر الناس بأمك، ولا نراك تؤاكل أمك؟ فقال: أخاف أن تسبق يدي إلى ما قد سبقت عينها إليه، فأكون قد عققتها.
- ٣- وكان أبوهريرة - رضي الله عنه - إذا أراد أن يخرج وقف على باب

أمه، وكانت في بيت، وهو في بيت آخر، وقال: السلام عليك يا أماه، ورحمة الله وبركاته، فتقول: وعليك السلام يا ولدي ورحمة الله وبركاته، فيقول: رحمك الله كما ربيتني صغيراً فتقول: ورحمك الله كما بررتني كبيراً، وإذا أراد أن يدخل صنع مثله.

الوالدان كنز فلا تضيعوه، ومع هذه الفقرة:

نصيحة من ابن الجوزي لكل عاق

يقول رحمه الله: «أيها المضيع لآكد الحقوق، المعتاض من بر الوالدين العقوق، الناسي لما يجب عليه، الغافل عما بين يديه، بر الوالدين عليك دين، وأنت تتعاطاه باتباع الشين، تطلب الجنة بزعمك وهي تحت أقدام أمك، حملتك في بطنها تسعة أشهر، كأنها تسع حجج، وكابدت عند الوضع ما يذيب المهج، وأرضعتك من ثديها لبناً، وأطارت لأجلك سنّاً، وغسلت بيمينها عنك الأذى، وأثرتك على نفسها بالغذاء، وصيرت حجرها لك مهدياً، وأنالتك إحساناً ورفداً، فإن أصابك مرض أو شكاية، أظهرت من الأسف فوق النهاية، وأطالت الحزن والنحيب، وبذلت مالها للطبيب، ولو خيرت بين حياتك وموتها، لطلبت حياتك بأعلى صوتها.

هذا وكم عاملتها بسوء الخلق مراراً، فدعت لك بالتوفيق سرّاً وجهاراً، فلما احتاجت عند الكبر إليك، جعلتها من أهون الأشياء عليك، فشبعتم وهي جائعة، ورويت وهي قانعة، وقدمت عليها أهلك وأولادك بالإحسان، وقابلت أيديها بالنسيان، وصعب لديك أمرها وهو يسير، وطال عليك عمرها وهو قصير، وهجرتها ومالها سواك نصير.

هذا ومولاك قد نهاك عن التأفیف، وعاتبك في حقها بعتاب لطيف،
ستعاقب في دنياك بعقوق البنين، وفي آخراك بالبعد من رب العالمين، يناديك
بلسان التوبيخ والتهديد، ﴿ ذَلِكْ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ (الحج) ١٠.

لا تظن أن برك بوالديك فضيلة، بل هو واجب، ومع آخر فقراتنا:

بر الوالدين بعد موتهما

بر الوالدين: ليس مقصوراً على حياتهما فقط، بل هو ممتد أيضاً بعد
موتهما، فمن كان مقصراً في بر والديه في حياتهما، فلا تزال الفرصة أمامه
لتعويض ما فاتته من الأجر، واستدراك ما ضاع منه من الفضل.

وطرق بر الوالدين بعد موتهما كثيرة: فقد روي عن أبي أسيد الساعدي
- رضي الله عنه - أنه قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ جاء
رجل من بني سلمة فقال: يا رسول الله، هل بقي من بر أبوي شيء، أبرهما به
بعد موتهما؟ قال: «نعم، الصلاة عليهما (أي الدعاء لهما) والاستغفار لهما،
وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام
صديقهما» رواه الإمام أحمد.

وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رجلاً من الأعراب
لقيه بطريق مكة، فسلم عليه عبد الله ابن عمر - رضي الله عنهما - وحمله
على حمار كان يركبه، وأعطاه عمامة كانت على رأسه، قال ابن دينار: فقلنا

له: أصلحك الله، إنهم الأعراب، وإنهم يرضون باليسير، فقال عبد الله بن عمر: إن أبا هذا كان وداً لعمر بن الخطاب، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه» رواه مسلم.

وعن بر الوالدين بعد موتهما التصديق عنهما: فعن عائشة - رضي الله عنها - أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أمي افتلت نفسها، وأظنها لو تكلمت تصدقت، فهل لها أجر إن تصدقت عنها؟ قال: «نعم» متفق عليه.

ومن برهما بعد موتهما أيضاً قضاء النذر عنهما، فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن سعد بن عبادَةَ استفتى النبي ﷺ فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر. فقال: «اقضه عنها» متفق عليه.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقراتنا من أسبوع بر الوالدين، فلا تضيعوا جنة هي تحت أقدام والديكم، وكونوا أحرص على بر والديكم، حتى وإن أشغلتك الدنيا وتعددت مضائتها، لأن الوالد والوالدة هما سبب وجودك في هذه الدنيا بعد الله - سبحانه وتعالى - .

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع رمضان (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي كان بعباده خبيراً بصيراً، وتبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً، أرسل إلينا محمداً هادياً ومبشراً ونذيراً، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وتركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، فجزاه الله عن أمة الإسلام خيراً الجزاء. أما بعد:

رمضان خير الشهور، رمضان بشري للصائمين، رمضان شهر الإكثار من قراءة القرآن.

لا يمكن أن نصف روح وقلب وفؤاد المسلم عن إقبال هذا الشهر.

ونحن معكم في هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () وفي أسبوع للحديث عن شهر رمضان الفضيل.

رمضان في القرآن:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى

لِّلنَّكَاسِ وَيَبِيَّنَتِ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴿البقرة﴾.

رمضان في السنة :

الحديث

عن واثلة بن الأسقع الليثي أبو فسيلة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان، وأنزلت التوراة لست مضت من رمضان، وأنزل الإنجيل بثلاث عشرة مضت من رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان" حسنه الألباني.

رمضان في الكلمة الصباحية :

شهادة صائم

يقول (توم برنز) من مدرسة كولومبيا للصحافة: (إنني أعتبر الصوم تجربة روحية عميقة أكثر منها جسدية، فعلى الرغم من أنني بدأت الصوم (الطبي أو التجويع) بهدف تخليص جسدي من الوزن الزائد، إلا أنني أدركت أن الصوم نافع جداً لتوقد الذهن، فهو يساعد على الرؤية بوضوح أكبر، وكذلك على استنباط الأفكار الجديدة وتركيز المشاعر، فلم تكدمضي عدة

أيام من صيامي في منتجع (بولنج) الصحي حتى شعرت أني أمر بتجربة سموروحي هائلة).

إنني عندما أصوم يختفي شوقي تماماً إلى الطعام، ويشعر جسمي براحة كبيرة، وأشعر بانصراف ذاتي عن النزوات والعواطف السلبية، كالحسد والغيرة وحب التسلط، كما تتصرف نفسي عن أمور علقتم بها مثل الخوف والارتباك والشعور بالملل، كل هذا لا أجد له أثراً مع الصيام، إنني أشعر بتجاوب رائع مع سائر الناس في أثناء الصيام، ولعل كل ما قلتم هو السبب الذي جعل المسلمين - كما رأيتم في تركيا وسوريا والقدس - يحتفلون بصيامهم لمدة شهر في السنة احتفالاً جذاباً روحانياً لم أجد له مثيلاً في أي مكان آخر في العالم.

لقد بات مُسَلِّماً لدى العلماء والخبراء، أن للصيام الإسلامي أثره الجلي الواضح على صحة البدن والنفس للفرد والمجتمع المسلم، وكذلك العبادات التي شرعها الله من صلاة وزكاة وحج، وعلى رأس هذه العبادات جميعاً العقيدة الراسخة في نفس المسلم؛ بإخلاص العبادة للإله الواحد واتباع الرسول الخاتم والمتمثلة في شهادة أن لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ، ولقد اهتدى علم النفس هذه الأيام إلى وسيلة من وسائل العلاج النفسي الحديث، وتسمى (تأجيل الإشباع)، وهي وسيلة من وسائل تقوية الشخصية، وفيها يتمرس الإنسان على تنمية قدراته، على تأجيل إشباع رغباته الجسدية والنفسية، وذلك لتقوية شخصيته، وعلاجه من بعض الأمراض النفسية، وقالوا: إن الصيام أكمل طريقة لممارسة الامتناع عن إشباع رغبات النفس ومشتهاياتها.

رمضان في فقرتنا القادمة :

أفكار دعوية لأسرة رمضانية

- (١) صلة الرحم سواء بالزيارة أم الاتصال الهاتفي أم أقل القليل؛ رسالة جوال. وأعظم الصلة للوالدين، ثم الأقرب فالأقرب، مع اختيار الوقت المناسب، وحث أبنائك وإخوانك على ذلك.
- (١) ما أروع أن تهدي الخادمة أو السائق هدية، سجادة صلاة مثلاً، أو مصحفاً مفسراً بلغته، وأن تسمح للسائق بالذهاب، ولو ساعة في الأسبوع، لمكتب توعية الجاليات لحضور برامج دعوية هناك.

رمضان تحت فقرة بعنوان (فتوى) :

من مات وعليه صوم صام عنه وليه

قال بعض العلماء: الصيام عن الميت جائز، وقال آخرون لا يصام عن الميت، وقيل: إن دَيْنَ الله أحق أن يقضى، فينبغي أن يطعم عن رمضان بالنسبة لميت عليه صيام، أو يتخير الولي بين الصيام عن الميت أو الإطعام، وقالت عائشة: لا تصوموا عن موتاكم وأطعموا عنهم. واختلفوا فيمن يكون الولي، وقيل: هو الوارث خاصة، وقيل: عصبته.

رمضان في سادس فقراتنا :

التحلل من جميع المظالم

على المسلم، وهو يستقبل شهر رمضان، أن يستقبله ويستعد له بالتحلل من جميع المظالم، سواء كانت في حق الله أم في حق العباد، فالمظالم التي

في حق الله تحتاج إلى التوبة، والمظالم التي في حق العباد تحتاج إلى أن يرد تلك المظالم إلى أصحابها، وأن يطلب منهم المسامحة والصفح، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ مِنْ أَخِيهِ مِنْ عَرَضِهِ أَوْ مَالِهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ يُوْخَذَ حِينَ لَا يَكُونُ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، وَإِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَجَعَلَتْ عَلَيْهِ.

رمضان في الشعر:

هلا رمضان

هَلا رَمَضَانُ يَا شَهْرَ الدُّعَاءِ
 وَشَهْرَ الصَّوْمِ شَهْرَ الْأَوْلِيَاءِ
 وَمَرَحًا يَا حَبِيبَ الْقَلْبِ مَرَحًا
 سَأَهْدِيكُمْ نَشِيدِي بِالثَّنَاءِ
 قِيَامُكَ لَمْ يَجِدْ فِي اللَّيْلِ نَدًّا
 وَصَوْمُكَ تَاجُهُ نُورُ الْبَهَاءِ
 وَكَمَ لِلَّهِ مِنْ نَفَحَاتِ خَيْرٍ
 بِمَقْدَمِكَ السَّعِيدِ أَخَا السَّنَاءِ
 وَرَحْمَتِهِ تُحِيطُ بِكُلِّ عَبْدٍ
 يَتُوبُ وَيَرْتَدِي ثَوْبَ الدُّعَاءِ

وَفِيكَ الْعِثْقُ مِنْ نَارٍ تَلْظِي
إِذَا تَابَتْ قُلُوبُ الْأَشْقِيَاءِ
وَعُمْرَانٌ يُلَاحِقُ ذَا ذُنُوبٍ
إِذَا مَا تَابَ مِنْ فِعْلِ الْوَبَاءِ
وَمِيْضُ النُّورِ يَدْخُلُ فِي قُلُوبٍ
وَتَزْدَهْرُ الْخَوَاطِرُ بِالْهُدَاءِ
فَكَمْ خَشَعَتْ قُلُوبٌ ذَوِي صَلَاحٍ
وَكَمْ دَمَعَتْ عَيْنُونَ الْأَتَقِيَاءِ
نَظَرْتُ مَسَاجِدًا تَزْهَوُ بِنُورٍ
فَسُرَّ الْقَلْبُ مِنْ وَهَجِ الصَّفَاءِ

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى ختام فقراتنا في يومنا الأول من
أسبوع رمضان، ولا يزال شوقنا يسيل للحديث عن هذا الشهر في
الأيام القادمة بإذن الله.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع رمضان (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع بمكارم الأخلاق أقواماً فكانوا من المتقين، وحث آخرين بسيئها فكانوا من المخالفين لهدي المرسلين، أحمده سبحانه، وهو الذي أدب نبيه ﷺ بالقرآن، فقال عنه ربنا مادحاً إياه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٤) (القلم). وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صاحب الخلق القويم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

يحلو الحديث إذا كان عن رمضان ذلك الشهر الذي يطير القلب عند سماعه فرحاً، فليت العام كله رمضان، وليت العمر كله قرآن.

من هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نواصل الحديث عن خير الشهور رمضان.

إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةٌ

الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٢﴾ نَزَلَتْ الْمَلَكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾
سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرُ ﴿٥﴾ (القدر).

**إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفت الشياطين،
ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله ﷺ يجاور في
العشر الأواخر من رمضان، ويقول: «تحرروا ليلة القدر في العشر الأواخر من
رمضان» رواه البخاري.

**في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا
يدخله إلا الصائمون، ومع الكلمة الصباحية:**

الصوم يقلل من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والسكر

أكدت دراسة أجراها فريق من الباحثين لدى معهد القلب بمركز
"إنترماونت" بولاية يوتاه الأمريكية، أن الصوم يقلل من مخاطر الإصابة
بأمراض الشرايين التاجية والسكري، حيث يحفز الجسم على استهلاك
الدهون.

وقالت وكالة "أنباء الشرق الأوسط": إن الدراسة أظهرت أن الصوم
لا يخفض مخاطر الإصابة بأمراض الشرايين التاجية فحسب، بل يعمل على
تغيير مستويات الكوليسترول في الدم.

وكانت الأبحاث قد أظهرت وجود ارتباط بين الصوم من جهة، وبين انخفاض مخاطر الإصابة بأمراض الشرايين التاجية من جهة أخرى، وتبين أن الامتناع عن الطعام، لساعات محددة على مدار اليوم لمدة ثلاثين يوماً، يقلل من العوامل التي تؤدي إلى الإصابة بمثل هذه الأمراض، وهي زيادة الوزن، ومستوى الجلوكوز والسكريات الثلاثية في الدم.

وأوضح الدكتور بنيامين هورن (مدير البوابات القلبية والجينية في معهد القلب بمركز "إنترماونتن" الصحي) أن الصوم يسبب الجوع؛ مما يؤدي إلى إفراز المزيد من الكوليسترول ليتيح ذلك استهلاك الدهون كمصدر للطاقة بدلاً من سكر الجلوكوز؛ وهو ما يساعد على تقليل عدد خلايا الدهون في الجسم. مضيفاً أن انخفاض خلايا الدهون في الجسم يقلل من احتمالية نشوء مقاومة لدى الأنسجة للأنسولين.

من ناحية أخرى، كشفت الدراسة عن أثر محتمل للصوم على هرمون النمو، حيث تبين أنه يحفز من تأثير هذا الهرمون في حماية العضلات وتحقيق التوازن.

من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومع هذه الفقرة؛

إنزال المنى في رمضان

س: سُئِلَ فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - هذا السؤال: شخص تعمّد إنزال الماء في نهار رمضان فماذا يترتب على ذلك؟

ج: يترتب عليه أربعة أمور:

أولاً: فساد صوم ذلك اليوم.

ثانياً: وجوب الإمساك حتى غروب الشمس.

ثالثاً: وجوب قضاء ذلك اليوم قبل رمضان الذي يليه.

رابعاً: التوبة إلى الله من هذا الإثم العظيم باجترائه على الله في إفساد يوم من رمضان، وبفعل هذا المنكر في الزمن الفاضل، وانتهاك حرمة هذا الشهر المبارك.

هذا ما دام أنزل باختياره، سواء كان ذلك بتقبيل، أم لمس، أم احتكاك بيده، أم بأية وسيلة، وسواء كان ذلك بجائل أم دون حائل، أما إذا أنزل باحتلام أو تفكير - مجرد عن العمل - فلا يفطر.

من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر، ومع خامس فقراتنا:

أفكار دعوية لأسرة رمضان

- (١) طبق الخير: بالمشاركة في إفطار الصائمين، وهو من أجل الأعمال في هذا الشهر الكريم، ويمكن مشاركة الأسرة فيه على النحو التالي:
 - إعداد الفطور من قبل الفتيات والأم، وإرسال الفتیان لحمله للمسجد، أو مخيم الإفطار، ثم ليتحدث الفتیان عما حدث بالمسجد.
 - إعداد إفطار في المنزل، ودعوة الفقراء والعمال لتناوله، ويدخل في ذلك إفطار الأقارب.

- إعداد عربات القهوة وما تحمله من طعام ووضعه، قبيل الأذان، في الأماكن العامة.. وغيرها من الأفكار التي يستطيع الأهل من خلالها المشاركة في إفطار الصائمين.

**كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به،
ومع آخر فقراتنا؛**

خطوات لبرنامج استقبال رمضان

- ١- الإقبال على كتاب الله تعالى تلاوة وتدبرًا وحفظًا ، فلا يدع الشهر يمر دون أن يختم القرآن الكريم على الأقل ختمتين.
- ٢- المحافظة على جميع الصلوات في جماعة، وصلاة التراويح في المسجد، ويفضل المسجد الذي يختم القرآن.
- ٣- حضور مجالس العلم في المساجد وغيرها، والحرص على الاستفادة منها، وسؤال العلماء.
- ٤- قيام الثلث الأخير من الليل.
- ٥- الإكثار من الذكر والدعاء، وبخاصة عند الإفطار وفي الصلوات.
- ٦- الإكثار من التصدق، وإفطار الصائم، وزكاة الفطر.
- ٧- صلة الرحم والتواصل مع الناس الصالحين.
- ٨- عمل إيجابي نافع كل يوم، يستغل فيه كل دقيقة من أوقات الشهر، ولا يضيع وقته أمام الفضائيات، وفي متابعة الأفلام والمسلسلات.

٩- يجعل بيته بيتاً ربانياً يشعر فيه أهل بيته بقيمة الشهر، فيجمعهم على القرآن فيختمونه معاً، ويعمل لوحات بفضائل الشهر يعلقها داخل المنزل، ويعقد الدروس العلمية لأهل بيته، ويصطحبهم إلى المسجد للصلاة ودروس العلم.

١٠- لو تيسر له عمل عمرة في رمضان فليسارع بها، فإنها تعدل حجة.

ختاماً: نسأل الله أن يوفقنا لصيام رمضان وقيامه، وأن يتقبل منا أعمالنا، إنه سميع مجيب.
"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع رمضان (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حلّى ضمائرنا بسرائع الإيمان، وزين ظواهرنا بشعائر الإسلام. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شرع لنا طهارة القلوب والأبدان، فبين الأسباب والوسائل والطرق أتم بيان، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى الإنس والجان، ليخرج الناس من نجاسة الأوثان إلى قداسة الديان. صلى الله وسلّم عليه، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان. أما بعد:

أتى رمضان مزرعة العباد

لتطهير القلوب من الفساد

فأدّ حقوقه قولاً وفعلاً

وزادك فاتخذه للمعاد

من هذا اليوم الإثنين، الموافق () من شهر ()

لعام () يسرنا أن نواصل الحديث عن خير الشهور رمضان، في ستة قوالب بدأناها بـ (كن حريصاً).

كن حريصاً على الصدقة في رمضان، ومع القرآن

الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٨٣) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ (البقرة).

كن حريصاً على الإكثار من قراءة القرآن في رمضان،

ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: «أفضل الصلاة، بعد الصلاة المكتوبة، الصلاة في جوف الليل. وأفضل الصيام، بعد شهر رمضان، صيام شهر الله المحرم» رواه مسلم.

كن حريصاً على إفتار صائم في رمضان، ومع هذه الفقرة:

حكم الاعتكاف في غير رمضان

س: سئلت اللجنة الدائمة في السعودية هذا السؤال: هل يجوز الاعتكاف في أي وقت دون العشر الأواخر من رمضان؟
ج: نعم؛ يجوز الاعتكاف في أي وقت، وأفضله ما كان في العشر الأواخر من رمضان؛ اقتداءً برسول الله عليه الصلاة والسلام وأصحابه - رضوان الله عليهم أجمعين - ، وقد ثبت عنه ﷺ: أنه اعتكف في شوال؛ في بعض السنوات.
وبالله التوفيق؛ وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

كن حريصاً على التوبة في رمضان، ومع خامس فقراتنا:

أفكار دعوية لأسرة رمضانية

- (١) اسأل ولدك عن سماع قراءته، واهد له شريطاً، وضعه في سيارته!.
- (٢) صندوق الصدقة: ضع صندوقاً في مكان بارز في المنزل، وحث الأسرة على التبرع بما يتيسر، وفي نهاية الشهر قم بالتصدق به؛ بإعطائه إحدى الجمعيات الخيرية
- (٣) الصلاة بأهل بيتك: هل جربت أن تعود من المسجد بعد صلاة

العشاء وتصلي بأهل بيتك التراويح؟ جرب هذه السنة.

**كن حريصاً على البعد عن الرفث والفسوق في رمضان
وغيره، ومع هذه الفقرة:**

لماذا نشتاق لرمضان؟

- نشتاق لرمضان لأنه ربيع قلوب المؤمنين، وسراج الصالحين، وأنس
المتقين.

- تسمع فيه تلاوات الخاشعين، ودعاء المخبتين، ومناجاة رب العالمين.

- نشتاق لرمضان لإقالة العثرات، ومغفرة الزلات.

- نشتاق لرمضان لأن فيه تفتح أبواب الجنان، وتغلق أبواب النيران،
وتصعد فيه الشياطين.

- نشتاق لرمضان لأن من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما
تقدم من ذنبه.

- نشتاق لرمضان لأن فيه الروحانية، والسكينة، والطمأنينة.

- نشتاق لرمضان لأنه شهر الصفاء والنقاء، والمحبة والإخاء.

- نشتاق لرمضان لأن فضله عظيم، وعطاءه جسيم.

**كن حريصاً على أداء صلاة التراويح والقيام في رمضان،
ومع آخر فقراتنا:**

العزيمة الصادقة تتبع النية

إن كثيراً من الناس يدعي أنه سيغتنم الشهر، وأنه سيفعل كذا وكذا من الطاعات، حتى إذا ما بلغه انفرط عقد تلك العزائم، وتهافت تلك القوى، ولكن من علم عظيم الأجر، وكثرة الثواب للطائعين، لا تضعف عنده تلك القوى، لأن الثواب جليل القدر، عظيم الرفعة، يكفيه أن الله تعالى هو المُكرم المنعم المتفضل.

أضف إلى ذلك قصر مدة رمضان فهو - أيام معدودات - كما وصف الكريم المتعال.

فلتكن لنا عزيمة على المحافظة على الصلوات وأدائها مع الجماعة، وتؤديها يا عبد الله في أول وقتها.

لتكن لنا عزيمة على الإكثار من النوافل من صلاة التراويح والسنن الرواتب وغيرها.

لتكن لنا عزيمة على ختم القرآن وتأمله وتدبره، والانتفاع بعظاته.

لتكن لنا عزيمة صادقة على العمرة، ولزوم الذكر والاعتكاف والصدقة، وغيرها من القربات.

ختاماً نقول: لنكن كلنا جميعاً مقبلين على رمضان بنفس مطمئنة، وروح منشرحة، ولا ندع رمضان تفوت أيامه، ونحن لم نغتنمها بكثير زاد.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع رمضان (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العليم الخلاق، قسم بين عباده الأخلاق، كما قسم بينهم الأرزاق، أحمد ربي وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث بمكارم الأخلاق، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم التلاق. أما بعد :

هذا هو رمضان شهر الخير والبركات، فيه الأجر مضاعف، فيه المسلمون مجتمعون وفرحون على مائدة إفطارهم.

وهنا من هذا المنبر يسرنا أن نكون معكم في هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام () للحديث عن رمضان في رابع يوم.

تظل لرمضان نكهة لا توصف، ومع القرآن الكريم :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ فَأَقْرَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ، مِنْ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَعُونَ ﴿٤٣﴾ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفَلَاحُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ

فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاَنْقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُمْ وَأَوَّكْنَا حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَأَنْظِرْ إِلَى آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ (الروم).

نسَمَاتِ رَمَضَانَ طَعْمٌ يَرْفَعُ الْإِيمَانَ، وَمَعَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ:

الْحَدِيثُ

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه" صححه الألباني.

**يَعِدُ رَمَضَانَ عِيدًا سَعِيدًا لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَمَعَ الْكَلِمَةِ
الصَّبَاحِيَّةِ :**

كَيْفَ يَصُومُ النَّاسُ إِذَا اخْتَلَفَتِ الْمَطَالِعُ؟

سُئِلَ فُضَيْلَةُ الشَّيْخِ: ابْنُ بَازٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - هَذَا السُّؤَالُ: كَيْفَ يَصُومُ النَّاسُ إِذَا اخْتَلَفَتِ الْمَطَالِعُ؟ وَهَلْ يَلْزَمُ أَهْلَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ كَأَمْرِيكَ وَاسْتْرَالِيَا

أن يصوموا على رؤية هلال أهل المملكة؟ لأنهم لا يترءون الهلال؟
الجواب: الصواب اعتماد الرؤية وعدم اعتبار اختلاف المطالع في ذلك
لأن النبي ﷺ قال: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا
العدة ثلاثين» متفق على صحته. وقوله ﷺ: «لا تصوموا حتى تروا الهلال
أو تكملوا العدة، ولا تفطروا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة» والأحاديث في
هذا المعنى كثيرة.

ولم يشير ﷺ إلى اختلاف المطالع، وهو يعلم ذلك، وقد ذهب جمع من
أهل العلم إلى أن لكل بلد رؤيته إذا اختلف المطالع، واحتجوا بما ثبت عن ابن
عباس -رضي الله عنهما- أنه لم يعمل برؤية أهل الشام. وكان في المدينة -رضي
الله عنه.. وكان أهل الشام قد رأوا الهلال ليلة الجمعة، وصاموا بذلك في
عهد معاوية -رضي الله عنه.. أما أهل المدينة فلم يروه إلا ليلة السبت، فقال
ابن عباس -رضي الله عنهما- لما أخبره كريب برؤية أهل الشام وصيامهم
: نحن رأينا ليلة السبت، فلا نزال نصوم حتى نراه أو نكمل العدة.. واحتج
بقول النبي ﷺ: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته» الحديث. وهذا قول له حظه
من القوة.. وقد رأى القول به أعضاء مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة
العربية السعودية؛ جمعاً بين الأدلة. والله ولي التوفيق.

رمضان شهر البذل والإنفاق، ومع هذه الفقرة:

أفكار دعوية لأسرة رمضان

(١) الملابس المستعملة: تجمع الأسرة الملابس المستعملة الزائدة عن
الحاجة، وتقوم بغسلها وكيها وتعطيها الفقراء والمحتاجين، أو عن طريق

الصناديق التي توضع عند المساجد، وإشعارهم بأهمية هذا العمل لسد حاجة الفقراء والمحتاجين.

(٢) المسابقة الأسرية: وذلك بالترويج عنهم ببعض المسابقات والألعاب الممتعة مع بعض الجوائز والمكافآت، حتى يعودوا للعبادة بكل شغف وشوق.

(٣) رمضان فرصة لتعديل السلوك، وذلك بالتحلي بأخلاق العظماء كالصبر والجود، وموسم لتغيير التعامل مع الناس بالشكل الأفضل والألطف، ومعالجة ما يطرأ على الأبناء والبنات من سلوكيات، فرمضان أرض خصبة للتغيير.

رمضان نهاره صيام، وليله قيام، ومع خامس فقراتنا:

رمضان فرصة لإعادة النظر

فرصة لإعادة النظر في انقطاعنا عن القرآن الكريم وهجراننا له تدبراً وفهماً وقراءة وعملاً.

فرصة لإعادة النظر في صلتنا للأرحام والأقارب والجيران.

فرصة لإعادة النظر في أموالنا، وهل هي من كسب حلال أم غير ذلك؟

فرصة لإعادة النظر في اهتمامنا بأسرتنا وأبنائنا وإخواننا.

فرصة لإعادة النظر في تفاعلنا مع قضايا المسلمين المستضعفين.

فرصة لإعادة النظر في إتقان أعمالنا وكفاية إنتاجنا، فنستغني عما

يخضعنا لهيمنة أعدائنا.

آخر فقراتنا تحت عنوان (تعلم أحكام الصيام) :

تعلم أحكام الصيام

الصيام، كغيره من العبادات، يجب على المسلم تعلم أحكامه، فلذا ينبغي علينا تعلم هذه الأحكام قبل بلوغ الشهر.

اقرأ كتابًا عن أحكام الصيام والقيام، وقبل العشر عن أحكام الاعتكاف - وهي متوافرة ولله الحمد - حاول جاهدًا معرفة هذه الأحكام حتى تكتمل عبادتك.

من الأشياء التي يفضل عنها الكثير من المسلمين أن الجهل بهذه الأحكام قد تنقص أجرهم، لوقوعهم في المحذور والمفطر، وهم غافلون، فلذا ينبغي لزائمًا علينا تعلم هذه الأحكام.

وفي هذا الباب أيضًا يُوصى بقراءة تفسير ميسر للقرآن، فرمضان شهر القرآن، يُتلى فيه ويُسمع كثيرًا، فينبغي للمسلم الإحاطة بالمعنى العام للآية ليكون على دراية بالمقصود.

ختامًا نقول:

يا ذا الذي ما كفاه الذنب في رجب

حتى عصى ربه في شهر شعبان

لقد أظلك شهر الصوم بعدهما

فلا تصيره أيضا شهر عصيان

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".

أسبوع رمضان (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل في قلوب الصادقين للإيمان طعامًا وحلاوة، أحمد ربِّي وأشكره كما يليق به سبحانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له جعل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، وأشهد أن سيّدنا ونبيّنا محمدًا عبده ورسوله له الحبُّ والتعظيم والتوقير والسّيّادة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أولى الفضل والريّادة. أما بعد:

لشهر رمضان مكانة خاصة في تراث وتاريخ المسلمين؛ لأنهم يؤمنون أن بدء الوحي وأول ما نزل من القرآن، على النبي محمد بن عبد الله، كان في ليلة القدر من هذا الشهر.

ونحن معكم في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () للحديث عن رمضان، في آخريوم من أسبوعنا عن رمضان.

رمضانُ أقبلَ يا أولي الألبابِ

فاستقبلوه بعدَ طولِ غيابِ

ومع القرآنِ الكريمِ:

القرآنُ الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَئِن أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ٥١ ﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمُوتَى وَلَا تَسْمَعُ الضَّمَّةَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿ ٥٢ ﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعَمِيِّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ ۗ إِن تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿ ٥٣ ﴾ ﷻ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿ ٥٤ ﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ۗ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿ ٥٥ ﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ ۖ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿ ٥٦ ﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿ ٥٧ ﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿ ٥٨ ﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ ٥٩ ﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخَفِّنَكَ الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ ﴿ ٦٠ ﴾ (الروم) .

عَامٌ مَضَى مِنْ عَمْرِنَا فِي غَفْلَةٍ
فَتَنَّبَهُوا فَالْعَمْرُ ظَلُّ سَحَابٍ،

ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " صححه الألباني.

وتَهَيَّؤُوا لِتَصَبُّرٍ وَمَشَقَّةٍ

فَأَجُورُ مِنْ صَبْرٍ بِغَيْرِ حِسَابٍ

اللَّهُ يَجْزِي الصَّائِمِينَ لِأَنَّهُمْ

مِنْ أَجَلِهِ سَخِرُوا بِكُلِّ صَعَابٍ

ومع هذه الفقرة:

أفكار دعوية لأسرة رمضانية

- (١) اشغل إخوتك الصغار بأنشطة مسلية حتى لا يشغل وقتهم التلفاز، مثل تلوين بعض اللوحات، بعض المسابقات الرمضانية. اصحبهم معك للتراويح اجلب أشرطة الفيديو النافعة والهادفة لهم. اشتركوا جميعاً بنشاط رمضاني في أحد المراكز، أو ساهموا جميعاً ببرامج المسجد والحلقات.
- (٢) وللجار نصيب؛ ابعث لجيرانك بهدية أسبوعية فمرة مطوية، وأخرى شريط، وبعدها كتيب.

لا يَدْخُلُ الرِّيَّانَ إِلَّا صَائِمٌ أَكْرَمُ بَبَابِ الصُّومِ فِي الْأَبْوَابِ،

ومع هذه الفقرة:

فإِذَا شَاهَدَ لَكُمْ أَوْ عَلَيْكُمْ

قال ابن الجوزي - رحمه الله - : " شهر رمضان ليس مثله في سائر الشهور، ولا فضلت به أمة غير هذه الأمة في سائر الدهور، الذنب فيه مغفور، والسعي فيه مشكور، والمؤمن فيه محبوب، والشيطان مبعد مثبور، والوزر والإثم فيه مهجور، وقلب المؤمن بذكر الله معمور، وقد أناخ بفنائكم هو عن قليل راحل عنكم، شاهد لكم أو عليكم ، مؤذن بشقاوة أو سعادة، أو نقصان أو زيادة، وهو ضعيف مسؤول، من عند رب لا يحول ولا يزول، يخبر عن المحروم منكم والمقبول، فالله الله أكرموا نهاره بتحقيق الصيام، واقطعوا ليله بطول البكاء والقيام، فلعلكم أن تفوزوا بدار الخلد والسلام، مع النظر إلى وجه ذي الجلال والإكرام، ومرافقة النبي ﷺ. اهـ.

وَوَقَاهُمْ الْمَوْلَى بِحَرِّ نَهَارِهِمْ
رِيحَ السَّمُومِ وَشَرَّ كُلِّ عَذَابٍ

ومع سادس فقراتنا :

وقفة

إذا قدم عليك شهر رمضان، فوضعت أول قدم على أعتابه، فحري بك أن تتذكر نعمة من الله أسداها إليك، ومنة من الله أولها إليك، هذه النعمة أن بلغك الله شهر رمضان .. هذه النعمة أن كتب الله لك الحياة إلى بلوغ هذا الشهر .. كم من قلوبٍ حنت واشتاقت إلى لقاء هذا الشهر .. ولكن انقطع بها القدر .. وانقطع بها الأثر، فهم تحت الثرى في القبور .. فإذا بلغت شهر رمضان فتذكر منة الله عليك، واحمد الله على الوصول والبلوغ، وقل بلسان الحال والمقال: اللهم لك الحمد على أن بلغتني رمضان لا أحصي ثناءً عليك .. إن قلت هذا، وتمكنت هذه النعمة من قلبك، تأذن الله لك بالمزيد. ﴿لَيْنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم: ٧). وحري بأن تصاب برحمة الله عز وجل .. والله ما شكر عبد نعمة من نعم الله عز وجل إلا بارك الله له فيها. وإذا بلغت شهر رمضان تذكر أناساً حيل بينها وبين الصيام والقيام .. الآلام والأمراض والأسقام فهم على الأسرة البيضاء .. إذا تذكرت ذلك .. ورأيت الصحة والعافية في بدنك فاحمد الله على الوصول والبلوغ .. واسأله أن يعينك على طاعته وذكوره وشكره وحسن عبادته.

وسُقُوا رَحِيقَ السُّلْسَبِيلِ مَزَاجُهُ

مِنْ زَنْجَبِيلٍ فَاقَ كُلِّ شَرَابٍ

ومع آخر فقراتنا :

خطوات عملية للاستعداد لهذا الشهر الكريم

- ١- النية الصادقة والعزيمة القوية على اغتنام هذا الموسم بطاعة الله تعالى.
- ٢- مارس الدعاء، وألح على الله أن يبلغك رمضان، وأنت في صحة وعافية.
- ٣- صم أياماً من شعبان، حتى يكون لك تدريباً وتهنئة على صيام شهر رمضان.
- ٤- ضع لك جدولاً زمنياً يومياً تملؤه بالطاعات والعبادات، منذ أن تصبح إلى أن تمسي: "برنامج ذاتي".
- ٥- شراء حاجيات العيد لك ولأهلك وأولادك من شهر شعبان ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.
- ٦- اكتب وحضّر كلمات وعظية وتربوية لإلقائها في مسجد الحي، أو غيره من الأحياء فالنفوس مقبله على الطاعة.

ختاماً نقول :

هذا جزاء الصائمين لرّبهم

سعدوا بخير كرامة وجَناب.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الصحابة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تسبح له الرمال، وتسجد له الظلال،
وتنهدم من هيبتة الجبال.

أحمده حمد الشاكرين الذاكرين، وأستغفره استغفار
المدنبيين المقصرين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قيوم السماوات
والأرضين.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ذكره خير الذكر، وأسرته
خير الأسر، وشجرته خير الشجر، نبتت في حرم، وبسقت في كرم،
لها فروع طوال، وثمر لا ينال، إمام من اتقى، وبصيرة من اهتدى،
سيرته القصد، وسنته الرشد، وكلامه الفصل، وحكمه العدل.
صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه أجمعين .. ثم أما بعد:
نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث
عن صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا اليوم () الموافق
() من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءٌ بَيْنَهُمْ
تَرْتَهُمْ رُكْعًا سَجْدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ
ذَلِكَ مِثْلَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ
فَاسْتَوَى عَلَى سَوْفِهِ يُعْجِبُ الزَّرْعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (الفتح: ٢٩).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جيل؛ فمن هو؟

عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما -

شرف نسب عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - :

هو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن
سهم بن عمرو بن هصييص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي، وكنيته أبو
عبد الرحمن، وأمه ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمي. يقال: كان اسمه
العاص، فغيّره النبي ﷺ.

وهذه فقرتنا الثانية :

عمر عبد الله بن عمرو عند الإسلام

- رضي الله عنهما -

أسلم قبل أبيه ولم يكن بين مولدهما إلا اثنتا عشرة سنة. استأذن
النبي في كتابة ما يسمع منه، فأذن له رسول الله. قال عبد الله بن عمرو -

رضي الله عنهما - : "قد حفظت عن رسول الله ألف مثل".

وفقرتنا الثالثة بعنوان:

من أهم ملامح شخصية عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -

(١) حب عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - الجهاد في سبيل الله :

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: شهدنا أجنّادين ونحن يومئذ عشرون ألفاً وعلينا عمرو بن العاص - رضي الله عنه - ، فهزمهم الله ففادت فتاة إلى فحل في خلافة عمر - رضي الله عنه - ، فسار إليهم عمرو - رضي الله عنه - في الجيش فتفاهم عن فحل .
وفي عام سبعة وعشرين من الهجرة عزل عثمان - رضي الله عنه - عن مصر عمراً - رضي الله عنه - ، وولّى عليها عبد الله بن سعد - رضي الله عنه - ، فغزا إفريقية ومعه عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ، وعبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - ، وعبد الله بن الزبير - رضي الله عنه - ، فالتقى هو وجرجير بسبيطة على يومين من القيروان، وكان جرجير في مائتي ألف مقاتل، وقيل: في مائة وعشرين ألفاً، وكان المسلمون في عشرين ألفاً .

(٢) البكاء من خشية الله :

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: لو أن رجلاً من أهل النار أخرج إلى الدنيا مات أهل الدنيا من وحشة منظره، وبتن ريحه. ثم بكى عبد الله - رضي الله عنه - بكاءً شديداً.

وفقرتنا الرابعة هي :

من مواقف عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -

مع الرسول ﷺ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - قَالَ: تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا، فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقْتَنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسُحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: "وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ"، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. رواه البخاري.

وعن عبد الله بن العاص - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ" رواه البخاري.

وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟" فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: "فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ؛ فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرُؤُوسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا (أي: ضيفك)، وَإِنَّ

بِحَسْبِكَ (أي: كافيك) أَنْ تَصُومَ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ". فَشَدَّدَتْ فَشَدَّدَ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً. قَالَ: "فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ". قُلْتُ: وَمَا كَانَ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ: "نِصْفَ الدَّهْرِ". فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبِرَ: يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُحْصَةَ النَّبِيِّ ﷺ. رواه البخاري.

وفقرتنا الخامسة هي:

أثر عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - في الآخرين

عن مسروق قال: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مَعَ مَعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "لَمْ يَكُنْ فَا حِشًّا وَلَا مُتَفَحِّشًا". وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ مِنْ أَخَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا" رواه البخاري.

وَعَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِذْ جَاءَهُ قَهْرَمَانٌ لَهُ، فَدَخَلَ فَقَالَ: أَعْطَيْتَ الرَّقِيقَ قُوَّتَهُمْ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَانْطَلَقْ فَأَعْطِهِمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوَّتَهُ" رواه مسلم.

وفقرتنا السادسة هي:

علم عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - بالقرآن وتفسيره

قال الثوري: أخبرني حبيب بن أبي ثابت، أن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال في قوله تعالى: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (الأعراف: ١٧٥) هو أمية بن أبي الصلت.

وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أنه قال: من تاب قبل موته بعام تيب عليه، حتى ذكر شهراً، حتى ذكر ساعة، حتى ذكر فواقاً. قال: فقال رجل: كيف يكون هذا والله تعالى يقول: ﴿وَلَيْسَتِ التُّوبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ أَكُنَّ﴾ (النساء: ١٨)؟ فقال عبد الله - رضي الله عنه - : أنا أحدثك ما سمعت من رسول الله.

وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (الأعراف: ١٧٢)، قال: أخذهم كما يأخذ المشط من الرأس.

وفقرتنا السابعة هي:

بعض ما روى عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -

عن النبي ﷺ

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - ، عن النبي ﷺ قال:

"المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ" رواه البخاري.

وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أَيِ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: "تَطْعَمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ" رواه النسائي.

وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: "أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا أُوْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ" رواه البخاري.

وفقرتنا الثامنة هي:

من أقوال عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -

"ينبغي لحامل القرآن ألا يخوض مع من يخوض، ولا يجهل مع من يجهل، ولكن يعفو ويصفح لحق القرآن؛ لأن في جوفه كلام الله تعالى. وينبغي له أن يأخذ نفسه بالتصاوم عن طرق الشبهات، ويقبل الضحك والكلام في مجالس القرآن وغيرها بما لا فائدة فيه، ويأخذ نفسه بالحلم والوقار.

وينبغي له أن يتواضع للفقراء، ويتجنب التكبر والإعجاب، ويتجافى عن الدنيا وأبنائها، إن خاف على نفسه الفتنة، ويترك الجدال والمراء، ويأخذ نفسه بالرفق والأدب. وينبغي له أن يكون ممن يؤمن شره، ويرجى

خير، ويسلم من ضره، وألاً يسمع ممن نمّ عنده، ويصاحب من يعاونه على الخير، ويدله على الصدق ومكارم الأخلاق، ويزينه ولا يشينه.

وينبغي له أن يتعلم أحكام القرآن فيفهم عن الله مراده، وما فرض عليه فينتفع بما يقرأ، ويعمل بما يتلو، فما أقبح لحامل القرآن أن يتلوه فرائضه وأحكامه عن ظهر قلب وهو لا يفهم ما يتلو! فكيف يعمل بما لا يفهم معناه؟! وما أقبح أن يسأل عن فقه ما يتلوه ولا يدره، فما مثل من هذه حالته إلا كمثل الحمار يحمل أسفاراً.

وينبغي له أن يعرف المكي من المدني؛ ليفرق بذلك بين ما خاطب الله به عباده في أول الإسلام وما ندبهم إليه في آخر الإسلام، وما افترض الله في أول الإسلام، وما زاد عليه من الفرائض في آخره، فالمدني هو الناسخ للمكي في أكثر القرآن، ولا يمكن أن ينسخ المكي المدني؛ لأن المنسوخ هو المتقدم في النزول قبل الناسخ له، ومن كماله أن يعرف الإعراب والغريب؛ فذلك مما يسهل عليه معرفة ما يقرأ، ويزيل عنه الشك فيما يتلو".

وفقرتنا التاسعة هي:

وفاة عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -

توفي سنة خمس وستين من الهجرة، وفيها مات - على الصحيح - عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي - رضي الله عنه - ، وكان أصغر من أبيه باثنتي عشرة سنة. وكان ديناً صالحاً كثير العلم رفيع القدر، يلوم أباه على القيام في الفتنة، ويطيعه للأبوة.

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام،
والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع الصحابة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلص قلوب عباده المتقين من ظلم الشهوات،
وأخلص عقولهم عن ظلم الشبهات.

أحمده حمد من رأى آيات قدرته الباهرة، وبراهين عظمته
القاهرة، وأشكره شكر من اعترف بمجده وكماله، واغترف من
بحر جوده وأفضاله.

وأشهد أن لا إله إلا الله فاطر الأرضين والسموات، شهادة
تقود قائلها إلى الجنات، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله،
وحبيبه وخليفه، والمبعوث إلى كافة البريات، بالآيات المعجزات،
والمنعوت بأشرف الخلال الزاكيات.

صلى الله عليه، وعلى آله الأئمة الهداة، وأصحابه الفضلاء
الثقات وعلى أتباعهم بإحسان، وسلم كثيرا .. ثم أما بعد:

نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث
عن صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا اليوم () الموافق
() من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَكَ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۗ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنًّا سَوِيًّا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾﴾ (الفتح).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جيل؛ فمن هو؟

جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه -

شرف نسب جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - :

هو جعفر بن أبي طالب، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وأخو علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - لأبويه، وهو جعفر الطيار، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، أسلم قديماً، وهاجر الهجرة.

ونقف مع مولد وأسرة هذا الصحابي الجليل:

مولد وأسرة جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه -

ولد - رضي الله عنه - في مكة المكرمة سنة (٣٤) قبل الهجرة.

زوجة جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - : كانت أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - تحت جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، وهاجرت معه إلى الحبشة، وولدت هناك عبد الله بن جعفر، ومحمد بن جعفر، وعون بن جعفر، وهلك عنها جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، قتل يوم مؤتة بمؤتة من أرض الروم، فخلف عليها بعده أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - ، فولدت له محمد بن أبي بكر بالبدياء.

أولاد جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - : كان لجعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - من الولد عبد الله - رضي الله عنه - ، وبه كان يكنى، وله العقب من ولد جعفر، ومحمد وعون لا عقب لهما، ولدوا جميعاً لجعفر بأرض الحبشة في المهاجر إليها. عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه قال: ولد جعفر بن أبي طالب عبد الله وعون ومحمد بنو جعفر، وأخواهم لأمهم يحيى بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن أبي بكر، وأمهم الخثعمية أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - .

ولتنصت إلى قصة إسلامه - رضي الله عنه - :

قصة إسلام جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه -

عن يزيد بن رومان قال: أسلم جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم ويدعو فيها. فقد أسلم بعد إسلام أخيه عليّ - رضي الله عنه - بقليل. وروي أن أبا طالب رأى النبي ﷺ وعليّ - رضي الله عنه - يصليان، وعليّ - رضي الله عنه - عن يمينه، فقال لجعفر - رضي الله عنه - : "صل جناح ابن عمك، وصلّ عن يساره". قيل: أسلم بعد واحد وثلاثين إنساناً، وكان هو الثاني والثلاثين. وله هجرتان: هجرة إلى الحبشة، وهجرة إلى المدينة.

وفقرتنا القادمة هي بعنوان:

أهم ملامح شخصية جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه -

(١) أبو المساكين:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة، وإنني كنت أزم رسول الله ﷺ بشبعِ بطني حتى لا أكل الخمير ولا ألبس الحرير، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع، وإن كنت لأستقري الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني، وكان أخير الناس للمسكين جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى أن كان ليخرج إلينا العُكَّة التي ليس فيها شيء، فنشُقُّها فنلحق ما فيها. وقد كنَّاه النبي ﷺ بأبي المساكين؛ لأنه كان يلازمهم.

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "ما احتذى النعال ولا انتعل، ولا ركب المطايا بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه -".

(٢) ذو الجناحين وطيّار الجنة - رضي الله عنه - :

في صحيح البخاري عن الشعبي أن ابن عمر - رضي الله عنهما - كان إذا سلم على ابن جعفر قال: "السلام عليك يا ابن ذي الجناحين".
وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أرأيت جعفرًا ملكًا يطير بجناحيه في الجنة" رواه الترمذي وابن حبان.

وعن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: لما أتى رسول الله ﷺ قتل جعفر، داخله من ذلك، فأتاه جبريل فقال: "إن الله تعالى جعل لجعفر جناحين مخرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة" صححه الألباني.

(٣) شبيه رسول الله ﷺ :

عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ لجعفر: "أشبهت خلقي وخلقِي" رواه البخاري.

ونقف مع:

قصة مواقف جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - مع النجاشي

عن ابن بريدة، عن أبيه قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب - رضي الله

عنه - من أرض الحبشة لقيه النبي ﷺ، فقال: "أخبرني بأعجب شيء رأيته بأرض الحبشة". قال: مرت امرأة على رأسها مكمل فيه طعام، فمر بها رجل على فرس فأصابها فرمى به، فجعلت أنظر إليها وهي تعيده في مكملها، وهي تقول: ويل لك يوم يضع الملك كرسية، فيأخذ للمظلوم من الظالم. فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه، فقال: "كيف تُقدس أمة لا تأخذ لضعيفها من شديدها حقه وهو غير متعتع" رواه البيهقي.

وننا هنا وقفة أيضا :

من مواقف جعفر بن أبي طالب مع الصحابة - رضوان الله عليهم -

• مع أخيه عليّ وزيد :

في البخاري أنه يوم خرج رسول الله ﷺ من مكة عام عمرة القضاء فتبعتهم ابنة حمزة يا عمّ يا عمّ فتناولها عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام: دُونِكِ ابْنَةَ عَمِّكِ حَمَلَتْهَا فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ. فَقَالَ عَلِيٌّ: "أَنَا أَحَقُّ بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي". وَقَالَ جَعْفَرٌ: "ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي". وَقَالَ زَيْدٌ: "ابْنَةُ أَخِي". فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لَخَالَتِهَا وَقَالَ: "الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ". وَقَالَ لِعَلِيٍّ: "أَنْتَ مِنِّْي وَأَنَا مِنْكَ". وَقَالَ لَجَعْفَرٍ: "أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي". وَقَالَ لَزَيْدٍ: "أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا".

وفقرتنا القادمة هي بعنوان :

من مواقف جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - مع التابعين

• مع النجاشي:

حينما هاجر المسلمون إلى الحبشة وعلم كفار مكة بذلك، قاموا على الفور بإرسال وفد قرشي إلى الحبشة، محملاً بالهدايا إلى النجاشي ليردّ لهم المسلمين، وأخبر الوفد القرشي النجاشي أن هؤلاء المسلمين غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم. ولكن النجاشي الملك العادل أراد أن يسمع الطرف الآخر (المسلمين)؛ كي يحكم بينهم، فأرسل إليهم فحضرُوا، وكان المتحدث عن المسلمين جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، فدار هذا الحوار:

النجاشي: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم؟ جعفر: أيها الملك، كنا قومًا أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، يأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نحن نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور، وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام،

فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا؛ خرجنا إلى بلدك، واخترناك على من سواك، ورجبنا في جوارك، ورجونا ألا نظلم عندك أيها الملك.

النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟

جعفر: نعم. وقرأ عليه صدرًا من ﴿كَمَيْعَصَ ۝١﴾ (سورة مريم).

فبكى النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حين سمعوا ما تلا عليهم. ثم قال النجاشي: إن هذا والله والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبدًا، ولا أكاد.

وأسلم النجاشي سرًّا؛ خوفًا على نفسه، وحفاظًا على ملكه، وعلى المسلمين من التقتيل والترويع والإخراج.

ولهذا الصحابي الجليل أثر بالغ في الآخرين:

هجرته إلى الحبشة

هاجر إلى الحبشة فأسلم النجاشي وعدد من أهلها على يديه، وكان له في الحبشة موقف متميز، دافع فيه عن الإسلام دفاعًا مؤثرًا أمام النجاشي، عندما جاء عمرو بن العاص على رأس وفد من قريش يطلب إخراج المسلمين منها، فافتتح النجاشي عند ذلك بالإسلام، ورفض طلب القرشيين، وأعلن

إسلامه وحمى المسلمين في بلاده.

واحفظوا هذه الكلمات:

من شعر جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - :

عن ابن إسحاق في قصة جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه
قاتل يوم مؤتة وهو يقول:

يا حبذا الجنة واقترابها
طيبة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها
عليّ إذ لاقيتها ضرابها

ونختم بهذه الفقرة:

استشهاد جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه -

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: أمر رسول الله ﷺ
في غزوة مؤتة زيد بن حارثة - رضي الله عنه - ، فقال رسول الله ﷺ: "إن
قتل زيد فجعفر، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة". قال عبد الله - رضي
الله عنه - : كنت فيهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب - رضي
الله عنه - فوجدناه في القتلى، ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة
ورمية.

وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفرًا

وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم، فقال: "أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب، وعيناه تذرّفان، حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم".

وذكر عن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - أنه قال: أنا أحفظ حين دخل رسول الله ﷺ على أمي، فتعى لها أبي، فأنظر إليه وهو يمسخ على رأسي وعيناه تهريقان الدموع حتى تقطر لحيته، ثم قال: "اللهم إن جعفرًا قدم إلى أحسن الثواب، فاخلفه في ذريته أحسن ما خلفت أحدًا من عبادك الصالحين في ذريته".

وقال حسان بن ثابت - رضي الله عنه - يرثي جعفرًا - رضي الله عنه - :

وكنّا نرى في جعفر من محمد

وفاء وأمرًا صارمًا حيث يؤمر

فلا زال في الإسلام من آل هاشم

دعائم عز لا تزول ومفخر

**في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام،
والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.**

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع الصحابة (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مستحق الحمد بلا انقطاع، ومستوجب الشكر بأقصى ما يستطاع، الوهاب المنان، الرحيم الرحمن، المدعو بكل لسان، المرجو للعضو والإحسان، الذي لا خير إلا منه، ولا فضل إلا من لدنه.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الجميل العوائد، الجزيل الفوائد، أكرم مسؤول، وأعظم مأمول، عالم الغيوب مفرج الكرب، مجيب دعوة المضطر المكروب.

وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، وحبيبه وخليته، الوافي عهده، الصادق وعده، ذو الأخلاق الطاهرة، المؤيد بالمعجزات الظاهرة، والبراهين الباهرة.

صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه وتابعيه، صلاة تشرق إشراق البدور، وتتردد تردد أنفاس الصدور.. ثم أما بعد:

نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ تَوَلَّوْا لَأَدَّبَرْنَا نَسَبًا لَكُمْ فَتَكُونُوا لِلَّذِينَ كَفَرُوا رِجَالًا مَدْرُورِينَ يُعْرَضُونَ لِلضُّرُوقِ وَالرُّجُومِ وَأُولَئِكَ جِثَامٌ فِي الْحَرِّ مُخِيطُونَ﴾ (٢٢) **نَصِيرًا** ﴿٢٣﴾ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجْدَ لِسُنَّتِهِ اللَّهُ تَبْدِيلًا ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٥﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ، وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِيْبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بِغَيْرِ عَلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٦﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النُّقُوتِ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٧﴾ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُخْلِقِينَ رِءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٩﴾ (الفتح).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جيل؛ فمن هو؟

عكاشة بن محسن - رضي الله عنه -

عكاشة بن محسن - رضي الله عنه - بن حريثان بن قيس بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي - رضي الله عنه - ، حليف لبني أمية، يكنى أبا محسن حليف بني عبد شمس.

وأبو محسن من السابقين الأولين، دعا له رسول الله ﷺ بالجنة

في حديث: "سبقك بها عكاشة"، وهو أيضاً بدري أحدي. كان من فضلاء الصحابة، شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

وعنوان فقرتنا القادمة هو:

أثر الرسول ﷺ في تربية عكاشة بن محصن

- رضي الله عنه - :

قال ابن إسحاق: قال رسول الله ﷺ فيما بلغني: "منا خير فارس في العرب". قالوا: ومن هو يا رسول الله؟ قال: "عكاشة بن محصن". فقال ضرار بن الأزور: ذاك رجل منا يا رسول الله. قال: "ليس منكم ولكنه منا للحلف".

وقد دعا النبي ﷺ له، وقوله عنه: "سبقك بها عكاشة".

واستمعوا الآن إلى أهم ملامح شخصية عكاشة بن محصن - رضي الله عنه - :

أهم ملامح شخصية عكاشة بن محصن

- رضي الله عنه -

(١) حرص عكاشة بن محصن على الجهاد:

من خلال عدم تخلفه عن أيٍّ من المشاهد؛ شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله.

(٢) مسارعة عكاشة بن محصن - رضي الله عنه - إلى الخيرات

وتحينه الفرص: كما في الحديث الصحيح، وفي آخره: "سبقك بها عكاشة".

(٢) القيادة عند عكاشة بن محصن - رضي الله عنه - :

حيث أمره الرسول ﷺ على أكثر من سرية، وولاه بعض ولاياته؛ كسرية عكاشة بن محصن الأسدي إلى الغمر، وسرية عكاشة بن محصن الأسدي إلى الجنب أرض عذرة وبلي.

عن كثير بن الصلت قال: مات رسول الله ﷺ وعماله على بلاد حضرموت زياد بن لبيد البياضي على حضرموت، وعكاشة بن محصن على السكاسك والسكون، والمهاجر على كندة، وكان بالمدينة لم يكن خرج حتى توفي رسول الله ﷺ، فبعثه أبو بكر - رضي الله عنه - بعد إلى قتال من باليمن.

(٤) ذكاء وفطنة عكاشة بن محصن - رضي الله عنه - :

ويتضح ذلك من هذا الموقف: سرية عبد الله بن جحش الأسدي إلى نخلة في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مهاجر رسول الله ﷺ، بعثه في اثني عشر رجلاً من المهاجرين، كل اثنين يتعقبان بغيراً إلى بطن نخلة وهو بستان بن عامر الذي قرب مكة، وأمره أن يرصد بها عير قريش، فوردت عليه، فلما رآهم القوم هابوهم وقد نزلوا قريباً منهم، فأشرف لهم عكاشة بن محصن وكان قد حلق رأسه، فلما رآه أمّونوا وقالوا: عمار، لا بأس عليكم منهم.

وتشاور القوم فيهم وذلك في آخر يوم من رجب فقال القوم: والله لئن تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم به، ولئن قتلتموهم

لتقتلهم في الشهر الحرام، فتردد القوم وهابوا الإقدام عليهم، ثم شجعوا أنفسهم عليهم وأجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم وأخذ ما معهم. فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله، واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وأفلت نوفل بن عبد الله فأعجزهم. وأقبل عبد الله بن جحش وأصحابه بالغير وبالأسيرين حتى قدموا على رسول الله ﷺ.

وهنا نأخذ الدروس والعبر:

من مواقف عكاشة بن محصن - رضي الله عنه -

مع الرسول ﷺ :

في البخاري حَدَّثَنَا عَمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ. فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: "عَرَضْتُ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمْرُونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا أُمَّتِي هَذِهِ؟ قِيلَ: بَلْ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ. قِيلَ: انظُرْ إِلَى الْأَفْقِ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمَلَأُ الْأَفْقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انظُرْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْقَ، قِيلَ: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ." ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يَبْيِّنْ لَهُمْ، فَأَفَاضَ الْقَوْمُ وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ، فَنَحْنُ هُمْ أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنَّا وُلِدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَبَلَغَ النَّبِيُّ فَخَرَجَ

فَقَالَ: "هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ".
فَقَالَ عُكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "نَعَمْ". فَقَامَ آخَرَ
فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَ: "سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ".

وفي النسائي: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ
أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مَوْلَى أُمِّ قَيْسِ بِنْتِ مَحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ قَالَتْ:
تُوِّفِي أِبْنِي فَجَزَعْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لِلَّذِي يَغْسِلُهُ: لَا تَغْسِلْ أِبْنِي بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَتَقْتُلَهُ.
فَانطَلَقَ عُكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهَا: فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ:
"مَا قَالَتْ طَالَ عُمُرُهَا"، فَلَا نَعْلَمُ امْرَأَةً عَمِرَتْ مَا عَمِرَتْ.

وانكسر في يده سيف فأعطاه رسول الله ﷺ عرجوناً أو عوداً، فعاد في
يده سيفاً يومئذ شديد المتن أبيض الحديد، فقاتل به حتى فتح الله - تعالى
- على رسوله ﷺ، ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله ﷺ حتى
قتل في الردة وهو عنده، وكان ذلك السيف يسمى العون.

وهنا آخر فقراتنا:

وفاة عكاشة بن محسن - رضي الله عنه -

عن أم قيس بنت محسن قالت: توفي رسول الله ﷺ وعكاشة ابن أربع
وأربعين سنة، وقتل بعد ذلك بسنة ببزاحة في خلافة أبي بكر الصديق -
رضي الله عنه - سنة اثنتي عشرة، وكان عكاشة - رضي الله عنه - من
أجمل الرجال.

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام،
والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع الصحابة (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواهب الغني الفرد المتعال، المنعوت بصفات الجلال والجمال والكمال، منح العلماء كمال الرشد في التمييز بين الحرام والحلال.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا نظير ولا مثال، حث على ذكره بالغدو والأصال، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله زاكي الخلال، والمنعوت بأشرف الخصال، المرشد الهادي أمته من الضلال إلى سبيل الاستقامة والاعتدال.

صلى الله وسلم عليه، وعلى الأصحاب والآل، وذويه ذوي الأفضال، ومتبعي سنته عند تقلب الأحوال، ما تعاقبت الأيام بالليال .. ثم أما بعد :

نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () .

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِلَّا نُنصِرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ

كَفَرُوا ثَانِيًا أَتَيْنَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ
 إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا
 وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ
 الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ
 وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا
 قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ
 بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
 ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ
 الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
 يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ لَا
 يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ
 ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ
 فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ (التوبة).

تحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جليل؛ فمن

هو؟

سمرة بن جندب - رضي الله عنه -

سمرة بن جندب بن هلال بن حريج بن مرة بن حزن بن عمرو يكنى
 أبا سليمان - رضي الله عنه - .

قدمت به أمه بعد موت أبيه فتزوجها رجل من الأنصار. ولم يدرك
 الجاهلية ولاقى النبي ﷺ وهو بعد طفل.

ونقف مع هذه الفقرة:

سمرة بن جندب - رضي الله عنه - مع الرسول ﷺ

كان رسول الله ﷺ يعرض غلمان الأنصار فمر به غلام فأجازه في البعث وعرض عليه سمرة فرده فقال: "لقد أجزت هذا ورددتني ولو صارته لصرعته" قال: "فدونكه" فصارعهُ، فصَرَعهُ سمرةً فأجازه. وهذا يدل علي حرص الفتيان من الصحابة - رضوان الله عليهم - على أن ينالوا شرف الجهاد في سبيل الله.

ونستمع الآن إلى:

ملاحم من شخصية سمرة بن جندب - رضي الله عنه -

خلال عذبة، وشمائل كريمة تمتع بها الصحابي الجليل - رضي الله عنه - ؛ منها الشجاعة، وعدم التسامح مع المخطئين، وقد ظهر هذا في تعامله مع الخوارج.

ولما مرض سمرة بن جندب - رضي الله عنه - مرضه الذي مات فيه أصابه برد شديد فأوقدت له نار فجعل كانوناً بين يديه وكانوناً خلفه وكانوناً عن يمينه وكانوناً عن يساره قال فجعل لا ينتفع بذلك ويقول كيف أصنع بما في جوفي فلم يزل كذلك حتى مات.

إنه لموقف رائع من الصحابي الجليل في يوم وفاته، وهو موقف ما أحرانا في هذه الأيام أن نتعلم من موقف سمرة - رضي الله عنه - وأن نخاف من الله ونعمل ليوم تشخص فيه الأبصار.

ونقذ هنا مع:

بعض مما رواه - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ

وعن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: " رأيت الليلة رجلين أتياي فأخرجاني إلى أرض مقدسة فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فإذا أراد الرجل أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا؟ فقال الذي رأيته في النهر آكل الربا".

وعن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ لنا: "أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتھيا بي إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقتانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالوا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالوا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك قالوا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم" رواه البخاري.

وعن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "لا تلعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار" رواه أبو داود.

وهذه آخر فقرة:

وفاة سمرة بن جندب - رضي الله عنه -

مات سمرة - رضي الله عنه - قبل سنة ستين قال ابن عبد البر سقط في قدر مملوء ماءً حاراً فكان ذلك تصديقا لقول رسول الله ﷺ له ولأبي هريرة ولأبي محذورة: "آخركم موتاً في النار".

قيل مات سنة ثمان وقيل سنة تسع وخمسين وقيل في أول سنة ستين.

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام،
والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع الصحابة (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه، وأفاض لدينا منته، وأنزل إلينا كتابه الذي فصل آياته فأحكمه وأتقنه، وجعلنا من أتباع شرعه فعلمنا فروضه وسننه، وخصنا بإرسال أكرم الخلق عليه وأزكاهم لديه، فشرح صدره ووضع وزره ورفع ذكره، وجعل خير القرون قرنه الذي به قرنه.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، خاتم أنبيائه، وسيد أصفياؤه، وعلم أوليائه، الذي زان عصره وشرف زمنه.

صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله الأبرار الممثلين أمره والمقتفين سننه، وعلى أصحابه الكرام من آواه منهم ونصره، ومن هجر لأجله أهله وماله ووطنه، وعلى كل من تبعهم بإحسان، ممن اتخذ طاعة ربه سكنه، ووافق في الصلاح سره علنه، الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه .. ثم أما بعد :

نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () .

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝١﴾ رَسُولٌ مِنْ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ۝٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ۝٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ۝٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۝٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۝٧﴾ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ۝٨﴾ ﴿ (البينة).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جليل؛ فمن هو؟

حكيم بن حزام - رضي الله عنه -

نسب حكيم بن حزام وقبيلته:

هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي

- رضي الله عنه - ، ابن أخي خديجة أم المؤمنين زوج رسول الله ﷺ.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

حال حكيم بن حزام - رضي الله عنه - في الجاهلية

كان حكيم بن حزام من سادات قريش، وكان صديق رسول الله ﷺ

قبل البعثة، وكان يوده ويحبه بعد البعثة، ولكنه تأخر إسلامه حتى أسلم عام الفتح.

وقد اشترى حكيم بن حزام زيد بن حارثة، وكان زيد فيما روي عن أنس بن مالك وغيره مسبياً من الشام، سبته خيل من تهامة، فابتاعه حكيم بن حزام بن خويلد، فوهبه لعمته خديجة. وقد شهد حكيم بن حزام بدرًا الكبرى مع الكفار، ونجا مع من نجا.

بالنظر في حكيم بن حزام قبل إسلامه نجده في مكانة مرموقة بين سادات قريش، كما نجده على فطرته السليمة لم يتأثر بما حوله من فساد. قال الزبير: جاء الإسلام وفي يد حكيم الرفدة، وكان يفعل المعروف ويصل الرحم. وفي الصحيح أنه سأل النبي ﷺ قال: أشياء كنت أفعلها في الجاهلية، ألي فيها أجر؟ قال: "أسلمت على ما سلف لك من خير" رواه مسلم.

وهيا بنا جميعاً لنستمع إلى هذه القصة :

قصة إسلام حكيم بن حزام - رضي الله عنه -

أسلم حكيم بن حزام بن خويلد من قبل أن يفتح رسول الله ﷺ مكة بيوم. وقد تأخر إسلامه حتى أسلم عام الفتح، وثبت في السيرة وفي الصحيح أنه قال: "من دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن".

وقد تركت تربية رسول الله ﷺ أثراً واضحاً في شخصية حكيم بن حزام، ولعل خير دليل على هذا الأثر هو هذا الحديث الذي يرويه حكيم بن حزام بنفسه دون أن يجد أية غضاضة في ذلك، وهو من هو سنًا ومقامًا،

وهذا أيضًا من أثر تربية الرسول ﷺ.

أخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام قال: " سألت رسول الله فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: " يا حكيم، هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى". فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدًا بعدك شيئًا حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر يدعو حكيمًا ليعطيه العطاء، فيأبى أن يقبل منه شيئًا، ثم إن عمر دعاه ليعطيه، فأبى أن يقبله، فلم يرزأ حكيم أحدًا من الناس بعد النبي حتى توفى - رضي الله عنه - . رواه البخاري.

ولنتعرف على ملامح من شخصية هذا الصحابي

الجليل:

أهم ملامح شخصية حكيم بن حزام - رضي الله عنه -

(١) الكرم: كان مسؤول الرفادة - رضي الله عنه - .

ومن ذلك أنه باع دار الندوة لمعاوية بمائة ألف درهم ثم تصدق بها جميعًا، فعاتبه الزبير، فقال له: يا ابن أخي، اشترت بها دارًا في الجنة.

(٢) واسع العلم: فقد كان من علماء الأنساب في قريش.

وماذا عن مواقف حكيم - رضي الله عنه - مع الرسول ﷺ؟

من مواقف حكيم بن حزام - رضي الله عنه

- مع الرسول ﷺ

شهد حكيم بن حزام موقعة بدر الكبرى مع المشركين، فيقول: لما كان يوم بدر أمر رسول الله فأخذ كفاً من الحصى، فاستقبلنا به، فرمى بها وقال: "شاهت الوجوه". فانهزمتنا، فأنزل الله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ (الأنفال: ١٧) رواه الهيثمي في مجمع الزائد.

وأراد حكيم بن حزام أن يهدي الرسول ﷺ هدية، وكان حكيم بن حزام لا يزال مشركاً، ويروي ذلك فيقول: كان محمد أحب رجل في الناس إليّ في الجاهلية، فلما تنبأ وخرج إلى المدينة شهد حكيم بن حزام الموسم وهو كافر، فوجد حلة لذي يزن تباع فاشتراها بخمسين ديناراً ليهدئها لرسول الله، فقدم بها عليه المدينة، فأراده على قبضها هدية فأبى، قال عبيد الله: حسبت أنه قال: "إنا لا نقبل شيئاً من المشركين، ولكن إن شئت أخذناها بالثمن". فأعطيته حين أبى عليّ الهدية. رواه الإمام أحمد في مسنده.

ولحكيم مواقف مع التابعين:

من مواقف حكيم بن حزام مع التابعين

له - رضي الله عنه - بعض المواقف الرائعة مع التابعين؛ فعن عروة بن الزبير قال: لما قتل الزبير يوم الجمل، جعل الناس يلقوننا بما نكره ونسمع منهم الأذى، فقلت لأخي المنذر: انطلق بنا إلى حكيم بن حزام حتى نسأله عن مثالب قريش، فتلقى من يشتمنا بما نعرف. فانطلقنا حتى ندخل عليه

داره، فذكرنا ذلك له، فقال لغلامه: أغلق باب الدار. ثم قام إلى وسط راحلته، فجعل يضربنا وجعلنا نلوذ منه حتى قضى بعض ما يريد، ثم قال: أعندي تلتمسان معايب قريش؟! ايتدعا في قومكما يكف عنكما مما تكرهان. فانتفعا بأدبه.

ونستمع إلى:

بعض الأحاديث التي نقلها حكيم بن حزام

- رضي الله عنه - عن الرسول ﷺ:

عن حكيم بن حزام - رضي الله عنه - قال: بينا رسول الله بين أصحابه، إذ قال لهم: "هل تسمعون ما أسمع؟" قالوا: ما نسمع من شيء. فقال رسول الله: "إني لأسمع أطيط السماء وما تلام أن تط، وما فيها من موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم" رواه الطبراني.

وعن حكيم بن حزام - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا - أو قال: حتى يتفرقا - فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما" متفق عليه.

وأخرج البخاري ومسلم عن حكيم بن حزام، عن النبي ﷺ قال: "اليد العليا خير من اليد السفلى، وأبدأ بمن تعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله".

ونختم بهذه الفقرة:

وفاة حكيم بن حزام - رضي الله عنه -

قال البخاري في التاريخ: مات سنة ستين وهو ابن عشرين ومائة سنة،
قاله إبراهيم بن المنذر، ثم أسند من طريق عمر بن عبد الله بن عروة، عن
عروة قال: مات لعشر سنوات من خلافة معاوية.

وروي أنه "كبر حكيم بن حزام حتى ذهب بصره، ثم اشتكى فاشتد
وجعه، فقلت: والله لأحضرنه فلأنظرن ما يتكلم به عند الموت، فإذا هو
يهمهم، فأصغيت إليه فإذا هو يقول: لا إله إلا أنت أحبك وأخشاك. فلم
تزل كلمته حتى مات. وفي رواية أخرى فإذا هو يقول: لا إله إلا الله، قد كنت
أخشاك فإذا اليوم أرجوك".

**في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام،
والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



أسبوع التابعين (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تسبح له الرمال، وتسجد له الظلال،
وتنهدم من هيبتته الجبال.. أحمده حمد الشاكرين الذاكرين،
وأستغفره استغفار المذنبين المقصرين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قيوم السماوات
والأرضين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ذكره خير الذكر،
وأسرته خير الأسر، وشجرته خير الشجر، نبتت في حرم، وبسقت
في كرم، لها فروع طوال، وثمر لا ينال، إمام من اتقى، وبصيرة من
اهتدى، سيرته القصد، وسنته الرشد، وكلامه الفصل، وحكمه
العدل. صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه أجمعين .. ثم
أما بعد:

نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث
عن التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول
الله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم،
ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه
البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا اليوم () الموافق
() من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرْتَهُمُ رُكْمًا سَجَدًا يَلْبِتُونَ فُضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (الفتح: ٢٩).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن هو؟

سليمان بن مهران الأعمش - رحمه الله -

هو سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي، وكان مولده يوم استشهاد الحسين بن علي بن أبي طالب وذلك يوم عاشوراء في المحرم سنة ستين للهجرة، وأعداه أصحاب الطبقات من الطبقة الرابعة من التابعين. وعاش الأعمش في الكوفة، وكان محدثها في زمانه.

أدرك الأعمش جماعة من الصحابة وعاصرهم ورأى أنس بن مالك وسمعه يقرأ ولم يحمل عنه شيئاً مرفوعاً وأرسل عن ابن أبي أوفى، وتعلم من أبي إسحاق وأبي صالح ومن زيد بن وهب، وسمع من المعرور بن سويد وأبي وائل شقيق بن سلمة وعمارة بن عمير وإبراهيم التيمي وسعيد بن جبير ومجاهد بن جبير وإبراهيم النخعي والإمام الزهري.

ولنتعرف على شيءٍ من أهم ملامح شخصيته - رحمه الله - :

من أهم ملامح شخصيته

(١) تواضعه رغم غزارة علمه: كان الأعمش يسمّى المصحف من صدقهِ، وحدث عنه أمم لا يحصون، إلا أنه كان متواضعاً شديد التواضع، ولقد جاءه رجل يسأله عن مسألة في العلم، وعنده أبو حنيفة - وهو من تلامذته - فقال لأبي حنيفة: أجبه. فأجابه، فقال له: و من أين لك هذا؟ قال: من حديث حدثتني هو كذا وكذا. فقال الأعمش: حسبك ما حدثتكَ به في سنة تحدّث به في ساعة، أنتم الأطباء ونحن الصيادلة.

(٢) زهده في الدنيا: ولقد كان الأعمش زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، أدان نفسه وعمل لما بعد الموت، لم يفتر بزينة الحياة الدنيا ومتاعها، فعاش زاهداً معتزاً بعلمه ولورأيته لظننته سائلاً لما عليه من ثياب رثة، ويقول ابن عيينة: لو رأيت الأعمش وعليه فرو غليظ وخفان غليظان كأنه إنسان سائل فقال: يوماً لولا القرآن وهذا العلم عندي لكنت من بقالي الكوفة، ورغم ذلك إلا أن الأغنياء رغبوا في علمه وزهد هو في دنياهم مما جعلهم يقبلون عليه ويتعلمون منه، يقول عيسى بن يونس: لم نر نحن مثل الأعمش وما رأيت الأغنياء عند أحد أحقر منهم عنده مع فقره وحاجته.

(٣) عزة نفسه: ورغم فقره وما كان يعانيه في حياته إلا أنه كانت لديه عزة نفس فلم يأكل بدينه أو بعلمه، ولم يجعل علمه قصصاً يرويها لمن طلب منه، بل كان ينظر إلى ما عنده من علم على أنه شيء ثمين لا يؤخذ إلا

بحقه، ولما دخل على ابن هبيرة طلب منه أن يُحدث فقال له: لست بقاص، فلم يكن علمه ليحدث به عند الأمراء؛ بل الأولى أن يذهبوا إليه ليتعلموا منه، ويحدثهم.

(٤) علمه: وكان الأعمش عالماً شهد له بذلك علماء عصره وقال عنه سفيان بن عيينة سبق الأعمش أصحابه بخصال: كَانَ أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلم بالفرائض، وقال المغيرة: لما مات إبراهيم رأينا أن الذي يخلفه الأعمش فأتيناه فسألناه عن الحلال والحرام فإذا لا شيء فسألناه عن الفرائض فإذا هي عنده، قال: فأتينا حماداً فسألناه عن الفرائض فإذا لا شيء فسألناه عن الحلال والحرام فإذا هو صاحبه، قال: فأخذنا الفرائض عن الأعمش وأخذنا الحلال والحرام عن حماد.

(٥) عبادته: وكان الأعمش عابداً ناسكاً، لم يُؤثر عنه أنه ضيع فرائض الله أو أهمل فيها؛ بل روي أن الأعمش ظل ما يجاوز من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى، ومما روي عنه أنه ظل قريباً من ستين سنة ما قضى ركعة، وكان يحيى القطان يقول إذا ذكر عنده الأعمش: كان من النساك وكان محافظاً على الصلاة في الجماعة وعلى الصف الأول.

ولنبتسم مع هذه الفقرة:

مزاحه ومرحه

وهو علامة الإسلام وَكَانَ صاحب سنّة ومع جلالته في العلم والفضل صاحب مُلح ومزاح ومن ذلك ما وقع بينه وبين زوجته من وحشة فسأل بعض أصدقائه من الفقهاء أن يرضيها ويصلح بينهما، فدخل إليها وقال: إن أبا محمد شيخ كبير، فلا يُزهدنك فيه عمش عينه، ودقة ساقيه، وضعف ركبتيه، وبتن بطنه، وبخر فمه، وجمود كفه! فقال له الأعمش: قم، قبحك الله، فقد أريتها من عيوبي ما لم تكن تعرفه.

وقال أبو حنيفة للأعمش وقد أتاه عائداً له في مرضه: لولا أن أثقل عليك يا أبا محمد، لعدتك والله في كل يوم مرتين. فقال له الأعمش: والله يا ابن أخي، أنت ثقيل علي وأنت في بيتك، فكيف لو جئتني في كل يوم مرتين. وقال لابنه: اذهب فاشتر لنا حبلاً يكون طوله ثلاثين ذراعاً، فقال الولد: يا أبتى في عرض كم؟ قال: في عرض مصيبتى فيك!.

**وكان له - رحمه الله - سريعة بديهة؛ فأنصتوا
لفقرتنا التالية:**

سرعة بديهته - رحمه الله -

كان الأعمش صاحب عقل وحكمة وصفه بذلك زهير بن معاوية فكان يقول: ما أدركت أحداً أعقل من الأعمش والمغيرة. وكان ذا بديهة سريعة وقد حدث أن خرج الأعمش ذات يوم من منزله بسحر، فمرّ بمسجد بني أسد وقد أقام المؤذن الصلاة، فدخل يصلي، فافتتح الإمام الركعة الأولى بسورة

البقرة، ثم في الركعة الثانية سورة آل عمران. فلما انصرف قال له الأعمش:
أما تتقي الله؟ أما سمعت حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام: "مَنْ أَمَّ
النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنْ خَلَفَهُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةَ"؟ فقال الإمام: قال
الله - عزَّ وجلَّ - : ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ .

فقال الأعمش: فأنا رسول الخاشعين إليك بأنك رجل ثقيل الظل!
وقد أراد إبراهيم النخعي ذات مرة أن يماشيه وكان أعور، فقال له
الأعمش: إن رأنا الناس معاً قالوا: أعور وأعمش؛ فقال النخعي: وما عليك أن
يأثموا ونؤجر؟! فقال له الأعمش: وما عليك أن يسلموا ونسلم؟.

واحفظوا هذه الكلمات:

من كلماته - رحمه الله -

مما أثر عنه أنه كان يقول: "إني لأحب أن أعاضى في إخواني؛ لأنهم إن
بلوا بليت معهم؛ إما بالمواساة وفيها مؤونة، وإما بالخذلان وفيه عار".

ونختم بهذه الفقرة:

وفاته - رحمه الله -

عاش الأعمش حتى سنة تسع وأربعين ومائة وفيها كانت وفاته ودخل
عليه أبو بكر بن عياش في مرضه الذي توفي فيه فقلت: أدعوك طبيباً فقال:
" ما أصنع به فوالله لو كانت نفسي في يدي لطرحتها في الحش إذا أنا مت فلا
تؤذنين بي أحداً واذهب بي فاطرحني في لحدي".

قال ابن كثير في البداية والنهاية: "وفي سنة ثمان وأربعين ومائة توفي
سليمان بن مهران الأعمش أحد مشايخ الحديث في ربيع الأول منها".
وجاء في تاريخ بغداد: "سليمان بن مهران الأعمش مات سنة تسع
وأربعين ومائة وكان ثقة ثبتاً في الحديث والله أعلم".

**في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير التابعين الكرام، والمشي
على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



أسبوع التابعين (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلص قلوب عباده المتقين من ظلم الشهوات،
وأخلص عقولهم عن ظلم الشبهات.

أحمده حمد من رأى آيات قدرته الباهرة، وبراهين عظمته
القاهرة، وأشكره شكر من اعترف بمجده وكماله، واغترف من بحر
جوده وأفضاله.

وأشهد أن لا إله إلا الله فاطر الأرضين والسموات، شهادة تقود
قائلها إلى الجنات، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، وحبيبه
وخليته، والمبعوث إلى كافة البريات، بالآيات المعجزات، والمنعوت
بأشرف الخلال الزاكيات.

صلى الله عليه، وعلى آله الأئمة الهداة، وأصحابه الفضلاء
الثقات وعلى أتباعهم بإحسان، وسلم كثيرًا .. ثم أما بعد:

نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث
عن التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله
ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء
قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا اليوم () الموافق ()
() من شهر () لعام () .

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۗ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ۗ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنًّا سُوًّا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾﴾ (الفتح).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن هو؟

أبو بكر بن عياش - رحمه الله -

هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنط، مولى واصل بن حيان الأحدب الأسدي، ولد عام (٩٥هـ)، قيل: (٩٦هـ)، وقيل: (١٠٠هـ).

عده أصحاب السير من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين، وروى له البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه.

قال أبو بكر بن عياش: تعلمت القرآن من عاصم خمسا خمسا ولم

أتعلم من غيره ولا قرأت على غيره.

وحدث عن عاصم وأبي إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير وإسماعيل السدي وصالح مولى عمرو بن حريث حدثه عن أبي هريرة وحصين بن عبد الرحمن وأبي حصين عثمان بن عاصم وحميد الطويل والأعمش وهشام بن حسان ومنصور بن المعتمر ومغيرة بن مقسم ومطرف بن طريف ويحيى بن هانئ المرادي ودهثم بن قران وسفيان التمار وحبيب بن أبي ثابت وهو من كبار شيوخه وعبد العزيز بن رفيع وهشام بن عروة وخلق سواهم.

وماذا عن:

أثر الآخرين فيه

عن أبي بكر بن عياش قال: قال لي رجل مرة وأنا شاب: خلص رقبتك ما استطعت في الدنيا من رق الآخرة، فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبدًا. قال أبو بكر: فما نسيتهما أبدًا. ويقول أبو بكر بن عياش: كنت إذا أصابتنى المصيبة تصبرت وأمسكت عن البكاء، فأجد ذلك يشتد علي حتى مررت ذات يوم بالكناسة فإذا أنا بأعرابي واقف على ناقة له وهو ينشد:

خِليِّي عُوْجًا مِنْ صُدُورِ الرُّوَاهِلِ

بِجَرَعَاءِ حُزْوَى فابْكِيَا فِي الْمَنَازِلِ

لَعَلَّ انْحِدَارَ الدَّمْعِ يُعْقِبَ رَاحَةً

مِنَ الْوَجْدِ أَوْ يَشْفِي نَجِيَّ الْبَلَابِلِ

فسألت عنه فقيل لي: هذا ذو الرمة فكنت بعد إذا أصابتنى مصيبة
بكيت فأجد لذلك راحة فقلت: قاتل الله الأعرابي ما كان أعلمه، وأفصح
لهجته.

ولنتعرف على:

من ملاح شخصيته

(١) ورعه: يحكي يحيى بن سعيد الأموي عن ورع أبي بكر بن عياش
فيقول: زاملت أبا بكر بن عياش إلى مكة فكان من أروع من رأيت أهدي له
رطب برني فقيل له بعد هذا من بستان خالد بن سلمة المخزومي المقبوض
عنه فأتى إلى خالد بن سلمة واستحل منهم ونظر إلى قيمة الرطب فتصدق
بها.

(٢) رضاه بقدر الله - تعالى - : قيل: مكث أبو بكر بن عياش أربعين
سنة لا يضع جنبه على فراش، ونزل الماء في إحدى عينيه فمكث عشرين سنة
لا يعلم به أهله.

وعنوان فقرتنا التالية هو:

قوله الحق ونصحه للآخرين

قيل: لأبي بكر بن عياش إن بالمسجد قومًا يجلسون ويجلس إليهم،
فقال: من جلس للناس جلس الناس إليه، ولكن أهل السنة يموتون ويحيى
ذكرهم، وأهل البدعة يموتون ويموت ذكرهم، لأن أهل السنة أحيوا ما جاء

به الرسول ﷺ، فكان لهم نصيب من قوله: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ وأهل البدعة
شنتوا ما جاء به الرسول ﷺ فكان لهم نصيب من قوله: ﴿ إِنَّكَ شَانِئٌكَ
هُوَ الْأَبْرُ ﴾.

وحضر عند هارون الرشيد، فقال له: يا أبا بكر، قال: لبيك يا أمير
المؤمنين، قال: إنك أدركت أمر بني أمية وأمرنا، فأسألك بالله، أيهما كان
أقرب إلى الحق؟ فقال له: يا أمير المؤمنين، أما بنو أمية فكانوا أنفع للناس
منكم وأنتم أقوم بالصلاة منهم. فجعل هارون يشير بيده ويقول: إن في
الصلاة، إن في الصلاة. ثم خرج فأمر له بثلاثين ألفا، فقبضها.

واحفظوا هذه الكلمات:

من كلماته - رحمه الله -

قال أبو بكر بن عياش: "اطلب الفضل بالأفعال تملكه، فإن الصنعة
إليك كالصنعة منك".

وكان يقول: "من قام من الليل لم يأت فاحشة ألا تسمع إلى قول الله:
﴿ إِنَّكَ الصَّكُورَةُ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾".

ويقول: "إذا كذبتني الرجل كذبة لم أقبل منه بعدها".

ونختم بهذه الفقرة:

موقف الوفاة - رحمه الله -

حدثنا إبراهيم بن أبي بكر بن عياش قال: بكيت عند أبي حين حضرته الوفاة فقال: ما يبكيك؟ أترى الله يضيع لأبيك أربعين سنة يختم القرآن كل ليلة؟ وبكت أخته فقال: لا تبك انظري إلى تلك الخزانة أو الزاوية التي في البيت قد ختم أخوك في هذه الزاوية ثمانية عشر ألف ختمة. وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة في السنة التي مات فيها هارون الرشيد قبله بشهر، وكان أنبل أصحاب عاصم.

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير التابعين الكرام، والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع التابعين (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مستحق الحمد بلا انقطاع، ومستوجب الشكر بأقصى ما يستطاع، الوهاب المنان، الرحيم الرحمن، المدعو بكل لسان، المرجو للعضو والإحسان، الذي لا خير إلا منه، ولا فضل إلا من لدنه.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الجميل العوائد، الجزيل الفوائد، أكرم مسؤول، وأعظم مأمول، عالم الغيوب مفرج الكرب، مجيب دعوة المضطر المكروب.

وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، وحبيبه وخليته، الوافي عهده، الصادق وعده، ذو الأخلاق الطاهرة، المؤيد بالمعجزات الظاهرة، والبراهين الباهرة.

صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه وتابعيه، صلاة تشرق إشراق البدر، وتتردد تردد أنفاس الصدور.. ثم أما بعد:

نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا اليوم () الموافق ()

() من شهر () لعام () .

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وِلْيَاءَ وَلَا نَصِيرًا ﴾ (٢٢) سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (٢٣) وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (٢٤) هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ. وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فَنُصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَعِيرٌ عَلِيمٌ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٢٥) إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٢٦) لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (٢٧) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (٢٨) ﴿ (الفتح).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن هو؟

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين - رحمه الله -

هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي

اللَّه عنه - ، يكنى بأبي عبد الله. وأمه هي: فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وأمها هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ولهذا كان يقول: ولدني أبو بكر الصديق مرتين، وكان مولده سنة ثمانين من الهجرة، سنة سيل الجحاف الذي ذهب بالحجاج من مكة.

عده البعض في أتباع التابعين، إلا أنه من الظاهر قد رأى سهل بن سعد وغيره من الصحابة، وروى عن أبيه، وعن عروة بن الزبير وعطاءٍ ونافع والزهري وابن المنكدر وله أيضًا عن عبيد بن أبي رافع.

وأخذ عنه أبو حنيفة وابن جريج وشعبة والسيانان ومالك ووهيب وحاتم بن إسماعيل ويحيى القطان وخلق غيرهم كثيرون. وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

**"أهم ملامح شخصيته - رحمه الله - " ؛ هو عنوان
فقرتنا التالية :**

أهم ملامح شخصيته

(١) غزارة علمه وفقهه: وسُئل الإمام أبو حنيفة - رحمه الله - عن أفقه من رأى فقال: ما رأيت أحداً أفقه من جعفر بن محمد؛ وذلك لما أقدمه أبو جعفر المنصور الحيرة بعث إليّ فقال: يا أبا حنيفة، إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهياً له من مسائلك الصعاب، فهيات له أربعين مسألة، ثم بعث إليّ أبو جعفر فأتيته بالحيرة فدخلت عليه وجعفر جالس عن يمينه فلما بصرت بهما دخلني لجعفر من الهيبة ما لم يدخل لأبي جعفر، فسلمت

وأذن لي فجلست ثم التفت إلى جعفر فقال: يا أبا عبد الله، تعرف هذا؟ قال: نعم هذا أبو حنيفة ثم أتبعها قد أتانا ثم قال: يا أبا حنيفة هات من مسائلك نسأل أبا عبد الله، وابتدأت أسأله وكان يقول في المسألة: أنتم تقولون فيها كذا وكذا، وأهل المدينة يقولون كذا وكذا، ونحن نقول كذا وكذا، فربما تابعنا وربما تابع أهل المدينة وربما خالفنا جميعا حتى أتيت على أربعين مسألة ما أخرج منها مسألة، ثم قال أبو حنيفة أليس قد روينا أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس.

(٢) بذله للنصيحة: يقول الإمام مالك بن أنس: قال له سفيان: لا أقوم حتى تحدثني، قال جعفر: أما إنني أحدثك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان، إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحبت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها؛ فإن الله - عز وجل - قال في كتابه: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار؛ فإن الله - عز وجل - قال في كتابه: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾﴾ يعني في الدنيا ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ في الآخرة. يا سفيان، إذا حزبك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة فعقد سفيان بيده وقال: ثلاث وأي ثلاث قال جعفر: عقلها والله أبو عبد الله ولينفعه الله بها.

(٣) الكرم: جاء في تهذيب سير الأعلام عن هياج بن بسطام قال: "كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء".

واحفظوا هذه الكلمات:

من كلماته - رحمه الله -

يقول جعفر بن محمد: "إذا بلغك عن أخيك ما يسوؤك فلا تغتم فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبة عجلت، وإن كان على غير ما يقول كانت حسنة لم تعملها".

وكان يقول: "إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق".

وكان يقول: "الصلاة قربان كل تقي، والحج جهاد كل ضعيف، وزكاة البدن الصيام، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر، واستنزلوا الرزق بالصدقة، وحصنوا أموالكم بالزكاة، وما عال من اقتصد، والتقدير نصف العيش وقلة العيال اليسارين، ومن أحزن والديه فقد عقهما، ومن ضرب بيده على فخذه عند مصيبة فقد حبط أجره، والصنيعة لا تكون صنيعة لا عند ذي حسب أو دين والله ينزل الصبر على قدر المصيبة، وينزل الرزق على قدر المؤنة، ومن قدر معيشته رزقه الله، ومن بذر معيشته حرمه الله".

ومن كلامه عن الأخوة والصدقة: "لا تكون الصداقة إلا بحدودها فمن كان فيه شيء من هذه الخصال أو بعضها فانسبه إلى الصداقة ثم حدها فقال: أول حدودها أن تكون سريرته وعلايته لك سواء.

والثانية أن يرى شينك شينه وزينك زينه.

والثالثة لا يغيره مال ولا ولاية.

والرابعة لا يمنعك شيئاً تناله يده.

والخامسة وهي تجمع هذه الخصال وهي أن لا يسلمك عند النكبات.

وماذا قالوا عنه؟

قالوا عنه

قال عنه ابن معين: ثقة مأمون.

وقال أبو حاتم: ثقة لا يُسأل عن مثله.

وقال ابن حبان: من سادات أهل البيت وعباد أتباع التابعين وعلماء أهل المدينة.

ونختم بهذه الفقرة:

الوفاء - رحمه الله -

مات سنة ثمان وأربعين ومائة وهو بن ثمان وستين سنة.

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير التابعين الكرام، والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع التابعين (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواهب الغني الفرد المتعال، المنعوت بصفات
الجلال والجمال والكمال، منح العلماء كمال الرشد في التمييز
بين الحرام والحلال.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا نظير ولا
مثال، حث على ذكره بالغدو والأصال، وأشهد أن سيدنا محمداً
عبده ورسوله زاكي الخلال، والمنعوت بأشرف الخصال، المرشد
الهادي أمته من الضلال إلى سبيل الاستقامة والاعتدال.

صلى الله وسلم عليه، وعلى الأصحاب والآل، وذويه ذوي
الأفضال، ومتبعي سنته عند تقلب الأحوال، ما تعاقبت الأيام
بالليال .. ثم أما بعد :

نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث
عن التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول
الله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم،
ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه
البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا اليوم () الموافق
() من شهر () لعام () .

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِلَّا نَضُرُّوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ السُّعْيَةُ وَسَيَاخِلُفُوكَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُنْفِقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَزَّاتَبَتْ قُلُوبُهُمْ فُهِمٌ فِي رِيهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ (التوبة).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن هو؟

عامر بن شراحيل الشعبي - رحمه الله -

هو عامر بن شراحيل بن عبد أبي عمر الهمداني ثم الشعبي وهو من

حمير وعداده في همدان، ولد لست سنين خلت من خلافة عمر بن الخطاب على المشهور، وعده أصحاب السير في الطبقة الثانية من التابعين. وصنفه صاحب تهذيب التهذيب في الطبقة الثالثة، وكان في المدينة وسافر إلى خراسان، وعاش في الكوفة.

نال شرف صحبة أصحاب رسول الله ﷺ، وتعلم على أيديهم، ونهل من علمهم، وأورد أبو نعيم في الحلية أن عامر بن شراحيل الشعبي أدرك خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ، ولكن من أشهر تعلم على أيديهم وأخذ عنهم سيدنا عبد الله بن عمر، وتعلم من حبر الأمة عبد الله بن عباس، ونهل من علم السيدة عائشة أم المؤمنين، وتعلم الحساب من الحارث بن الأعور.

"أهم ملامح شخصيته" هو عنوان فقرتنا التالية:

أهم ملامح شخصيته

(١) قوة الذاكرة: يقول عن نفسه كما ذكر أبو نعيم في الحلية: ما كتبت سوداء في بيضاء قط وما سمعت من رجل حديثاً قط فأردت أن يعيده عليّ.

(٢) الولع بالعلم: ولع الشعبي بالعلم ولعاً شديداً حتى أنه كان يرى أنه لو سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن ليحفظ كلمة تنفعه، ما ضيع سفره ولا وقته، وقد بلغ من علمه أنه كان يقول: "أقل شيءٍ تعلمته الشعر، ولو شئت لأنشدتكم منه شهراً دون أن أعيد شيئاً مما أنشدته"، وكان الزهري يقول: "العلماء أربعة؛ سعيد بن المسيّب في المدينة، وعامر الشعبي في الكوفة،

والحسن البصري في البصرة، ومكحول في الشام".

(٣) الذكاء والحكمة: لما آلت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان كتب إلى الحجاج عامله على العراق: "أن ابعث إلي رجلاً يصلح للدين والدنيا، أتخذه نديماً أو جليساً"، فبعث إليه بالشعبي فجعله من خاصته، وأخذ يفزع إلى علمه في المعضلات.

وشهد بذكائه ملك الروم فقد وجهه عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم في بعض أموره فاستكثر الشعبي فقال له: أمن أهل بيت الملك أنت؟ قال: لا قال: فلما أراد الرجوع إلى عبد الملك حمله رقعة لطيفة وقال له: إذا رجعت إلى صاحبك وأبلغته جميع ما يحتاج إلى معرفته من ناحيتنا فادفع إليه هذه الرقعة، فلما صار الشعبي إلى عبد الملك ذكر له ما احتاج إلى ذكره، ونهض من عنده فلما خرج ذكر الرقعة فرجع فقال يا أمير المؤمنين: إنه حملني إليك رقعة نسيتهما حتى خرجت وكانت في آخر ما حملني فدفعها إليه ونهض فقرأها عبد الملك فأمر برده فقال: أعلمت ما في هذه الرقعة؟ قال: لا قال: فيها عجبت من العرب كيف ملكت غير هذا أفتردي لم كتب إلي بهذا؟ قال: لا قال: حسدني بك فأراد أن يفريني بقتلك فقال الشعبي: لو كان رأيك يا أمير المؤمنين ما استكثرني فبلغ ذلك ملك الروم فذكر عبد الملك فقال: لله أبوه والله ما أردت إلا ذاك.

(٤) التواضع الجم: كان بتواضعه يخجل إذا ألبسه أحد لقب العالم، فقد خاطبه أحدهم قائل: "أجبنني أيها الفقيه العالم"، قال: "ويحك لا تطرنا بما ليس فينا، الفقيه من تورع عن محارم الله، والعالم من خشى الله، وأين

نحن من ذلك "

وجاء في حلية الأولياء عن ليث قال: "كنت أسأل الشعبي فيعرض عني ويجبهني بالمسألة فقلت: يا معشر العلماء يا معشر الفقهاء تروون عنا أحاديثكم وتجهوننا بالمسألة فقال الشعبي: يا معشر العلماء يا معشر الفقهاء، لسنا بفقهاء ولا علماء ولكننا قوم قد سمعنا حديثاً فتحن نحدثكم بما سمعنا، إنما الفقيه من ورع عن محارم الله والعالم من خاف الله "

وفقرتنا التالية هي عن:

دلّمه - رحمه الله -

قال أبو نعيم في حلية الأولياء: "جمع الشعبي إلى العلم الحلم، فقد روي أن رجلاً شتمه أقبح الشتم، وأسمعه أقذع الكلام، فلم يزد عن أن قال له: "إن كنت صادقاً فيما تقول فغفر الله لي، وإن كنت غير صادق فغفر الله لك "

وكان الشعبي من أولع الناس بهذا البيت:

ليست الأحلام في حين الرضا

إنما الأحلام في وقت الغضب

ولنبتسم مع هذه الفقرة:

عذب الروح محب للمفاكحة

دخل عليه رجل وهو جالسٌ مع امرأته فقال: أيكما الشعبي؟ فقال:

هذه.

وسأله مرة واحدة: مَنْ تكون زوجة إبليس؟ قال له: واللَّهِ هذا عرسٌ ما

شهدته.

وماذا قالوا عنه؟

قالوا عنه

لما مات الشعبي ونُعيَ إلى الحسن البصري قال: "يرحمه الله فقد كان واسعَ العلم، عظيمَ الحلم، وإنه من الإسلام بمكان".

واحفظوا هذه الكلمات:

من كلماته - رحمه الله -

"لو أن رجلاً سافر من أقصى اليمن لحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبل من عمره ما رأيت سفره ضائعاً ولو سافر في طلب الدنيا أو الشهوات إلى خارج هذا المسجد لرأيت سفره عقوبة وضياعاً وقال: العلم أكثر من عدد الشعر فخذ من كل شيء أحسنه.

تعامل الناس بالدين زماناً طويلاً حتى ذهب الدين ثم تعاشرُوا بالمروءة حتى ذهب المرءة ثم تعاشرُوا بالحياء ثم تعاشرُوا بالرغبة والهبة وأظنه سيأتي بعد ذلك ما هو شر منه".

وكان يقول: "لا تمنعوا العلم أهله فتأثموا ولا تحدثوا به غير أهله فتأثموا".

وقال الشعبي: "اتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدین فإنهما آفة كل مفتون".

وقال: "ليس حسن الجوار أن تكف أذاك عن الجار ولكن حسن الجوار أن تصبر على أذى الجار".

ونختم بهذه الفقرة:

الوفاة - رحمه الله -

اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ وفاة الشعبي. فعن إسحاق قال: توفى الشعبي بالكوفة سنة خمس ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة. وقال ابن دكين: توفى الشعبي سنة أربع ومائة. وعن أبان بن عمر بن عثمان قال: مات الشعبي سنة أربع ومائة. وقال غيره: توفى سنة ثلاث ومائة.

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير التابعين الكرام، والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع التابعين (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه، وأفاض لدينا منته، وأنزل إلينا كتابه الذي فصل آياته فأحكمه وأتقنه، وجعلنا من أتباع شرعه فعلّمنا فروضه وسننه، وخصّنا بإرسال أكرم الخلق عليه وأزكاهم لديه، فشرح صدره ووضع وزره ورفع ذكره، وجعل خير القرون قرنه الذي به قرنه.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، خاتم أنبيائه، وسيد أصفيائه، وعلم أوليائه، الذي زان عصره وشرف زمنه.

صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله الأبرار الممثلين أمره والمقتضين سننه، وعلى أصحابه الكرام من آواه منهم ونصره، ومن هجر لأجله أهله وماله ووطنه، وعلى كل من تبعهم بإحسان، ممن اتخذ طاعة ربه سكنه، ووافق في الصلاح سرّه علنّه، الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه .. ثم أما بعد :

نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () .

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لَهُ يَكْفُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝١ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ۝٢ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝٤ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ۝٥ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۝٦ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۝٧ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ رَبَّهُ ۝٨﴾ (البينة).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن هو؟

طاوس بن كيسان - رحمه الله -

نقدم لكم نموذجاً ندر وجوده في هذه الأزمان، لرجل ليس من أصحاب النبي ﷺ، لكنه بلغ عظيم الشأن في القربى والصلاح مع العلم والفهم، أحاول أن أجعل أصحابه ومن شهدهم الذين يحدثوننا عنه؛ فالمواقف عنه لا تحتاج تعليقا بل هي تعلق عن نفسها، وتبين سبيلها، وتثير سبيل من اقتضى الأثر.

إنه التابعي الكبير طاوس بن كيسان من أكبر أصحاب عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - ، وهو أول طبقة أهل اليمن من التابعين، وأدرك جماعة كبيرة من الصحابة، قال ابن كثير: "أدرك خمسين من الصحابة، وتوفي سنة (١٠٦هـ)".

ونقف الآن مع:

علامات مضيئة في حياة طاوس بن كيسان

أولاً: العلم:

ليس التابعي الجليل طاوس بن كيسان بحاجة لتعرفه للناس فهو أبين من أن يعرف، وعلمه بلغ الآفاق، وقد روى عن كثير من أصحاب النبي ﷺ، قال ابن كثير: كان أحد الأئمة الأعلام، قد جمع العبادة والزهادة والعلم النافع والعمل الصالح، وأكثر روايته عن ابن عباس، وروى عنه خلق من التابعين وأعلامهم، منهم مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار وإبراهيم بن ميسرة وأبو الزبير ومحمد بن المنكدر والزهري والضحاك ووهب بن منبه وغيرهم.

ثانياً: العبادة والزهد:

كان الإمام طاوس بن كيسان نموذجاً يُحتذى في تطبيق العلم، والسير به، وامتناله، فتجده منفذاً لما علم، مسارعاً للأجر والثواب، مقبلاً على ربه سبحانه، قال ابن كثير: توفي طاوس بمكة حاجاً. وقال ابن شوذب: رحم الله طاوساً، حج أربعين مرة.

وروى الإمام أحمد قال: كان طاوس وأصحابه إذا صلوا العصر استقبلوا القبلة، ولم يكلموا أحداً، وابتهلوا إلى الله تعالى.

- حتى أنه كان ليستغرب من الغافلين والساهين، كيف غفلوا عن الجادة، وكيف يغفل من يريد العلياء؟ قال ابن الجوزي: أتى طاوس رجلاً في السَّحَر، فقالوا: هونائكم. فقال: ما كنت أرى أن أحداً ينام في السحر.

- وبشكل تطبيقي متفرد، يطير النوم من عيني صاحبنا؛ إذ التبعة ملقاة على القلب لا على مجرد البدن، قال ابن الجوزي: كان طاوس يفترش فراشه ثم يضطجع فيتقل كما تتقل الحبة في المقل، ثم يثب فيدرجه (يعني يجمعه) ويستقبل القبلة حتى الصباح، ويقول: "طير ذكر جهنم نوم العابدين".

- وعن ليث عن طاوس قال: ما من شيء يتكلم به ابن آدم إلا أحصي عليه حتى أنينه في مرضه. ولما علم الإمام أحمد ذلك من قوله وكان يتأوه بينما كان مريضاً، توقف عن التأوه - رحمهم الله جميعاً.

- قال ابن كثير: كان طاوس يقول: "خَفَّ اللهُ مخافة لا يكون عندك شيء أخوف منه، وارجح رجاءً هو أشد من خوفك إياه، وأحب للناس ما تحب لنفسك".

- وقال عبد الله بن المبارك: قالوا لطاوس: "ادع الله لنا. قال: لا أجد لذلك حسبة.. ادعوا لأنفسكم؛ فإنه يجيب المضطر إذا دعاه".

- وقال ابن جرير: قال طاوس: "البخل أن يبخل الإنسان بما في يده، والشح أن يحب أن له ما في أيدي الناس ولا يقنع".

- قال ليث بن سعد: قال طاوس: "ألا رجل يقوم بعشر آيات من الليل، فيصبح قد كُتِبَ له مائة حسنة أو أكثر من ذلك".
- قال إبراهيم بن ميسرة: قال طاوس: "لا يحرز دين المؤمن إلا حفرته (يعني لا يعلم حقيقته)".
- وقال مجاهد لطاوس: "رأيتك تصلي في الكعبة والنبي ﷺ على بابها يقول لك: اكشف قناعك وبيِّن قراءتك. فقال له: اسكت، لا يسمع هذا منك أحد. (فكان طاوس ينبسط في الحديث ويكثر منه بعد ذلك)".
- وعن سفيان بن عمرو: "ما رأيت أحدًا أشد تنزهًا مما في أيدي الناس من طاوس".

وعنوان فقرتنا التالية هو:

طاوس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح للأمة

- قال إبراهيم بن ميسرة: "ورب هذا البيت، ما رأيت أحدًا الشريف عنده والوضيع بمنزلة واحدة إلا طاوس".
- وقال ابن جرير: قال لي عطاء: جاءني طاوس فقال لي: "يا عطاء، إياك أن ترفع حوائجك إلى من أغلق دونك بابه وجعل دونك حجاباه، وعليك بطلب مَنْ بابه لك مفتوح إلى يوم القيامة، طلب منك أن تدعوه ووعدك بالإجابة".
- قال ابن كثير: جاء مسلم بن قتيبة بن مسلم - صاحب خراسان

- لطاوس ليسأله، فانتهره طاوس بشدة، فقيل: هذا صاحب خراسان. قال
طاوس: ذلك أهون له عليّ!!

- قال الطبراني: بعث محمد بن يوسف - أخو الحجاج - إلى طاوس
بصرّة فيها دنانير وقال للرسول: إن أخذها منك فإن الأمير سيكسوك
ويحسن إليك. قال: فخرج بها حتى قدم على طاوس ومعه الجند، فقال:
يا أبا عبد الرحمن، نفقة بعث بها إليك الأمير. قال: ما لي بها حاجة. قال:
فأراده على قبضها، فأبى، فرمى بها من كوة في المنزل ثم ذهب، فقال لهم:
قد أخذها.

فلبثوا حيناً، ثم بلغهم عن طاوس شيء يكرهونه، فقال: ابعثوا إليه
فليبعث إلينا بما لنا. فجاءه الرسول فقال: المال الذي بعث به إليك الأمير؟
قال: ما قبضت منه شيئاً. فرجع الرسول فأخبرهم، فعرفوا أنه صادق، فقيل
للرجل الذي ذهب إليه وبعثه إليه، فقال: المال الذي جئتك به يا أبا عبد
الرحمن؟ هل قبضت منه شيئاً؟ قال: لا. قال: فهل تدري أين وضعته؟ قال:
نعم في تلك الكوة، فأبصره حيث وضعته. قال: فمدّ يده فإذا هو بالصرة قد
بنت عليها العنكبوت بيبتها، فأخذها فذهب بها إليهم.

ولما حج سليمان بن عبد الملك قال: انظروا إليّ فقيهاً أسأله عن بعض
المناسك، قال: فخرج الحاجب يلتمس له، فمرّ طاوس فقالوا: هذا طاوس
اليمني، فأخذه الحاجب فقال: أجب أمير المؤمنين. فقال: أعفني، فأبى،
فأدخله عليه، قال طاوس: فلما وقفت بين يديه قلت: إن هذا المقام يسألني
الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين، إن صخرة كانت على شفير جهنم هوت

فيه سبعين خريفاً حتى استقرت في قرارها، أتدري لمن أعدها الله؟ قال: لا!!
وبلك، لمن أعدها؟ قال: لمن أشركه الله في حكمه فجَار (يعني ظَلَم).

وقال الزهري: دخل طاوس على سليمان بن عبد الملك فقال له: "إن
أهون الخلق على الله - عز وجل - من ولي من أمور المسلمين شيئاً فلم يعدل
فيهم".

وقال طاوس لأبي نجيح: يا أبا نجيح، من قال واتقى الله خيراً ممن
صمت واتقى.

وقال ابن كثير: قال سليمان بن عبد الملك لطاوس: حدثنا. فقال طاوس:
حدثني ابن عباس أن آخر آية نزلت في كتاب الله ﷻ وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ
إِلَى اللَّهِ تَطِئْتُمْ تُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ (البقرة: ٢٨١).

ونختم بهذه الفقرة:

وفاة طاوس بن كيسان - رحمه الله تعالى -

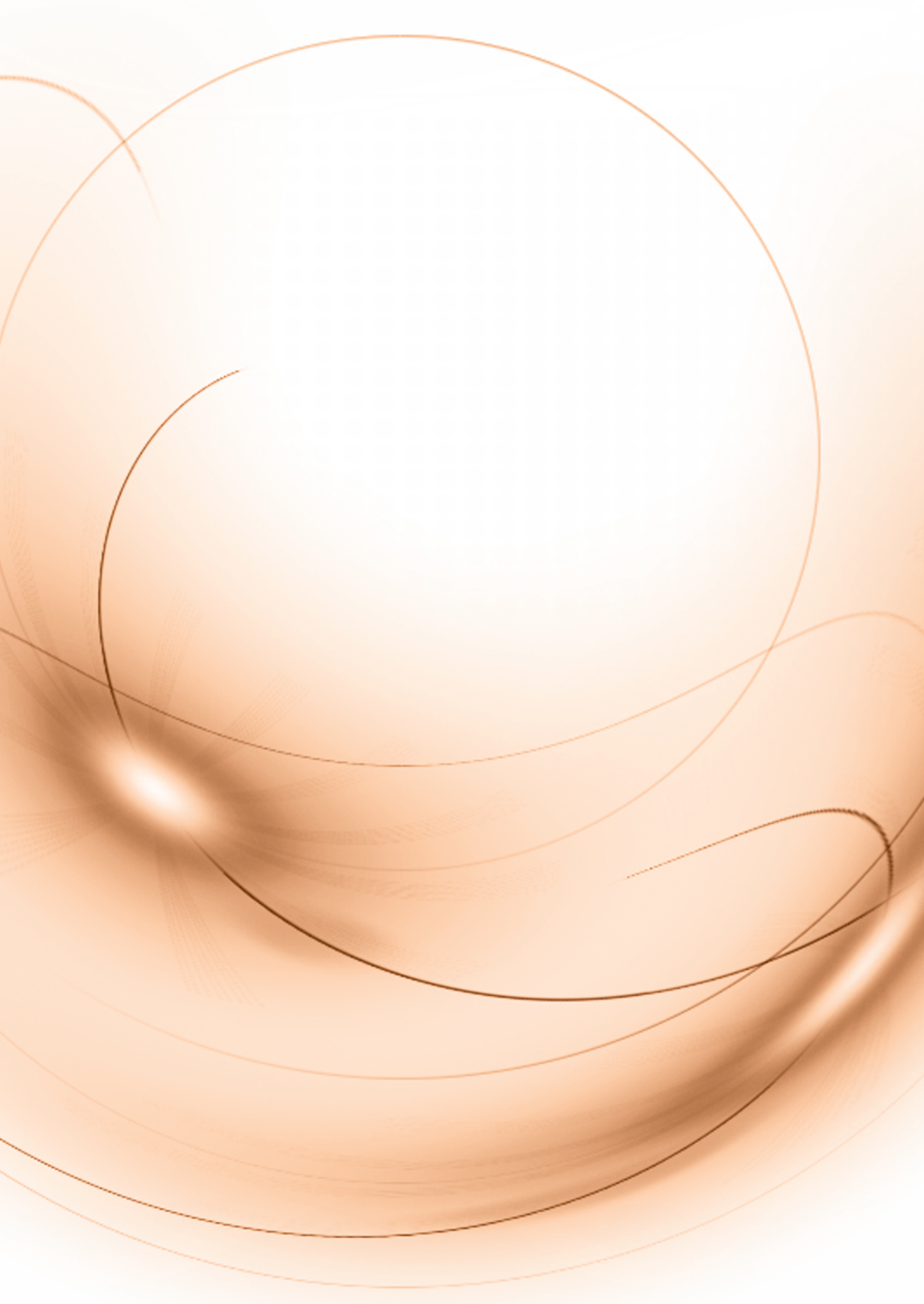
قال محمد بن عمر الواقدي ويحيى القطان والهيثم وغيرهم: مات
طاوس سنة (١٠٦).

ويقال: كانت وفاته يوم التروية - يوم الثامن من ذي الحجة- ، وصلى
عليه الخليفة هشام بن عبد الملك، ثم بعد أيام اتفق له الصلاة بالمدينة على
سالم بن عبد الله بن عمر.

وروى عبد الرزاق عن أبيه قال: "مات طاوس بمكة فلم يصلوا عليه
حتى بعث هشام بن عبد الملك بالحرس".

وقال الذهبي: توفي طاوس بمكة أيام الموسم، ومن زعم أن قبر طاوس
ببعلبك فهو لا يدري ما يقول، بل ذاك شخص اسمه طاوس يعني: أنه شخص
آخر اسمه طاوس، وقد يكون من الصالحين إن صح.

**في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير التابعين الكرام، والمشي
على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



الخاتمة

- نسأل الله حسنها -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في بداية كل أمرٍ ونهايته يجب علينا أن نشكر المولى - تبارك وتعالى - فلولا ما كان لهذا العمل أن يخرج إليكم، ولا أن يتم هذا اللقاء بكم؛ فله الحمد ما تعاقب الجديان، وله الثناء ما بزغ كل نجمٍ ولاح، وله الشكر ما أحرم كل حاجٍ ولبى.

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الأمة أجمع، طلاب مدارسها بشكل خاص.

وأودُّ التذكير بأن هذا الكتاب صالح - بإذن الله - للقاء في جميع مدارس الدول الإسلامية لأن برامجه متنوعة، ولم تتخصص في بلد بعينه. وكل عمل إن لم يُمنح التوفيق من الله - تعالى - فهو إلى الهلاك أقرب؛ فإن كان من تقصيرٍ أو زلل فهو من نفسي والشيطان، وإن كان من خيرٍ وبركة فهو من الله - سبحانه وحده.

ولا أمل من النصيحة والتوجيه بأهمية البرامج المدرسية، وتأثيرها الديني، والعلمي، والتربوي، فنحن من نحكم على برامجنا بالنجاح أو الفشل - لا سمح الله -.

فإن أحسنَّا العمل بهذه البرامج، وقمنا بها خيرَ قيام، فقد أحسنَّا لأنفسنا وطلابنا، وحصلنا الأجر والمثوبة من ربنا - تبارك وتعالى.

وإن كان العكس؛ بأن فرطنا في برامجنا، ولم نعطها الاهتمام المطلوب،
فبالطبع ستكون النتيجة مخالفة للتوقعات، ولن يجني منها المعلمون والطلاب
الثمرات اليانعة التي نرجى أن تحصد في نهاية كل برنامج إذاعي.

لذا؛ المهمة الهمة أيها المعلمون؛ فهذه الأجيال والطاقت الناشئة
والمتعلمة أمانة بين أيديكم، احرصوا على تقديم ما ينفعهم، وصرف ما
يضرهم؛ ولا تعبئوا بكلام المثبطين والمخذلين مهما كانت كلماتهم قاسيةً أو
جارحة، ومهما تفننوا في طرق إيصالها؛ بل اقطعوا الطريق عليهم وقولوا
لهم: «نحن نعمل لنصل إلى أعلى مكان، ألا وهو الفردوس الأعلى من الجنة،
فإن أردتم اللحاق بركبنا فأهلاً بكم وإلا فانصرفوا عنا، وإن الله لا يضيع
أجر المحسنين».

وفي الختام.. أودُّ القول «إن هذا الكتاب مقدم وموجَّه لطلاب المرحلة
المتوسطة، فلا تبخلوا على طلابكم بالاستفادة من هذا الكتاب كل صباح،
وإلقائه على مسامعهم، فربَّ كلمة تغير من حال إلى حال، وربَّ حرفٍ يلقي
يكتب لصاحبه الجنة! جنة الخلد.. فلا للكسل ولا للملل، ومرحباً بالجد
والعمل».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



استمارة التقييم

اليوم: () الصف: () التاريخ: (/ / ١٤٣ هـ)

درجات التقييم من عشر (توضع علامة صح عند الدرجة)	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
جودة الإلقاء										
قوة الفقرات										
الالتزام بالوقت										
التجديد والابتكار										
ندرة الأخطاء اللغوية										
التقديم الجيد										
عدد الطلاب المشاركين في الإذاعة										
الخلو من الملاحظات الشرعية										
حسن الخاتمة										
الزّي العام لطلاب الإذاعة										

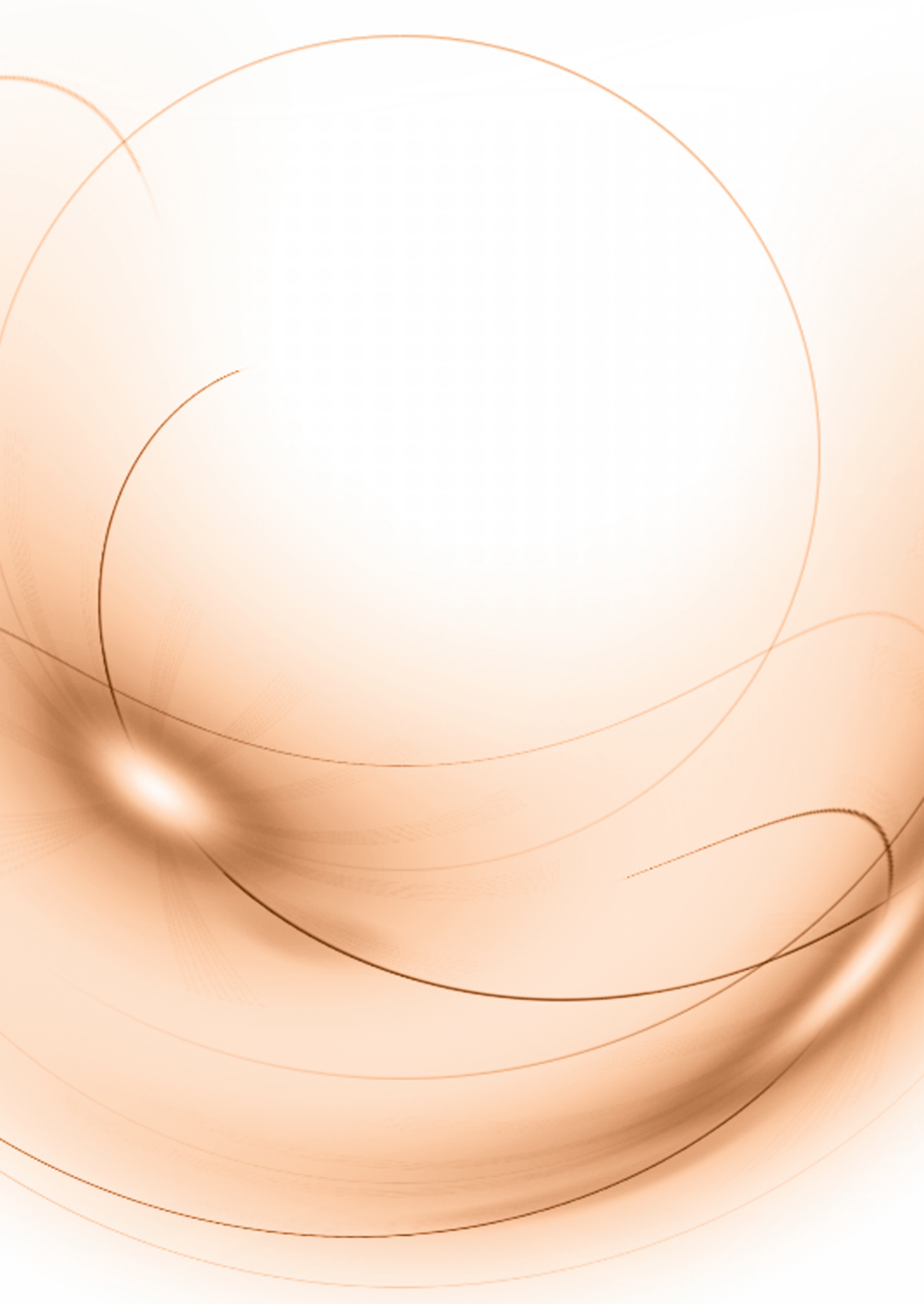
معد التقييم: أ/..... التوقيع:

- ملاحظات حول البرنامج الإذاعي سواءً إيجابية أم سلبية:

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-
- ٥-

نشكر مقيم البرنامج على جهده المبذول، ونصّأحه المشكورة؛

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



المحتويات

٧	مقدمة الكتاب
١٧	أسبوع الاختبارات (١)
٢٣	أسبوع الاختبارات (٢)
٢٩	أسبوع الاختبارات (٣)
٣٥	أسبوع الاختبارات (٤)
٤٠	أسبوع الاختبارات (٥)
٤٥	أسبوع التدخين (١)
٥٢	أسبوع التدخين (٢)
٥٩	أسبوع التدخين (٣)
٦٨	أسبوع التدخين (٤)
٧٥	أسبوع التدخين (٥)
٨٤	أسبوع الحج (١)
٩٠	أسبوع الحج (٢)
٩٥	أسبوع الحج (٣)
١٠٢	أسبوع الحج (٤)
١٠٩	أسبوع الحج (٥)

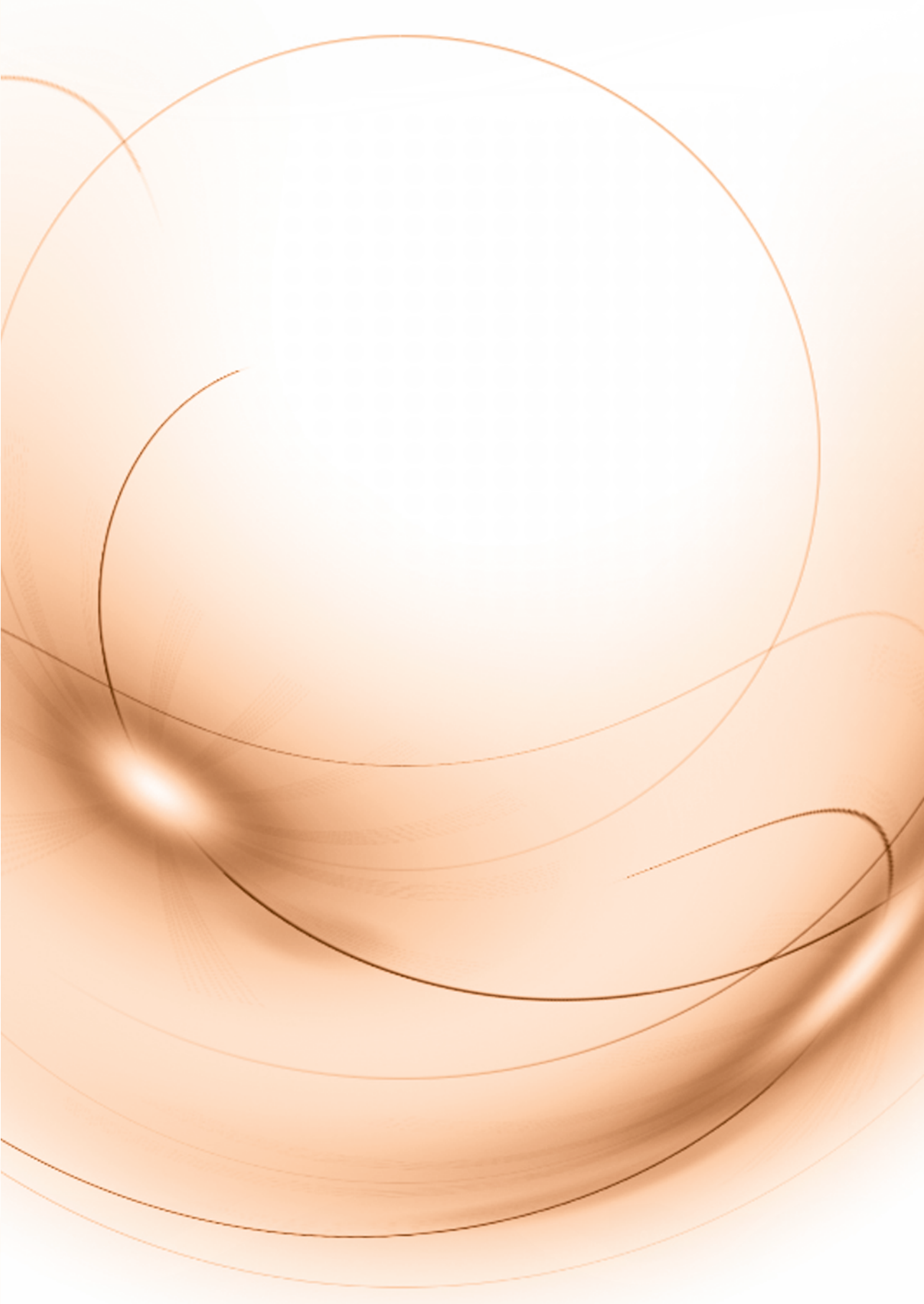
١١٥	أسبوع الدفاع المدني (١)
١٢١	أسبوع الدفاع المدني (٢)
١٢٧	أسبوع الدفاع المدني (٣)
١٣٢	أسبوع الدفاع المدني (٤)
١٣٩	أسبوع الدفاع المدني (٥)
١٤٤	أسبوع الرسول ﷺ (١)
١٥٢	أسبوع الرسول ﷺ (٢)
١٦٠	أسبوع الرسول ﷺ (٣)
١٧١	أسبوع الرسول ﷺ (٤)
١٧٨	أسبوع الرسول ﷺ (٥)
١٨٦	أسبوع الشجرة (١)
١٩٤	أسبوع الشجرة (٢)
٢٠٠	أسبوع الشجرة (٣)
٢٠٧	أسبوع الشجرة (٤)
٢١٦	أسبوع الشجرة (٥)
٢٢٣	أسبوع الصلاة (١)
٢٣٠	أسبوع الصلاة (٢)

٢٣٦	أسبوع الصلاة (٣)
٢٤٣	أسبوع الصلاة (٤)
٢٤٩	أسبوع الصلاة (٥)
٢٥٦	أسبوع الكتاب (١)
٢٦٣	أسبوع الكتاب (٢)
٢٦٩	أسبوع الكتاب (٣)
٢٧٥	أسبوع الكتاب (٤)
٢٨١	أسبوع الكتاب (٥)
٢٨٨	أسبوع المخدرات (١)
٢٩٥	أسبوع المخدرات (٢)
٣٠٠	أسبوع المخدرات (٣)
٣٠٦	أسبوع المخدرات (٤)
٣١٢	أسبوع المخدرات (٥)
٣١٩	أسبوع المرور (١)
٣٢٥	أسبوع المرور (٢)
٣٣٠	أسبوع المرور (٣)
٣٣٧	أسبوع المرور (٤)

٣٤٥	أسبوع المرور (٥)
٣٥٣	أسبوع المسجد (١)
٣٦٠	أسبوع المسجد (٢)
٣٦٧	أسبوع المسجد (٣)
٣٧٤	أسبوع المسجد (٤)
٣٨٠	أسبوع المسجد (٥)
٣٨٩	أسبوع النظافة (١)
٣٩٥	أسبوع النظافة (٢)
٤٠٢	أسبوع النظافة (٣)
٤٠٩	أسبوع النظافة (٤)
٤١٥	أسبوع النظافة (٥)
٤٢٤	أسبوع بر الوالدين (١)
٤٣١	أسبوع بر الوالدين (٢)
٤٣٧	أسبوع بر الوالدين (٣)
٤٤٤	أسبوع بر الوالدين (٤)
٤٥٢	أسبوع بر الوالدين (٥)
٤٦٠	أسبوع رمضان (١)

٤٦٦	أسبوع رمضان (٢)
٤٧٢	أسبوع رمضان (٣)
٤٧٧	أسبوع رمضان (٤)
٤٨٢	أسبوع رمضان (٥)
٤٨٨	أسبوع الصحابة (١)
٤٩٧	أسبوع الصحابة (٢)
٥٠٧	أسبوع الصحابة (٣)
٥١٤	أسبوع الصحابة (٤)
٥١٩	أسبوع الصحابة (٥)
٥٢٦	أسبوع التابعين (١)
٥٣٣	أسبوع التابعين (٢)
٥٣٩	أسبوع التابعين (٣)
٥٤٥	أسبوع التابعين (٤)
٥٥٢	أسبوع التابعين (٥)
٥٦١	الخاتمة





للاقتراحات والملاحظات

الرجاء التواصل مع المؤلف عبر العناوين التالية:

المملكة العربية السعودية - منطقة تبوك



+ ٩ ٦ ٦ ٥ ٠ ٣ ٢ ٤ ٥ ٥ ١ ٩



abdulaziz9955@hotmail.com



ص.ب 104 تيماء 71941



facebook.com/abdulaziz9955



twitter.com/abdulaziz9955



Abdulaziz995566

والحمد لله رب العالمين

الموسوعة الثقافية المدرسية للطلاب المرحلة المتوسطة

التعريف: هي موسوعة ثقافية موجهة للأبناء من عمر (١٣) سنة إلى (١٥) سنة.

الفكرة: تقديم موسوعة ثقافية شاملة لتلك الفئة العمرية تزودهم بشتى حقول المعرفة.

الأهداف:

- إعداد جيل من الأبناء يحمل قدرًا كبيرًا من العلم والثقافة تمكنه من تطوير نفسه وتطوير مجتمعه من حوله.
- تقوية صلة الطالب بربه من خلال سرد القصص والعبر.
- تعريف الطالب بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بأسلوب سلس، وطرح مرن.
- تقديم نماذج من سير الصحابة والتابعين ليتعرف عليها الطلاب.
- عرض قصص تاريخية، يتعرف الطلاب من خلالها على أسرار العظمة الحقيقية.
- تطوير الذات من خلال طرح عدد من المهارات التي يستطيع الطلاب التدرب عليها.
- شغل وقت الطالب بحزمة من الأنشطة المتنوعة والتي تعطي الطالب الكثير من المعلومات والمهارات مع المتعة والسرور.
- تم رصد مئات من الكلمات التي جمعت سحر البيان، وبراعة الإتيان، لتؤثر في نفوس الطلاب؛ فتحسن سلوكهم، وتقوم أخطائهم، وترشدهم إلى ما فيه خير، وتنهاتهم عما فيه شر.
- المسرحيات والمشاهد تعد من الأنشطة البارزة والمهمة بل والمؤثرة في هذا العصر .. ولذا؛ قدمنا لطلابنا نماذج جاهزة، جمعت التجديد، والفائدة، والمتعة.
- عرفنا الطالب والمعلم بجماعات النشاط وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل.
- بذلنا الجهد الكبير لتقديم العديد من البرامج الجاهزة لكل المناسبات السنوية من أسابيع توعوية، وغيرها.
- هذه الموسوعة هي صديق وفي، يبحث عن طالب ناجح، ومعلم مخلص، ومدير نشيط، ليكونا معًا صداقة حميمة، وعلاقة طيبة، على حقول من العلم والمعرفة والثقافة والنشاط.

محتويات الموسوعة:

- ١ الأفكار الذهبية في الإذاعة المدرسية.
 - ٢ الحقبة الذكية في الموضوعات الثقافية.
 - ٣ هياضي الفقرات الثقافية (١).
 - ٤ هياضي الفقرات الثقافية (٢).
 - ٥ تعلم من أعظم معلم صلى الله عليه وآله وسلم.
 - ٦ ربيع الأنشطة المدرسية.
 - ٧ الحاشد للمسرحيات والمشاهد.
 - ٨ المحتويات التوعوية.
 - ٩ جادة البرامج المتجددة.
 - ١٠ هياضي الفقرات الثقافية (١).
 - ١١ سيرة النابغين من الصحابة والتابعين.
 - ١٢ مراجع الموسوعات الثقافية المدرسية.
- تحيط علمًا؛ بأن هذه الموسوعة ليست حكرًا على المدرسة؛ بل هي للبيت، والمسجد، والمكتبة، والمراكز الصيفية، وسائر الملتقيات الثقافية.

